وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عمر التلمسانى

التاريـــــخ حــق الأمــم .. وواجـــب المؤرخـــين

قال الناس ولم أقل فى حكم عبد الناصر

آراء المعاصـرين فى جمــال عبد الناصــر وحكمه

دار الإعتصـــــام

مقدمة الطبعـــــة الأولـــى

اليوم نقدم " الكلمة الأخيرة " " عريضة الدعوى " من خلال " ألسنة الخلق أقلام الحق " تقدم هذاالكتاب . وهو القول الفصل فى جمال عبد الناصر " هولاكو" القرن ا لعشرين وهى بتقديمها لهذا الكتاب الذى هو جامع ما كتبه مناصرو وناقدو جمال عبد الناصر . تقفل الباب أمام التكرار الذى يذهب بهول الجريمة الشنعاء . التى صنعها عبد الناصر .

لقد هدم الإنسان المصرى . بعد أم هدم كيان مصر .

لقد تحول الإنسان المصرى الى " مهرج " فى كل المواقع إلا من رحم ربى .والمهرج هو الذى يقدم فاصلا هزليا مضحكا بين فقرات إستعراض الحيوانات فى السيرك . إن كنتم لا تعلمون .

أما مصر وكيانها وإقتصادها وقوانينها وحضارتها وأرضها ومرافقها ومجتمعها وسمعتها وعلاقاتها الدولية المتشعبة فستقرأ بين دفتىالكتاب . المآسى المبكيات .

ودار الإنصار : إذ تقدم هذه الدراسات , هذه الدعوى هذاا لعمل الممتاز الجليل فهى تقدم كاتبا وكتابا أما الكاتب فهو أستاذنا المحامى الكبير عمر عبد الفتاح التلمسانى رئيس تحرير مجلة الدعوة القاهرية .

والذى يعرف الأستاذ عمر التلمسانى لا بد أن تمر بمخيلته الصفات الآتية : الرؤوس القمم الشوامخ ذوو الحياة العالية الجهابذة التفوق والنبوغ المثل العليا للقيادة والريادة التجرد الورع التقوى الزهد الصبر والمصابرة والمرابطة العطاء الى ما لا نهاية حتى آخر نفس .

كتب بحوثا قيمة منذ أن كان طالبا فى مجلتى النذير والإخوان المسلمين فى الثلاثينات عندما كان المركز العام للإخوان المسلمين بحى الناصرية بالقاهرة . كتب يحلل ويبرمج مناهج الإخوان المسلمين وكيف يكون العمل الآسلامى من خلال مناهج الإخوان للوصول لأهدافها . كتب مرة سلسلة من عشر حلقات يحدد فيها مفاهيم ثلاثة " وإن شاء الله ستشرف قريبا دار الأنصار بنشر هذه الأبحاث " وهذا وعد للعاملين فى حقل الدعوة الاسلامية .

كان طبيعيا بعد أن عرفنا عن الاستاذ التلمسانى زهده ونكرانه لذاته ألا يذكر ما لا قاه الإخوان المسلمون من أهوال يشيب لهولها الولدان . كيف وفى سجلات مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية ما يعد وصمة عار للإنسان أى انسان أيا كان وفى أى مكان لو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عدنا الى سجلات هذه المستشفى لوجدنا أسماء العشرات ممن لم يحتملوا مشاهدة " مجرد مشاهدة " التعذيب المبرمج الذى تعرض له الإخوان المسلمون .

وفى تلال العباسية وفى الجبل الأحمر وفى الجبل الأصفر شرقى العباسية أى شرقى السجن الحربى ترقد عظام الشهداء شهداء التعذيب الذين قضوا نحبهم من التعذيب المبرمج تستمطر اللعنات على لسفاحين البغاة .

ومما لا شك فيه ولا جدال . أن الإخوان ا لمسلمين هم القطاع الوحيد من الشعب المصرى الذى وقف بصورة مباشرة فى وجه الطاغية جمال عبد الناصر وضد حكمة الاجرامى .

ومن أجل ذلك تحمل مالم يتحمله بشر . من قتل وتعذيب وتشريد وسجن واعتقال وفتن ودسائس وذلك بغية إبادتهم واقتلاع جذورهم ومحو آثارهم من المجتمع المصرى وهم بذلك يواجهون الإجماع الرهيب من الشيوعية والصهيونية والصليبية العالمية بغية القضاء عليهم مستغلين جنون السلطة والسيطرة فى نفسية عبد الناصر واستعداده المقيت للإقدام على كافة جرائم الخيانة لدينه وشعبه ووطنه فى سبيل توطيد حكمه لمصر .

لذلك فلا عجب أن يطالب الأستاذ المؤلف بمحاكمة عهد عبد الناصر وكتابه التاريخ الحقيقى لهذه الحقبة من تاريخ مصر وإعادة تقييم دور الإخوان المسلمين الذين قاوموا هذاالفساد والإفساد من موقع ما يمليه الاسلام على المسلم من مسئولية " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " وكا من أثر قيام الإخوان المسلمين ب " وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وأصبر على ما أصابك " ان الاخوان المسلمون هم الفئة الوحيدة التى تحملت أقصى وأقسى عسف وجرائم جمال عبد الناصر ومن ثم كانت محاربة جماعة الاخوان المسلمين واجهة لمحاربة الاسلام عموما وما " لجنة التحول الاشتراكى السداسية " ببعيد والمكونة كلها من الشيوعيين إبتداء من عام 1961 عام انفصال الوحدة بين مصر وسوريا ـ عام قرارات يوليو الاشتراكية . هذه اللجنة التى حولت كل نص ينشر أو يذاع أو يرسم أو يمثل الى مادة ساخرة ناقدة للدين والعرف والعادات والقيم الاسلامية .

أخى القارىء . ستجد فى سياق الحديث فى باب التعذيب نموذجا واحدا من جرائم عبد الناصر وزبانيته سنقرأ حادث قتل الشهيد حسين شعبان حرقا بالنار حين صب عليه القتلة أعوان عبد الناصر كحولا وهو حى معلق على صليب وأشعلوا فيه النيران . رحم الله الأخ البطل الشجاع فقد كان مثل الصبر والاحتساب .

ولكن احتساب الأستاذ المؤلف ما لا قاه رغم أن ما لا قاه بشع ومخيف وشنيع فإنه لم يذكر ما لا قاه النساء من تعذيب . حتى النساء .وليرجع من يشاء الى ما كتبته زينب الغزالى . وتعذيب الأطفال والأولاد أمام آبائهم وأمهاتهم لكى يجبروهم على الإعتراف بما فعلوه أو لم يفعلوه وتعذيب الشباب والاستمرار فى التعذيب حتى تفيض روحه ومن ثم يلف فى بطانية ويدفن فى الجبل المجاور ثم الاعلان عن هربه ثم مهاجمة منزله للبحث عنه كما ذكر الأستاذ مصطفى أمين . لقد كان السفاح مصاص الدماء يحضر فى فترات التعذيب هو وعبد الحكيم عامر وبعض أذنابه وكلابه . هل يعقل أن يعذب إنسان حتى بعد صدور الحكم بإعدامه . هل يعقل أن تدبر وتنفذ مجازر جماعية لمن صاروا مسجونين مثل مذبحة ليمان طرة التى صدر بشأنها حتى الآن أربعة كتب .

إن خبراء التعذيب الشيوعيين والغربيين الذين استقدمهم السفاح الأكبر لم يذهبوا الى هذا الحد من النذالة والسفالة فى معاملة الخصوم إن تعليق المعتقلين عرايا وبأساليب بشعة . إن الزنزانه رقم 24 والتى عمقها متر ملىء بالماء والتى يترك بها المعتقل أياماا فيصاب بالإنهيار العصبى لعدم النوم .. النفخ . كما جاء فى كتاب " أقسمت أن أروى . لقد عشت هول المعركة " للكاتب اللبنانى هتك أعراض النساء والرجال . تعذيب الرجال عن طريق امتهان آدميتهم ورجولتهم وكرامتهم وتسميتهم بأسماء النساء . تطبيق أساليب الحرب النفسية ونظرية بافلوف الشيوعى لغسيل المخ فى السجون والمعتقلات كما ذكرها المجرم صلاح نصر رئيس مخابرات عبد الناصر . اعتقال 120 فردا فى كل حجرة صغيرة بصورة لا إنسانية بل ولا حيوانية لشهور طويلة . هذا قليل من كثير إستعمال الكلاب والصعق بالكهرباء والبقاء فى الماء والتعليق بصورة مؤلمة والضرب بالعصى والكرابيج وإرغام المعتقلين أن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يضرب بعضهم بعضا . وأن يسب بعضهم بعضا لقد ترتب على ذلك انتشرت الأوبئة والأمراض وأصيب البعض بالجنون بعضهم بالصرع والأمراض النفسية وبعضهم بالشلل والقرح والأمراض المعدية .

كما ترتب على خسة ونذالة عبد الناصر وأعوانه فى حربه ضد الاسلام والمسلمين أن أدار هو وأذنابه فى خسة ونذالة حربه ضد أسر المعتقلين فانهارت أسر وتشرد أطفال وضاع مستقبلهم . وكثرت حالات الطلاق . كما ترملت الكثير من السيدات لاستشهاد أزواجهم . حتى أقارب المعتقلين لم يفتهم إرهاب عبد الناصر وأعوانه من اعتقال وفصل من وظائفهم ونقل الى جهات نائية وتهديدهم إن هم عاونوا أسر قريبهم المعتقل .

ولقد صدر فى هذاالموضوع الكثير من الكتب نذكر لك بعضها للرجوع إليها :

1 - يوميات سجين فى السجن ا لحربى :	الأستاذ كمال الفرماوى المحامى ..
2- الموتى يتكلمون	الاستاذ سامى جوهر
3- المؤامرة على ا لاسلام مستمرة	الاستاذ جابر رزق
4 - الإخوان والثورة	ا لاستاذ حسن عشماوى
5 - الأسرار الحقيقية لاغتيال الشهيد حسن البنا	الأستاذ جابر رزق
6- فى الزنزانة	الأستاذ على جريشة
7 - المذبحة ..	الأستاذ مصطفى المصليحى
8- مذكرات الشهيد يوسف هواش	الأستاذ محمد يوسف هواش
9 - أقسمت أن أروى . عشت هول المعركة ...	الأستاذ روكس معكرون
10- مذبحة الإخوان فى ليمان طرة	الأستاذ جابر رزق
11- مذابح الإخوان فى سجون ناصر	الأستاذ جابر رزق
12- عندما يحكم الطغاة	الأستاذ على جريشة
13- شهداء وقتلة	الأستاذ عادل سليمان
14- محكمة الدجوى	ا لأستاذ شوكت التونى
15- سنة أولى سجن	الأستاذ مصطفىأمين
16- سنة ثانية سجن	الأستاذ مصطفى أمين
17- سنة ثالثة سجن	الأستاذ مصطفى أمين
18- لماذا أغتيل الشهيد حسن البنا	الأستاذ عبد المتعال الجبرى
19 - الحكم وقضية تكفير المسلم	الأستاذ سالم البهنساوى
20- البوابة السوداء	الأستاذ أحمد رائف
21 - الاسلام و الداعية	الأستاذ أسعد سيد أحمد

يترتب على ما فات ويترتب على فحوى هذا الكتاب ويترتب على فحوى هذه الكتب العشرين وغيرها وعشرات ملفات القضايا بل ومئاتها ويترتب على كل ما ذكر على صفحات الجرائد اليومية والأسبوعية أن يحاكم عبد الناصر وعهده انصافا للحق وحفظا للعدالة التى هى أساس لكل مجتمع فاضل ...

والله غالب على أمره . ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الناشر

www.daawa-info.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

****

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف
المرسلين وعلى آله وصحابته وتابعيه أجمعين .
اللهم منك العون وبك الحول وعليك التكلان .

تمهيـــــــــد

اتجهت كل الأقلام وأجهزة الإعلام الى تمجيد جمال عبد الناصر أيام حكمه الى درجة وصلت الى حد تغيير الحقائق وكانت الهزائم تصور انتصارات والخسائر أرباحا والظلم عدلا والافساد إصلاحا بل مضى ذلك العهد الى أن يغير التاريخ نفسه فمحا تاريخ مصر منذ الفتح الاسلامى وجعله يبدأ من حكمه . وكأن مصر لم يكن لها تاريخ مشرق ولا عراقة فى التاريخ ووصل هذا الخطر ارهيب الى الكتب التى تدرس لأبنائنا فى الابتدائية والاعدادية والثانوية والعالية من معاهد التعليم وجهل كل الطلاب معالم تاريخهم الطويل النبيل وفى ذلك الضرر البالغ على العلم والتثقيف ما فيه ولم يقف الشر عند هذاالحد بل إن البعض ما يزال بعد موت عبد الناصر يضفى عليه من الأمجاد ما الله أعلم بحقيقته .

إزاء هذا الشر الذى طم وعم حرصت علىأن أعرض على الناس حقيقة هذا العهد لا بما أعلم عنه وعشت فيه فجنبت نفسى فى هذاالكتاب أن أذكر رأيى فى عبد الناصر وحكمه وقدمت الى الناس رأى زملاء عبد الناصر من الضباط الأحرار والوزراء الذين شاركوه بعض فترات حكمه وأساتذة الجامعات والكتاب والصحفيين ولم أستق هذه المعلومات منهم مشافهة ولكننى نقلت ما كتبوه فى الصحف السيارة نقلته نقلا واكتفيت بالتعليق عليه كل فى مكانة .

وشجعنى على هذا أن كل ما نسب الى عبد الناصر وحكمه من جرائم وآثام بوقائعها وتواريخها وأماكنها وشهودها لم يتقدم واحد من ورثة عبد الناصر لنفية أو تكذيبه بل ولا حتى واحد من أصدقائه وأعوانه الذين أثروا من حكمه ثراء طائلا أو مكانة فى المجتمع فقدرت عند ذاك أنها حقائق ثابتة يجب أن تجمع وترصد فى كتاب واحد يرجع اليه من يعجزه ارجوع الى ا لصحف المتفرقة مخافة النسيان .

والتاريخ علم أجمع دارسو الاجتماع علىأ نه علم واجب التدريس . ولذلك تحرص الأمم على محتلف مستوياتها فى الحضارة أن يكون مادة من مواد التحصيل فى كل مراحل الطلب من الحضانة الى الكليات الجامعية . ولن يجدى فى محاربة التاريخ القول بأنه أحقاد وإلا فما كان من الممكن أن يعلم الناس شيئا عن تاريخ أوطانهم وتاريخ العالم الذى يعيشون فيه ولقد كان القرآن الكريم شديد العناية فى الكثير من آياته بالقصص ومنه عرفنا الكثير من لدن آدم الى محمد عليهما الصلاة والسلام .

بهذا نرى أن التاريخ حق الأمم وواجب المؤرخين حق الأمم تتزود من موائده زاد العبر والعظات فتقيم حاضرها على الاقتداء بالطيب ومجافاة الخبيث حتى تعد لمستقبلها ما يحميه من الضلال والفساد . ومن أصدقحقائق التاريخ ما يتداوله الناس فيما بينهم مما وقعت عليهم أبصارهم فى السنوات التى عاشوها فهو أدق فى تقصى الحقائق من أن يقتصر المؤرخ على ما قرأه أو سمعه أو عاشه من الأحداث وهو أبعد من الريبة والتشكيك وأقرب الى التقبل والتصديق حتى لو كانت حقائق التاريخ المروى أغرب من الخيال حتى لو كان ما حدث مما يظنه الناس ألا يحدث أو يقع . من أجل هذا أهمنى أن أعرض جانبا من جوانب حكم جمال عبد الناصر بعد ما رأيت من المحاولات المستميتة فى طمس معالم ذلك التاريخ وإعطائها صورا بعيدة كل البعد عما حدث فالبعض يدأب على تضخيم التوافه فى حكمه ليصل بها الى مستوى الأعمال المجيدة وفى نفس الوقت يحرص على التهوين من شأن الفظائع لتبدو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كأخطاء يقع فيها كل إنسان وشتان ما بين خطأ الحاكم وتعمده خطأ الحاكم قد يقع مرة أو مرات على فترات متفاوته أما أن يكون الخطأ سلسلة متصلة الأواصر مندمجة الوقوع لا يكاد يخلو منها يوم واحد فمن المحال أن توصف بأنها أخطاء بل ولا حتى إهمال . هذا إن كان الإهمال من الحاكم أمرا يمكن الدفاع عنه .

ثم هذه الأفعال الشنيعة إذ تستعرض على حقيقتها ما ا لذى يستفيده المؤرخ وقد أفضى الحاكم الى ما قدم . وهل فى هذه الدنيا من يحقد علىألأموات . الحقد يترسخ فى النفس تذكية للكراهية أو الانتقام فإذا مات صانع الشر فممن ينتقم المصاب والمجروح وصاحب العاهات . فدعونا ـ يرحمكم الله ـ من شعار الحقد فليس فى حياة المسلم متسع لأن يحقد فيه علىأ حد ويضيع من وقته الثمين ما يعيش فيه من حقد دفين إنمااا لذين لا ترضيهم الحقائق عليهم أن يعدلوا عن هذاالمعنى لأن الحق مقطوع بظهوره فى يوم من الأيام قريبا أو بعيدا . هذا الى أن ا لحق أحق أن يتبع وأن يقال وأن يدافع عنه المحبون للحق فالله هو الحق " والله يقول الحق وهو يهدى السبيل " وإنى موقن بأن واجبى وواجب كل من يحرص على تدوين التاريخ الصادق رعاية لمعلومات الجيل الحاضر والأجيال المقبلة وهذه أمانة استودعها الله كل من يقدر عليها ممن استخلفهم الله فى هذه الأرض ,وكلنا خلفاء الله فى أرضه " وجعلناكم خلائف " .

أما من ناحيتى فقد احتسبت كل ما فعله عبد الناصر بى وبإخوانى عند الله وطلبت من الله الرحمة للجميع فليس الشأن أن نجتر أحزاننا وآلامنا وما هو إلا مضيعة للوقت واستنفاد الجهد لكن الشن أن نتعظ بالماضى ليكون عدة للحاضر وإعداد للمستقبل " رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتىربنا وتقبل دعاء " .

أما إذا أفلت أحد ممن شارك فى تلك المظالم من العقاب فى هذه الدنيا فإنا نذكره بقوله تبارك وتعالى " ولا تحسبن الله غا فلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لا يرتد اليه طرفهم وأفندتهم هواء " . ولا يحزن ا لذين مسهم الضر على أيدى أولئك البغاة فالخير والسعد فيماأعده الله لهم عنده من نعيم " يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون . وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون " .

****

مقدمـــــــــــة

لما انتهى حكم جمال عبد الناصر انطلقت الأقلام التى كانت تمجده وتثنى على بطولته وإنقاذه لمصر من كل شر انطلقت هذه الأقلام تكشف عن مخاز وشرور وفظائع تشيب لهولها الولدان ويتمزق من بشاعتها كل وجدان حى سليم وقامت الى جانب ذلك قلة ذات هوى معروف ومصالح شخصية ما تزال تضفى عليه ألوان البطولة والزعامة وهذه القلة تعرف فى دخيلة نفسها أنها كاذبة لآنها شاركته فى فظائعه وعادت عليها هذه المشاركة بالملايين من المال الحرام الذى يسلبونه استلابا من أصحابه الحقيقيين .

ولما كانت كلمة الحق واجب كل مسلم ولما خشينا أن تضيع فظائع العهد الأسود فى دوامة التهريج والتضليل آثرت أن أضع هذه الحقائق التى تعترف بها حتى أولئك الذين ما يزالون يحتفلون بذكرى وفاته ولكى أكون منصفا لم أذكر شيئا من عندياتى حتى لا أتهم بالتحامل إذ كنت فى يوم من الأيام أحد ضحايا ذلك العهد الحالك إذ ألقى بى فى ا لسجن والمعتقل سبعة عشرعاما وأنا أمر بمرحلة الشيخوخة ولكنى جئت بكل هذه الحقائق من المصادر المشار إليها فى كل حقيقة من الحقائق .

ولئن كان عهد جمال عبد الناصر قد انتهى بما سيحاسبه الله عليه حسابا عسيرا فإن عهد السادات ما يزال يضرب على اسم الإخوان بستار من التجاهل فلا يأتى بذكرهم فى خطبه رغم اعترافه فى كتابه البحث عن الذات بأياديهم البيضاء معه . ولكن مهما حاول الناس إخفاء أمجاد الإخوان فغن ضوء الشمس لا تحجبه كف مخضبة البنان . كذلك لو تحالفت الدنيا كلها على إخفاء دور الإخوان المسلمين فى تاريخ العالم فليست ببالغة بعض ما تريد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فالإخوان المسلمون أيقظوا الوعى الإسلامى فى العالم كله بعد طول خمود وأصبحت القارات الخمس تعرف الإخوان المسلمين بما فيها من شعب للإخوان المسلمين أو بما فيها من شباب يدعو بدعوة الإخوان المسلمين وقد أقاموا فى مصر المدارس والمستشفيات والمستوصفات والشركات والصحف والمجلات والمساجد وأمكنة الضيافة للغرباء . كل هذا ما فعلته جماعة الإخوان المسلمين الذين كان مركزهم العام محط رحال كل المجاهدين فى العالم الاسلامى فقد نزل ضيفا على ا لمركز العام للإخوان المسلمين السيد أمين الحسينى والحبيب بورقيبة وعلال الفاسى واليعقوبى والندوى وغيرهم مما لا يحصيه العد أو على ضفاف القناة ولكن فى ربوع لبنان وتونس والجزائر وأريتريا والصومال وأفغانستان وهذا الأسلوب العمل الإسلامى هو الذى كتل الصليبية والصهيونية والشيوعية ضد الإخوان . ورغم هذه القوى العارمة التى تحاول جاهدة فاشلة فى القضاء علىا لإخوان المسلمين فما يزالون يواصلون نشاطهم مواصلة تقطع بحقيقة وجودهم وليس لهم فى هذا من فضل لأن الفضل بيد الله ولكن لأنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه فصدقهم وليعلم العالم كله أن هذه الدعوة لن تموت لأنها كلمة الله التى تعهد بحفظها ووضعها على أكتاف رجال حملوها كابرا عن كابر بفضل من الله ونعمة .

وكان عهد جمال عبد الناصر حريصا بكل وسائل إعلامه على تشويه صفحة الإخوان المضيئة فلا بد إذا لأصحاب الحق أن يستعرضوا تاريخ ذلك العهد الذى أفحش فى الاساءة الى الإخوان المسلمين حتى إذا ثبتت الحقائق التى عرفت عن ذلك ا لعهد ثبت الى جانبها كذب كل ما ألصقه رجال ذلك العهد حكاما وكتابا وصحفيين وإعلاميين وتكون النتيجة أن يعرف الناس على وجه التأكيد من هم الإخوان المسلمين .

ومن المؤسف أنه ما يزال فى بعض الأمم الاسلامية من لا تزال دعايات عبد الناصر التى بذل فيها ملايين الملايين تاركة بعض الأثر الذى يخفى عليه سوء ما جنته أيدى ذلك العهد ورجاله كلهم من القمة الى السفح .

ومن أغراض هذا الكتاب دحض المفتريات التى ما يزال بعض المسئولين فى العهد الحالى ينسبونها الى جمال عبد الناصر وهم أول من ذاق سوء معاملة جمال ومدى التخريب الذى نكب به مصر مالا وخلقا وعقيدة .

ولكن لعل مصلحتهم الخاصة هى التى تدفعهم الى التعلق بأذيال ذلك الماضى البغيض لأغراض لا تخفى حتى ولا على الأغبياء المفلوكين .

وليعلم شباب الجيل لا فى مصر فقط بل فى العالم عامة وفى البلاد الاسلامية خاصة من هو جمال عبد الناصر وما لون حكمه وما الذى أ صاب مصر فى سواد ذلك الحكم الطاغى من ذلة ومهانة وانحطاط .

ولقد كان الحق الذى يجب أن ينتصر له كل ذى خلق طيب وأن ينشر ما يعرف عن دخائل ذلك العهد المقيت ولكن الضباط الذين يسمون أنفسهم أحرارا ما يزالون حتى اليوم يخفونالحقائق عن شعبهم وعن ا لعالم الاسلامى كله . ولكن رغم تكتمهم المريب فقد كانت تند من بعضهم عبارات فى خطب أو أحاديث أو مقالات تشى بكل الشرور التى شاركوا فيها بسكوتهم على ما كان يحصل من انحطاط ووضاعة وما من شك أن صمتهم هذا جريمة لن تنساها لهم الأجيال المقبلة بل يذهب بعض المطلعين الى صمت كبار الضباط الأحرار الى اليوم عن نشر الحقائق كلها هو خوف هؤلاء الضباط من أن يعرف الناس أنهم كانوا مشاركين با لفعل فى كل ما لا يحب أن يعرف عنه أى إنسان أى شىء . وياليتهم صمتوا عن كل شىء ولكن وجدوا من أنفسهم الجرأة على الحق ما جعلهم ينسبون الى أنفسهم أنهم هم أصحاب الإنقلاب أو الثورة كما يحبون أن يسموها ونسوا أن الإخوان المسلمين ظلوا عشرات السنين يتنقلون بين قرى هذاا لشعب ومدنه وكفوره ودساكره يهاجمون الاستعمار والقصر والإقطاع والأحزاب وأنهم ذاقوا العلقم المر من كل الجهات الى حد المصادرة والاغتيال فى الوقت الذى كان فيه هؤلاء الضباط الأحرار يتخفون ولا يتصلون بأحد ولا يعرف أحد عنهم شيئا حتى إذا تهيأت أسباب نجاح الانقلاب قاموا به وهم مطمئنون بل لقد كان للإخوان المسلمين فضل طمأنة هؤلاء الضباط وتشجيعهم على الحركة التى استقبلهم فيها الشعب هانئا مسرورا بفضل الله ثم بفضل جهود الإخوان المسلين طوال تلك السنين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن المقطوع به أن فضل الإخوان فى تهيئة أذهان الأمة لتقبل ما حدث هو الذى حملهم على محاربة الاخوان المسلمين هذه الحرب الضارية واستماتتهم فى عدم ذكر الإخوان المسلمين حتى أنهم إذا تحدثوا عن بعض الحركات الخافتة قبل الانقلاب صمتوا صمت القبور عن دور الإخوان . هذا فى الوقت الذى يعرف فيه العالم كله من هم الإخوان وما فعلوه ولا يعرف شيئا عمن ينسب اليهم فضل فى إيقاظ مشاعر المسلمين وبث الحياة فى هممهم بعد أن طال النوم وامتد الرقاد . وأحب أن يعلم القارىء أننى إذا آخذت أو لمت فإنما أؤاخذ الضباط الأحرار أما التغيير الذى حدث فهو أمر كان الآخوان المسلمون هم الداعين إليه . الساعين فى تحقيقه . وكانت دعوتهم قائمة أصلا على وجوب التغيير . أقول هذا حتى لا يتسرب الى ذهن قارىء أننا نريد عودة القصر أو الاستعمار أوالآحزاب لقد كان لنا مع كل هيئة من هذه الهيئات مواقف أريقت فيها دماء الإخوان وأزهقت أرواحهم .

ثم بعد هذا كله ألا يداخلك الريب والشك فى الحرص على نسبة كل ما يتوهمونه من مجد وحصره فى جمال عبد الناصر مع أنه لم يكن هو وحده القائم بهذه الحركة ومع انه لم يظهر ليلة الانقلاب إلا بعد أن تأكد من نجاحها ولعل المتصلين بجمال لا ينكرون أنه أرسل ليلة الانقلاب الى الأخ صلاح شادى يوصيه خيرا بأبنائه إذا فشلت المحاولة ثم كان هذا الأخ محل التنكيل والتعذيب والتكسير والاهانة من جمال عبد الناصر . أجل إنه شيء مريب أن ينتقص شأن الضباط الذين شاركوا فى ذلك الانقلاب . مع أن مصيرهم هو المصير الذى يترقب الجميع إذا فشل الانقلاب . ولكن إذا كان كل الناس لا يعلمون فإن بعض الناس يعلمون ويعلمون علم اليقين لا علم الشك والتخمين .ويكفيك أن تعلم مسبقا أن كل الهزائم المنكرة التى لحقت بجمال عبد الناصر فى كل مواقفة كان يصب جام غضبه فى أعقابها على الاخوان المسلمين .

وإذا قرأت ما كتب عن فساد العهد الماضى فى كل ناحية من نواحى ا لحياة فى مصر فقل أن تجد كاتبا واحدا تعرض فى وضوح لما أنزل جمال عبد الناصر من ضربات برجال الدعوة الى الله مع أن أسوأ ما فعله ذلك الإنسان هو محاربة الدعوة الى الله فة قسوة وشراسه لم تعرف حتى فى الفراعين ولا النماريد ولعل هذه الناحية ما تزال امتدادا لمحاربة الدعوة الاسلامية رغم التحدث عنها كلاما وترك الحرب الضارية لها عملا بما تقوم به أجهزة الإعلام فى دولة العلم والايمان وإنى أنذر من اليوم أنهم ما ظلوا على الخوف من اشتداد ساعد الدعوة الاسلامية ومحاربتها بالطرق الخفية الى ما لا نهاية . لقد تكفل الاسلام بكل مشكلات الحياة وأثبت التاريخ والتطبيق والواقع فاعلية التعاليم الاسلامية فى نقل المعتقلين لها العاملين بها من أسفل سافلين الى أعلى عليين .

فأين المسلمون اليوم من دينهم ؟ أهملوه فأهملتهم العزة وضعف التجاؤهم اليه فتهاوت فيهم القوة وأخذوا من غيره فى كثير من نظم حياتهم العامة فغدوا غثاء السيل لا يؤبه له ولا يهتم له ولا قدر له بين العالمين فإذا أردنا صلاحنا فلا بد أن يطبق كل فرد تعاليم دينه على نفسه وبيته قبلأن يطالب بها الآخرين . فإذا استقام فردا سويا كان من حقه أن يعد نفسه فى عداد الدعاة المسلمين . أما قبل هذا فلا . إنك إن أردت أن تسير فلا بد أن تقف على قدميك أولا أما أن تسير وأنت ملازم للجلوس على الأرض فأحلام الغفاة وتفكير الغافلين ولو أن كتاب الله ترك شيئا فى هذه الحياة لم يحدثنا عنه ويرشدنا اليه . ولو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركنا على ا لمحجة البيضاء ليلها كنهارها لو أن شيئا من هذا كله لصح التخبط أما وكل شيء فى هذا الدين كفلق الصبح الزاهر فليس لدينا ما نتعلل به أو نجعله تكأة للتخلف والقصور .

ولئن أراد ورثة الماضى أن يقللوا من شأن ما حدث أو يهونوه فيقولون أنها أخطاء وسلبيات فقد خالفهم الصواب فى هذا القول لأن ما حدث فى العهد الماضى .

ولا يزال بعض رجاله الأوفياء فى كثير من مراكز الحكم الحساسة إن ما حدث فى الماضى جرائم متعمدة ومخططة ومدروسة للقضاء علىا لاسلام ومن الخير أن يباعد كل ذى نية طيبة ورغبة صادقة فى العمل للإسلام لا بد أن يباعد ما بينه وبين العهد المنهزم بكل ما يستطيع وليس فى عهد جمال عبد الناصر إلا إهدار الكرامة وإذلال الأحرار وتحطيم الأخلاق والتطاول علىا لعقيدة بقصد القضاء عليها فى نفوس المؤمنين . ليس هذا بقولى وحدى ولكنة قول جميع المسلمين فى مختلف بقاع الأرض إلا القلة المتوارية المتربصة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من المنتفعين أعداء الدين ولئن لم يبادر المسئولون باقصاء هذه القلة عن مواقع المسئولية والتوجيه فسيبيضون ويفرخون وتتم بتدبيراتهم الفجيعة التى نحذرها وعندما لا ينفع النادمين الندم وسيكونون أولضحاياه وعناصر وقوده .

إن حل مشكلاتنا وإقالة عثراتنا لا يحتاج الى معجزات فوقتها قد مضى وكل ما فى الأمر الفتزام بتعاليم الاسلام ولو أن المسلمين حكاما ومحكومين التزموا قواعجد دينهم لما سكتوا عن فقد فلسطين ولا عن تقلص السيادة المصرية المسلمة على مضيق العقبة أحد عشر عاما ولا على تحويل مجرى نهر الأردن ولا من الانصراف عن مواجهة اسرائيل ليقتل بعضنا بعضا ويلعن بعضنا بعضا وليس وراء ذلك إلا سوء المنقلب .

لقد استطردت فى المقدمة وما كنت لأريد ولكن المآسى التى حلت بالمسلمين نتيجة عدم تمسك حكومتهم بتطبيق القانون السماوى بدلا من القانون الوضعى هذه المآسى الدامية المفجعة تدفع القلم دفعا رغم أنف الكاتب إذا ما تحدث عن الاسلام والمسلمين .

سأعرض عليك فى القسم الأول من هذا الكتاب وقائع دامغة صحيحة رآها ولمسها العالم كله معلقا عليها وموضحا لها . أما القسم الثانى فسأطلعك فيه على رأى الكتاب والصحفيين والضباط وحكمهم على ذلك العهد الخبيث .

ولا تعجب إذا لمأعرض فى هذا الكتاب لما أصاب الإخوان المسلمين على يد جمال عبد الناصر وبطانتة لأنى حرصت على الحيدة الكاملة وسأدع ما جرى للإخوان المسلمين الى كتاب آخر أشمل وأعم وأوسع لأن الفجيعة هناك كانت أجل وأشنع .

ولقد داعب أمل الاطلاع على الحقائق نفوسنا يوم أن أقيمت لجنة للتاريخ ولكنها بدأت وانتهت ولم يعلم الناس عما وصلت ا ليه شيئا .

وأحب أن أسجل أن الذين ما يزالون يدافعون عن عهد عبد الناصر هم أقل ـ فى ميزان الأخلاق ـ شرا ممن يهاجمون عبد الناصر وقد كانوا بالأمس شركاءه فى جرائمه وأقل ما أصفه بهم أنهم سكتوا خوفا وعلى مضض ولست أدرى كيف يخاف الجندى ؟؟ ولكن هذا الذى حدث كلا الموقعين شر ولكن بعض الشر أهون من بعض وفى بعض الشر خيار ولن ننخدع فإنهم لو تمكنوا من هذا الشعب لعادوا لما نهوا عنه .

****

وقائـــــــع

هيا نصحب التاريخ فى فترة من فتراته إبان حكم عبد الناصر لمصر وليس لى فيما تقرؤوه من نصيب إلا التعليق والشرح لأجنب الحقائق مظنة الميل أو التجنى . وسترى فيما تقرأ شهادات لأناس كانوا آخر من يظن أنهم يقولون هذا الذى نقرؤه عن زعيمهم وحاكمهم وفتاهم الملهم المظفر الذى رفعه محافظ أسيوط (سعد زايد) حينذاك فوق محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام فكافأه جمال عبد الناصر الحاكم المسلم على هذا الهراء بأن عينه محافظا للقاهرة ثم وزيرا للإسكان .

888888888888888

اقتصـــــــــــاد

الأهرام الخميس 16 مايو سنة 1977

(أعلن المدعى الاشتراكى أن خسائر قطاع السينما فى ثمانى سنوات بلغت ستة ملايين جنيه)

ان الحكام المخلصين يبحثون لشعوبهم عن مجالات تنمى اقتصادهم ولو فرضنا انهم جربوا مجالا فوجدوه ضارا باقتصاد الشعب وماله فأقلعوا عنه الى غيره لكان خيرا ولكن حاكم ذلك العهد يترك الخسائر فى مجال واحد تستنفد مال الأمة كما يستنفد سرطان الدم كل حيوية فيه ثمانى سنوات ولست سنة أو إثنتين أو ثلاثا إنها ثمانى سنوات تباعا كلفت الأمة ستة ملايين من الجنيهات وهى فى أمس الحاجة الى كل جنيه من هذه الملايين الستة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قد يرفع قارىء حاجبيه دهشة فيستنكر هذا الإعتراض قائلا : السينما وسيلة من وسائل تربية الشعب وجهاز من اجهزة تثقيفية ومكان للتسرية والترويح من عناء التفكير والأعمال ولا شك أن هذا حق لا ريب فيه ولكن علىأن تكون السينما من مقومات الاعوجاج فى الأمم الضعيفة وحافزا من حوافز استنهاض هممها وعزائمها وإرشادها وإنارة الطريق أمامها فهنا يجب البذل والانفاق مهما كلف هذا الجهاز الشعب لأنها لا تعتبر خسارة لأنها تثيرى الشعب من ناحية أخرى ثراء يعوض عليه كل ما ينفق فى هذا السبيل . أما السينما فى ذلك العهد والى اليوم ماتزال مرضا عضالا ينهك قوة الأمم المسلمة ويفت فى عضدها ويزين لها الفحش ويقبح لهاا لطهر ويهزأ بالدين ورجاله ويعلى من شأن الإلحاد ويتحدث عن أمجاده أما والسينما هذا حالها فى ذلك العهد وقبله وبعده فقد كان التخطيط معدا لتحطيم الأمة الاسلامية ماليا وخلقيا وكان حاكم ذلك العهد من أكبر الدعاة الى هذاالسوء فى تحد وعلانية .

لقد كانيكفينى فى هذا المجال أن أعيدك الى خطب السيد أنور السادات رئيس الجمهورية فقد قال : إنى أستلمت ميزانية مصر وهى تخت الصفر وهذه شهادة صديق . فمن يكذب هذا فليناقش السيد أنور السادات فيما قال وهو لم يقل هذا إلا وتحت بصره أرقام الميزانية قبل هذا الانقلاب وأرقامها يوم تسلم الحكم من جمال عبد الناصر .

بين الانغلاق والانفتاح

ولعله من الخير أن أذكر بأن جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الأربعاء 9 نوفمبر سنة 1977 نشرت خطبة للسيد محمد أنور السادات رئيس الجمهورية جاء فيها شىء عن الحالة الاقتصادية أعرضه ليطلع عليه من نسيه أو من لم يقرأه قال رئيس الجمهورية/: (لماذا كان الانفتاح ؟ إحنا كنا منغلقين على أنفسنا طوال الفترةالسابقة على سنة 1974 نتيجة قوانين وضعناها نحن لأنفسنا وستار حديدى نصبناه من حولنا وانقطعنا عن العالم وتقدمه وعن حضارته والتكنولوجيا الحديثة كل هذا انقطعنا عنه لأننا جعلنا صلتنا بطرف واحد وهو الاتحاد السوفيتى . والاتحاد السوفيتى زينا تماما يبحث عن التكنولوجيا هو الآخر .. وزى ما قلت لكم اراد البعض لنا أن نعبد صنما اسمه الاشتراكية .

قصة النصف مليون فدان

أنا حكيت لكم قصة نصف مليون فدان استصلحناهم وصرف عليهم عشرات الملايين للاستصلاح .. وظلت متروكة .. ليه ؟ لما قيل إن الاستثمار الحقيقى لا يكون إلا بشركات .. وظلت هنا أصحاب صنم الاشتراكية قالوا لا ده معناه شركات .. تبقى رأسما لية .. تبقى اقطاعية .. تبقى .. تبقى .. وتركت) .

(الآن بعد أكثر من عشرين سنة فى عملية كانت عملية خراب كامل لاقتصادنا بواسطة ناس لم يكونوا على مستوى المسئولية مرة ومرة أخرى حاولوا إنهم يخترعوا ويجسموا فى صنم الاشتراكية علشان يزيدوا من قبضتهم وسلطتهم على أساس خراب البلد) .

هذا كلام رئيس جمهورية مسئول وكثيرا ما قرر أنه شريك جمال عبد الناصر ومسئول عن كل تصرفاته إنه لم يكتف بذكر الخراب الإقتصادى الكامل الذى لحق بمص فى عهد جمال عبد الناصر ولكنه ذكر بعض الأسباب التى أدت الى ذلك الخراب الاقتصادى الكامل لمصر منها :

1- أن جمال عبد الناصر ضرب علىا لاقتصاد المصرى ستارا حديديا مغلقا لا يفتحه إلا على الاتحاد السوفيتى .

2- ويقر السادات كمسئول أن الاتحاد السوفيتى كان مثلنا تماما من ناحية التكنولوجيا أى أن جمال عبد الناصر استعام بمفلس مثله واجتمع المتعوس على خايب الرجا وياله من تفكير أن جاء اعتباطا فهو دلالة قاطعة بجهل صاحبه جهلا لم يتحمله هو ولا ورثته لأنهم ما يزالون يرفلون فى الملايين التى هيأ لهم مورثهم سبل الحصول عليها ميسرة وإن كان هذاالتفكير قد جاء متعمدا بدراسة أو بغير دراسة فهو الدليل القاطع علىأن جمال عبد الناصر على حقد منه لمصر وأهلها تعمد أن يودى بمصر وأهلها الى هاوية الإفلاس والدمار لأن الاسلام الراسخ فى نفوس المصريين حال بينه وبين أمنيته الكبرى فى الزعامة العالمية ذلك لأن الاسلام لا يعترف إلا بزعامة محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

3- جهل ذلك العهد والقائمين على أمره بكل الأصول الاقتصادية وتصورهم أن كل ما ينتج نتيجة جهود متضافرة هو رأسمالية .

4 - أن القائمين على الأمر حينذاك لم يكونوا على مستوى المسئولية ومن البديهى أن يكون رئيسهم ومن جاء بهم على نفس القدر من مستوى المسئولية لأن العصا من العصية والحية لا تلد إلا الحية .

5- لأنهم اخترعوا وجسموا فى صنم الاشتراكية من هو ياترى هذا الصنم ؟ ؟ وهل يمكن أن يكون صنما أوطاغوتا إلا بشرا أو ما يرمز الى بشر؟ ولقد كان الأستاذ موسى صبرى كاتبا من كتاب ذلك العهد وكانت له صلة بوزير الأوقاف المتغنى بأمجاد ذلك العهد معروفة . هذا الصحفى كتب فى جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الجمعة 11 أبريل سنة 1977 مقالا كان مما جاء فيه أنه فى يوم من الأيام أصبحت مصر فى جيب الآتحاد السوفيتى ورهنت له كل محصولاتها وصدرت الأوامر ألا تشترى مصر شيئا من المصانع إلا من الاتحاد السوفيتى حتى ولو لم تتحرك المصانع وألا تشترى الطائرات إلا من الاتحاد السوفيتى حتى ولو لم تتحرك الطيارات .

ماذا يمكن أن يقول أى منصف عن حاكم يرهن كل محصولات بلده المسلم لأشد أعداء الاسلام ضراوة وحقدا وهو يعلم هذا حق العلم ثم يقدم بعد ذلك الىإلقاء البلد المسلم تحت أقدام الملحدين أعداء الاسلام ؟؟ ماذا نقول عنه ؟ أو بماذا نصفه ؟ أما أنا فلم أجد فى اللغة العربية كلمة يمكن أن يوصف بها الاصرار إلا أنه مفاصلة كاملة لدين الإسلام .

إن الاتحاد السوفيتى ما يزال متخلفا تخلفا تكنولوجيا بعيدا . ذلك لأنه حصر كل همه فى علوم الفضاء وحتى هذا العلم فليس وليد العقل الشيوعى ولكن يقوم عليه علماء الماء الثقيل الألمان الشرقيون والغربيون أما ما عدا ذلك فلم يعرف عن روسيا أنها بلد صناعى لا قديما ولا حديثا . ورغم هذا التأخر والانحطاط الصناعى لم يجد جمال عبد الناصر من يستورد منه مصانع لبلد تريد أن تثبت وجودها فى المجال الصناعى إلا من روسيا المتخلفة صناعيا ولا يشترى طيارات إلا من روسيا التى ما يزال الفرق بين طياراتها وطيارات ا لدول الصناعية المتقدمة بعيدا جدا . وكانت النتيجة المقطوع بها أن هذه المصانع لم تدر عجلاتها لسوء صنعها وأن هذه الطائرات لم تتحرك من مكانها لأنها كانت مماستغنت عنه روسيا أو كانت من متخلفات الحرب العالمية الثانية . وهذا المعنى واضح من كلام الكاتب نفسه إذ يقول عن المصانع والطائرات أنها أشتريت من الاتحاد السوفيتى حتى ولو لم تتحرك !!! بربك هل رايت حاكما فى التاريخ نكب أمته بمثل ما نكب به جمال عبد الناصر بلده مصر .

وقفة تحليلية للتطبيق الاشتراكى :

ويعلل الكاتب الصحفى جلال الحمامصى سبب نكباتنا الاقتصادية فى عهد جمال عبد الناصر فيقول فى جريدة الأخبار الصادرة فى 4 يوليو سنة 1977 (عندما يقال رسميا وعلى أعلى ا لمستويات أن التطبيق الاشتراكى فى مصر فشل ...[هذا ما قالهالسادات فى إحدى خطبة] فقد كان لا بد من إعلان أسباب هذا الفشل ... وفى تصورى أن من أسباب فشل التطبيق فى مصر هو : أن الدعوة الى الاشتراكية قد انطلقت من قاعدة امتلأت بالحقد الممزوج بالتطلع الى الانفراد بالثراء الشخصى السريع . كانت ا لأجهزة المسئولة عن التطبيق الاشتراكى قدوة سيئة للقاعدة الشعبية حيث أصبحت الكثرة تسعى الى استغلال كل اتجاه اشتراكى لصالحها الخاص إقتداء بالذين نصبوا أنفسهم حراسا على التطبيق الاشتراكى).

أولا يجب أن يفرق القارىء بين الانقلاب وبين الذين قاموا به أن يفرقبين النظرية وبين تطبيقها . فقد كان ا لتغيير هدف الاخوان المسلمين منذ قيام دعوتهم سنة 1928 فى الاسماعيلية على يد الإمام الشهيد حسن البنا . كانوا يسعون جاهدين لإنقاذ البلاد من الاستعمار وكانوا يجاهدون فى سبيل القضاء على الاكتناز والثراء الفاحش الذى لايؤدى فيه حق الله وكم حملوا على القصر فى نشراتهم ورسائلهم وكم كتبوا الى كل حكام المسلمين يناشدونهم العودة الى كتاب الله حتى ضاق كل حكام العالم الاسلامى بالاخوان المسلمين وإلحاحهم على وجوب تطبيق كتاب الله وأوجس حكام المسلمين خيفة من الاخوان المسلمين عندما رأوا شعوبهم تسارع الى الانضواء تحت الدعوة السلفية النقية الطاهرة البريئة النزيهة دعوة الإخوان المسلمين وقد علم العالم كله أن المرحوم الملك عبد العزيز بن سعود عندما لمس قوة الاخوان المسلمين وسريان دعوتهم فى قلوب المسلمين قاطبة عندما أحس بهذاالخطر الزاحف

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على الملكية المتسلطة المستغلة حذر الملك فاروق من خطورة دعوة حسن البنا وانتهى هذا ا لتحذير بعد ذلك باغتيال الإمام ا لشهيد حسن البنا وإقامة الملك فاروق للأفراح فى قصوره عندما انتهى اليه نبأ الاغتيال .

بين التخطيط والارتجال :

حتى التفكير الاقتصادى كان ضحلا الى حد مزر لأن كل خطط ذلك العهد كانت إرتجالية تمليها الأهواء والمنافع الشخصية فكل اتجاه يجر نفعا على مسئول بادر الى تنفيذه سواء أفاد هذا ا لمشروع وطننا أم ضره والعبرة فيه بقدر ما يجره من آلاف أو ملايين الجنيهات على القائم على رأس ذلك المشروع . وما كان عبد الناصر يتعقب المفسدين والمختلسين لأنه باتجاههم السيىء هذا يجعلهم فى قبضته يصرفهم كيف يشاء والويل كل الويل لمن ينتقد السيد الرئيس جمال عبد الناصر أو يتعرض لحكمه أو لأقاربه أو لأحد محاسبيه بكلمة حق ناقدة .

واستمع الى هذه الضحالة فى التخطيط الاقتصادى الى السيد أنور السادات رئيس الجمهورية يعرض لهذه الناحية فى خطبه القاها ونشرتها جريدة الأهرام يوم الخميس 16 مايو سنة 1977 .

(لقد أرتكبنا خطأ تاريخيا عندما أهملنا الزراعة فى الوقت الذى كنا نعنى فيه بالصناعة) .

هل رأيت كيف كان يفكر الرئيس الملهم المظفر ؟ إنه ملهم بالقضاء على كل شىء حسن فى هذا الوطن . وإنه المظفر فى نشر كل ما يقضى على جميع أوجه الفلاح لهذا البلد . بلد زراعى من الممكن إذا عنى فيه بالرى والصرف وزيادة الرقعة المزروعة كان من الممكن أن تغطى حاجات الوطن الى حد بعيد . ولكن حكم جمال عبد الناصر لم يقتصر على عجزه عن المحافظة علىا لأرض المزروعة وصلاحيتها بل عمل حتى على إضعاف القدر المزروع وتقلص قدرته الأنتاجية . أترانا نتجنى على حكم عبد الناصر أم أن زملاءه وأصدقاءه هم الذين يقدمون الأدلة على فساد العهد الذى لم يتصد له إلا الإخوان المسلمون ؟ !

صنـــــــم الاشـــــــتراكيـة

إن الحكم السابق حكم عبد الناصر لم يكن يقتصر على عدم التخطيط السليم إنه كان ينتقد كل تفكير أو تخطيط تافها كان هذا التخطيط أو كان ذا قدر . استمع الى رئيس الجمهورية السيد أنور السادات يعرض لهذه الناحية فى خطاب نشرته الأخبار فى 11 سبتمبر سنة 1977 (إننا كنا نقترض من أجل الطعام وهذه مصيبة سببتها اشتراكية الصنم ... لقد تحولت البنوك المصرية الى دواببن حكومية نتيجة الفترة الماضية) .

هكذا يصف خليفة عبد الناصر العهد الاقتصادى لسلفة بأنه كان مصيبة بسبب عبادة إشتراكية الصنم . من هذا الصنم صاحب هذه الاشتراكية ؟؟ هل أنت بحاجة الى جواب ؟ ! لئن لم يكن حاكم ذلك العهد هو المقصود بكلمة الصنم لقيل مثلا سببها صنم الاشتراكية ففى مثل هذا التعبير يمكن صرف كلمة صنم الى شىء غير آدمى . أما اشتراكية الصنم فمعناها أنه كان هناك صنم له اشتراكية . أى سوء أفظع من أن يكون الحاكم صنما ؟ ! ولئن كان من بين أهداف الاسلام القضاء على الأصنام فقد كان من أهداف الإخوان باعتبارهم مسلمين تحطيم الأصنام أيا كانت مواقعها عن طريق طريق الكلمة الحرة وإظهار الحق وتربية الشعب ليحس بالأصنام الحاكمة كيف كانوا يتلاعبون به ويخدعونه عساه أن يفيق فينجو من حكم المستبدين .

هيكل المليونير من دعاة الاشتراكية

وإذا أردت أن تعرف كيف كانت السياسة الإقتصادية فى عهد عبد الناصر مخربة للوطن مسعدة لحاشيتة وأنصاره . فاقرأ فى جريدةأخبار اليوم السبت 10 ديسمبر سنة 1977 : (إن محمد حسنين هيكل أغنى اشتراكى فى مصر . له عزبة يمتلكها فى الهرم وله شقة مطلة على النيل بها ستة عشر غرفة . وله شقة فى ا لاسكندرية وله يخت يملكه على شاطىء المعمورة) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم يكذب هيكل حرفا واحدا من هذه الاتهامات التى تمس الأمانة والذمة الطاهرة فى صميمها . هيكل الذى كان قبل اتصاله بعبد الناصر لا يملك إلا مرتبه التافه وثمن الاعلانات التى كان يكتبها للمرحوم أحمد عبود باشا . هذا هو المستشار الصحفى للزعيم المفدى بالروح والدم والمال من كل ممخرق مأجور .

وفى أهرام الجمعة 3 فبراير سنة 1978 كتب الآتى تحت عنوان الأزمة الاقتصادية فى مصر :

(إن كل ما حققتة مصر من تقدم نتيجة خطتها 60- 65 وهى الخطة الوحيدة الكاملة حتى الآن ضاع فى الفترة التى تلتها وخاصة إذا أضفنا الانفاق العسكرى الذى يتعدى ألف مليون جنيهسنويا خلال تلك الفترة . وقال مكنمارا (رئيس البنك الدولى) أن زيارتى لمصر هذه المرة (وقد كان زار مصر سنة 1968) توضح مدى الجدية والحرص من الحكومة المصرية علىتنفيذ مشروعات التنمية وكذلك الروح الجديدة لمحاولة استخدام الطاقات والقروض المتاحة لها) .

أرأيت أن الخطة الوحيدة الكاملة ... ولا تغفل كلمة الوحيدة فإنها تعطيك فكرة واضحة سليمة على أنه لم تكن فى ذلك العهد خطة واحدة كاملة بل كانت خطط ناقصة فاشلة وهى السمة لظاهرة لكل أعمال ذلك العهد فى جميع نواحى النشاط ... ورغم هذاالتخطيط فإن ذلك العهد بلغ من سفهه أن وصل الانفاق العسكرى فيه الى ألف مليون جنيه سنويا . أنفقت كلها فى مؤامرات وحروب لم تجن منها مصر سوى الهزائم المروعة التى مرغت رؤوسنا فى الوحل والطين .

وليس هذا رأى المصريين وحدهم بل إن رئيس البنك الدولى وهو رجل محايد وصف أعمال العهد الذى تلا العهد الماضى بأنها واضحة الجدية والحرص على تنفيذ مشروعات التنمية واستخدام الطاقات والقروض المتاحة لها .

ومفهوم المخالفة الذى يؤدى اليه هذاالرأى المحايد أن تصرفات عهد جمال عبد الناصر الاقتصادية كانت لا جدية فيها بل مظهرية ولا حرص فيها بل استهانة واستهتار بمالية الدولة ولا محاولة لإستخدام الطاقات والقروض المتاحة لها ولكن عبث وتهاون ومطاردة للطاقات وتبديد للقروض التى كانت تعقد ولا تنفذ ليثرى الانتهازيون والوصوليون والمنافقون من أنصار جمال عبد الناصر على حساب جوع الشعب وقوته ومصالحه التى ما كانت تهم حاكم ذلك العهد قدر ما تهمة المحافظة على زعامته الجوفاء عن طريق أولئك الذين أمتصوا دماء الشعب واستنفدوا حيويته لأغراضهم الخاصة ونزواتهم الآثمة الرخيصة .

حقيقة الميزانية

لقد كانت كل شركاتنا تصاب بخسائر جسيمة كل عام ثم تنشر عنها ميزانية كاذبة تخدع الشعب المسكين بأرباح لا وجود لها إلا فى أباطيل ذلك العهد . واليك دليل ماأقول :

لقد نشرت أخبار اليوم لسبت الموافق 4 فبراير سنة 1978 (أن شركة الغزل الأهلية حققت لأول مرة أرباحا قدرها مليون جنيه عن ميزانية سنة 1977 بعد خسائر دامت عشر سنوات) هل غيرت شيئا من التاريخ الصحيح لذلك العهد الدامس الظلام ذلك التاريخ الذى يجد بعض ذوى الهوى المعاصرين الجرأة على ان ينسبوا اليه ما لم يكن فيه مغيرين الكثير من الحقائق .

ولتعلم كيف كانت المصانع والشركات تقام علىأسس أبعد ما تكون عن الأساليب السليمة التى يتبعها العقلاء فى أقامة مصانعهم وشركاتهم ومشروعاتهم اقرأ ما كتبه مصطفى أمين فى أ خبار الجمعة 3 مارس سنة 1978 يقول : (ما من مصنع توقف و لا شركة أفلست وما من مشروع انهار إلا كان السبب فى ذلك أن الحكام جاءوا بالأنصار والمحاسيب والأصدقاء ووضعوهم مكان الخبراء الأكفاء ... ومن أخطائنا أيضا أن استعنا فى فترة حكم الفرد ببعض الوزراء الأقزام) .

هكذا كان العهد الماضى يسوس اقتصاد مصر بالمهازيل والذيول وأهل الثقة فى ذلك الفساد الفظيع . ولهذا وحده تدهور الاقتصاد الى ماتحت الصفر . قد يبدو لبعض المنتفعين من العهد الماضى بأن يشكك فى كلام الأستاذ مصطفى أمين ويكيل له من التهم التى تزعزع من الثقة فيما يكتب وأنا لآ أدخل فى هذاا لجدل لأنه ليس من خلقى ولكن الذى يثبت صحة ما قاله الأستاذ مصطف أمين أن أحدا ممن استفادوا من ذلك العهد ثراء وغنى أو قرابة أو مصاهرة لم يجرؤ على أن يكذب حرفا مما ذكر . وما دام ورثة جمال عبد الناصر أيا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان نوع هذه الوراثة لم يكذبوا شيئا من السيئات التى نسبت الى ذلك العهد وحاكمه فالتهمة قائمة ما لم تنف والاتهام صحيح ما لم يكذب المتهم أو من يشينه هذا الاتهام من قريب أو بعيد .

إن الأشخاص الذين نستدل بأقوالهم فى الفساد الاقتصادى الذى نكبنا به العهد الماضى هم فى مواقع المسئولية فى ألأجهزة التى يرأسونها واليك ما قاله السيد رئيس الجمهورية أنور السادات فى كتابه (البحث عن الذات) فى أهرام الجمعة 10 مارس سنى 1978 . يقول سيادته :

(وهكذا بدأنا فى سنة 1957 ونحن نملك اقتصادنا بالكامل بالاضافة الى أرصدتنا من الاسترلينى أى ال400 مليون جنيه التى أفرجت عنها بنوك انجلترا . كان يجب أن تكون هذه مرحلة انطلاق فالأرصدة متوفرة ... وكذلك الأحتياطى كان كل شىء فى الواقع معدا لكى نخطط ونبدأ بناء أنفسنا من الداخل بناء ضخما يعوض على مصر ما فاتها فى سنوات التحلل والاحتلال . ولكن للأسف لم يتم شىء من هذا فقد كان عبد الناصر مشغولا بالخرافة التى أصبح اسمه مقترنا بها فهو البطل الذى حقق النصر على أمبراطوريتين كبيرتين : بريطانيا وفرنسا .

من هزيمة عسكرية الى نصر سياسى

فبعد أن أغفل عبد الناصر الدور الحقيقى الذى لعبه ايزنهاور فى هذا المجال مما حول الهزيمة العسكرية الى نصر سياسى أصبح كما يبدو أول المصدقين بأنه انتصر لا للحقيقة وهى الهزيمة ا لعسكرية ولكن الذى يعرف جمال عبد الناصر يعرف أنه كان من الممكن أن يغير رأيه فى آخر لحظة . ولذلك كان بعضنا يحرص على ألا يذيع رأيا أو قرارا لعبد الناصر إلا بعد أن يعلنه عبد الناصر بنفسه على الناس أجمعين) .

وهل يتجنى السيد أنور السادات على زميله ؟؟ وهل ينسب اليه ما ليس من عمله ؟؟ وهل يصفه بما ليس فيه ؟؟ وهل ينسب اليه ما ليس من عمله ؟؟ وهل يصفه بما ليس به ؟؟ إن رأيت هذا فما ذنب القارىء ؟ ؟ بل وما ذنب التاريخ ؟؟ أما إن رأيت الحق فيما قاله زميل عبد الناصر الذى لاقى منه ما لاقاه أى إنسان آخر كانت له صلة بعبد الناصر أيا كان لون هذه الصلة فهذه هى حقيقة عبد الناصر وحقيقة حكمه .

يحكم بلدا قد استقر اقتصاده استقرارا كاملا بل كنا ندين انجلترا بمبلغ أربعمائة مليون جنيه استرلينى . وكان الظن فى من أتى لينقذ مصر من السوء الذى وصلت اليه أن تكون هذه الحالة الاقتصادية المستقرة الدائنة مركز انطلاق صالح للإرتقاء بهذا الوطن المسكين . وإذا كانت الحالة الاقتصادية على هذه الصورة من القوة والاستواء . فى العهد الذى كان عبد الناصر يشوه كل ما فيه بالحق وبالباطل فماذا يكون حكم التاريخ والناس على حكم عبد الناصر الذى استلم اقتصادا هذه حالته القوية ثم سلمه لخليفته على أسوأ حال كما قال السيد أنور السادات .. إنه تسلم الحكم ومالية البلد تحت ا لصفر ؟ !! وإذا كان المال والميزانية القوية هو ما يفخر به كل حاكم وهو الذى يحفظ لنقد الدولة مكانتة فى الاسواق العالمية فماذا يكون وصف الحاكم الذى هوى قدر الجنيه المصرى فى عهده الى مستوى لا تقبل أية دولة من الدول المتعاملة معنا أن يكون هو أساس الحساب فيما بيننا ؟؟ ألا يكف الذين يتحدثون عن ذلك العهد بالمديح ألا يكفون عن تذكير الناس بعهد تكاثف سوء ظلامه الى الحد الذى ما كان يستطيع انسان أن يرى فيه بصيصا من خير ؟ !! ولو أن الافلاس الذى وصلنا اليه كان نتيجة خطأ لقلنا أن كل ابن آدم خطاء والاصلاح يمحو الخطأ . ولو قلنا أن هذا الفقر المدقع الذى وصلنا اليه كان نتيجة جهل العهد حاكمه وأذنابه بالأصول الاقتصادية لقلنا أن الجاهل يمكن أن يتعلم فيتبين طريقه ولو قلنا أن هذا الإفلاس كانت نتيجة تصرفات الحكم السابق على سنة 1953 لقلنا ان هؤلاء الذين صدعوا رؤوسنا بالمشاريع الاصلاحية والمصانع والشركات الانتاجية حتى قال قائل ان عبد الناصر اقام بين كل مصنع ومصنع مصنعا لقلنا ان الله قد يهديهم سواء السبيل فيصلحون بعض ماأفسدوا من قبل . ولقلنا عن ضعف الثروة الزراعية والحيوانية والمعدنية أن طبيعة هذا الوطن القاحل هى التى اسلمتنا الى هذا المصير أما والسبب غير هذا كله وأما والسبب هو مرض عضال لا برء منه على الاطلاق ... ألا هو غرور الطغاة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الذين تبتلى بهم الأمم فى بعض فترات تاريخها أما وهو الغرور الأجوف الأحمق الأعمى فما يليق بأى منصف فى الوجود أن يذكر ذلك الحاكم بأية صفة من الصفات التى يعتز بها الناس وإلا كان غير محق .

الحاكم الفرد والوهم والخرافة

ولست أنا الذى أصف ذلك الحكم ورئيسة بالغرور ولكنه السيد\ أنور السادات الذى يقول فيما قدمنا لك أن جمال عبد الناصر أصبح مشغولا بالخرافة ... خرافة وليست حقيقة وما بالك بحاكم صار مشغولا بالخرافات وياله من طالع منحوس كانمن نصيب هذا البلد أن يحكمه حاكم مشغول بالخرافات . هذه الخرافة التى زينها حواريوه وأقنعوه بها أنه أصبح بطلا بانتصاره على انجلترا وفرنسا والناس جميعا يعرفون أنه لولا تدخل ايزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة لرغبته فى القضاء على وجود لانجلترا وفرنسا فى هذه المنطقة لولا ذلك لأصبنا بكارثة كتلك التى حلت بمصر فى عهد الخديوى توفيق سنة 1885 . هذا هو تصرف جمال عبد الناصر وعهده ا لزاهى الجميل !!! فليقل المغرضون عنه ما يقولون فالأحداث والوقائع أصدق من الأباطيل الخداعة وإن التاريخ قاض صارم لا يداجى ولا يجامل وهو الذى تقرؤه الأجيال المقبلة فتحكم حكمها الصادق الصحيح مهما حاول ذوو الأغراض والأهواء .

استمع الى ضابط من الضباط الأحرار السيد ثروت أباظة يقول هذا القول فى ا لأهرام الأربعاء 15 مارس سنة 1978 :

(لقد استطاع العهد الماضى أن يدمر كل القيم ثم هو جلب الفقر والخراب على الشعب فازدادت القيم مواتا وخذلانا وذبولا .؟ هؤلاء الرؤوس أذناب العهد الماضى صنعتهم الأيدى النتنة التى كانت تحكم مصر قبل 15 مايو سنة 1971)يقول ثروت أباظة إن حكم جمال عبد الناصر جلب الفقر والخراب على الشعب . أى وضع يمكن أن يوضع فيه حاكم جلب على أ مته الفقر والخراب !! والفقر يمكن أن يكون فيه وجه التسامح أما الخراب فالشىء الذى لا يمكن أن يكون معه غصلاح إلا أن يشاء الله علىأيد غير التى جرت الخراب لأن المخربين لا يمكن أن يكونوا زعماء أو مصلحين . هذا هو جمال عبد الناصر الذى استعطف خرشوف فى موسكو بإعلانه الحرب على الاخوان ا لمسلمين . قدم دعاة الاسلام ضحية لدعاة الالحاد . أنا لا استطيع أن أكفر مسلما نطق بالشهادتين ولكنى أترك الحكم فيه للذى جعل قاع جهنم مثوى للطغاة الظالمين .

العالم كلــه أولا ومصر أخيرا !!

ولتعرف كيف أثر التدخل فى شئون الدول الاسلامية على اقتصادنا اقرأ ما كتبه فى صحيفة الأخبار الاثنين 27 مارس سنة 1978 الاستاذ عماد عبد الحميد النجار بعنوان (الحياد ومسارناالسياسى) .

(أما طابع السياسة فى الجمهورية الأولى فكان قائما على أن الغرب أولا والناس جميعا فى بقاع الأرض أولا ثم مصر أخيرا والمصريون باقون دائما فى مؤخرة الاهتمام .)

(وحسبنا أن نذكر ما أنفقناه فى حروب كثيرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل فى خوض غمارها ... من ذلك الحرب ضد تشومبى فى الكونغو لصالح لومومبا . والحرب ضد إمام اليمن لصالح السلال والحرب ضد عبد الكريم قاسم لصالح عبد السلام عارف وغير ذلك مما أنهك مصر وبدد مالها وحرم منه المصرى دون ذنب وبغير فائدة نا هيك عن حرب الصحف والمقالات وشرائها والمخابرات العامة ونشاطها المواكب لهذه السياسة) .

هذه الحروب الكثيرة لمصلحة من ؟

وياليت هذه الحروب كنا نخوضها لنصرة الدين أو جهاد فى سبيل الله أو لرفع مستوى المعيشة والعقيدة والأخلاق فى تلك البلاد ولكنا نخوضها انتصارا لكل شيوعى يحارب السلطة ا لقائمة وكأننا كنا شيوعيين أكثر من شيوعى روسيا أنفسهم . دمرنلا اقتصادنا . وأفلسنا ميزانيتنا . وتحملنا من الديون مالا يعلم إلا الله متى وكيف يسدد لا لشىء إلا لنشر الشيوعية فى البلاد الاسلامية على حساب الاسلام . إنى لأبحث عن حسنة اقتصادية واحدة لذلك الحاكم فلا أجد أمامى فى مصر إلا الإفلاس والجوع والحياة يوما بعد يوم على ما يمن به علينا الصليبيون من قمح نقتات به وندفع ثمنه امتيازات ومصالح ترهقنا لحساب تلك الدول التى تمن علينا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

برغيف العيش ... أيها الحاكم .. ما ذا فعلت بالدين ؟ ! وما ذا فعلت بمصر ؟ ! وماذا فعلت بالمصريين والمسلمين ؟ ! إن حسابك إلا على الله فقد أفلت من حساب البشر وإن التاريخ لمدينك وأى حساب لك فى انتظار يوم لا ينفعك أى واحد من بطانة السوء التى زينت لك كل ما اقترفت يداك وصادف هوى فى نفسك الأمارة بالسوء .

الاستبداد من وراء الفشـــل

وإذا أردت أن تعرف فيما كانت تبدد أموال الشعب فى سرف وامتهان فاقرأ ما كتبه الأستاذ مصطفى أمين فى جريدة أخبار اليوم السبت 1 أبريل (الموقف السياسى) .

(فهذا البلاء الذى يطحن الشعب الآن ليس من آثار الحرية بل هو من آثار سنوات القهر والاستبداد أيام أن كانت أموال الشعب تصرف على المغامرات والأمجاد المسرحية وعلى التجارب الفاشلة وعلى المشروعات التى يديرها المماليك من أهل الثقة فتهزم الجيوش .. وتعلن ا لانتصارات وتفلس المصانع .. وتوزع الأرباح) .

كانت اعتمادات تجديد التليفونات تحذف من الميزانية وتضاف الى المصاريف السرية والى المال الذى ينفق على الدعاية فى الخارج للحاكم وحده لا لمصر ولايستطيع صحفى أن يكتب مقالا يشير فيه الى نتائج عدم تجديد التليفونات وإلا أحيل الى المحاكمة العسكرية برئاسة الدجوى ووضع فى المعتقل الى أن يموت أو يقتل فى السجن الحربى وتعلن وزارة الداخلية أنه فر من السجن والبحث جار عنه) .

هذه أيها لمصرى المخدوع فى جمال عبد الناصر هذه الأوجه التى كانت تسيل فى انهارها كل أموال مصر لا لشىء إلا للإشادة بعبقرية جمال عبد الناصر المزعومة وبطولته الموهومة . وما دام يعيش هو وأهله فى قصر القبة منعما مرفها وما دام اليخت المحروسة تمخر به عباب البحر الأبيض المتوسط هو وزوجه وأولاده وبناته وأقاربه ميمما شطر بيرونى لمقابلة العزيز الغالى جوزيف بروز تيتو فليهنأ الشعب بترف حاكمه واعتدال مزاجه ويكفيه أن يأكل القديد والحشف البالى فإنه أصلح للمعدة يالمهزلة التاريخ الذى يتحدث بالخير عن هذا الحاكم الرهيب .

يحتفل السيد أنور السادات رئيس الجمهورية بيوم وفاة جمال عبد الناصر من كل عام ويسبغ عليه من صفات الزعامة والبطوله ما يشاء فهو إذن وفى له . فإن تحدث عن عهد جمال عبد الناصر بما يستحقه ذلك العهد حقيقة فلا يمكن أن يتهم بالعداء له : فاسمعوا كلامه عن ذلك العهد فى خطاب ألقاه بالوادى الجديد ونشرته جريدة الأخبار الصادرة يوم الاثنين 3 أبريل سنة 1978 قال فيه :

(تعلمون أن إخوانكم ومواطنيكم فى الوادى القديم يعانون . وأساس المعاناة فى المقام الأول هو الأمن الغذائى . أعملنا فى الماضى زيادة عدد السكان . ولم نعمل حسابنا لهذا اليوم الذى وصلنا فيه قبل معركة أكتوبر وسمعتونى أقول هذا وصلنا فيه الى حالة اقتصادية غاية فى الخطورة ... ليس عبور قناة السويس فقط وإنما عبور الهزيمة عبور التمزق عبور المهانة ... جيل رمضان يتحرر من كل شىء يتحرر من الخوف يتحرر من عدم الأمن يتحرر من الاضطهاد يتحرر من الاعتقالات) .

فالسياسة الاقتصادية لجمال عبد الناصر أوصلت مصر الى حالة غاية فى الخطورة . ذلك لأنها أهملت حساب زيادة عدد السكان المطرد فلم تعن بالزراعة من حيث زيادة الأرض المزروعة وما كان هذا الإهمال خافيا ولكنه كان معلوما ونذر خطورته بادية فلم يكن إهمالا إذا ولكنه كان استهتارا متعمدا والحاكم المستهتر المتعمد لا يصح على الاطلاق أن يوصف بالزعامة والبطولة اللهم إلا إذا كانت زعامة الافلاس وبطولة الهزائم . ويضيف السادات الى هذا عبور القناة . كان عبورا للهزيمة .. فقد كنا مهزومين مجللين بعار الهزيمة النكراء حقا . وكان عبورا للتمزق وقد كان الشعب المصرى فى عهد جمال عبد الناصر ممزقا حقا ممزقا فى قوته فى عزيمتة فى رجولته فى خلقة فى عقيدتة فى روابطه فى تفكيره فى كل شىء ويالله من حكم وحاكم يقف أمام التاريخ عاريا بادىالسوءات ... ثم نحتفل بذكرى وفاته !!!عبور المهانة ؟ أى وربى لقد كان شعب مصر الوديع مهانا فى الداخل ذليلا فى الخارج بفضل حكم جمال عبد الناصر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

شـــهادة موثقـــة

هل أنا الذى وصفت عبد الناصر وحكمه بما قرأت أم زملاؤه الأوفياء هم الذين حملهم الواقع الدامى المرير على ا لاعتراف . وما خفى كانأعظم وياله من يوم رهيب يوم تفتح الصفحات وتنشر الوثائق فيعلم المسلمون من هو جمال عبد الناصر .

تعال أدلك على كيف تبدد أموال الشعب حتىأفلس ماليا وانهار اقتصاديا لتثق أن ما حدث لم يكن عن جهل ولكنه كان أمرا نخططا متعمدا أعده الشيوعيون سادة جمال عبد الناصر ونفذه هو لهم طائعا مختارا لتظل مصر مباءة للشيوعية فيقضى على الاسلام فيها ولتظل مصر مباءة للشيوعية فيقضى على الاسلام فيها ولتظل مصر ضعيفة يتحكم فيها الشيوعيون وأحبابهم الصهيونيون . يقول مصطفى أمين فى فكرة نشرتها جريدة الأخبار يوم الثلاثاء 4 أبريل سنة 1978 : ولا نتهم أحدا بالتجنى أو العداوة فهذه الحقائق نشرت ولم يكذبهاأ حد فهى فى موقف الصدق الى أن يكذبها ورثة وأحباب وأصدقاء وبطانة عبد الناصر إن كان تاريخه يهمهم بعد أن أفضى الى ما قدم .

أين ذهبت أموال الشعب

يقول الأستاذ مصطفى أمين فى فكرة :

(ولكن تخريبا حدث على مدى سنوات طويلة من إهمال واستهتار وفوضى وعبث فى المرافق العامة من أموال تنفق على إنشاء الدرجات ومنح العلاوات لكبار الموظفين . بدلا من إنفاقها على الإصلاح . من تمويل نفقات الخدمة العامة الى الخاصة . من أنفاق ملايين الجنيهات لشراء السيارات الفاخرة ليركب فيها كبار صغار الموظفين وصغار كبار الموظفين . من رحلات الى الخارج تنفق فيها الأموال الطائلة على ا لبذخ وشراء الهدايا بدلا من انفاق ألأموال على الصيانة والتجديد . من وضع الذيول مكان الرءوس ووضع الرءوس مكان الذيول . من إبعاد الكفايات الحقيقية عن كل عمل دقيق لفتح الطريق أمام المحاسيب والأصهار والأنصار . من ترك العمال لمصانعهم للإحتشاد فى مظاهرات الاتحاد الاشتراكى . من انفاق أموال الشعب فى تشييد المجد الشخصى بدلا من انفاق هذه الأموال لتغيير متسورة بعد استهلاكها فى 33 سنة وهذا ليس ذنب هذاالجيل بل هو ذنب أجيال سبقته كانت أيديها مشغولة بالتصفيق ولا وقت عندها للعمل و الانتاج) .

وفى هذه التوافه المظهرية كان ينفق عرق الفلاحين وكد العمال دعايات تكلف ميزانيتنا الملايين ويالليتها كانت دعايات لصالح مصر أو الاسلام أو الربط بين الشعوب الاسلامية بالروابط القوية التى تدعم وحدتها وتزيد من قوتها ولكنها دعايات من أجل حاكم جر على المسلمين جميعا الخلاف والفرقة والقطيعة والسباب بالألفاظ التى لا يجيدها إلا السوقة ومن لا خلاق لهم . دعايات مأجورة مسمومة لإضفاء الزعامة على الحاكم وما هو علم الله بالزعيم ولا شبه الزعيم ولكنه الغرور والسفة المردى وحب الذات ولو ذهب العالم كله الى قرار الهاوية وسوء المصير ولم يقتصر الشر على التبذير والاسراف ولكن بلغت ضحالة الافهام الى حد تعطيل المصانع والشركات بإرغام العمال والموظفين على ترك المصانع والشركات ليخرجوا فى مظاهرات تهتف لعبد الناصر مرددة افتداءهم اياه بالروح وبالدم وعلم الله أنهم لا يفتدونه بقلامة ظفر ولكنهم بين مأجور يؤدى مقابل ما دفع له وبين مرغم على التظاهر خشية الفصل والاضطهاد بمثل هذه الأساليب أصبح الاقتصاد المصرى أتعس اقتصاد فى العالم وخزائنه أفلس خزائن الوجود .

إنها سلسلة لا تنتهى من الأخطاء المتعمدة والمدروسة لافلاس هذا البلد حتى مديرية التحرير التى طنطن بها حكم جمال عبد الناصر وأسرف فى الدعاية لها وبشر المصريين بالخير الذى سينهال على مصر من هذاالمشروع حتى هذا لن أعرض له بأكثر من كلمة قالها عنه السيد أنور السادات رئيس الجمهورية فى خطاب له ألقاه فى أبى سمبل ونشرته جريدة الأخبار فى يوم 13 ابريل سنة 1978 جاء فيه : (لا أريد بناء المكاتب ولا تجربة مديرية التحرير التى دفعت فيها الدولة أكثر من ستمائة مليون جنيه) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم ماذا استفدنا من هذه المديرية ؟؟ إلا الهزال الذى يراه المسافر على الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية بل لقد ذهب القدر الأكبر من هذه الملايين الى جيوب الذين كانوا قائمين على هذه التجربة واستقرت الملايين المختلسة فى جيوبهم لم يحاسبهم أحد عليها حتى اليوم وقد أصبحوا من كبار رجال الأعمال والتجارة اليوم فى مصر ولكنهم يظنون أنه قد فازوا بها وسيرون عاقبتها يوم ينفقونها ثم تكون حسرة عليهم ثم يفضحون .

واليك صورة من هذه السياسةالاقتصادية صورها قلم الأستاذ مصطفى أمين فى اخبار اليوم السبت 28 أبريل :

(لقد ورثنا تركة مثقلة بالديون . وكانت أكبر مهمة لنا أن نزيل الخرائب وألنقاض . ولكن الخرائب كانت أثقل من جهودنا وأكبر . فهى مجموعة من الهزائم الداخلية غطيت بانتصارات وهمية كنا فى القاع وشعاراتنا فوق قمة الجبل كنا غارقينالى ذقوننا فى الديون وننفق كأننا أغنى دول العالم . كانت ثلث أرض مصر محتلة وكنا نحتفل بأعياد النصر) .

بهذه النفوس المريضة التى خلت من كل ذرة من ذرات الخير كان عبد الناصر يحكم مصر وهو على علم كامل بما تقترفه هذه الأيدى من الآثام . إنه كان يسكت عليها بعد أن يسجل جرائمها فى دفاتره ليستذلها ويوجهها كيف يشاء لتسبح بحمده وتنسج الحرير حول عهده الأسود البغيض وكانت هذه الأيدى موقنه أنه يعلم خباياها فكانت تتفانى فى الولاء له حتى تظل آمنة عقبى فضائحها وآثامها ولكن قدروا فسخرت الأقدار وكشفتهم للعالم وما استتر كان أخزى وأقبح .

ولأقدم لك صورة عن واقع حالنا الاقتصادى فى عهد عبد الناصر أرجعك الى جريدة الأخبار 19 يوليو 1978 حيث تقرأ لمصطفى أمين وإنى حريص على أن أؤكد لك أن كل الذى قدمته لك على لسان من قرأت لهم كلهم حقائق إذ لم يجرؤ واحد ممن يمتون الى عبد الناصر بصلة بنوه أو عمومه أو خئوله أو مصاهره أو رحم أو قرابة أو صداقة أو انتفاع لم يجرؤ واحد من هؤلاء جميعا أن يكذب كلمة واحدة من هذا أو أنه يقدمه للقضاء ليثبت افتراء ه على عبد الناصر ، والسبب الوحيد الذى ألزمهمالصمت هو معرفتهم اليقينية أن عبد الناصر كان غارقا فى كل ما كتب عنه وأكثر .

الانفصال الشبكى بين الأقوال والأفعال

قال الأستاذ مصطفى أمين :

(فهذاا لشعب كان دائما ضحية الكذب والخداع والتضليل فلولا أننا كذبنا عن حقيقة قوة جيشنا فى 5 يونيو لما هزمنا ولولا كذبنا عن حالة اقتصادنا لمافلسنا ولولا أننا كذبنا عن حالة الزراعة فى بلدنا لما كدنا نموت جوعا ولولا أننا كذبنا وقلنا إن التعليم أصبح مجانا فى بلدنا لما أصبحت الدروس الخصوصية أغلى عدة مرات من مصاريف المدارس . ولولا أننا كذبنا فى مشروعاتنا لما توقف الكثير منها ولما صدأت الآلات فى الصناديق ولما توقفت الأبنية الجديدة وتحولت الى شبه خرائب ولما حصل هذا الانفصال الشبكى بين الأقوال والأعمال) .

وهكذا دمر حكم عبد الناصر اقتصادنا القومى لا عن جهل أو خطأ فحسب ولكنه كان يدمر هذا الاقتصاد عن عمد وإصرار فقد كان يكذب فى كل شىء اذاتعرض للكلام عن اقتصادنا المنهار . إنهار الاقتصاد لأنه كان يكذب فى الحديث عن حركته ويكذب إذا تحدث عن الزراعة فى انتاجها حتى كدنا لا نجد لقمة العيش وكان يكذب فى الحديث عن مجانية التعليم الوهمية حتى كان يصيب الآباء والأمهات بالافلاس الكامل نتيجة الدروس الخصوصية وثمن الكتب وما اليها وكان يكذب فى المشروعات وأكثرها فى الغالب يتوقف لا يعمل وصدئت الآلات التى دفع ثمنها بالعملة الصعبة صدئت وهى فى صناديقها على الأرض وهكذا كأنة كان يجد لذة ومتعه فى أفقار هذا البلد المسكين .

لم ينج شىء فى هذا ا لبلد يدر عليها عملة صعبة إلا عملت يد عبد الناصر التخريبية فى جوانبه كتبت جريدة الأخبار فى 15 أغسطس سنة 1978 تقول : (خبراء الآثار وعلماء الجيولوجيا يحذرون من خطر غريب يهدد بالضياع كنوز الآثار المصرية فى ألأقصر حتى لا نفقد معبد الكرنك الى الأبد) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

حتى هذه الآثار التى يقصدها الأجانب من أقصى الأرض ليعرفوا كيف يعيش الأقدمون وقد كانت هذه الوفود الأجنبية تأتى معها بالمال الكثير يستفيد منه التراجمه وغيرهم حتى هذا عز على عبد الناصر أن يبقيه على حاله تعمدا منه فى أفساد أى شىء يمكن أن يستفيد منه هذا البلد المسلم . إنه لما رأى حرص المصريين على دينهم وتمسكهم به رغم ما أوقعه منبطش وتنكيل بالمسلمين صمم على أن يلحق بهم الدمار فى كل شىء جزاء تنكرهم لناصريته تعلقهم بالاسلام .

ولتدرك مدى التخبط والاستهانة بمصالح الشعب والتزام الأسلوب الذى يدمر الاقتصاد اقرا ما قاله السيد أنور السادات رئيس الجمهورية فى جريدة الاهرام الصادرة فى يوم الخميس 16 مايو سنة 1977 :

(لقد ارتكبنا خطأ تاريخيا عندما أهملنا الزراعة فى الوقت الذى كنا نعنى فيه بالصناعة) .

هذا كلام رجل مسئول ما يزال يحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر كل عام ويقول أنه مسئول عن كل أعمال جمال عبد الناصر . إنه يصف الخطأ الاقتصادى هنا بأنه خطأ تاريخى !!! أى انه ليس بالخطأ المؤقت الأثر ولكنه الخطأ الذى أثر على الحاضر والمستقبل .

لقد كان عبد الناصر يعرف كل صغيرة وكبيرة عن جميع وزرائه ومعاونيه وكانت عنده مكتبة خاصة تحوى دوسيهات عن كل واحد من هؤلاء مليئة بالتقارير السرية التى يحملها اليه جواسيسه المبثوثون فى كل مكان . لقد كان له قلم مخابرات يتجسس علىا لمخابرات والمباحث . وكذا كانت تنفق كل أموال مصر فى سبيل حماية عبد الناصر وتأليهه حتى أصبح يصدق كل ما يقوله عنه الدجالون والمهرجون من مأجورين ولما كان مدير مكتبه سامى شرف العميل رقم واحد للسوفيت فى مصر اقتصرت كل مشترياتنا على الاتحاد السوفيتى فكانت الكارثة المالية والخراب الاقتصادى ذلك الى أن الصناعة السوفيتية صناعة متاخرة لا تشتريها الدول التى يحكمها أمناء فلم تجد روسيا بلدا تصرف مصنوعاتها فيه إلا بلدا يحكمها حكام مرتشون .

أصحاب الملايين الاشتراكيون

وكان من بين هذه البلاد مصر فى عهد جمال عبد الناصر . واليك الدليل الذى لم يكذب حتى الآن . جاء فى جريدة الأهرام الصادرة فى يوم الأحد 4 سبتمبر سنة 1977 ما يأتى :

(ولو أننا نوعنا فى شراء السلاح ما تراكمت علينا كل هذه الديون ومأصبح هناك مليونيرات اشتراكيون الآن بسبب ما قبضوه فى جنيف وموسكو) .

البلد الذى أقام فيه عبد الناصر الحكم الاشتراكى كما كان يزعم أو الشيوعى كما هو الواقع لتذويب الفوارق بين الطبقات وللقضاء علىالاقطاع والثراء المكتسب من دم الشعب هذا البلد الذى ابتلى بحكم عبد الناصر شر حكم قام فى الوجود أصبح فيه مليونيرات ويالليتهم اكتسبوا ملايينهم من طريق اجتهادهم ولكنهم كدسوا الأموال فى خزائنهم من الرشاوى والسرقات التى نهبوها باسم الشعب المسكين . وكل هذا يعلمه عبد الناصر علم اليقين عن طريق عيونه وجواسيسه ولكنه كان يسكت على ذلك ما داموا يهرجون له ويرقصون بين يديه . هذا هو عبد الناصر الذى ما زلنا نحتفل بذكرى وفاته حتى اليوم !!!

واخترعوا القطاع العام ليكون مصدرا لارتزاق الأنصار والمحاسيب والطبالين والزمارين وتغنوا بمزاياه وعائده الجزيل . ولقد لمس كل مصرى مدى النقص فى المواد والتقصير فى ا لخدمة وكيف تصور البائعون فى محلات القطاع العام أنهم موظفون وأن الشعب يجب عليه أن ينظر اليهم نظرة التوقير والاجلال وكان من نتائج ذلك أن انصرف الشعب عن محلات القطاع العام لما يجده فيها من غلظة البائعين وسوء معاملتهم للمشتريين . هذا الى ما سببه القطاع العام من اتساع مجالات السوق السوداء فى كافة المناحى وتلا سوء الادارة فى القطاع العام وجهل أغلبية القائمين بما يجب أن يداروا به الخسائر الفادحة التى تقدر بمئات الملايين وبدلا من أن يدر القطاع العام المكاسب الوفيرة أصبح عبئا على خزائن الدولة يكبدها الكثير مما لا قبل لبلد مثل مصر فى حالتها الاقتصادية أن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تتحمله ويؤيد الذى كتب ما صرح به السيد عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيطفى صحيفة أخبار اليوم 10 سبتمبر سنة 1977 قال :

(ان القطاع العام تحول الى ضمان اجتماعى يأخذ من الدولة) .

أما انها شهادة وزير عامل فهذا ما لا شك فيه وأما أن التصريح صحيح فهذا ما يقطع به سكوت المسئولين عن تكذيبه . اقرأ وتعجب على حكم البطل الظافر جمال عبد الناصر ... يا سلام !!!!

ويتأكد لك هذا الفساد الذى عم كل شىء فى حكم عبد الناصر وأن كل معاونيه وأنصاره وشركائه كانوا على غراره فسادا وسوء طوية . هذا الثراء الفاحش الذى طب عليهم فجأة وسود صفحة انقلاب كنا نريده خيرا ابيض فإذا بالذين ركبوا موجته جعلوه شرا أسود . زذ فى معلوماتك بما جاء فى جريدة أخبار اليوم 10 سبتمبر سنة 1977 تحت عنوان (آخر عمود) :

(إن مطاردة أثرياء الثورة وتعقب حرامية الاشتراكية ومحاسبة أغنياء الماركسية هى الحل العملى لنجاح الثورة الأم فى التخلص من كل السلبيات التى لطختها وأساءت اليها) .

نعم لقد لطخ عبد الناصر وجه كل خير بطين كل شر وسود بياض الانقلاب الذى كان يرتقبه الجميع سوده وشوهه وألقى عليه كل القاذورات التى فى العالم بجهله هو ومن كانوا على شاكلته من تابعيه والمنتفعين من ورائه .

أثرياء العهد الماركسى لماذا نحاسبهم ؟

ولو أن ماأصاب المصريين جميعا اقتصر على عهد عبد الناصر لخف وزنه شيئا ما ولو تافها ولكن آثام العهد الى اليوم والى ما بعد اليوم بأزمان لا يعلم الا الله منتهاها .

وما كان لنا أن ننفرد بهذاالحكم وإن كنا على حق فيه ولكن الكاتب مصطفى أمين كتب فى فكرة الأخبار الجمعة 27 يناير سنة 1978 يقول :

(الشعب تبين وتأكد بأن الخراب الذى نعانيه والغلاء الذى نكابده والهزيمة التى ندفع ثمنها او العذاب اليومى الذى يتحمله هو نتيجة طبيعية لحرمانه من حقه فى النقد وحقه فى الرفض وحقه فى المناقشة وحقه فى الحوار وحقه فى أن يعرف كل شىء هو نتيجة طبيعية لحياة الظلام عندما تنطفىء كل أنوار الحرية وتوضع عصابة على عين الشعب ويمشى كالأعمى متوكئا على الحاكم ثم يفيق الشعب بعد إنه يهوى من شاهق إن الحاكم الذى كان يقوده قد أعمته السلطة وأصمه الصمت بعد أن كمم كل الشفاة وفقد القدرة على اختيار الطريق بعد أن جعلل الذين حوله خائفين واجمين أخرسهم الارهاب عن النطق وأعجزهم البطش عن التفكير) .

وكيف يمكن لاقتصاد أن يستقيم إذا كان أرباب الاقتصاد لا يستطيعون أن يقترحوا أو يبدوا آراءهم أو يشيروا بما يرونه حقا نافعا بل حتى لا يستطيعون أن يفكروا مخافة أن تفضح مامحهم ما يجول فى خواطرهم . لهذا أفلسنا ماليا وعشنا فى لقمة العيش عالة على من يستطيع أن يميتنا جوعا إذا عصينا له أمرا . ورغم هذا كله فنحن لا نزال نحتفل بذكراه حكوميا لاشعبيا والعجب أن المسئولين يبيحون لأنفسهم الاشادة بعبد الناصر ومهاجمة من سبقه فإذا أراد أحد أن يعرض لسيئات عبد الناصر نصحوه بألا يثير الأحقاد ولا يتكلم عن الماضى وغفر الله للجميع .

لا تضيق بكثرة ما أ قدمه لك من أدلة على فساد الاقتصاد المصرى ودماره فى عهد عبد الناصر فإنما أنا مؤرخ ناقل ولكن احزن معى على وجود من يتغنى بعبد الناصر بعد كل هذاالهول المريع .

فى أخبار الجمعة 10 مارس سنة 1978 كتب الأستاذ جلال الحمامصى يقول :

(وليس هذا هو كل شىء إن تحت أيدينا وقائع بالغة الأهمية . توضح أن هذا الخلل فى بعض جوانبه إنما يرجع الى تنافس داخلى بين أشخاص لا يعنيهم رفع المعاناة عن الناس وإنما الذى يهمهم بالدرجة الأولى هو أن يظلوا فى موقع النفوذ الاحتكارى وهذا هو ما يفرض علينا الكشف عنه قريبا بأدلة لا تقبل النقاش) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

ولكنه للأسف الشديد لم يكشف لأمته عن هذه الأدلة التى هى ملك الأمة والتاريخ . وإذا أحسنا الظن قلنا لعله حيل بينه وبين ذلك لمانع من الموانع وهى كثيرة .

وهكذايعانى الشعب فى حكم عبد الناصر لا لسبب من الأسباب العادية التى يتعرض لها بعض الشعوب فى فترات الأزمات ولكن لأن بطانة عبد الناصر تتنافس على مراكز النفوذ حتىولو أدى ذلك الى تعطيل المشاريع النافعة نتيجه تآمر بعض أفراد الحاشية الناصرية ضد بعضهم البعض وهو يعلم كل ذلك ولكنه يغض عنه استدامة لمكانته فى هذا الوطن ما داموا يشيدون بذكراه وينسبون اليه ما الله والناس يعلمون أنه أبعد الخلق عما يصفونه به . ثم بعد ذلك لانزال نحتفل بذكرى وفاته !!!

خسائرنا الاقتصادية بسبب عدوان 67

اقرأ ثم قدر فداحة النكبة الاقتصادية والدمار المالى الذى ألحقه بنا عبد الناصر بسبب تصرفاته الخرقاء وحماقاته المخربة فقد نشرت جريدة الأخبار فى يوم الثلاثاء 26 سبتمبر سنة 1978 بحثا اقتصاديا جاء فية :

(إن خسائرنا الاقتصادية بسبب عدوان سنة 1967 بلغت (54) أربعةوخمسين ألف مليون جنيه مصرى . ثبت هذا فى دراسة أعدها الدكتور إبراهيم حسن العيسوى ولدكتور محمد على نصار الخبيران بالمعهد القومى للتخطيط عن خسائرنا فى إغلاق قناة السويس وفقد آبار البترول ومشروعات الفحم والمنجنيز وخسائر المشروعات الانتاجية والتنمية ودون أن يدخل فى ذلك بالطبع الخسائر العسكرية ولا الأرواح ولا ما لحق بالآثار المدنية والتاريخية من دمار أو فقدان ولاحساب ما تعرضت له الممتلكات المصرية فى الاراضى المحتلة من أضرار).

هذان الخبيران اقتصاديان موظفان بالمعهد القومى للتخطيط لم يحبسهما عبد الناصر ولم يعذبهما وهما بحكم عملهما مطلعان الى حد بعيد على أسرار المالية المصرية فهما إذ يقرران ما قررا لم يتكلما عن جهل ولا استنتاج ولم يدفعهما الى تقرير ما قررا هوى عن رضى أو بغض ولكنهما كعالمين يذكران حقيقة وضعنا المالى وما جره عليه حكم عبد الناصر من تخريف وإفناء وما من شك أن هذه النتيجة المفزعه التى أردانا عبد الناصر فى هاويتها ستترك آثارها الرهيبة علىالاقتصاد المصرى عشرات السنين . وها نحن اليوم نتجرع غصص تلك السياسة الاقتصادية فى كافة نواحى الحياة ومع ذلك فما تزال الحكومة المصرية تحتفل بذكرى وفاته ولعلنا إذا أحسنا الظن بنية الحكومة وحسن بصرها بالأمور نقول إنها تقيم هذا الحفل السنوى لكى لا ينسى الناس بطل الأبطال الظافر والقائد الموفق القاهر والزعيم الأسطورى الساحر السيد السند جمال عبد الناصر !!!!

ولتعرف سببا من الأسباب التى كانت تتخذ فى عصب اقتصادنا وأن الأغراض والأهواء والمنافع الشخصية كانت تتدخل فى الانشاءات الاقتصادية فكانت تطيل أمد العمل فيها وتقصره أخرى تبعا لمنفعة بطانة عبد الناصر الذى كان يغضى عنها عمدا لأنه لا يجد من يتعاون معه إلا هذا الصنف من الوصوليين المفسدين لتتبين ذلك اقرأ ما كتبه رئيس هيئة قناة السويس فى صحيفة الأخبار الصادرة فى يوم الاثنين 9 يناير سنة 1978 يقول :

(إن خبراء تطوير القناة أعلنوا عن إتمام حفر ما يقرب من مائتى مليون متر مكعب من الرمال فى عمليات توسيع وتعميق القناة التى تمت فى عام سنة 1977 على الضفة الغربية للقناة وقاع المجرى الملاحى وهو إنجاز ضخم يزيد مرتين ونصف مرة عما تم تنفيذه خلال سنوات السد العالى) .

هل رأيت ؟ ! عمل له وثيق الصلةبالاقتصاد المصرى من ناحية التكاليف والزمن والعمل والعمالة والتعويق والبطء فى الانشاء الذى له أسوأ الآثار الاقتصادية على الوطن هل رأيت أن عملا تم فى سنة 1977 يزيد على ما تم فى مثيل له سنة 1975 ما بعدها الى عشرات يزيد مرتين ونصف مرة . أى أن ما يتم عمله فى خمس وعشرين عاما أيام حكم عبد الناصر يتم بعده فى سنة واحده إذا لم يكن هذا معقولا ولا مقبولا إلا أنه الواقع الذى تم فى عهد عبد الناصر الذى ما نزال نحتفل بذكرى وفاته الى اليوم !!!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هل لك من مزيد فى كشف السيئات الاقتصادية فى عهد عبد البطل الذى عقمت النساء أن يأتين بمثلهفى التخريب الاقتصادى وإليك إذن حقيقة أخرى .

اللصوص الشرفاء

كتب الأستاذ مصطفى أمين فى صحيفة الأخبار الصادرة فى يوم الثلاثاء 18 فبراير سنة 1978 تحت عنوان الموقف السياسى :

(وسوف يمنع ظهور غير المسئولين الذين كانوا فى عهد مراكز القوى لهم دول داخل الدولة وكانوا برامكة بغير رشيد وفصحاء فى أمة مكتومة الأنفاس وكثرة الاختلاسات التى تراها اليوم فى المؤسسات وكثرة الحرائق التى تحدث نتيجة الإهمال أو رغبة فى الهروب من الجرد هى نتيجة طبيعية لسنوات طوال كان اللص فيها مواطنا شريفا لأنه يهتف للحاكم والشريف مجرما سارقا لأنه ينتقد الحاكم . هذه نتيجة طبيعية لظهور طبقة الآلهة الذين لا يجرؤ قلم على انتقادهم ولا يستطيع أصبع أن يشير اليهم وإلا قطعت اليد كلها هى نتيجة طبيعية لتوهم الكثيرين منا أن المقربين من الحكام هم حماته لا يجوز اتهامهم ولا يمكن التحقيق معهم و الويل للقاضى الذى يحكم عليه . وهى نتيجة لأننا جعلنا الجهلاء رؤساء العلماء وبعض اللصوص حراسا وبتعيين العميان قادة للمبصرين وبعض المجانين عقلاء للشعب . هى نتيجة لوضع كل السلطات فى يد واحدة) .

وكيف لا يتسرب الخراب الى المال الذى يتولى إدارته اللصوص وكيف لا ينهار الاقتصاد الذى يديره الجهلاء المفلكون ؟؟ متى يستقيمالأمر إذا قاد الأعمى مبصرا والجاهل عالما والمجنون عاقلا والخسيس نبيلا والوضيع شريفا تلك هى حالة دولة جمال عبد الناصر وكانت النتيجة التى لا مفر منها أبدا هى تحطيم كل شىء على أيدى السفهاء المأجورين النفعيين الذين لا يظهرون إلا إذا ساد الظلام كخفافيش الخرائب والبقايا والنفايات فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وإذا كان المال عصب الحياة فى عالم اليوم الذى تسيره المادة فقد أفقدنا عبد الناصر كل أعصاب الحياة بسياسته الاقتصادية التى ما كان يهمه وحاشيته منها إلا ما يحفظ عليه مجده الأجوف ومنافعهم الشخصية .

هذه صورة جد مقتضبة عن الحالة المالية التى أوصلنا اليها عبد الناصر فى استعلاء تافه ومظهر فارغ وادعاء كاذب . كان يقرر غير الحقيقة المالية لمصر وهو يعلم أنه لا يقول الحق ويرضى لنفسه وهو حاكم أمة إسلامية أن يخدع شعبه ولا يطلعه علىا لحقائق ليواجه الواقع فى تضحية وصبر ولكن متى كان لأصحاب النفوس المريضة والقلوب المتحجرة أن يراقبوا ربهم وهم ينحدرون الى هاوية الانحراف والتضليل .

هذا إستعراض موجز غاية الايجاز عن حالنا الاقتصادى فى حكم عبد الناصر الذى ما نزال نحتفل بذكرى وفاته .

إن كل ما نعانيه اليوم من الناحية الغذائية والسكنية والأخلاقية والعقيدية وما سنظل نعانيه طوال السنوات القادمة فى كل هذه النواحى إنما سببه الوحيد هو سياسة عبد الناصر الاقتصادية ولا شىء سواها وإذا كانت هذه المصائب والويلات التى حلت بمصر بسبب ناحية واحدة من نواحى حكم عبد الناصر فما المخرج إذا كانت هذه هى سياسته المتعمدة فى كل نواحى النشاط فى مصر ؟؟

أما آن أن تفتح الوثائق الرسمية المخفاة عمدا حتى يقدم عبد الناصر لمحاكمة عادلة إما أن تبرئه وإما تدينه أمام الناس والتاريخ .

السد العالى

ولعلنا لم نبعد عن الناحية الاقتصادية إذا عقبنا عليها بالكلام عن السد العالى . هذاالسد الذى أصبح اليوم خطرا داهما يهدد بكارثة ما حقة ستأتى على مصر كلها إن لم يتداركنا الله برحمته " إن الله بالناسلرؤوف رحيم " .

لقد كان عبد الناصر كما سيأتى فى الأبواب التالية عبدا للمجد الأجوف فكلما توهم فى شىء مجدا له سارع الى تنفيذه ولو بنى هذا المجد التافه علىا لأشلاء الممزقة والأعراض المنتهكة والأموال المغتصبة والجماجم المبعثرة .

قرأ فى التاريخ أنمينا حول مجرى نهر النيل ولا يزال التاريخ يذكر له هذا العمل على أنه مأثرة فلماذا لا يغير جمال عبد الناصر فرعون آخر الزمان مجرى النيل هو الآخر وليس أحد باحسن من أحد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فتش فى أدراج وزارة الأشغال فعثر على مشروع السد العالى وهو مشروع ثار حوله جدل وبحث بين المهندسين المصريين والعالميين فلما تبينت أخطاره صرف عنه النظر وأهمل شأنه ولكن المشروع فيه تحول مجرى النيل فلماذا لا يكون عبد الناصر هو المحول الثانىلمجرى نهر النيل إذا ذكر مينا ذكر الى جانبه عبد الناصر فى كتب التاريخ أليس ذاك فرعونا وهذا فرعونا ؟ فليتحد الفرعونان ذكرا وتاريخا ومصيرا .

آراء الخبراء ومصائر الذين تكلموا !!

ولن تقرأ فى هذا الموضوع كلمة من عندى ولكنك ستقرأ أقوال المهندسين والعلماء والنواب الذين تحدثوا عن هذا المشروع .

ومن الخير أن نذكر أن المرحوم المهندس العالمى عبد العزيز أحمد عندما عارض المشروع عزل عن وظيفته ونفى من مصر فألقى محاضرته القيمة عن هذا المشروع فى لندن وتلقفتها كل كليات العالم الهندسية وأودعتها مكتباتها . ولم تجرؤ جامعة ولا صحيفة فى مصر أن تشير حتى ولو من طرف خفى الى هذه المحاضرات .

وكذلك اعترض المهندس على فتحى عميد كلية الهندسة بجامعة القاهرة فكان جزاؤه السخيف أن أبعد عن المجال الهندسى بأسره وعين رئيسا لفرع من فروع باتا الشركة المتخصصة بصناعة الأحذية ولا يدرى أحد ما العلاقة بين علم الهندسة وبين علم صناعة الأحذية اللهم إلا إذا استطاع حب عبد الناصر للمجد الزائف أن يربط بينهما .

أول ما أدلك اليه فى هذا الباب أن ترجع الى مضبطة مجلس الشعب فى جلسة 26 نوفمبر سنة 1975 فستجد فيها كيف حمل نواب الشعب الذين هم من أعماق الريف على هذا السد العالى وهم لم يتحدثوا فى جلستهم هذه عن السد العالى من الناحية العلمية أو الفنية أو النظرية ولكنهم تحدثوا عن آثاره الواقعية الضارة التى لمسوها فى أرضهم الزراعية ولما يمض على تنفيذ السد العالى بضع سنوات ولسنا ندرى ماذا يكون الحال بعد عشر أو عشرين من السنوات ؟

إن كل ما استطاع أن يذكره المدافعون عن هذا السد أنه حمى مصر من فيضان سنة كذا . وكأنما الخسائر التى يتفاداها الوطن فى سنة من سنين الفيضانات تقوم عوضا كاملا عن التدمير الكلى الذى سيلحق بالزراعة فى مصر والأمر يومئذ لله .

نشرت صحيفة الأخبار يوم الإثنين 4 يوليو سنة 1977 مقالا بقلم المهندس على فتحى تحدث فيه عن مضار السد العالى التى لم تتخذ حتى الآن الاحتياطات الوقائية لتفاديها قبل تنفيذ مشروع السد العالى .

وكان مما أشار اليه أن السد سيحجب عن مجرى النيل الطمى الذى يعد خصبا طبيعيا للأرض الزراعية وإن انعدام هذاالطمى سيسبب نحرا فى شواطىء النيل وأحجار الكبارى والقناطر المقامة عليه مما يعرضها لأخطار الإنهيار .

ولكن ماذا يهم عبد الناصر أنتذهب الكبارى والقناطر والشواطىء ومصر بأسرها إذا كان هذا المشروع سيخلد اسمه فى التاريخ إنه الغرور الذى أخرج إبليس من الجنة يوم أن قال (أنا خير منه)

عواقب لم يحسب حسابها

وفى يوم 25 يونيو سنة 1977 نشرت أخبار اليوم تحقيقا صحفيا جاء فيه : (20 سنة وبعدها تغرق القناطر فى النيل وأن النهر أكبر مشكلة تواجه المسئولين عن الرى فى مصر بعد بناء السد العالى)

إن أتفه العقول إذا أقدمت على أمر فكرت فى عواقبه قبل تنفيذه واتخذت كل الاحتياطات لتفادى ما قد يترتب عليه من آثار ولكن عقل عبد الناصر ليس من أتفه العقول لأنه كما وصفه أذنابه المأجورين ملهم فاق محمدا وعيسى عليهما الصلاة والسلام فى كل شىء .

وفى يوم السبت الموافق 20 أغسطس سنة 1978 نشرتأ خبار اليوم الخبر الآتى : (كانت وزارة الرى قد تعاقدت مع هيئة الهيدروجيات السوفيتية على أعداد تقرير عن وسائل حماية نهر لنيل والقناطر المقامة علية من النحر ووصل التقرير واتضح من

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دراسته ضرورة أجتماع لجنة من المهندسين المصريين والروس لمناقشة بعض النواحى الفنية أرسلت الوزارة خطابا الى روسيا فلم ترد ثم أرسلت برقية استعجال فلم ترد ثم اتصل وزير الرى بالقنصل الروسى لسرعة الاتصال ولكن موسكو الى الآن لم ترد)

أما كان الأولى بجمال عبد الناصر أن يدرس هذه النواحى قبل البدء فى إقامة السد العالى المشئوم حتى تكون كل نتائجه قد اتخذت لها كافة الاحتياطات التى تقى البلاد من شرور مشروع كان يجب أن لا يقام إذ لا داعى له لولا المجد الأجوف الذى كان يملأ جوانب عبد الناصر تيها وخيلاء ولو ذهبت مصر كلها ولكن الله شاء أن يذهب عبد الناصر وأن تبقى مصر هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فهذه هى روسيا الشيوعية التى ألقى بنا عبد الناصر بين براثنها المتوثبة للقضاء على مصر المسلمة بل وأنكى من ذلك فإنه لكى يترك الشيوعية تسرى فى مصر فتح لها الباب على مصراعية لتسلل الى كافة أرجاء العالم الاسلامى وها نحن نرى اليوم بداية هذا الخطر الداهم الذى يهدد العالم الاسلامى الذى يقف سدا منيعا دون دكتاتوريته وبطشه وطغيانه . وحسابه على الله .

وفى أهرام الثلاثاء 4 أكتوبر سنة 1977 نشرت جريدة الأهرام حديثا مع المهندس على فتحى عن السد العالى . ولا أريد أن أشغلك بقراءة المقال اكتفاء بأن تعلم أن المهندس على فتحى كان عميدا لكلية الهندسة وهو من المهندسين الأفذاذ فلما اعترض على إنشاء السد العالى كان نصيبه أن نقل من عمادة كلية الهندسة الى قسم المشتريات بشركة باتا للأحذية . وكم كان مضحكا مبكيا أنتدخل على المهندس القدير فى عمله الجديد فترى منضدة عليها العديد من الأحذية المختلفة الأشكال والأحكام . فهل تستطيع أن تسأل نفسك ما العلاقة بين كلية ا لهندسة وبيع ألحذية وإن سمحت أن تسأل هذاالسؤال فهل تتوقع أن تسمع إجابة إلا أن مصر كان فيها حاكم يفعل ما يشاء مع من يشاء كيف يشاء فيضع المهندس الكفء بائعا للأحذية ويضع أى تافه من ذوى ثقته فى عمادة أية كلية يشاء . هذا هو جمال عبد الناصر حتى فى الأعمال الهندسية الضخمة التى تحتاج الى كفاءة ممتازة لأثرها فى مستقبل البلاد . ولكن من مصر ومن ما فى مصر إذا حالت دون رغبة طائشة للزعيم الموهوب عبد الناصر . لتذهب الدنيا كلها الى أ ى مكان يمكن أن تذهب اليه لأن رغبة الزعيم العظيم يجب أن تنفذ كائنة ما كانت النتائج .

مستقبل البحيرة كما يتوقعه الخبراء

نشرت جريدة الأهرام فى يوم السبت 21 أكتوبر سنة 1978 بحثا بالعنوان الآتى :

(مفاجأة فى انتظار علماء مصر وأمريكا عم بئر طرفاوى فى الصحراء الغربية)

(التلال المتحركة الموازية لبحر الرمال الأعظم وصلت الى حدود بحيرة السد العالى لتهددها بالردم بعد مائتى سنة) .

وهذه بلوى أخرى من بلاوى السد العالى الذى صمم عبد النهاصر على إقامته رغم تحذيرات الفنيين لا لشىء إلا إرضاء لغروره الأجوف .

ها هى التلال المتحركة تقترب من بحيرة السد العالى تهددها بالردم وليس فى العلم حتى اليوم ما يمكن معه منع تحرك هذه التلال جنوب بحيرة ا لسد . قد يحدث من الأحداث الكونية ما يوقفها وقد يستطيع العلم فى المستقبل أن يوقفها ولكن شيئا من هذا لا يعرف له حدوث حتى اليوم . وهكذا شاء حب عبد الناصر لوطنه وشاءت له أهواء نفسه التى تذكيها فيه حاشيته أن يفعل ما يشاء ولو كان فى ذلك القضاء على مصر اليوم أو الغد أو بعد عشرات السنين . ما قيمة هذا عند عبد الناصر الزعيم الأوحد ما دام فى أقامة السد العالى ما يكتب اسمه فى صفحات التاريخ بالخير أو بالشر على السواء .

والله وحده يعلم أننا لا نحرص على تقصى هذه المصائب نكاية فى عبد الناصر ولكننا نسجل للتاريخ حتى يعتبر الحكام من بعده وحتى يفيق الشعب المصرى فلا يسمح لحاكم أيا كان شأنه أن يعبث بمقدراته فى استهانة واستهتار .

ترى أية كارثة تنتظر هذا البلد المسكين الذى ابتلى بحكم عبد الناصر فى غفلة الزمان ترى أى كارثة تنتظره إذا ما طمست الرمال هذه البحيرة التى تختزن فيها مياه النيل اليوم إرضاء لنزوة من نزوات الزعيم الفريد ؟؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأخبار الإثنين 2يناير سنة 1978 ـ قال النائب علوى حافظ من الضباط الأحرار فى مجلس الشعب عن السد العالى :

1 ـ لا بد من تقييم السد العالى

2ـ هل هو مشروع لرخاء مصر أم لا ؟؟

3 ـ تكلف بناء السد العالى 367 مليون دولار

4 ـ دخلت مصر حرب 1956 من أجل السد العالى .

5 ـ فتحت مصر أبوابها لتسلل الشيوعى فى بناء السد .

6ـ تنازلت مصر عن بعض الآثار القديمة التى لا تقدر بثمن مثل معبد جادور وجانجو وهى معابد خالدة .

7 ـ ولكن ماذا جاء عن السد العالى ؟؟ أين أكسير حياة الأرض ... الطمى ؟ انكمش .

8 ـ الاسكندرية مهددة بالانكماش والانفصال عن مصر .

9ـ جدران النيل بدأت تتآكل .

10ـ كل الخزانات والقناطر الموجودة على النيل معرضة للخطر .

هذا ضابط من الضباط الأحرار وهو فى نفس الوقت عضو فى مجلس الشعب .

فهو إذا ليس بالغريب عن عبد الناصر . وكل ما ذكره حقائق يلمسها الفلاحون بأنفسهم ولم يستطيع أحد من المسئولين أو الفنيين أن يكذب شيئا منها .

إن كل ما يقوله المدافعون المغرضون عن هذا السد أنه وقى مصر من غوائل الفيضان سنة كذا وسنة كذا . وحتى لو صح هذا الذى يقولون . فقد فاض النيل قبل ا لسد العالى فماذا كانت النتيجة ؟؟ خسائر طفيفة الى جانب الأهوال المريعة والخسائر الفادحة التى سببها وسيسببها هذا السد الأنكد . نسأل الله أن يهىء لمصر من يكون له من الحزم والحسم ما يقضى به على هذا السد المشئوم قبل أن تحل بنا أخطاره المحققة الماحقة .

السد العالى وحرب 56

لقد جرنا هذا السد الى حرب 1956 وخسائرها هذه الحرب التى صورها عبد الناصر انتصارا يحتفل به كل عام وصح المثل القائل (يافرعون ... ماذا فرعنك ؟ قال لم أجد أحدا يعارضنى) لقد خنع الشعب كله تحت وطأة التعذيب الناصرى المتوحش اللهم إلا الإخوان المسلمين الذين أنكروا عليه جبروته فنكل بهم تنكيلا لم يعرفه التاريخ على طول امتداده .

لقد كان هذا السد سببا فى فقد الكثير من آثارنا القديمة التى يأتى الناس من أطراف الأرض لمشاهدتها وما فيها من فن وابداع وإعجاز .

لقد فقدنا الطمى أجزل المواد خصوبة للأرض وتعرضت شواطىء النهر وشواطىء البحر الأبيض للتآكل وما سيجره هذا التآكل من أخطار كفيلة بالقضاء على كنانة الله فى أرضه . اللهم إلا أن يتداركنا الله برحمته .

وهكذا أصبحت الجسور والقناطر المقامة على النيل عرضه للإنهيار وما يسببه الانهيار من خسائر فى الاموال والارواح .

لم يبق شر من الشرور لم يجلبه علينا هذا السد البغيض الذى لم يقم لمصلحة مصر ولكن ارضاء لغرور أجوف ملأ جوانب حاكم لم يؤت من العلم والرحمة والوفاء للوطن والتقدير للعقيدة لا قليلا ولا كثيرا .

ومرة أخرى تنشر أهرام الاثنين 4 يوليو سنة 1978 . مقالا بقلم المهندس على فتحى عن مضار السد العالى التى لم تتخذ احتياطات لتفاديها قبل إقامته .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد كان من الممكن أن تتخذ كل الاحتياطات اللازمة لتفادى أخطار السد قبل إقامته ولكن الزعيم الملهم النابه وكان على عجل فى إقامته ليستمتع بافتتاحه وخلود اسمه فى التاريخ باعتباره حول مجرى النيل الذى حوله الفرعون مينا من قبل .

أجل لقد سجل هذا السد اسم عبد الناصر فى التاريخ ولكن على غير ما كان يشتهى الزعيم الأوحد . وتقدرون فتضحك الأقدار .

الملف السرى للسد العالى

نشرت الأخبار يوم الاثنين 2 يناير سنة 1978 .

(قال النائب علوى حافظ فى مجلس الشعب) :

(والآن بعد مبادرة السلام وبعد أن عرفت مصر الأعداء والأصدقاء فإن الشعب يريد إجابة حقيقية عن السد العالى . إن المشروع بدأ التفكير فيه سنة 1952 . ورفضته جميع الأحزاب وفى نوفمبر سنة 1954 وضع علماء السدود نظرة جديدة لسد مصر ومعى الملف السرى لهذا الاجتماع [لماذا لا تظهره ياسى علوى حافظ] ووضع الخبراء الألمان نظرة للسد ولكن دخل السوفيت مع صفقة الأسلحة التشيكوسلافية وبدأوا يغيرون فى المشروع ودخل السوفيت فى المشروع وسحب البنك الدولى تمويله وبدأ السوفيت العمل فى تنفيذ السد العالى فى سنة 1958 وتم تشكيل لجنة مصرية للسد العالى وفيها أفراد موجودون فى الحكم وهناك ملفات سرية سأقدمها للمجلس [متى يا سى علوى ؟]

وهذا نائب فى مجلس الشعب بل ولعله من الضباط الأحرار فلا يمكن القول بأنه يتجنى على حكم عبد الناصر وأكثر من هذا فقد أرسله عبد الناصر مندوبا شخصيا عنه الى أمريكا لمهمة سياسية فهو أبعد ما يكون عن الاتهام بأنه يسىء الى حكم عبد الناصر أو أنه من أعدائه هذا النائب يقرر وقائع خطيرة ويعيبه أنه أخفى مستندات ووثائق خطيرة تحدث عن تقديمها ولكنه لم يقدمها هذا النائب يقول أنه فى سنة 1954 وضع علماء السدود نظرة جديدة لسد مصر وأن الملف السرى لهذا ا لاجتماع وضع فيه الخبراء الألمان نظرة للسد وكان جديرا بالسيد النائب أن يقدم صورة من هذا الملف السرى حتى يثبت صحة اتهاماته ولكنه لأمر لم نتبينه لم يقدمه وهكذا هم كلهم . ثم يقول أن ا لشيوعيين تدخلوا فى المشروع وغيروا وبدلوا فيه ومن المسلم به قطعا أن الشيوعيين لم يغيروا لمصلحة مصر وأن هناك ملفات سرية سيقدمها للمجلس ولسنا ندرى مرة أخرى هل قدمها أم لا ؟؟ لأن أمر السد انتهى عند هذه الأقوال .

الأسباب الحقيقية وراء السد

هل تبينت أيها القارىء لماذا أنفق عبد الناصر هذه المئات من ملايين الجنيهات لاقامة هذا السد ؟؟ ولماذا أمتنع البنك الدولى عن تمويله؟؟ ولماذا تدخلت الشيوعية فيه وأقامته رغم الأخطار المريعة التى ظهرت بوادرها منذ إنشائه هذه ألأخطار الماحقة التى لا نستطيع تقدير مدى أضرارها على هذا الوطن المسكين فى المستقبل القريب والبعيد . إن الخبراء العالميين والمصريين رفضوا إنشاء هذا السد وأظهروا أخطاره على البلاد وهم لا يمكن اتهامهم بأن رفضتهم بعثته الأهواء المغرضة ولكن الخبراء السوفت الحريصين على تدمير كل بلد إسلامى انتهزوا فرصة غرور عبد الناصر وزينوا الأمر له فأقدم تحت وطأة حرصه على الزعامة الزائفة ولن يهمه بعد ذلك ما يكون ما دام التاريخ سيكتب أن عبد الناصر حول مجرى النيل كما حوله الفرعون مينا منذ آلاف السنين .

وفى جريدة الأخبار 9 يناير 1978 نشر حديث لوزير المواصلات فى التلفزيون قال فيه ا لوزير متحدثا عن السد العالى :

(إن النقل النهرى تعثر نتيجة قلة سرعة التيار وانعدام الطمى فتكونت جزر فى المجرى وسنعمل على التطهير) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حتى هذه الأضرار المتوقعة لم يدرسها الخبراء الشيوعيون أو لقد درسوها فتبينوها ورغم ذلك مضوا فى تأسيس الشر الذى سيلحق بمصر رغبة فى تدميرها حتى هذه الأضرار التى يتوقعها أقل المهندسين علما لم يؤبه لها ومضى عبد الناصر فى أقامة السد العالى . لقد تعثر النقل البحرى لقلة سرعة ا لتيار وهذا أمر طبيعى فالنهر قبل السد كان تياره أسرع منه بعده . ولعله لا يفوتنا أن هذا له من الاضرار الاقتصادية ما كان يجب أن يحسب حسابه قبل إنشاء السد . ولكن أنى لعبد الناصر أن يمتنع عن شىء مهما كان ضرره محققا إذا كان هذا الشىء يقف مانعا دون تحقيق رغبة من رغباته الهوجاء ونزواته الخرقاء لم تتأثر سرعة التيار فقط ولكن قامت جزر فى النهر . وهذه الجزر من معوقات الملاحة وقد تسبب أخطارا كثيرة للسفن الشراعية وغيرها فى النهر ولئن كان وزير المواصلات قد تحدث عن تطهير النهر فهذه سيئة أخرى من سيئات السد العالى لأنها ستكلف الخزانة الأموال الطائلة لأن هذا التطهير لن ينتهى بل لا بد أن يباشر عاما بعد عام حتى لا تعود هذه الجزر للتكون مرة أخرى . يا له من زعيم موهوب فى كل شىء إلا فى الخير والعمل الصالح ؟ !!

&&&&&&&&&

وقالت جريدة الأهرام فى يوم الثلاثاء 23 فبراير سنة 1978 ما يأتى :

(كشفت لجنة الثقافة والسياحة والاعلام بمجلس الشعب فى زيارتها الميدانية للأقصر عن وجود إهمال وتسيب وقصور فى المحافظة على ا لآثار بالأقصر وتبين للجنة أن ارتفاع المياه الجوفية سببه أن الآثار الجانبية للسد العالى تهدد الآثار) .

تحدث المؤرخون عن المظالم والضحايا التى ذهبت فى حفر قناة السويس وبناء الأهرام وكان من حسن الظن أن هذه المظالم والضحايا لم تذهب عبثا فقد عادت القناة على مصر بالخير والبركات كما أصبح الأهرام مصدر دخل وفير من أموال السائحين الذين يحضرون لمشاهدة الأهرام فى مصر .

ولكنه كان من سوء الحظ ونكد الطالع أن المظالم والضحايا التى أزهقت أرواحها فى إقامة السد العالى عادت على مصر بأخطار تكاد تؤدى بخصب هذا البلد المترع بالخير بعد إقامته .

وهكذا أراد الله أن يترك حكم عبد الناصر بصماته المدمرة على كل شىء فى مصر مما ينذر بالشر المستطير الذى نسأل الله سبحانه وتعالى أن يقينا شره برحمة من رحماته الواسعة . وإنه لدليل من أدلة الطغيان التى حلت بهذا البلد نتيجة حكم عبد الناصر لها .

السد العالى يحتاج لصمام أمن

وكتبت جريدة الأهرام يوم الثلاثاء 28 فبراير سنة 1978 ما يلى خاصا بالسد العالى :

(مشروع مفيض توسكى صمام الأمن للسد العالى ولوقاية مجرى النيل . نظرا لأن تسرب مياه البحيرة [بحيرة ناصر] قد وصل خلال العام الماضى الى 137000 تقريبا فإنه كان ضروريا البدء فى تنفيذ مشروع كامل لاستيعاب مياه الفيضانات العالية منعا من ارتفاع المياه فى البحيرة وحت لا نضطر الى إطلاق تصرفات عالية خلف السد العالى .... وينتج من مثل هذا الاجراء زيادة معدلات النهر فى مجرى النيل وتهايل جوانبه وتهديد المنشئت القائمة عليه بين القاهرة وأسوان) .

ألهذا الخراب الداهم بنى السد العالى ؟؟ أين كانت هذه التوقعات عند البناء أكان حكم عبد الناصر يجهلها ؟؟ وتلك مصيبة سوداء أن يقام مثل هذا السد الضخم ولا تتخذ كل الاحتياطات التى تقى البلاد من أخطاره . أم كانت كل هذه النتائج متوقعه ورغم ذلك ركب عبد الناصر رأسه ومضى فى البناء لأن مجده الشخصى أهم وأكبر عنده من الوطن والمواطنين ؟؟ وهذه أدهى وأمر من التى قبلها - إنه تاريخ يسجل بمداد من قطران لذلكالعهد ولا شأن لى فى اختراعه ولكنه الشر ينبىء بالشر عن نفسه وعن نتائجه ولا يبلغ الناس من الظالم ما يبلغ الظالم من نفسه .

وكتبت جريدة الأخبار فى يوم الإثنين 27 مارس تحت عنوان (تراث الانسان) بقلم محمد صفاء عامر رئيس النيابة لمحكمة النقض : (تغيير البيئة فى المنطقة كأثر من آثار السد العالى وخطره على الآثار القديمة) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا رجل من رجال القضاء لا يرى فى السد العالى ضررا ما ديا فحسب بل يرى الخطر الجاثم على تراث الانسانية فى هذا البلد الذى تضرب حضارته آلاف السنين فى بطن التاريخ .و كأن هذا السد المشئوم لا يقضى على الماديات فقط ولكنه يضيف الى سيئاته القضاء على المعنويات والبيئة والآثار . وإنى لأرجعك كذلك الى مقال نشرته جريدة الأهرام يوم السبت 6 أغسطس عن أضرار هذا السد المريع فارجع اليه إن شئت تضف الى معلوماتك شيئا جديدا . وإن كان الشر ليس فيه من جديد .

وليس هذا الجيل وحده الذى سيقيم هذا التقييم الأتم الأخير ولكنها الأجيال المسكينة القادمة هى التى ستعانى من ويلات هذا السد الشرير .

وستبدى الأيام فى المستقبل مالا يزال خافيا على أبناء هذا الجيل من الوثائق التى ما يزالون يحاولون إخفاءها عن الشعب الذى أبتلى بحكم هؤلاء الناس فى غفلة من الزمان .

أيها الشباب الذى لم يساهم فى هذا الايذاء البليغ بالوطن : هذا تصرف من تصرفات عبد الناصر وحكمه فاحذرهم أن يفتنوك عن الحقائق المرة والأهوال المريعة التى نكب جمال عبد الناصر بها هذا البلد واعلم أنه لم يمر بمصر فى كل تاريخها ما ألم بها على عهد جمال عبد الناصر . فاعتصم بدينك وتمسك بعقيدتك ورب نفسك وأولادك على أن يكونوا رجالا مؤمنين حتى لا تتعرض مصر والاسلام لمثل ما تعرضنا له من جمال عبد الناصر وحكمه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

التعليم والأدب

تعالى معى أعرض عليك ما قاله العلماء والأدباء عن ذلك العهد المشئوم عهد جمال عبد الناصر وهنا لا أعرض عليك كلمة واحدة عن أخ مسلم ولكنها أقوال الذين عاصروا ذلك العهد من غير الإخوان المسلمين وممن كانوا من شركاء جمال عبد الناصر من الضباط الأحرار وغيرهم حتى يتبين لك أنه الحق وحتى لا يطعن أحد فى هذه الحقائق بأنها جاءت من أناس ارتكب معهم جمال عبد الناصر أبشع فظائع التاريخ التى لم يرد مثلها فى الكتب والأشعار . وبذلك تعلم أن جمال عبد الناصر لم يترك فى حكمه شاردة ولا واردة من الشرور والآثام والجرائم والمظالم والفظائع لم يجترفها مع المسلمين عامة والاخوان المسلمين خاصة .

فإذا أقنعتك هذه ا لحقائق ظهر أمامك وبوضوح جلى لماذا صب جمال عبد الناصر جام غضبه ومغارم نقمته علىا لاخوان المسلمين إنهم كانوا الفتية الذين آمنوا بربهم فلم يحنوا الهام خنوعا أمام ذلك المارق الجبار . وويل للأحرار العزل من الباغى المغرور الذى توافرت فى يديه كل معاول السلطة الظالمة والسلطان الباطش . ولكن ما كان ربك ولن يكون إلا بالمرصاد .

ولئن كان المستعمرون قد وضعوا برامج التعليم على قواعد لا تخرج إلا آلات وظيفية فإن جمال عبد الناصر قد وضع فى برامج التعليم محطمات تحطم كل معنى إسلامى فى نفوس الطلبة حتى يخرجوا وهم لا يعلمون عن دينهم شيئا هذا إذا لم تجعلهم ينظرون الى دينهم نظرة المستهين به الكاره للتمسك بمبادئه .

تزييف للحقائق التاريخية

ليس هذا فحسب بل إنه زيف التاريخ المصرى بصورة لا تخطر على بال فقد أزال تاريخ الاسلام من مصر . وشطب تاريخ مصر فى القرون الأخيرة إن هذا التزييف الذى ألحقه عبد الناصر بالتاريخ المصرى فى مسيس الحاجة الى آلاف المؤلفات والبحوث كى يصحح التزييف الذى ألحقه به جمال عبد الناصر .

لقد زعزع قواعد الايمان فى نفوس المسلمين إذ كان يحرص على تعاليم المبادىء الشيوعية وتقريرها فى كل مناهج الدراسة فأفسد بذلك كل أساليب التربية والتعليم . وإن كانت أجهزة الإعلام من وسائل التربية والتعليم فقد هوى بها الى أحط دركات التهافت الكامل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والانحراف الوضيع . وبهذا فتح أبواب الردة عن الاسلام على مصاريعها لكل ناقم على الاسلام والمسلمين . وانتهى الأمر به الى إضعاف المركز الروحى والقيادى للعالم الاسلامى حتى غدونا فى حالة تستدعى إعادة بناء نظام التربية والتعليم من جديد .

لقد أصبح التربويون الموجودون فى عهدة غالبيتهم من الماركسيين أما الصحف وأجهزة الاعلام فلم يتولها فى عهده إلا من رضيت عنهم موسكو .

ولقد ظلت أجهزة الإعلام طوال حكم عبد الناصر لا تعمل إى فى الدعاية لبعض الشخصيات التافهة واقتصرت على السطحى من الأمور الفارغة كى لا يفكر الناس فى الحقائق النافعة ولكن يشتغلون بما يدمر تفكيرهم وتقديرهم لمسئولياتهم أمام دينهم ووطنهم .

ولقد أجمع المتخصصون فى مجالات البحث العلمى والتربوى أن نظام التعليم فى عهد عبد الناصر نظام فاشل كل مهمته تخريج فئة لا تهتم ولا تفكر فئة لا تهتم بدينها لأن نظام التعليم الناصرى أضعف مركز العقيدة الاسلامية فى نفوس الطلبة المسلمين . فانتهى التعليم فى عهده الى هذه النتيجة التى نحياها اليوم إذ قتلت روح الطموح فى عزائم الطلاب وضاعت كل القيم الاجتماعية السامية وسيطرت على نفوس الطلاب روح النفاق والوصولية أيا كان طريق الوصول الى القرش .

&&&&&&&&&&&&

الأزهـــــر

إن أكبر إساءة وجهها جمال عبد الناصر الى الدين الاسلامى هى الجريمة الكبرى التى صرف بها الأزهـر عن مهمته الكبرى فى تدريس العلوم الدينية وإتقانها والمحزن فعلا أن بعض علماء الأزهر ساروا فى الركب ولا داعى لذكر أسمائهم ـ لأننا لا نشهر بأحد ولكننا نذكر الحقائق ـ لكن سجلها التاريخ فى صحائفه فلا يعفى عليها النسيان بمرور الأشهر والأعوام . إنها الجريمة التى سماها عبد الناصر تطوير الأزهر . وما هى فى الحقيقة إلا الرغبة الجامحة فى القضاء لا على الأزهر أصلا بل القضاء على ا لدين الاسلامى بدءا بالأزهر باعتباره الحصن الذى حمى شرع الله مئات السنين من العبث والتغيير .

لقد كان التدريس فى الأزهر يتم عن طريق حلق التدريس يجلس كل شيخ الى عامود ويحضر أمامه من الطلبة من يحضر وقد يكون الى عامود آخر شيبخ يدرس نفس المادة ولم تكن هناك مذكرات تطبع وتباع للطلبة ولكن شيخ المادة ينبه الطلبة الى الكتب التى تتحدث فى نفس المادة التى يدرسها . وهذا النظام هو أبدع نظام جامعى تتبعه اليوم أكبر الجامعات العالمية كالسربون وغيرها وكان هذاالنظام يخرج أفذاذا من الذين تعتز بهم العلوم الاسلامية . وهذا النظام هو الذى حفظ على الأزهر مكانته واستمراره فى العطاء العلمى والدينى والخلقى وكان للأزهر ورجاله المواقف الفاصلة فى الأحداث السياسية بمصر . كما كان حكام مصر يقيمون أكبر الوزن للأزهر ومشايخه فيما يريدون أن يصدروه من قوانين وإصلاحات .

وقدر أعداء الاسلام ما لهذه القلعه ـ الأزهر ـ منأثر فى المحافظة على المقومات الاسلامية ونموها وامتدادها واستمرارها فأخذوا يكيدون له بمختلف الوسائل حتى واتتهم الفرصة عن طريق جمال عبد الناصر فسخروه لتنفيذ مؤامراتهم . فآذى الأزهر والمسلمين . بهذاالتطوير الذى أجراه وأعانه عليه بعض المشايخ الذين أترك حسابهم فى هذا الموقف على الله .

وما بين يوم وليلة اهتزت أعمدة هذاا لصرح العتيد وخاصة بعد ما قبل لعض المشايخ أن يتولوا رئاسته تحت اسم الإمام الأكبر وبدأ الانهيار يأخذ طريقه الى كل المعانى السامية التى كان الناس يعرفونها ويقدرونها للأزهر الشريف . وعاد الأزهر فصولا ومذكرات وعاد طلبته يدخنون فى ردهاته ويلعبون النرد وغيره فى كافيتيرياهاته علنا وفى إجتراء محطمين بذلك كل معانى الإحترام والإكبار التى كان الناس ينظرون بها الى أزهرهم الحبيب .

أساتذة شيوعيون يدرسون بالأزهر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وزاد الطين بله والطنبور نغمه أنه لما أنشئت الكليات الجامعية فى الأزهر شغل منصب الأستاذية فى بعض الكليات أساتذه يتمذهبون بالشيوعية الماركسية ... أى والله !! أساتذة شيوعيون يكفرون بالله يدرسون للطلبة فى المعهد الذى أقيم لاعزاز دين الله . ترى كيف تكون الصورة ؟ ! وكيف يبستقيم الفهم وما ذا تكون النتيجة ؟؟ إنها كارثة لن ينجينا من عقابيلها الا القوى القادر رب العالمين .

ترى أكان جمال عبد الناصر يقدر خطورة ما يفعل ؟؟ ورغم ذلك أقدم عامدا متعمدا !! لما كان بينه وبين دعاة الاسلام من عداء ما كان يخفيه بل كان يعالن به ويفخر به ويجليه وكأنما تجرى فى عروقه بعض الدماء التى تكره الاسلام والمسلمين .

أيها القارىء ... هب أنك من أتباع عبد الناصر لأى سبب من الأسباب التشيع وأنك تنسب اليه من الأفضال ما ليس فيه متجنيا ومتشيعا هب ذلك فغن كنت مسلما حقا هل يرضيك كمسلم ما فعله جمال عبد الناصر بالأزهر ؟؟ وهل تكفى فضائل الدنيا كلها فى تنقية صحيفة عبد الناصر بعد هذه الفعلة الشنعاء واللطمة السوداء التى وجهها لا الى الأزهر وحده ولا الى المسلمين فى كافة بقاع الأرض بل الى الاسلام ذاته . ولكن ليتق العواقب كل من ينحو نحو عبد الناصر سافرا أو مستخفيا إن للدين ربا يحميه ولو استطاع ظلمة العالم متكاتفين أن يقضوا على كل دعاة الاسلام فهناك صاحب الاسلام ورب الاسلام يحميه بقدرته ويصونه بعزته والعاقبة للمتقين .

الأدب ..الصحافة .. الاذاعــة ..السينما .. المســـرح

وأصبح مؤلفو القصص والكتب الأدبية والمسرحيون السينمائيون والمذيعيون لاهم لهم إلا إخراج كل ما يضفى على جمال عبد الناصر صورة الزعامة وشعارات الإلهام والتأييد .

واقرأ إن شئت للسيد ثروت أباظة وهو من الضباط الأحرار ما كتب فى الاهرام 9 مارس سنة 1978 يقول : (وعاش الكتاب الشرفاء فى مصر حين كانت السجون تتربص بهم فاغرة فاها الشائه المقيت الملطخ بدماء الأبرياء وقد بدت نواجذه وضروسه من وحوش آدميين هم شر من وحوش فى صورة أناس) .

ويالله من وصف لم يصل مع وضوحه وصدقه الى وصف ذلك العهد البغيض . فلم يكن يكتب فى ذلك إلا غير الشرفاء فى مصر . كانت السجون كبركان فاغر فاه الرهيب الرعيب ليبتلع كل من يجرؤ على كلمة حق . وما أبدع الأدب وأغزر إنتاجه فى مثل الجو الملىء بالتراب الخانق والعواصف امزمجره . ولعله لم يفتك فى هذا الوصف أنه كان عهدا ملطخا بدماء الأبرياء ولعلك لم تنس أنها كانت دماء الإخوان المسلمين الدعاة الى الله لا غيرهم . مما يثبت أن الضباط الأحرار أنفسهم هم الذين يعترفون بطهارة الاخوان المسلمين وبراءتهم من كل ما حاول ذلك العهد إلصاقه بهم . هذا الى وصفهم له بالوحشية التى وصلت الى أقصى ضراوة من وحوش الغاب . وهكذا يشهد على جمال عبد الناصر ضابط من ضباطه الأحرار .

واتباعا لما أخذته على نفسى فى هذا المكتوب ألا أقول رأيى فى شىء من أحداث ذلك العهد خشية الظن بالتحامل لأننى من الإخوان المسلمين فإنى أقدم لك رأيا فى الأدب الناصرىمن أديب عاصر ذلك العهد .

فى أهرام الجمعة 29 سبتمبر سنة 1978 كتب الأستاذ فتحى سلامة تحت عنوان [الأديب ضمير السلام] .

(وعندما أرادت مراكز القوى أن تحولالأديب الى عميل فإنها حاصرته ومهدت بكل السبل وبكل الطرق الى إطلاق الفساد الأخلاقى ينخر فى الكلمة وانقسمت أجيال الأدباء وتنوعت المدارس والمناهج التى تعمل فى سبيل احتواء الابداع الأدبى لمراكز القوى . وبطبيعة الحال أثمر هذا الإفساد الأدبى وظهرتنتائجه فى الإفساد الأدبى المتبلور فى الذوق الأدبى الردىء مما كان له أثره فى ندرة الابداع وأزمة النشر ونشر دعوى الهروب الى عالم ألا وعى) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإذا فليس هم الاخوان المسلمون الذين تصدوا لمقاومة فساد ذلك العهد فى كل ناحية من نواحى الحياة الفردية والجماعية ولكنهم الأدباء والكتاب هم الذين كتبوا للناس عن ذلك السوء المستشرى فى جسد الشعب المصرى المسكين طوال ذلك العهد وقد عاصروه فلم يتمكنوا من إظهار الحقائق الرهيبة فى ذلك العهد فلما أتيح لهم أن يفتحوا أفواههم ويشرعوا أقلامهم شهدوا بما كانوا يعلمون .

وأنت ترى فى كتاباتهم صورا من ذلك العهد عندما تجرى أقلامهم بعبارات مراكز القوى والإفساد والعمالة والأقلام المأجورة وضياع الذوق الأدبى والابداع الأدبى وأزمة النشر والفرار من عالم الفهم الواعى الى دنيا الصمت الهيب فى مجالات ألا وعى المميت .

دكتاتورية الفكر تقيد الفكر

وفى أهرام الأربعاء 4 أكتوبر سنة 1978 تقرأ لأديب آخر اسمه د. حسين فوزى بعنوان [مطالب الفكر الحر] :

(واضح لنا جميعا أن الحرية بمعناها السياسى والاجتماعى هى المطلب الأول فى حياة مصر عقب سقوطها فى هذه الدكتاتورية مدى ربع قرن . ويبدو أن بين ظهرانينا فريقا عجيبا من الناس اندمج فى عصر الحكم الفردى تسوقه قوى الشر فيما وصف بمراكز القوى .... ما أفدح خطب الأكاذيب التى حاصرتنا زمنا طويلا فلم نتبين حقيقة واحدة فى حياتنا إبان الفترة البغيضة وآثارها ما زالت تتخفى يمنه ويسرة) .

أى أنه لم تكن هناك حياة سياسية ولا إجتماعية فى ذلك ا لعهد . وأنه عهد قامت كل أصوله وفروعه على الكذب الذى حاصر الناس من كل الجوانب فلم يتبينوا حقيقة واحدة طوال خمسة وعشرون عاما .. ومن المقطوع به أن كل ما نسب إلى الإخوان المسلمين كان من بين الأكاذيب التى حاصرت الناس فى قوقعه الظلم والكبت والتنكيل . إن الحقائق فى ذلك العهد لم تكن خافية ولكن رعب الكرباج والكى بالنار وخلع الأظافر ونتف اللحى والأهداب والرموش وانتزاع الأسنان بالكماشات الحديدية أقعد الناس لا عن معرفة الحقائق بل وأعجزهم حتى عن البحث عنها فقد كانت كل الطرق إليها موصدة مغلقة والويل كل الويل لمن يشاع عنه أنه يبحث عن حقيقة أو حتى يفكر فى حقيقة .

وإليك رجلا لم يعرف أنه ذو صلة بالإخوان المسلمين أو أنهم محل الرضاء عنده . كتب الدكتور رشاد رشدى المستشار الفنى لرئيس الجمهورية [السادات] مقالا فى أهرام الأربعاء 18 أكتوبر سنة 1978 بعنوان [هل يغيب الحب بغياب الحرية] :

(ولا أظن أننا فى مصر نسينا ما فعلت مراكز القوى بالانسان المصرى ... فهى لم تقنع بأنها حجبت عنه العطاء فى جميع مناحى الحياة الروحية والمادية بل عمدت الى شل حركته وتجريده من الداخل ومن الخارج حتى يسهل لهم الاستيلاء عليه والاستيلاء هو عكس الحب الذى هو العطاء .... وهذا أيضا ما أدركه وجدان الشعوب فصوره فى القصص والأساطير) .

الى هذا الحد وصل الظلم حتى أصاب الشلل العاطفى والمادى الانسان المصرى من داخله عاطفة وشعورا وإحساسا وإنسانية ومن خارجه كعامل فعال من عوامل الانتاج فأصاب الشلل الإنسانى الوطن كله بدوره فى كل ناحية من نواحيه . حتى عاطفة الحب التى قامت عليها السموات والأرضوقامت عليها الدعوة الإسلامية قضى عليها حكم جمال عبد الناصر .

الكرامة الذبيحة والشلل الفكرى

وفى أهرام 2 أكتوبر سنة 1978 الدكتور إبراهيم بيومى مدكور رئيس مجمع اللغة العربية . كتب يقول :

(إنه لا قلم ولا لسان ولا رأى ولا فكرة يعتد بها حيث لا حرية والشواهد على ذلك كثيرة فى التاريخ ولا حاجة بنا الى سرد أمثلة منها فقد عشنا فيها جزء من تاريخنا المعاصر وبلينا بشرورها ودفعنا فى سبيلها أثمانا غالية وفقدنا خاصة كرامة الإنسان) بهذا يرى ا لدكتور بيومى مدكور أن الأقلام والألسنة والآراء والفكر ضاعت كلها يوم ضاعت حرية المصريين فى ذلك العهد . وإذا كان الأدب يصور فتره من حياة الأمم رفعة واتضاعا فقد هوت مصر كلها الى أسفل أعماق العبودية ودليل ذلك تكميم الأفواه وقصف الأقلام ووأد الآراء . ومصادرة الفكر . ترى ما ذا بقى لمصر من مقومات فى عهد القائد الملهم المظفر الزعيم جمال عبد الناصر !!!!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفى نفس التاريخ والجريدة كتب الدكتور سيد عويس يقول : (ولا شك أن الفترة القصيره الماضية من حياتنا السياسية بما فيها من غياب الديمقراطية وكبت ا لحريات قد أسهمت بدور كبير فى غياب الكتاب الكبار أيضا وعدم ظهور المواهب الشابة وأثرت على حياتنا الفكرية) .

ولكنى لا أوافق الدكتور سيد عويس على أنها كان فترة قصيرة لقد طال ليلها الى حد الظن بأن لا شروق وأن يوما من أيام الاستبداد ليعدل حقبا من الزمان فى نور الحرية والأمن والاستقرار . إن ما نراه اليوم من تفاهة الأدب الرخيص فى شتى صوره إنما هو نتيجة محتومة لإحجام كبار الكتاب عن الانتاج الأدبى الرفيع . ففى ذلك العهد ما كان كاتب يستطيع أن يكتب إلا ما يرضى عنه عبد الناصر وكل كاتب حر أبى لا يرضى لنفسه أن يكون قلمه موحى اليه من غير بنيات فؤاده ولكن أين هى الحرية الملهمة فى ذلك العهد العجيب ؟ !!

واسمع ما يقوله أحد رجال التعليم ولعل هذا القول يوضح لك الشىء الكثير وكيف كان يعتمد حكم جمال عبد الناصر القضاء على العلم النافع لأنه يزلزل حكمه وكيف يتعمد القضاء على الفكر الحر المنقذ من الجهالة لينعدم أصحاب الفكر والعقول فلا يلفتون الناس الى ما فيه من تعاسة وشقاء فتهار قوائم الحكم المتداعى الذى يجلس على كرسيه المهتز .

فى أهرام السبت 28 أكتوبر سنة 1978 كتب الدكتور عبد الرحمن عيسوى أستاذ علم النفس فى جامعة الاسكندرية يقول :

(إن لنظام الحالى لتعيين الموظفين ابتكر أغلب الظن لإرضاء الخريجين وإسكاتهم فى وقت كانت فيه الدولة تعتمد على إسكات طوائف الشعب بأى ثمن نظام التعيين الأوتوماتيكى قتل روح المنافسة وعجز عن تحقيق الاستثمار الأمثل للقوى البشرية . لقد اقتضت مبادىء الفكر الاشتراكى فى مجتمعنا فى الستينات الأخذ بنظام تعيين خريجى الجامعات والمدارس المتوسطة طبقا لنظام القوى العاملة الحالى وإن كان قد أدخل عليه قليل أو كثير من التعديلات إلا أنه ما يزال نظاما يعجز عن تحقيق الاستثمار الأمثل لقوى الأمة البشرية المتزايدة . ومن شأن تعيين جميع الخريجين على قدم المساواة مهما اختلفت قدراتهم ومواهبهم ومهما تباين مقدار ما يبذله كل منهم من جهد واهتمام بدراسته فلن يقتل فى جهود الطلاب روح الجد والمنافسة والاهتمام بالتحصيل والحرص على التفوق ويضاف الى ذلك أن هذا النظام لا يحقق وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب ... فالخريجون يوضعون حسبما اتفق وحسبما اتسعت ميزانية الإدارات والمصالح الحكومية المختلفة لاستيعابهم . فالطالب الذى يحصل على تقدير جيد جدا يتعين مع زميله الذى حصل على تقدير مقبول وغالبا ما يعين الإثنان فى مجالات بعيدة عما درساه فى سنين الدراسة الجامعية وفى الغالب أيضا ما تعين الأغلبية الساحقة من خريجى الجامعات الحاليين فى وظائف لا تتصل بتخصصاتهم ولا تتطلب فيمن يؤديها مستوى جامعيا وفى ذلك إسراف وإهمال وتبديد للمال العام الذى ينفق على التعليم وضياع لطاقات بشرية يمكن أن توجه نحو خدمة المشروعات القومية التى تتطلب فعلا الأيدى العاملة ذات التعليم العالى . وتبدوا أيضا عدم فاعلية النظام الحالى من انتظار أعداد غفيرة من الخريجين لثلاث سنوات تقريبا بلا أى عمل اللهم إلا العمل بالخدمة العامة بالنسبة للفتيات . وقد يتبين أيضا عدم جدية هذا النظام الأخير وهذه الفجوة الطويلة بين تخرج الشباب وتعيينه من شأنها أنها تنسيه كل ما تعلمه فى الجامعات أو فى الدراسة الفنية وفى الماضى غير السحيق كانت مهمة ا لتعيين تترك للوزارات والمصالح فكان كل منها يختار أصلح العناصر لسد حاجاته) .

هل يحتاج هذا الشح الدقيق الواضح الى بيان ما جناه عبد الناصر وحكمه على العلم والمتعلمين فى مصر . ترى كم من عشرات السنين يحتاجها هذا الوطن المغبونحتى يستعيد خريجو الجامعات مكانتهم من ناحية التحصيل العلمى ؟ !! وترى كم هى الخسائر الفادحة التى أصابت مصر بسبب هذا الافساد فى التعليم الذى كان جمال عبد الناصر يرشو به طلبة الجامعات وأولياء أمورهم ليقبعوا متخاذلين ويصمتوا منتظرين القروش التى يمن بها عليهم هذا الحاكم الفاشل ليتبلغوا بها لقمة العيش !!! جمال عبد الناصر .. كم جنيت على مصر وأبناء مصر . بل والمسلمين جميعا ويالهول ما ستلقاه من حساب . لقد آذيت جيلك فى ماضيه الاسلامى المشرق فحجبت عنه ذلك المجد التليد بمأفسدت فى التاريخ لتقطع صلته بماضيه العظيم وآذيت جيلك فى حاضره فأذللت الكريم وعاقبت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

البرىء وأدنيت الوصولى وأقصيت الشريف وآذيت جيلك فى مستقبله فنشأته تنشئة واهية هابطة لا تقيم رجالا شرفاء ولا تعد لمستقبل زاده بعيد . كل ذلك فعلت ... لا بقولى ولكن بهذا الذى أرويه على ألسنة من لا صلة لهم بالاخوان المسلمين .

التعيين وجنايته على التحصيل العلمى

ونشرت الأخبار فى 31 أكتوبر 1978 بحثا عن ا لتعليم جاء فيه :

(المفاجأة الأولى فى نتائج الدراسة أن 66% من القيادات الإدارية قالت ان نظام تعيين القوى العاملة للخريجين - بوضعه الحالى - غير مناسب . وما دام الجامعى قد ضمن أنه سيلحق بوظيفة مهما كان تحصيله العلمى فقد انحصر همه فعلا فى أن ينجح بأى تقدير لما لذلك من اثر على توظيفه وتناول مرتب الوظيفة أما العلم فى ذاته العلم النافع الذى من أجله أنشئت الجامعات فلا يعنيه فى شىء . فهل بعد ذلك من نكبة تصيب العلم والمتعلمين .

وفى أهرام 1 نوفمبر كتب الدكتور رشاد رشدى مقالا تحت عنوان [بناء الإنسان المصرى] يقول فيه :

(إن من أهم مصادر الأعتداء على الإنسان المصرى الفكر الماركسى الذىاستوطن مصر مدة طويلة والذىتركز فى أيدى مراكز القوى وقد حكمت مصر فترة غير قصيرة استطاعت خلالها أن تخلق أنماطا من الفكر والسلوك الواعى وغير الواعى أساءت الى الإنسان المصرى كما لم يسىء اليه أحد من قبل . إن مظاهر هذا ا لعدوان كثيرة ومتعددة ولعل أخطرها تأليه من بيدهم السلطة فهم وحدهم أصحاب الارادة وأعمالهم لا تقبل المناقشة أو حتى الكلام عنها ... علاقة مثل هذه بين الشعب وحكامه تقوم بالطبع على الخوف والشك الدائم المتبادل بين الطرفين وكأن الحاكم قد تحول الى مستعمر لا يمت الى أهل البلادبصلة ولا هم له إلا السيطرة وفرض إرادته على الشعب . وهذاالنوع من الحكم الذى هو فى الواقع استعمار مقنع أسوأ بكثير من الاستعمار السافر . ولعل أخطر ما يصيب أى مجتمع هو تقسيم الناس الى مسئولين وغير مسئولين ... وهذا ما حدث لنا لفترة غير قصيرة .

وكانت النتيجة أن فقد أغلب الناس الإحساس بالانتماء والشعور بالمسئولية وأكثر من هذا فقد الإهتمام ... وأصبح كل ما يشغلهم إرضاء المسئولين الواحد بعد ألآخر مهما اختلفواوتغيروا) .

هذا أديب يتحدث عن بناء الإنسان المصرى وما أصاب هذا البناء الآدمى من خراب وتحطيم وتدمير نتيجة حكم عبد الناصر وما فرضه علىا لمصريين المسلمين من تعاليم ماركس وغيره من كتاب الشيوعيين إنهكان يتعمد تخريب المصرى من داخله من قيمه من تقاليده من مقوماته الروحية ليغدو إنسانا تافها نفعيا لا يفكر إلا فى المال ومن أين يأتى به حلالا أو حراما شىء لا يهم لأن حكم عبد الناصر وصل به الى هذا الحضيض المادى ا لمحض الذى حطم كل العلاقات الفردية والأسرية والاجتماعية والوطنية والدينية .

وفى أهرام الجمعه 24 نوفمبر سنة 1978 كتب السيد ثروت أباظة وهو أحد الضباط الأحرار مقالا بعنوان [لا وئام بين الايمان والإلحاد] خاصا بالأدب والفكر .

(والارهاب الفكرى الذى عرفناه فى مصر كان قد ابتدع ألوانا أبشع من الاعتداء على أعراض الرجال والنساء كما جاء فى حكم المحاكم فالأمر لم يصبح إذا مجرد إشاعة أو أقوال تتناقلها الألسنة . وما دام عرض الرجل والمرأة أصبح مباحا فالسجن هين والقتل نعمه ونذكر بيت المتنبى :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا أن تكن أمانيا

لقد جنى حكم عبد الناصر علىالأدب والفكر حتى أعتبر الكاتب هذه الجناية من أبشع ما جناه عبد الناصر على مصر والعالم الاسلامى بأجمعه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ولا أتعرض هنا لهتك أعراض الرجال والنساء فهذا له مكان آخر .

هستريا الشعارات الجوفاء وجنايتها على الفكر المصرى

وفى أهرام 11 ديسمبر سنة 1978 مقال للدكتور يوسف عز الدين بعنوان [إعادة بناء الفكر المصرى] جاء فيه :

(وقد عشنا فترة من الزمن غير قصيرة نعانى من الارهاب الفكرى والقهر والاضطراب السياسى والمادى وفى حروب متوالية حيث كنا لا نسمع صباح مساء سوى الشعار القائل لا صوت يعلو على صوت المعركة وكانت المعارك لا تهدأ . كنا إما فى حالة حرب او استعداد للحرب فى مناخ قاتم قاتل للفكر والابداع يشعرنا باليأس والضياع وعندما يعلو صوت المعركة فإن صوت الفكر يخفت أو يتلاشى وتنطلق بدلا منه هستيريا الشعارات الجوفاء التى تصرخ وتلطم الآذان منبعثة من جميع أجهزة الإعلام) .

لم يخف عليك أن الكاتب عنون كلمته بإعادة بناء الفكر المصرى ومعنى هذا أن الفكر والأدب والفن قد انهار من أساسه وتحطم الأمر الذى استلزم إعادة بنائه من جديد فقد زال من الوجود ولو كان للأدب أو الفن أو الفكر بقية من أركان لقال الكاتب : ترميم أو إصلاح أو تدعيم أو تقوية بناء الفكر المصرى ولكنه - وهى الحقيقة - لم يبق شىء يمكن أن يصلح أو يرمم أو يدعم أو يقوى ... لم يبق شىء علىالاطلاق فاستدعى الأمر إعادة البناء . هكذا نرى فى كل واد من وديان الحياة أثرا من ثعلبة .

وفى بحث أجراه أحد المشتغلين بالعلم فى مصر أثبت إحصاء يدل علىأن نسبة محو الأمية فى عهد جمال عبد الناصر لم تزد فى مصر عن 2% هذا هو جمال عبد الناصر الذى جاءنا لنرفع رؤوسنا علما فغرقنا فى الجهل وطالبنا بالعزة والكرامة فمرغمهما فى الطين والقطران والذل والهوان . وهذا هو الفاتح الذى لم يفتح الله عليه مرة واحدة بالنصر وفى كل المعارك التى خاضها وفى كل معركة يخرج منها مذموما مدحورا تدق أجهزة الإعلام كلها طبول النصر والفتح . والناس ينظرون ويتحسرون ولا يستطيعون البكاء .. بكاء الحسرة والألم خيفة أن يقال لهم لماذا تبكون ثم يعاقبون على هذا البكاء حتى بسمة السخرية لا يستطيعون طبعها على شفاههم خشية أن يقال لهم مم تهزأون . ثم يسجنون ويعذبون . يااله من عهد لم يمر بالانسانية فى العالم كله مثله سوء وسوادا وبغيا وعدوانا .

فى أهرام الجمعة 18 مايو كتب الأستاذ عصام دراز :

(لقد سيطرت مراكز القوى علىأجهزة الإعلام واستشرت كالسرطان فى بنيان المجتمع المصرى تدمره من الداخل وتعطب روحه . وكان حملة الأقلام أول من تعرضوا للإرهاب والتدمير المعنوى . ولا يوجد شىء يدمر كيان أمه مثل تقييد حرية الفكر .فالفكر هو النعمة الكبرى التى ميزنا بها الله سبحانه وتعالى عن باقى مخلوقاته . ويخطىء من يعتقد أن القهر لا بد أن يكون ماديا أى بالتعذيب والاعتقال . الحقيقة هى أن أقسى أنواع التعذيب هى التهديد بالخطر وليس وقوع الخطر ذاته إن القضية ليست قضية مفكر أو أديب ولكنها قضية مجتمع بأسره ذلك المجتمع الذى سقط فى براثن مراكز القوى التى تتسلح بالجهل والبطش معا .دون أى اعتبارات أخلاقية أو وطنية) .

هذا هو ما أوصلنا اليه حكم جمال عبد الناصر فى مجالالفكر والأدب .

أجهزة الاعلام كلها وضعت تحت إمرة أشخاص جهلاء باطشين !!!!! لماذا لا يضع عبد الناصر فى المراكز الإعلامية الرئيسية إلا جهلة طغاة ؟ ! عمدا أم غفلة ؟؟ كلاهما مؤداه خطير فظيع !!! ويالليتهم كانوا جهلة طغاة فقد يجد الوضع من يدافع عنه بحجة الثقة فوق الكفاءة ولكن ماذا نقول وبماذا ندافعإذا كان الأستاذ عصام دراز يقرر هادئا مطمئنا من صحة ما يقول أن هذه الأيدى الجاهلة الباغية قد خلت فى جهلها وبغيها من كل اعتبار للخلق والوطنية . فماذا يبقى للحاكم إذا استعان بجهلة ظلمة لا أخلاق لهم ولا وفاء فيهم لوطنهم ؟؟ ماذا يقال فى مثل هذا الحاكم ؟؟ وأى خير يرجى منه بعد ذلك لأمته ووطنه ودينه ؟؟أمثل هذا الحاكم يحتفل بذكرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفاته ..اقرأ وقدر ثم احكم مراقبا رب العالمين . فإذا قرأت وقدرت فلن تجد غير ضميرك يهيب بك أن قدموا هذا الرجل وعهده وأدواته للمحاكمة العلنية .

****

التعذيـــب

إن ماأصاب الإخوان المسلمين من التعذيب البشع والتنكيل المريع والتقتيل الذريع لم يصب بمثله أحد فى مصر بل وعلى طول حقب التاريخ إن ما فعله جمال عبد الناصر بالإخوان المسلمين فى بيوتهم وفى سجونه لا يمكن أن يصدقه عقل بالغة ما بلغت قسوته ووحشيته . ولقد كانت تنقل اليه أجهزة الإعلام الصوتية والمرئية كل ألوان التعذيب لتعرض عليه فى سهراته مع بطانته داخل قصوره يتسلى برؤية تعذيب البشر ويرتاح صدره لرؤية الضحايا تقط السياط أوصالها تقطيعا . تماما كما كان يفعل الرومان فى أعيادهم إذ يقيمون صراعا بين الأسود الجائعة وبين الرقيق فيتلذذون برؤية الدماء المتدفقة على أرض المصارعة وبسماع حشرجة الضحايا وهم يسلمون الروح بين براثن الوحوش .

إن أحد المصارعين أيام الرومان كان وحشا من وحوش الغاب أما فى عهد جمال عبد الناصر فقد كان الضحية والمفترس ممن تجمعهم صلة الانتساب الى آدم وحواء . الى هذا الحد وصل حكم عبد الناصر بالناس ورغم هذا كله فلن أعرض عليك شيئا مما أصاب الإخوان المسلمين إلا ما يقتضيه السياق وكل ما ستقرؤه فى هذا الباب أصاب غير الإخوان المسلمين . وكأنما كان عبد الناصر سوط عذاب أرسله الله على أهل مصر بلا تفرقة ولا تمييز وكأنما كان بينه وبين المصريين عداء دفين

الإذلال النفسى ..... نزعة شاذة عند عبد الناصر

والظاهرة العجيبة فى نفسية عبد الناصر أن تعذيبه للناس كان يتميز بظاهرة خسيسة ظاهرة الإذلال النفسى للمعذبين أكثر من الرغبةفى ا لايلام البالغ والايجاع الرهيب .

إننى لا أريد أن أوذى مشاعر القارىء بهذه الصورة المريرة ولكن التاريخ الذى يريدون طمس معالمه بالاشادة بتاريخ عبد الناصر والتماس المعاذير له فيما أصاب به مصر والمسلمين وشماعة مراكز القوى التى يريدون تعليق كل أخطائه عليها والواقع أنه لم يكن فى مصر سواه ولا يتم شىء إلا بإرادته ولا يحصل تصرف إلا بمشيئته ولكن إثبات ما لحق بأعراض وكرامة وإنسانية المصريين شىء لا يغطيه ولا يجبره ولا يمحوه ولا يزيله أى شىء فعله عبد الناصر مما ينسبونه اليه وهو فى الحقيقة وواقع الأمر لم يفعل إلا الخراب والدمار فى كل ناحية من نواحى الحياة فى مصر والمصريين والمسلمين على السواء .

ولا شك أن الوقائع التى ستقرؤها نقلا عن الصحف والمجلات والمؤلفات والتى أيدتها أحكام محاكم الجنايات فى أحكامها وحيثياتها هى التى ستعطيك الصورة الصحيحة الصادقة عن حكم عبد الناصر وليس فى شىء منها دخل لواحد من الاخوان المسلمين . إلتزاما للحيدة الكاملة فى سرد أحداث التاريخ الإسلامى فى عهد جمال عبد الناصر .

ولو أن الأمر كان قاصرا على الجيل الذى عاصر هذه الأحداث لما شغلت نفسى بالكتابة فى هذه الناحية من تاريخ مصر ولكن الأجيال القادمة التى قد يضللها طوفان الدعاية الكاذبة المغرضة عن عبد الناصر هى التى حملتنى على التصدى لهذا التاريخ . ويومها ستقرأ الأجيال القادمة وستعلم من هم الإخوان المسلمون الذين كانوا موضع نقمة عبد الناصر وبقدر ما يلطخ السواد تاريخ تلك الحقبة بقدر ما يتجلى تاريخ الإخوان المسلمين مشرقا مضيئا يقص على الأجيال القادمة مواقف الإخوان المسلمين وما قدموا من تضحيات وما بذلوه من عطاء وما تحملوه من ويلات ونكبات لا يمنون بها على احد ولكن ليثبت فى صحائف التاريخ لعل الله يتقبلها منهم ويدخلهم فى عداد عباده المتقين .

فى اخبار الإثنين 23 يناير سنة 1978 فى قضية كمشيش عائلة ا لفقى فى محكمة الجنيات :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(كامل حجاج (فلاح) ضربوه على قدميه حتى انحلت أظافر قدميه من كثرة الضرب عليها . وشهد محمد السيد حلاوة بدير مدير الاصلاح الزراعى السابق بالمنوفية أنهم أطلقوا عليه الكلاب المتوحشة تنهش لحمه . وسمع من الجنود أنهم يأخذون أثنى عشر جنيها شهريا بدل تعذيب وشهد فاروق الفقى أن شمس بدران - وزير حربية عبد الناصر وحسين عبد الناصر - شقيق جمال عبد الناصر - حضرا للسجن أكثر من مرة وشهد المزارع توفيق عبد الستار أن المتهمين الضباط والجنود الذين كانوا يقومون بالتعذيب - أمروه أن يلحس الحيطان بلسانه حتى سالت منه الدماء . وأن المتهم سعيد بدوى - أحد الجنود الذين كانوا يعذبون - يبصق فى كوب ماء ويجبر صلاح الفقى على شربه وشهد رفعت رمضان المدرس أنهم أمروه أن يبصق على وجه والده فلما رفض ضربوه حتى سقطت أسنانه - وشهد المزارع سعد نصار أنهم ضربوه حتى فقد سمعه) .

كل هؤلاء شهدوا فى جلسة واحدة من جلسات محكمة الجنايات التى كان يحاكم أمامها ضباط وجنود عبد الناصر الذين عذبوا أفراد عائلة الفقى وأصدقاءهم .

هل مر بك أبشع من هذا الذى قرأت فتألمت وبكيت . أظافر القدمين التى لا تخرج إلا بصعوبه بالغة مؤلمة تتحلل من تلقاء نفسها من ضرب مستمر على القدمين . ترى بأى شىء كان يضرب هذا الإنسان على قدميه ؟ ! ما هى المدة التى طال خلالها هذا الضرب ؟؟ ما هى الضراوة التى سكنت قلوب الضاربين وهى ترى أظافر أقدام أخيهم المصرى تتساقط من ضربهم المتوالى العنيف .

والمخجل المخزى أن هؤلاء الضاربين كانوا يتناولون أجرا على تعذيب إخوانهم . من الذى كان يعطيهم أجرا مقابل التعذيب ؟؟ ألا يعلم بها عبد الناصر ؟؟ وأية صفات رخيصة يغرسها هذا الحاكم فىنفوس الشعب بمثل هذه التصرفات ؟؟ وقيعة يحققها هذا الحاكم بين الضاربين والمضروبين من أبناء الشعب الواحد .

وغيره يفقد سمعه من الضرب وآخر يصاب بفتق من شدة الضرب عاهات مستديمة لا برء منها لا يعوضها مال ولا حتى معاقبة المجرمين ولكن هكذا أراد عبد لناصر لشعب مصر الذى يفتديه بالروح وبالدم كما يزعمون !! يا ترى دم من ؟؟

وأسوأ من هذا كله وأكثر إدماء للنفس البشرية وأمعن فى إهدار الكرامة وتقطيع الأواصر الأسرية أن يؤمر رجل بالبصق فى وجه أبيه فان رفض يضرب حتى يصاب بعاهة . ترى أية عائدة تعود على الضاربين من أن يبصق رجل فى وجه أبيه ؟؟ إن هذا ليس بتعذيب ولكنه تضييع للإنسانية وتحقير لتعاليم الله الذى قضى بإحسان الولد الى والديه لا للبصق فى وجهيهما !! حتى إرادة الله وتعاليمه يتحداها هذا ا لحاكم العجيب !!!

وفى أخبار الثلاثاء 24 يناير سنة 1978 استمر نظر قضية كمشيش هذه أمام محكمة الجنايات لمحاكمة ضباط وجنود عبد الناصر الذين عذبوا أفراد عائلة الفقى .

(شهد كمال الشاذلى الوكيل البرلمانى وعضو مجلس الشعب أنه ذهب الى قرية كمشيش وقابل المتهم الأول بالتعذيب رياض إبراهيم فى منزل صلاح الفقى وقرر له أنه يتولى التحقيق فى هذه القضية وكان نائب الأحكام جلال الديب وكان يسأل فى التحقيق محاميا اسمه عبد الله الفقى ورأسه مربوط بضمادات ورياض عرفه بالمحامى وشتمه أمامه . كما شاهد مجموعة من المواطنين جالسين فى ثلاثة صفوف وحولهم حراس يحملون عصيا وكرابيج فى انتظار دورهم فى التحقيق وقال أنه فهم من كلام رياض ابراهيم أنمه مكلف بهذا من المشير عبد الحكيم عامر - النائب الأول لرئيس الجمهورية - وشمس بدران . وقال إن شاهنده أرملة صلاح حسين دخلت عليهم وهو مع رياض إبراهيم . وقال إنه سمع بحضور حسين عبد الناصر الى كمشيش بعد الحادث لصلته بصلاح حسين وزوجته شاهندة مقلد) .

لعلك تسأل عن صلاح حسين وزوجته شاهندة . صلاح حسين هذا كان من مروجى الشيوعية فى المنوفية وكانت زوجته شاهندة هذه تساعده فى دعايته هذه بمختلف وسائل الترويج والدعاية . وقتل صلاح هذا وكان صديقا وزوجته لحسين عبد الناصر واتهمو ا فى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قتله عائلة الفقى . فانصب العذاب انصبابا على كل أفراد عائلة الفقى رغم أن التحقيق فى مقتل صلاح حسين أثبت أن لا صلة لعائلة الفقى بحادث القتل . ومن يدرى أن أصدقاء شاهنده هم قتلة صلاح ليخلو لهم الجو !!!

شقيق ناصر ودوره فى كمشيش

ولا تعجب إذا رأيت شاهندة بصحبة حسين عبد الناصر فى جلسات التحقيق العسكرى وتدخل على ا لمحقق بلا استئذان فهى فى حماية شقيق رئيس الجمهورية . لا تعجب فقد تجاوز الشذوذ كل شىء حتى أصبح هو القاعدة ونقيضه هو الاستثناء ـ لماذا تحضر شاهندة التحقيقات ؟ !!

بأية صفة ؟ وعن طريق أى سلطه ؟ ! ولماذا تستقبل فى غرف التحقيق ؟ ! ولماذا تجلس مع المحققين أثناء التحقيق وأثناء تعذيب أفراد عائلة الفقى ؟؟ كل هذه أسئلة لا أظن أن أجوبتها تخفى علىأحد . وخاصة إذا كان مرافقها فى الدخول والخروج هو شقيق من حقر كرامة المصرى وأذلها الى الحضيض !!!

(وفى نفس الجلسة شهد سالم حسين ناظر زراعة عائلة الفقى أنه أعتقل وأدخل السجن الحربى . وتراهن عليه المتهمون محمد رجب ومحمد موافى ورشاد عبد اللطيف أن يضربه محمد رجب أحد عشر كرباجا وأى ضربه لا تخرج دماء يخسر الرهان . وفقد الرجل رشده وكسب محمد رجب الرهان . ومرة أخرى ضربوه بأيديهم حتى بال على نفسه من قسوة الضرب . هؤلاء هم رجال عبد الناصر) !!!

هل مر بك فى كل ما سمعت أو قرأت أن آدميا كان يجد المتعة فى تعذيب أخيه الآدمى . بل ويعقد رهانا على إمعانه فى القسوة الى حد رهيب . كان هؤلاء القساة يجدون المتعة الكاملة فى تعذيب المصريين ويزيد الأمر بشاعة أن يأمر بهذا التعذيب النائب الأول لرئيس الجمهورية ووزير حربيته وشقيقه وصديقة شقيقه والأدهى والأمر أن عبد الناصر كان يعلم بهذا كله أولا بأول . فهل مر بك فى كل ما مر بك رئيس دولة يكره الشعب لذى يحكمه كراهية عبد الناصر لشعب مصر ؟؟ وكل ذنب الشعب المصرى أنه لم يعتنق الشيوعية التى كان يحرص جمال عبد الناصر على أن يعتنقها الشعب المصرى فلما استعصى عليه كان نصيب الشعب منه الإذلال والامتهان .

وفى نفس القضية شهد مصطفى كامل عزب عضو مجلس أمة سابق :

(أنه ذهب الى كمشيش فوجد بعض الأهالى وهم مربوطون بالحبال انتظارا للتحقيق . وأنه شاهد صلاح الفقى يلبس الطرحة الحريمى) .

هل رأيت أو سمعت أو قرأت عن تحقيق يربط المحقق معهم بالحبال انتظارا للتحقيق ؟؟ ولكن هذا حدث فى حكم جمال عبد الناصر وكان يشهد هذه المآسى الرهيبة شقيقه حسين عبد الناصر وصديقة شقيقه شاهنده مقلد !! إيوه والله !!!كده عينى عينك لا خجل ولا حياء ولا استحياء !!! وهل أبقى على القيم السامية حكم عبد الناصر . حتى نتحدث عن الحياء ؟

وانظر كيف يعامل الحاكم المصرى عبد الناصر المواطن المصرى صلاح الفقى ؟؟ يلبسه طرحة النساء ؟ ! إمعانا فى الإذلال وإيذاء النفس الحية الأبية ؟ ! بربك أتعذيب هذا ؟؟ أم إماته لكل معانى الرجوله وإهدار للكرامة التى جاء جمال عبد الناصر ليخلقها فى المصريين كما يفترى ويقول ؟؟ تعالى معى أسمعك دفاع أبطال الأمس الذين كانوا يصولون ويجولون فى أفنية السجون الحربية فإذا لقوا العدو فى ميدان القتال ولوه أدبارهم وقابلوه بأقفيتهم الناعمة المصقوله !!

قال الدفاع عن رياض ابراهيم أحد الضباط الأحرار !!! الذين اشتهروا بالقسوة فى ا لتعذيب قال الدفاع عنه:

(إن الحراسات فرضت على المصريين بسبب الإثراء غير المشروع وقال : إن الحراسة لم تفرض على سامى شرف حينما أخذ ألف جنيه استرلينى وستين ألف ليرة لبنانى من خزانة الدولة لأنه استأذن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى أخذ هذه المبالغ بمناسبة زواجه) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا علاقة بين تعذيب المتهم لأفراد الشعب وبين استيلاء سامى شرف [التابع الأمين لجمال عبد الناصر] ولكن الله سبحانه أراد أن يفضح كل واحد منهم على لسان زميله فى الضابطية الأحرارية ؟ !!!

(كما قال الدفاع عن رياض ابراهيم بأن القبض على المجنى عليهم كان يتم بأمر جمال عبد الناصر)

ها هو أحد الضباط الأحرار الذين عرف فيهم جمال عبد الناصر غلظة القلب وموت المشاعر فوكل اليه تعذيب المواطنين هاهو هذا لضابط المنتخب للتعذيب يعترف بأن القبض على الناس يتم بأمر جمال عبد الناصر وهكذا يثبت للعالم كله أن كل قسوة وكل امتهان لكرامة المواطنين كان يتم بعلم وأمر جمال عبد الناصر وأن أكذوبة مراكز القوى ما هى إلا أسطوره لمن يحاولون أن يتعلقوا بأذيال جمال عبد الناصر لما يرونه من مصلحة شخصية فى هذا التعلق .

لقد استفزت هذه المعانى النظيفة أحد رجال العلم الدكتور عماد عبد الحميد النجار فكتب فى جريدة الأخبار الصادرة يوم الثلاثاء 31 يناير سنة 1978 تحت عنوان [المعتقل الآخر] :

(المؤلفات التى صدرت فى الفترة الأخيرة تحكى عن مرارة الاعتقال وذل الاستبداد ومرارة العسف والاضطهاد داخل هذه المعتقلات مثلما حدث به مصطفى أمين والمستشار على جريشة وكيف كانوا يعاملون وكيف عاشوا سنوات طويلة من الهوان والذلة وكيف سامتهم الزبانية ألوانا من التعذيب المادى والمعنوى الذى خضعوا له كارهين طوال إقامتهم فى هذه السجون والمعتقلات . وفصل هؤلاء كيف كانت حروب الجوع والبطش معلنة عليهم بلا رحمة ولا هوادة الى جانب الايذاء الشديد والعسف الذى يفوق كل حد مما اضطر بعضهم لشدة عطشه الى الارتواء مما يبول به وأن تنتهك كرامته فيعلق مكبلا حتى لا يدفع الاعتداء عاريا لينتزع منه الشعر الذى يكتسى به دون نظر الى حياء أو مراعاة لكرامته أو إنسانيته وكيف كان الاعتداء مبرحا حتى ذهب بمعالم البعض فبدا شخصا آخر غير ما عهده الناس وكائنا مخالفا لذلك الشخص الذى عرفوه بهذا الاسم .)

ليس الإخوان هم الذين يصفون تعذيب عبد الناصر للمصريين بهذه البشاعة ولكنه رجل محايد لم يصبه عبد الناصر بشىء ولكنه علم من الحقائق ما حرك ضميره الحى على أن يقدم صورة سيئة لذلك العهد ... عهد الذى خلق فى المصريين العزة والكرامة ... وارفع رأسك يا أخى !!!أجل سنرفع رؤوسنا نجأر الى الله الرحمن الرحيم أن ينتقم من هؤلاء القساة البغاة الذين تجردوا من كل ما يمكن أن يضفى على الإنسان صفة الانسانية .

وهل يكفى القصاص الدنيوى ؟

ترى لو حكم على الموجودين من هؤلاء الذين عذبوا الناس بهذه الصورة الشيطانية ترى لو حكم عليهم بالإعدام عشرات المرات أو بالسجن آلاف السنين مع أشق الأعمال وعوره ؟؟ ترى لو حكم على كل واحد منهم بمثل ما يفعل بضحاياه ؟؟ هل يكون فى ذلك كله تعويض للأبرياء المعذبين عما أصابهم من عذاب جسمانى ونفسانى ؟؟ وهذا الذى أصابته العاهات المستديمة من جراء التعذيب هل يعيد له تعذيب الجناة ما فقده من أعضاء وحل به من عاهات ؟؟ أما أنا فلا أعتقد . حقا أن القصاص عقوبة شرعها الله وهو أعلم بما يصلح وما ينفع . ولكنه جل جلاله يوم أن شرع القصاص للانتصاف والمحافظة على الخلق كان يعلم - عظم من عليم - أن هذا القصاص قد لا يكون فيه الراحة الكاملة للمجنى عليه ولذلك قدر سبحانه درجة فى هذا المجال لا أشك لحظة أنها العلاج الإنسانى الكافى لمثل هذه الجنايات . فشرع هذا العلاج البديع الرفيع (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) وأقولها عن تجربة وواقع مر بى مرات ومرات تثور النفس طلبا للإنتصاف وهذا حقا ولكنها تعود الى رحاب ربها فترى أن ما حل بها فى سبيل الله هو من نعمه البالغة إذا ما رضيه الإنسان عفوا واحتسابا ورضاء بكل ما أصابه فى سبيل الله وإنها لراحة فى الصدر وسلام فى القلب وسعادة بالخلق العالى الكريم . فليعاقب الجناة أو لا يعاقبوا وليشقوا أو ليسعدوا فما كان للناس عند العاملين فى سبيل الله وزن أو

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حسبان فى يوم من الأيام . وفى جريدة الأخبار الصادرة يوم الثلاثاء 21 فبراير سنة 1978 قال الدفاع فى قضية كمشيش ... قضية عائلة الفقى :

(إن مسئولية رئيس الجمهورية تنبع من اليمين التى يقسم بها عندما يتولى رئاسة الجمهورية وأن الرئيس الراحل خرج عن حدود وظيفته بإصدار الأوامر باعتقال المجنى عليهم ويعتبر مسئولا مسئولية شخصية عن هذا العمل) .

وقال الدفاع كمت نشرته الأخبار فى يوم الأربعاء 22 فبراير سنة 1978 :

(إن الحكومة فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر انحرفت عن أهداف الثورة الأصلية ... وأن الرئيس الراحل تحدث فى إحدى خطبه عن القضاء على الاقطاع من أجل حرية الفلاح والقضاء على ا لاستعباد فأين هذا مما حدث ؟ ! ...

فالرئيس الراحل لم يحترم حرية الفرد بل استبد وتحكم فى الشعب وفى زملائه وأصدقائه فالرئيس الراحل كان يتشبث بالسلطة والبقاء فى الحكم وكان يخترع الكثير من الزوابع ليعصف بمن يشاء ولذلك فقد أقام حكومة بوليسية) .

قال الدفاع فى كلامه المنشور بجريدة الأخبار الخميس 23 فبراير سنة 1978 (إن الإرهاب فى عهد الرئيس الراحل وصل الى الجميع حتى الهيئة القضائية وأن المتهم رياض إبراهيم كان يطلب أفخر أنواع الأطعمة من أكبر المطاعم بالتليفون ونحن نقف أمامه بلا ملابس فى الشتاء وبطوننا خاوية من الطعام . وقام المحامى طاهر المصرى باسماع المحكمة شريط تسجيل لخطبة الرئيس الراحل فى عيد العمال سنة 1967 وفيها تحدث الرئيس الراحل عن مقتل صلاح حسين بين الاقطاعيين للتدليل علىأن جرائم التعذيب تمت بإذن الرئيس الراحل .. ويوم أن جاء الى كمشيش رياض إبراهيم كان يقيم مع شاهنده فى فيلا صلاح الفقى . وأمر رياض ابراهيم بوضع صلاح الفقى صاحب الفيلا فى عشة الفراخ ... وقال إن ا لشعب كله كان يعرف أنه لا حرية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وأن من يجرؤ علىالنقد يعتقل ويعذب . وقال أحد المحامين عن المدعين بالحق المدنى إن المجنى عليه عبد الرازق عمارة اعتقل بعد عودته من ألمانيا بشهادة عليا وأصيب بالجنون من قسوة التعذيب) .

وقال محام آخر :

(إنه كان ضابطا برتبة لواء فى ا لقوات البحرية وكان عضوا فى محكمة الدجوى التى نظرت قضية كمشيش وأنه بكى خلف نظارته السوداء عندما سمع تفاصيل التعذيب الذى وقع على المجنى عليهم وأن الفريق الدجوى عندما قرأ أوراق القضية قال : إن البراءة فيها ظاهرة لأنها مطبوخة بسبب عمليات التعذيب) .

وقال كمال الفقى المحامى عن أحد المعذبين فى قضية كمشيش :

(إن المتهمين نزعوا أظافره بتحريض من شاهنده . وإن هذه القضية وصمة عار على جبين مصر وأنه كان القصد منها مقاومة الحرية والكرامة فى مصر كلها وليست كمشيش فحسب) .

وقال دفاع المدعين بالحق المدنى :

(إن المتهمين سرقوا من محل أحد المجنى عليهم سبعمائة جنيه واستهلكوا سيارته وأعادوها خردة ... وأن المتهم الأول رياض إبراهيم أطلق الرصاص على فخذ أحد المجنى عليهم ليجبره على ا لاعتراف) .

هذا ما كان يحل بالمصريين تحت سمع عبد الناصر وبصره . وتصل الخسة والضعة بأن تقيم سيدة لا أدرى بماذا أصفها مع المحقق الذى لا صلة مشروعة لها به فى منزل المجنى عليه الذى يوضع فى عشة الفراخ فى بيته بينما يجرى فى غرفة نومه ما الله أعلم به ويرغم أحد الرجال على ارتداء طرحة النساء إمعانا فى الامتهان والازدراء . وبعد ذلك قل فى حكم عبد الناصر ما تشاء ولا تثريب عليك.

ألم يضحكك الى حد البكاء أن تقرأ فيما مر بك أن أحد أعضاء المحكمة المحكمة التى كانت تحاكم عائلة الفقى كان يبكى من وراء نظارتهالسوداء وهو يجلس على كرسى ا لقضاء مما ألم بعائلة الفقى من تعذيب ثم لا يجد من نفسه الجرأة على التخلى عن نظر

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القضية !! الى هذا الحد وصل الهوان بالمصريين فى عهد جمال عبد الناصر ولكى تتأكد كل التأكد من صدق هذا الذى تقرأ أحيلك الى شهادة السيد محمد أنور السادات رئيس الجمهورية فى جمال عبد الناصر الذى يحتفل بذكرى وفاته كل عام كزعيم من زعماء الوطن . وما هو إلا أدهى وأخس حاكم . فليحاكم جمال عبد الناصر وبطانته فهذا هو الأليق به .

مكافحة الاقطاع أم مكافحة الانسان

نشرت الأهرام الصادرة فى يوم الخميس 16 مارس سنة 1978 جانبا من كتاب البحث عن الذات لمؤلفه أنور السادات رئيس الجمهورية جاء فيه :

(وكانت قرية كمشيش مسرحا فعلا لإقطاع لم تشهد له البلاد مثيلا ولكن أولئك الذين كان يستشهد بهم جمال عبد الناصر كانوا فى الواقع أسوأ من الاقطاعيين الذين لم ننكر وجودهم هناك . إذ كانوا شيوعيين ماركسيين يريدون أن يتوصلوا عن طريق مكافحة الإقطاع الى تطبيق الماركسية . وفى سبيل هذا لم يتورعوا عن إمتهان كرامة المواطنين . بأسوأ مما كانت تفعله لجنة تصفية الاقطاع) .

هل تجنينا على عبد الناصر وحكمه ؟ !! هذا هو صديقه وزميله وخليفته يدمغه بأفظع تهمة تنسب الى آدمى ... إمتهان الحاكم لإنسانية المحكوم !!

وفى يوم الثلاثاء 21 مارس سنة 1978 نشرت جريدة الأخبار أن محامى المتهم الأول بالتعذيب فى قضية كمشيش قال :

(إن السلطة كانت مركزة فى يد الرئيس الراحل . وكان الدستور والقوانين تعطيه الحق فى القبض علىأى شخص حتى بالأوامر الشفهية وأنه لم يكن فى مصر غير آمر واحد ومأمور منفذ .)

هذا هو دستور عبد الناصر وهذه هى قوانينه وهذه هى ديمقراطيته لا أجد سواه فى مصر ... هو الآمر الناهى . والكل عبيده يأمر فيأتمرون وينهى فينتهون .والويل كل الويل والنكال كل النكال لمن تحدثه نفسه فى عصيان هذه الإدارة الناصرية . ورغم كل ذلك فما يزال يصرف لورثة عبد الناصر مرتبة كرئيس جمهورية بالكامل مع كل الامتيازات التى يستمتعون بها من مال الشعب الذى أذله عبد الناصر الى أحط دركات الإذلال فهل يستطيع مكابر أن يقول أن عبد الناصر لم يكن يعلم بشىء مما تفعله مراكز القوى المزعومة .

(انهار المتهم محمد موافى خليل [قضية كمشيش] وقال للمحكمة نحن ضحايا شمس بدران [وزير حربية عبد الناصر وصفية وخليله] وأذنابه . هم الذين أمرونا بالتعذيب ثم هربوا وتركونا نحاكم وحدنا) .

وهكذا تظهر الحقيقة إذا اختلف الظالمون المعذبون . هم الذين يقررون الحقائق ولسنا نحن الذين نتهمهم بما علمته الدنيا كلها عنهم .

وأيد هذا بشكل قاطع ما جاء فى أخبار الجمعة 24 مارس سنة 1978 فى قضية كمشيش :

(قال الدفاع عن المتهمين بالتعذيب إن التعليمات الصادرة للمتهمين كانت آتية من السلطات العليا ولم يكن المتهمون يتصرفون من تلقاء أنفسهم . وكان الاعتقال يتم بأن يرفع مدير أمن المنوفية مذكرة لرئيس الوزراء ووزير الداخلية يطلب فيها اعتقال أهالى كمشيش ويبرر طلبه بالمحافظة على الأمن . ويرفع رئيس الوزراء بدوره مذكرة للرئيس جمال عبد الناصر الذى يصدر القرار بالاعتقال).

بهذه البساطه الكاملة كان يعبث بأقدار المواطنين وكرامتهم وأعراضهم وحاميها حراميها . المفروضأن الحاكم هو الحفيظ على ا لأموال والأنفس والأعراض فإذا به هو الذى ينهبها ويقتلها ويهتكها . وافرحى يا مصر بزعامة عبد الناصر وفى يوم الثلاثاء 28 مارس سنة 1978 قالت جريدة الأخبار عن قضية كمشيش :

(أعلن الدفاع عن المتهم الرابع فى قضية كمشيش أمس أن مصر عاشت أقسى أيامها وقت الحراسات والاعتقالات . وقال : إن شرذمة من المفسدين قد تولوا أمورها وبعضهم الآن فى السجون والبعض الآخر هرب الى خارج الحدود والباقون فى ذمة ا لله) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إنهم شركاء عبد الناصر هم الذين يصفون حكمه بما تقرأ . هؤلاء الشركاء الذين كانوا فى عهد عبد الناصر يغترفون بعلمه من أموال الشعب ما يشاؤون بلا حسيب ولا رقيب هؤلاء الأذناب الذين كانوا فوق مرتبة البشر أيام حكمه لا يستطيع مصرى أن يرفع نظره فوق مستوى أقدامهم .

وقالت الأخبار فى يوم الأربعاء 29 مارس سنة 1978 عن قضية كمشيش :

(قال الدفاع إن النيابة لم تقدم المتهمين الحقيقيين للمحاكمة فى هذه القضية وأنهم عاشوا عهدا لم يستطيع فيه الوزراء ولا غيرهم أن يقولوا : لا) .

إذن فقد كان فى التعذيب محركون وآلات تتحرك فقدمت النيابة الآلات المتحركة ولم تقدم الذين كانوا يحركون هذه الآلات .

وإن كان قد آذى مشاعرك الإنسانية ما قرأت عن تعذيب أفراد عائلة الفقى فى كمشيش فإنى أعرض عليك على سبيل المقارنة أن هؤلاء الزبانية صبوا على حسين شعبان أحد الإخوان المسلمين صبوا عليه كحولا وأشعلوا فيه النار حتى أتت عليه ثم أعلنوا أنه هرب . فليستمتع الناصريون بهذه الحمم البركانية التى تتدفق على المصريين حينا من الدهر كان حينا ملعونا وينتظرون من الله أفظع الآلام وأبشع الأمراض " وما الله بغافل عما يعملون " .

وكانت خاتمة المطاف فى هذه القضية ما أثبتته محكمة الجنايات فى حيثياتها التى نشرت بجريدة الأخبار يوم الجمعة 23 يونيو سنة 1978 :

(إن محكمة الجنايات تسجل للتاريخ أن الفترة التى جرت فيها أحداث هذه القضية المثيرة هى أسوأ فترة مرت بها مصر طيلة تاريخها القديم والحديث ففيها ذبحت الحريات وديست كرامة الانسان المصرى . وإن المحكمة وهى تسجل هذه الفظائع ينتابها الأسى العميق والألم الشديد من كثرة ما أصاب الإنسان المصرى فى هذه الحقبة من الزمان من إهدار لحريته وذبح لإنسانيته وقتل لكافة مقوماته وحريته ورجولته وأمنه وأمانه وماله وعرضه . وإن المحكمة تسجل للتاريخ أيضا وقلبها يتفطر أن ما حدث فى هذه القضية لم يحدث مثله حتى فى شريعة الغاب ولا البربرية الأولى . وإن المباحث العسكرية الجنائية أمرت الرجال بالتسمى بأسماء النساء ووضعت ألجمة الخيل فى فم رب العائلة وكبير الأسرة ولطمت الرءوس والوجوه فيها بالايدى كما ركلت بالأقدام وهتكت أعراض الرجال أما م بعضهم البعض وجىء بنسائهم وهددوا بهتك أعراضهن على مرأى ومسمع منهم ودربت الكلاب على مواطأة الرجال . وتم ذلك فعلا بأمر المتهم الأول . وهدد رب العائلة وإخوته بإخراج جثة والدتهم وكانت حديثة الدفن للتمثيل بها أمام الناس والتشهير بهم وإذلالهم أمام أهلهم وتسجل المحكمة أن المخلوق الذى ينسى ربه ونبيه ويأمر الإبن بصفع أبيه هو مخلوق وضيع وتافه ومهين) .

هذه حيثيات لمحكمة الجنايات لا يرقى اليها اتهام بتحامل أو ممالأة أو تحيز أو أنحراف . بربك أيها القارىء إذا درب جمال عبد الناصر وبعلمه إذا دربوا الكلاب على مواطأة الرجال فماذا تسمى هؤلاء الناس ؟؟ وبماذا تصف عبد الناصر الذى كان يحميهم ويكافئهم بالمال الغزير على هذه القبائح والفواحش والآثام ؟؟ أيمكن لإنسان به ذرة من آدمية أن يرضى عن هذا الحاكم ؟ ولو أطعمه المن والسلوى وأعد له فراشا من ريش النعام ؟ ! أليس من التنكر لكل ما هو إنسانى أن يحتفل بذكرى وفاة هذا المخلوق الفظيع ؟ ألا رحمة بمشاعر الناس وعقولهم وكرامتهم وأهيلوا جبال التراب على ذكراه لعل الناس ينسونه ... وهيهات .

ليس ما مر بك فى قضية كمشيش هو الأمر الوحيد فى حكم عبد الناصر ولكن الوقائع أكثر من أن تحصى . ففى كل سنة كانت تخلق قضية انقلاب حكم وفى كل قضية يدور التعذيب .

الرغبة فى التعذيب مرض مزمن !!

وكأنما أصبح التعذيب مرضا متأصلا عند جمال عبد الناصر ورجاله وحكمه فأصبحوا أشد استمتاعا بالتعذيب من مدمن الأفيون الذى حرم منه زمنا ثم جاءه على غير انتظار .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أقدم لك قضية أخرى أمام محكمة الجنايات حوكم فيها شمس بدرن ومن معه عندما عذبوا رجال المشير عبد الحكيم عامر بعد وفاته . وأظنك لم تنس أن المشير عبد الحكيم عامر كان ضالعا فى تعذيب عائلة الفقى بكمشيش هو ورجاله فأرسل الله من يعذب من استعان بهم وهكذا يسلط الله الظالمين على الظالمين يفنون بعضهم بعضا كما يقال : يا أهل النار كلوا بعضكم بعضا . إن الله يمهل ولا يهمل وكل الذين اشتركوا فى تعذيب الإخوان أو غيرهم دخل معظمهم السجون وقتل الكثيرون منهم والباقون يعانون من قسوة المرض ومرارة الدواء ما يتمنون معه أن يعجل الله بهم لانقاذهم مما هم فيه من بلاء . ومن العجيب أن هؤلاء الناس لا يعتبرون ولا يتعظون ولا يزالون يعيشون فى أ حقادهم وسواد قلوبهم (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) .

فى أخبار 10 يناير سنة 1979 جاء فى محاكمة شمس بدران ومن معه فى قضية التعذيب الخاصة برجال المشير عبد الحكيم عامر : (قال أحد الشهود [فى محكمة الجنايات] إن شمس بدران حضر واقعة التعذيب وهو سكران تماما . وأمر المتهم حسن خليل الضابط بالسجن الحربى بضرب أحد المتهمين ثمانمائة كرباج ليعترف ويشهد حمدى محمود الحداد صف ضابط بالشرطة العسكرية سابقا ومن حراس المشير أنه قبض عليه فى مارس سنة 1966 وأودع بالسجن الحربى وضرب عدة مرات بالايدى والكرابيج ووضع فى زنزانه إنفرادية لمدة أسبوع وأحضروا والده ووالدته وشقيقه وضربوه أمامهم وضربوهم أمامه . وشهد إبراهيم محمود الغنيمى أنهم أحضروا شقيقه محمد وطلبوا منه أن يبصق فى وجهه فرفض فعذبوه حتى أضطر للبصق فى وجه أخيه .

إن الاستهانة بكل شىء فى الوجود بلغت أسفل دركاتها فى عهد عبد الناصر فالناس يسكرون إدمانا أو حبا فى الخمر أو لينسوا متاعبهم كما يزعمون أو للمرح والتهريج المحرم أما أن يسكر إنسان تماما ليستمتع برؤية الناس يجلدون ويعذبون فهذه ما لم يره أو يسمع به أو يقره أحد إلا فى عهد عبد الناصر الذى استعان بمن هم على شاكلته قسوة طبع وغلظة قلب وفقدانا لكل ما تواضع عليه الجنس البشرى من قيم وعادات وتقاليد وعقائد أفهم - وعلى مضض - أن يعذب إنسان حتى يعترف . ولكن الذى لا ولن أتصوره لماذا يعذب إبنه وإبنته الصغيرة أمامه أو يعذب أمامهم ما دام قد اعترف لجلاديه بما يريدونه . أهى شهوة تعذيب ؟؟ أم شذوذ فى النفس ؟؟ أم انعدام إنسانية على وجه الآطلاق ؟؟ أم كما يقول القرآن الكريم " أولئك كالأنعام بل هم أضل "

ويعرض لنا الأستاذ حسن عبد المنعم صورة عن أحد قساة التعذيب الصول صفوت الروبى الذى منحه جمال عبد الناصر رتبة شرف ملازم ثانى مكافأة له على قسوته البشعة فى تعذيب المسلمين فى مقال تحت عنوان [لقاء مع الصول صفوت] نشر فى جريدة الأهرام بتاريخ 9 يناير سنة 1978 قال فيه :

(قلت وأنا أحس الخوف يزحف على صدرى ويكاد يزهق أنفاسى ويشتد حنينى للزوجة العانية والإبنة المهيضة : لقد بدأت الثورة بيضاء وهاهى تنتهى حمراء ليس بالدماء فحسب وإنما بحمرة الأذناب وشعارات الإشتراكية العلمية والتقدمية والالتحام بالشعب القانى ... والشعب المعلم . قال : وهو يبتسم ساخرا : وبالشعب المعذب فى كل مكان) .

حتى بعد أن هدأت العاصفة .. عاصفة التعذيب والارهاب . يتقدم الكاتب الى صفوت الروبى أفظع من عذب ونكل والخوف يزحف على صدره وتكاد أنفاسه تزهق لما قرأ وسمع كيف أهينت الزوجة وأمتهنت أنوثتها وكيف هيض جناح الإبنة وشربت كؤوس الإذلال مترعة متدفقة يتقدم اليه وكان ينتظر أن يرى أمامه إنسانا باكيا تائبا نادما على ما جنته يداهمستغفرا من كل الجرائم والفظائع التى صبها على مواطنيه . ولكن رأى أمامه مخلوقا ساخرا بكل ما قيل عنه مستهينا بكل الجرأة علىالله فى غير ما حزن ولا ألم هذا هو الصنف الذى كان يستعين به عبد الناصر على تعذيب المواطنين ويغدق عليه المال الوفير ويمنحه الرتبة التى لم يحلم بها مجند . لماذا .؟؟! لأنه أبلى بلاء طيبا فى الدفاع عن وطنه ومواطنيه ؟ !! أبدا .. ولكنه كان يمعن فى الايذاء الى الحد الذى تهتز له مشاعر عبد الناصر رضاء وارتياحا . عبد الناصر الذى خلق فينا العزة المهزأة والكرامة المبتذلة وطالبنا برفع رؤوسنا لتستنزل عليه من السماء كل ما ينزله الله على عبد الناصر وأمثاله الذى لم يرعوا فى عباد الله إلا ولا ذمة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

شاهد إثبات فى قضية كمشيش

وقد فاتنى فى قضية كمشيش ان اعرض لما حدث فى محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة ونشر فى جريدة الأخبار يومالجمعة 20 يناير سنة 1978 : (استمعت محكمة أمن الدولة العليا بالقاهرة الى شاهد إثبات فى قضية كمشيش . كشف المجنى عليه عن أساليب جديدة فى التعذيب ... هدد أحدهم بالاعتداء على ابنته البكر إذا لم يدل بالأقوال المطلوبة . وسقوا آخر كيلوا ملح مذابا فى كوب ماء ومنعوه من الشرب فى يوم صائف واضطر لشرب البول . خلعوا أظافر أحد المقبوض عليهم بكماشة . أصيب أحد المجنى عليهم بشلل نصفى من التعذيب تركوا إصابات أخرى بغير علاج حتى تقيحت وتوالدت فيها الديدان . أجبروا أحد المجنى عليهم على وضع وجهه فى المبولة ومنعوه من الوضوء والصلاة) .

زيجلر ... خبير ألمانى فى التعذيب

لا تعجب فقد استحضر جمال عبد الناصر أحد خبراء التعذيب الألمان من الجستابو ليعلموا رجاله مالم يكونوا يعلمون من أفانين العذاب وكان اسمه زيجلر . وبعد هذا يزيفون الحقائق ويقولون : إنه ما كان يعلم بشىء من هذا ويريدون تعليق كل جرائمه وأوزاره على من سموهم بمراكز القوى !!

وكتب الأستاذ إبراهيم سعده فى أ خبار اليوم السبت 21 يناير سنة 1978 معلقا على ما كان يدور فى محكمة الجنايات أثناء نظر قضية كمشيش فقال : (يتابع الشعب وقائع قضية تعذيب كمشيش التى تنظرها محكمة جنايات القاهرة هذه الأيام ولفت نظرى ما جاء على لسان أحد المواطنين من أن زبانية المباحث الجنائية العسكرية قاموا بتعذيبه وكسر أسنانه ونزع قطع من لحمه تحت سمع وبصر حسين عبد الناصر الأخ غيرالشقيق للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ومن حق الرأى العام المصرى أن يعرف حقيقة الدور الذى لعبه هذا الرجل فى هذه القضية التى لطخت وجه صورة ثورة 23 يوليو كما لم تلطخها سلبيات أخرى . وليست هذه هى المرة الأولى التى يأتى فيها ذكر اسم حسين عبد الناصر فى قضية تعذيب كمشيش بل ما زلنا نذكر كيف كان مهتما بهذه القضية لدرجة أن هناك من يؤكد أنه المسئول الأول عن تحريك وافتعال هذه المذبحة الحيوانية بسبب الصلة القوية التى كانت تربطه بالقتيل صلاح حسين وزوجته السيدة شاهندة مقلد وأفراد أسرتها .... والسؤال الآن الذى لا بد أن تسمع إجابة عنه فى أ سرع وقت : هو لماذا لم يسأل حسين عبد الناصر ولماذا لم يحقق معه ؟؟ ولماذا لم يكشف عن دوره فى هذه القضية ؟؟ وأعود الى قضية كمشيش وأقول إن محاكمة رياض ابراهيم وصفوت الروبى وغيرهم من الصغار لا تكفى . لا بد من معرفة الشخص أو الأشخاص الذين أمروا هؤلاء الصغار بالانتقال الى قرية كمشيش وطلبوا منهم إمتهان كرامة وعرض وشرف عشرات الأسر الآمنة البريئة . حدث هذا بأمر عسكرى وقام عسكريون بتنفيذه وتعذيب أهالى كمشيش ثم ـ كما نعرف ـ بأمر عسكرى من المشير عبد الحكيم عامر . كما قام رجال المباحث الجنائية العسكرية تنفيذ قرار أصدره القائد العام للقوات المسلحة والنائب الأول لرئيس الجمهورية والمسئول عن الجيش المصرى . نريد أن نعرف حقيقة الدور الذى لعبه حسين عبد الناصر . إن هذا الرجل يشغل الآن حاليا منصب مدير شركة مصر للطيران فى بيروت) .

رغم أن ما أصاب الإخوان المسلمين كان أبشع من هذا بمراحل فإن هذا الكاتب لم يكتب شيئا عنهم مثل ما كتب عن قضية كمشيش . والعجيب أن أسئلته عن دور حسين عبد الناصر فى قضية كمشيش ما تزال حتى اليوم بلا جواب الأمر الذى يلقى مسئولية غير طيبة على المسئولين اليوم . إن عدم سؤال حسين عبد الناصر فى عهد سيادة القانون عن دوره فى قضية كمشيش رغمورود اسمه مرارا على أ لسنة الضحايا . يلقى ظلالها كلها ريبة وشكوك على المحققين وما أظن أن هذا الاغفال جاء عفو الخاطر . ولكن مهما تبطن تظهره الأيام وسينكشف المستور قريبا أو بعيدا ولكنه سينكشف على كل حال .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا أخالك إلا وقفت طويلا عند ذكر الصلة التى كانت بين حسين عبد الناصر وبين القتيل لا زوجته فحسب بل وبين أفراد عائلتها ... هل تفهم ؟ !! الى أى مدى استشرى الفساد فى الكيان المصرى ومن هم الذين كانوا يتصرفون فى مصر والمصريين كيفما يشاءون سلبا ونهبا وهتكا وقتلا !!! ما أ جمل هذه الهالات التى تكلل جبين حكم عبد الناصر الذى ما يزالون يرغمون الشعب على الاحتفال بذكرى وفاته ومن أموال الشعب المرغم على الاحتفال . إن دولة العلم والايمان يجب أن تنفض عن تاريخها وزر هذا الإحتفال . وتحل محله ذكرى محاكمة البغى والعدوان وجريمة جمال عبد الناصر .

حماة الماركسية وقضية كمشيش

وفى جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الأحد 29 يناير سنة 1978 بدأت النيابة مرافعتها فى قضية تعذيب كمشيش وقالت عن حكم عبد الناصر وأذنابه :

(إنها قضية الشيوعيه ... والظلم والعدوان والبطش والارهاب قضية فئة ضالة شاء قدرها أن تجلس منذ سنوات على مقاعد السلطة .. وكيف انتزعوا التحقيق من بين يد ى النيابة محتجين بصدور تعليمات من وزير العدل ولم يتأكد ذلك فى التحقيقات .. وكيف استباح المتهمون لأنفسهم ارتكاب أبشع الجرائم والتهديد والاعتداء على الأعراض ... ولم يرحموا واحدا من المجنى عليهم وهو بين يدى الله يؤدى فريضة الصلاة وكيف تمكنوا بالتعذيب من انتزاع الاعتراف بالقتل ممن كان معتقلا وقت مصرع القتيل) .

وصف حكم عبد الناصر أيام حكمه وصف الإخوان المسلمين بأنهم من أهل الإرهاب فسخر الله النيابه الممثلة للهيئة الإجتماعية كلها أن تدمغه هو وحكمه بالارهاب فثبت للملأ من هو ا لارهابى !! ومن هو المسلم ، إن الإخوان المسلمين لم يخرجوا إنسانا من صلاته ولكن عبد الناصر بأذنابه عذبوا رجلا كان يؤدى فريضة الصلاة حتى الله جل جلاله لم يرهبوا سلطانه فعذبوا الواقفين بين يديه يصلون !!! أمثل هذا الحاكم يحتفل بذكرى وفاته وتصب أموال ا لشعب على ورثته انصبابا .؟؟ ترى ما هو السر ؟؟ وماهى الدوافع ؟ سيأتى إن شاء الله اليوم الذى ينكشف فيه المستور وتظهر فيه الحقائق واضحة تتحدث عن كل ما يحاول أصحاب الأغراض ستره عن ا لمواطنين وأمام المحكمة ستظهر الحقائق المفجعة أكثر وأكثر .

وفى نفس الجريدة وفى نفس التاريخ كتب الأستاذ مصطفى أمين تحت عنوان [فكـرة] .

(وفى نفس ا ليوم زرت مدرسة شبرا الثانوية للبنات ... ورأيت هناك السيدة نبيلة زكى المدرسة بهذه المدرسة .وأعرف أنه قبض عليها فى سنة 1965 واختطفت من زوجها وأولادها ورفض الذين خطفوها أن يقولوا ما هى جريمتها ... وعجز زوجها أن يعرف أين زوجته واستمر حبسها ثلاثة أشهر كانت تصرخ خلالها : ماذا فعلت ؟ فلا أحد يجيب عن سؤالها . وفى آخر الأمر قال لها وكيل النيابة إنها متهمة بأنها من الاخوان المسلمين . وذهلوا وحققوا واكتشفوا أنها قبطية وزوجها قبطى وأولادها أقباط وذات يوم صدر قرار بفصل حامد محمود وزير الحكم المحلى الحالى من الاتحاد الإشتراكى بتهمة أنه اشترك فى جريمة قتل فلاح فى البحيرة . ثم ثبت بعد ذلمك أن ا لجريمة وقعت عندما كان عمر حامد محمود ثلاث سنوات وتدخل أنور السادات لإلغاء القرار . وروى لى النائب على سلامة أنه قبض عليه هو وإثنين وعشرين شخصا بينهم نواب وصحفيون ومحامون وموظفون بأغرب تهمة فى العالم وهى أنهم شيعوا جنازة النحاس باشا . ووضعوا فى سجن القلعة ورموهم فى الزنازين على البلاط بلا غطاء وبلا مقاعد ولا سرير !!

هكذا كانت كل حرمات المصريين مهدرة ومضيعة يعذب أى إنسا ن أيا كان دينه لأتفه شائعة أو لأكذب قول بلا اهتمام لأى وضع من الأوضاع . أعضا ء الأتحاد الاشتراكى لم يسلموا من هذه ا لمهانات فيقبض على الرجل ويتهم آخر بأى قتل فيثبت من الأوراق أنه فى الوقت الذى ارتكبت فيه جريمة القتل كان عمر هذا المتهم المفصول المقبوض عليه المتهم بالقتل كان عمره ثلاث سنوات . أى حكم هذا ؟؟ وأى عهد ؟؟ وأى فزع ورعب كان يعيش فيه المصريون جميعا فى عهد عبد الناصر؟ !!! اقرأ أيها ا لقارىء وتعجب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

واشمئزوتقزز من ذكريات حكم مشئوم بغيض !!! فهلا رجمنا الذى يحتلفون بذكرى وفاته من هذه الذكريات الرهيبة الرعيبة هلا رجمناهم بمحاكمة هذا السفاح المجرم .

ولتعلم عن دوافع كمشيش شيئا فاعلم أن النيابة قالت فى مرافعتها إن مبادىء شاهنده وهى العنصر الفعال المحرك لتلك القضية تتفق مع مبادىء أعوانها الذين ارتكبوا أحداث 18 ، 19 يناير 1977 المخربة المدمرة . إنها شيوعية عبد الناصر وأذنابه هى التى كانت تريد أن تصل بالمصريين المسلمين الى أعتناق مبادىء الشيوعية رغم أنوفهم وهم كارهون لذلك لم يكن عجيبا أن ينكل عبد الناصر بالإخوان المسلمين لأنهم كانوا ولا يزالون وسيظلون بفضل الله الصخرة الصامدة والسد المنيع دون انتشار الشيوعية والإلحاد والإنحراف والظلم والاستبداد . سيبقون بفضل الله مشاعل الحرية لهذا الوطن والعقيدة ودعاة الاسلام بل وضحاياه وحماته ولو اقتضاهم الأمر أموالا وأهلا وحياة .

أحداث التعذيب بعلم عبد الناصر

وفى جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الأحد 26 مارس سنة 1978 قال المحرر عن قضية كمشيش (قال الدفاع عن المتهم الأول رياض إبراهيم أن القبض على ا لمجنى عليهم ـ من عائلة الفقى ـ تم بأمر جمال عبد الناصر) .

فهل بقى بعد هذا من شك عند أحد أن كل ما ارتكب من جرائم التعذيب البشعة المتوحشة كان بعلم وأمر جمال عبد الناصر كيف كان هذا ا لرجل زوجا ؟؟ وكيف كان أبا ؟؟ أين العواطف النبيلة عواطف الحنان والرحمة من قلب هذا الحاكم العجيب ؟؟

وفى جريدة الأهرام الصادرة يوم الخميس 22 فبراير سنة 1979 جاء ما يأتى :

(حكمت المحكمة بألف جنيه تعويضا لضابط متقاعد عبد المنعم عبد الحميد عن تعذيبه وجاء فى حيثيات الحكم : وكان هذا التعذيب فى السجن الحربى فى أثناء اعتقاله بتهمة محاولة انقلاب الحكم سنة 1967 . وقد أثير فى هذه القضية حقائق يندى لها جبين الإنسانية . وكيف كانت تحكم مصر ؟؟ ووصل بها الأمر ما لم يصل على أيدى حكام المماليك من تكالب على السلطة وتكبيل الشعب بالحديد والنار والزج بالأبرياء فى المعتقلات . وثبت لدى المحكمة أن المدعى بالحق المدنى استعمل معه القسوة والتعذيب من جنود مكلفين بالعمل فى السجن الحربى) .

وهكذا تدين محاكم مصر عهد عبد الناصر بأسوأ ما يمكن أن يدان به عهد من فداحة المصائب والنكبات التى حلت بأفراد هذا الشعب المسالم الوديع فى عهد عبد الناصر لقد كانت حيثية واحدة من هذه الحيثيات من محاكم متعددة لا يمكن أبدا أن تتهم بالتجنى على عبد الناصر وعهده : لقد كانت حيثية واحدة كافية لمحو اسم عبد الناصر من تاريخ الحكام الذين تحتفل بهم ا لشعوب . ورغم ذلك فما زلنا نحتفل بذكرى وفاته .. لماذا ؟ ؟ لا أدرى !!!ولعل الأيام تكشف لنا الأسرار من الوثائق الرسمية التى تصر الحكومات المتتالية منذ وفاته علىعدم الكشف عنها ولكن سوف يأتيك بالأخبار من لم تزود قريبا إن شاء الله أمام محكمة الحق والعدل والتاريخ .

هذا جانب بسيط من صور حكم عبد الناصر فى إذلال هذاالشعب والتنكيل بأبنائه وما من شك أن الأيام ستأتى لنا من هذا التاريخ بما يتضائل معه كل ما كتب من الحقائق عن سوء ذلك الحكم .

الأخبار يوم الإثنين 11 يونيو سنة 1979 :

من حيثيات محكمة الجنايات فى قضية أعضاء مكتب المشير عامر :

(إن وقائع القضية جرت فى فترة حالكة السواد من تاريخ مصر إذ كانت أعلى سلطة فى القوات المصرية المسلحة لا هية عن مصالح البلاد العليا منغمسة فى مجونها تاركة لأذنابها التصرف فى أمر البلاد والعباد فعاثوا فى الأرض مفسدين وامتهنوا كرامة الإنسان المصرى وأهدروا آدميته تصفية لحسابات شخصية بينهم وابتكروا ونفذوا من وسائل التعذيب والطغيان ما يعجز عنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشيطان وأدى تفريطهم فى حقوق البلاد وإفراطهم فى إذلال المواطنين أن تجرع الشعب المصرى على أيديهم كأس هزيمة 67 المريرة) .

وهكذا تدمغ محكمة الجنايات أعلى سلطة فى القوات المصرية المسلحة بأنها كانت لا هية عن مصالح البلاد مسرفة فى مجونها . من هو أعلى سلطة فى القوات المصرية المسلحة ؟؟ من هو القائد الأعلى للقوات المسلحة ؟ ! هل نجهل الجواب ؟؟ هو جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر . ولقد بلغ من بغى وطغيان هذا الحاكم أن أذنابه انحدروا فى تحجر القلوب الى هاوية عجز الشيطان نفسه عن الوصول اليها . هذا هو عبد الناصر الذى تحتفل الدولة كل سنة بذكرى وفاته . ماذا نقول ؟ لو بغير الماء حلقى شرق !! ومع كل فإن التاريخ لن يغفل ولن يرحم .

وسيأتى اليوم الذى يعرف فيه الشعب والعالم كل شىء . ثم يتهم الذين يكشفون الحقائق للشعب حتى لا يضل ولا ينسى يتهمون بالحقد والإضرار بالوطن " وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون " .

لم نقصد من هذا تشويها لصورة ذلك الحكم . فهو قد بلغ من نفسه فى تشويه سمعته بما لم يستطع غيره أن يفعله ولكن لنذكر ذلك العهد ولا ننسه أبدا حتى نحصن أنفسنا من مثل ذلك العهد البغيض . ذلك لأن الظالم ليس هو المسئول وحده عما يوقعه بشعبه من مظالم . إن رجلا واحدا مهما أوتى من القوة والبراعة والذكاء لا يستطيع أن يظلم الملايين من أفراد شعبه ولكن هذه الملايين هى التى تظلم نفسها بقبولها للظلم وعدم العمل على رفعه عنها وإذا خشى الناس أن يقولوا للظالم يا ظالم وأن يدفعوا عن أنفسهم الظلم بإنكاره ومقاومته فقد تودع منهم . وباطن الأرض خير لهم من ظاهرها " وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " .

سياسة الحكم

إذا انتقل أحد الذين يعملون فى الميادين السياسية العامة الى الدار الآخرة صارت حياته العامة والأحداث السياسية التى شارك فيها ملكا للأمة بل ملكا للعالم ينظر فيها الجميع ويتناولونها بالرأى الصادق الواضح دون تحيز ولا محاباة وذلك حال تواضعت عليه الأمم جميعا فى شتى بقاع الأرض وعلى مختلف الأزمنة والأيام ولكن الأمر لا يعلمه المصريون أو يعلمونه وليس لديهم أدلة إثباته ما الداعى لحبس الوثائق الرسمية فى عصر جمال عبد الناصر طىا لكتمان وكأنها ملك للحكومات المتعاقبة منذ وفاته الى اليوم وليست ملكا للمصريين جميعا أصحاب الشأن الأول فيه والأخير .

وإن كان الغرض من حبس الوثائق الرسمية التى تدين عبد الناصر وحكمه هو استمرار رفع هالة المجد التى يريدون أن يظللوا بها رأس عبد الناصر فإنه غرض مستحيل التحقيق وهدف لا يمكن أن يكتب له النجاح ذلك لأن الأيام تمر تباعا وسيأتى اليوم إن قريبا أو بعيدا الذى يرى فيه المسئولون أن من حق الشعب أن يعرف أحداث ذلك العهد على وجهها الصحيح .

لقد بدا عبد الناصر حكمه بالمثل القائل أو ل القصيدة كفر فاستهل عهده بفصل السودان عن مصر إن كل عاقل لا ينكر أن الصلات الجغرافية والطبيعية واللغة والعقيدة تجعل من المحتوم أن يكون الحكم فى مصر والسودان حكما موحدا أى أنه لا مانع من ان يكون رئيس الجمهورية مصريا مرة وسودانيا أخرى وكذلك رئيس الحكومة سودانيا مرة ومصريا أخرى وأن يكون النواب ممثلين للقطرين باعتبارهما قطراواحدا . ولكن ذكاء الرئيس الراحل أوحى اليه أن هذا الفصل صورة من صور البطولة والحرية . مع أن هذا الفصل قد يكون يوما ما بالغ الضرر والخطورة على مصر والسودان علىالسواء .

وكان لا بد أن أعرض صورا عجيبة من حكم عبد الناصر وطريقه السياسى فى حكم مصر . وكما عودتك من أول هذا الكتاب لن أجعل لمعلوماتى الشخصية دخلا فى هذا العرض ولكنها آراء الكتاب والمؤرخين لذلك العهد على مختلف مستوياتهم ومعتقداتهم حتى ترى أن العالم الخارجى كان يحيط بكل الحقائق التى تمس مصر فى كل شأن من شئونها كان المصريون وحدهم دون غيرهم أو المقيمون منهم فى وطنهم لا يعلمون شيئا مما يخصهم هم دون غيرهم ذلك لأن عبد الناصر بطريقة أسلوبه لحكم المصريين يكاد يقول لهم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أنتم أعدائى الذين يجب أن يكبتوا وأن يجهلوا وأن يعيشوا فى عماية تامة عما يحدث فى وطنهم لأنى أحس أنكم أول أعدائى فى هذا الوجود .

فى أخبار 4 يوليو سنة 1977 كتب الأستاذ جلال الحمامصى تحت عنوان (دخان فى الهواء) .

(عندما يقال رسميا وعلى أعلى المستويات أن التطبيق الاشتراكى فشل فى مصر 100% فقد كان لا بد من إعلان أسباب هذا الفشل ... وفى تصورى أن أحد أسباب فشل التطبيق فى مصر هو أن الدعوة الاشتراكية انطلقت من قاعدة امتلأت بالحقد الممزوج بالتطلع الى الانفراد بالإثراء الشخصى السريع . وكانت الأجهزة المسئوله عن التطبيق الاشتراكى قدوة سيئة للقاعدة الشعبية حيث أصبحت الكثرة تسعى الى استغلال كل اتجاه اشتراكى لصالحها الخاص اقتداء بالذين نصبوا أنفسهم حراسا على التطبيق الاشتراكى) .

لقد اعترف القائمون بالأمر بعد وفاة عبد الناصر أن التطبيق الاشتراكى فى مصر فشل 100% ولم تكن هذه النتيجة غير متوقعة لأن القائمين على تطبيق الاشتراكية كان همهم الإثراء السريع العاجل مهما كانت وسيلته ولكن اليقين الذى يختلف أن كل تطبيق اشتراكى فى بلد مسلم لا بد أن يفشل وأنه لن ينجح فى حكم المسلمين حكم يؤتى ثماره الطيبة إلا حكم الشريعة الاسلامية التى يجب أن تكون الأساس الوحيد حتى عند تطبيق الديمقرطية الاشتراكية .

وفى أخبار اليوم 9 يونيو سنة 1977 كتب الأستاذ إبراهيم سعده (عندما يسمح بنشر كتب الإلحاد ويسمح لإخوان ماركس ببث سمومهم وتتولى أجهزة الدولة ـ فى الستينات ـ تفسير الشيوعية والدعوة لها علنا بالكلمة والصورة فإن من المؤكد أن يحدث هذا المزيد من الحيرة فى قلوب وعقول السذج من الشباب الباحث عن نفسه وحقيقته .

وعندما يفتح الشباب الصغير مجلة يتصفحها فيجدها تدعو الى الإلحاد وينظر الى شاشة التلفزيون فيرى لقطة من فيلم تسخر من رجل الدين ويذهب الى السينما فيشاهد ما يهدم كل ما آمن به من مبادىء وما تمسك به من معتقدات فإن النتيجة الطبيعية لهذا كله هى دفع الشباب الى ا لتمرد ورفض ما يقرؤه ويراه ويسمعه .

عندما يساق الناس الى السجون والمعتقلات وتدبر ضدهم أبشع الاتهامات ويتعرضون لأبشع ما عرف من وسائل التعذيب على أيدى زبانية جهنم من أمثال شمس بدران وحمزة البسيونى والروبى فإن الشباب الحائر . سرعان ما يرهق ذهنه ثمنا لتفسير ما يجرى أمامه .

الى هذا المصير الرهيب كان حكم عبد الناصر يقود المسلين . الى مصير الكفر والإلحاد والتنكر للإسلام . لقد أفسد الشباب فى كل شىء : الأخلاق المعتقدات السلوك التصور المعاملة الذمة الأمانة .

وها نحن اليوم نرى نتيجة كل هذا الى الحد الذى صرح فيه السادات : أنه تسلم تركة مبهظة وعملية فى غاية الصعوبة . وقتل المرحوم الشيخ الذهبى فكتب الأستاذ مصطفى أمين معلقا على هذا الحادث البشع فى أخبار اليوم 9 يوليو سنة 1977 :

(والذى حدث فى 18 ، 19 يناير سنة 1977 والذى حدث فى مصرع الشيخ الذهبى ليس نتيجة الحرية . وإنما هو نتيجة للإستبداد فهؤلاء الصغار ولدوا فى عهد القهر والطغيان والكذب والخداع ولدوا يرددون أناشيد تدعو الى العنف والبطش . وعاشوا فى عصر يعتبر الكلام فيه جهادا والصراخ حربا ومنشيتات الصحف انتصارات فى ميادين القتال فتحوا أعينهم فى عهد كان الاحتفال بمولد لينين أكبر من الاحتفال بمولد النبى صلى الله عليه وسلم سنوات كان الإلحاد فيها هو الوطنية والايمان بالله هو الرجعية والخيانة . فى زمن كانت كتب الدين تصادر من المكتبات وكتب ا لشيوعية توزع فى الشوارع . فى زمن كانت عضوية المؤتمر الاسلامى فى مكة هى إنضمام الى الأعداء وعضوية المؤتمر الشيبوعى فى موسكو هى الولاء للأصدقاء .

هذا هو التصوير الصادق للسياسة التى كان يحكم بها عبد الناصر مصر وهذا هو الإتجاه الذى كان يدفعها اليه ورغم قسوة هذا الوصف لحكم عبد الناصر واتهامه فيه بالإلحاد فلم يجرأ أحد ممن يهمهم أمر عبد الناصر ورثة أو أصدقاء أو حلفاء أن يكذب كلمة واحدة من هذا الذى قيل وكتب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

سمات مميزة للعصر الجاهلى

وهكذا نشأ الشباب الذى عاصر حكم عبد الناصر على الاباحية فى كل شىء . المال نهب ميسور لمن أراد أن ينهب فى ظل المديح لعبد الناصر والعرض يهتك فىمنتهى البساطة والاستهانة تمكينا لحكم عبد الناصر والدم يسفح رخيصا مضيعا لتدعيم حكم عبد الناصر . لم يكن لأى معنى كريم وجود فى ذلك العهد ... الحراسات للنهب والتأميم للسلب والمصادرة للسرقة . الظلم خافق الإعلام والعنف سياسة كل صغار كبار الموظفين وكبار صغار الموظفين . الحكم يستأصل حياة المئات والآلاف والسلطان نسى أن فى قاموس الأخلاق شيئا اسمه كرامة الانسان وطهارة العرض وحرمة الدم وصون البيوت والمساكن . كل هذا كان كلأ مباحا يسهله عبد الناصر لأذنابه كى يشاركوه آثامه فيربطهم به ويوقنوا أن ما هم فيه لا يبقى بأيديهم إلا ما بقى سيدهم عبد الناصر فتكاتف الكل فرعون وهامان وجنودهما يحرصون على التمسك بحكم عبد الناصر والتفانى فى الدفاع عنه لا حبا لعبد الناصر ولكن محافظة على ما سلبوه وابقاء على حياتهم . لأن مصيرهم قد ارتبط بمصيره بكل حبال الغدر والخيانة والقتل واستباحة الأعراض والحرمات . لا رده الله ... عهدكريه مقيت .

وأنظر كيف يسوس الشعب بالقهر مرة بالتهم الملفقة ضد الأبرياء مرة باختلاق فضائح يدبرها أنصاره ثم يهدد بها الذين يريد أن يخضعهم لسلطانه مرة ثالثة وهكذا وهكذا وقد أشار الأستاذ مصطفى أمين الى هذا المعنى فى أخبار اليوم الصادرة يوم السبت 20 يناير سنة 1979 . فقال : (وأمام المحكمة ظهر أن كل هذه التهم ملفقة تهم دبرت ضد موظف كبير استعصى على عبد الناصر إلحاقه بحاشيته وبطانته ولا أساس لها من الصحة فقد كنا فى زمن كان التحقيق فيه هو التلفيق وكانت المستندات هى الاشاعات . وحكمت محكمة الجنايات ببراءة الموظف الكبير بعد أن ثبت أنه ضرب وعذب وديست كرامته وأرغم على أن يأكل التراب ومن عيوب عصور القهر والظلام أنها تجعل البعض منا يصدق الاتهام ويشك فى البراءة .. كأن المفروض أننا جميعا مجرمون وأن البرىء هو الاستثناء فإذا سمعنا أتهاما لم نحاول أن نتحقق منه بل نسرع الى تصديقه . وإذا سمعنا تبرئه مظلوم بدأنا نشك فى الحكم وفى الذين أصدروا هذا الحكم) .

الى هذا الحد مسخت سياسة حكم عبد الناصر كل معانى الطهارة والنظافة وقلب هذا ا لحكم بسياستة الهوجاء كل أوجه الخير والحياء .. فبعد أن كان المتهم بريئا حتى تثبت أدانته أصبحت القاعدة فى حكم عبد الناصر أن كل إنسان متهم حتى تثبت براءته هذا إذا أمكن أن تثبت البراءة فى عهد قام كله على التزوير والتلفيق والتنزيف فى كل مناحى الحياة .

نشرت الأخبار يوم الإثنين 22 يناير سنة 1979 تحت (كلمة اليوم) : (وكنا نتمنى أن يفتح الإتحاد السوفيتى فمه طوال السنوات التى كان مسيطرا فيها على مصر بحجة ا لصداقة ولم يكن إنسان يجرأ على التساؤل عن الميزانية ولا إنسان يعرف مقدار الديون التى استدانتها مصر من الخارج .

وأكثر من ذلك لم يكن لمصر سمعة مالية بل كانت تقترض ولا تدفع حتى امتنعت كل البنوك فى العالم عن إقراض مصر ولو مبالغ زهيدة وحتى اضطرت وهى دولة أن تلتجىء الى أشخاص يضمنونها فى بضعة آلاف من الدولارات تريد اقتراضها من الخارج . وفى وقتها كان الاتحاد السوفيتى يهلل للوضع الإقتصادى فى مصر لأنه يدفعها الى الإفلاس والركوع على قدميها أمام موسكو .

وهذا هو الهدف الأول للإتحاد السوفيتى ولم يقل الاتحاد السوفيتى من الذى دفع الاقتصاد المصرى الى الخراب لأنه يعرف إنه الذى قام بذلك بتخطيط مدروس وخطة معده هم الخبراء السوفيت الإقتصاديون الذين نهبوا ثروة مصر مقابل عدد من المصانع القديمة الخردة التى انتهى عمرها الإفتراضى .

ولقد عانى من ذلك الإقتصاد المصرى معناه كثيرة . وما يزال يعانى منها وهو يسابق الزمن فى تجديد مصانعه وإدخال أحدث وسائل التكنولوجيا الى الصناعة المصرية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم يقل الإتحاد السوفيتى إن أحد أسباب الأزمة الإقتصادية التى تعانيها مصر هى الأسلحة السوفيتية التى كانت تباع لمصر بأضعاف ثمنها ثم يطالب بعد ذلك بثمنها كاملا بل إنه رفض جدوله أو إعطاء أية مهلة لمصر وهى تعيد بناء اقتصادها).

بهذا الأسلوب السياسى السقيم ساس عبد الناصر إقتصاد مصر فوضعها فى قبضة موسكو التى راحت تنهب الثروة المصرية نهبا فى مقابل مصانع تالفة لا تنفع تبيعها لنا بأغلى الأثمان وتستولى فى مقابل ذلك على قطننا وأرزنا وبصلنا وفاكهتنا بثمن بخس ثم تبيع هى هذه المحاصيل الزراعية المطلوبة فى الأسواق الخارجية بأبهظ الأثمان .

إننا حتى اليوم نرزخ تحت وطأة الأزمة الإقتصادية التى سببها لنا جمال عبد الناصر بسبب سياسته الخرقاء من وضع مصر فى قبضة الخبراء الإقتصاديين السوفيت خبراء فى الجيش وفى المصانع وفى المال وفى الاجتماع والأخلاق وكل شىء ولولا رحمة الله تداركت مصر فى أخطر المواقف لأصبحت مصر حمراء قانية ينعق فيها البوم والغربان .

الأرباح الوهمية فى شركات القطاع العام

هل رأيت أو سمعت عن دولة فى العالم تسير بلا ميزانية ؟

نعم سمعنا فقد كانت مصائر مصر بلا ميزانية ولا يستطيع أحد أن يسأل عن الميزانية وإلا فقد كان جزاؤه الحبس والعذاب وكانت الميزانية الوحيدة التى تعرض على الشعب هى ميزانيات شركات القطاع العام . وياليتها كانت ميزانيات صحيحة ولكنها جميعها ميزانيات كاذبة مفتعلة فالشركات التى كانت تخسر الملايين كانت ميزانيتها تعرض على الشعب فى صورة ا لشركة التى كسبت الملايين وكل ذلك بسبب إرتماء عبد الناصر تحت سيطرة الشيوعيين يوجهونه كيف يشاءون . فهو ضعيف متخاذل أمامهم جبار متكبر سوط عذاب على الداعين الى الله والعاملين للإسلام .

تعال أنظر الى أحد كتاب عبد الناصر الذى تنكر له بعد وفاته انظر اليه كيف يصف خداع عبد الناصر الذى تنكر له بعد وفاته انظر اليه كيف يصف خداع عبد الناصر لشعبه فى سياسة الحكم بالاستهلاك المحلى الذى يزيف فيه الحقائق على الأمة لتنظر اليه كسياسى كبير وهى لا تعلم من حقيقة أمره إلا ما قصه علينا الأستاذ موسى صبرى رئيس تحرير جريدة الأخبار فى عددها الصادر فى يوليو سنة 1977 قال الأستاذ موسى صبرى :

1- أسف جمال عبد الناصر على موقفه فى تقسيمه الدول العربية الى رجعية وتقدمية .

2- وأسف لهجومة على الملك فيصل واعتذر له على مائدة عشاء رسمية أمام أشخاص آخرين .

3- اكتشف جمال عبد الناصر أن انخابات اللجنة المركزية كانت مزورة وقال إن مصر تحكمها عصابة .

4- إن الاشتراكية إياها هى التى سمحت لرسول الاشتراكية على صبرى أن يسكن فى قصر منيف فى مصر الجديدة . وأن يأتى بطائرة محملة بالبضائع من الصين . ثم بطائرة أخرى محملة بما ثقل ثمنه ووزنه من الاتحاد السوفيتى .

5- إن من المنتفعين بحكم عبد الناصر من يملكون العزبة وحمام السباحة ومئات الألوف ثمنا للعلاقة بجمال عبد الناصر .

6- وإن من يزيد دخله على المائتى جنيه شهريا يدعى أن إبنته لا تجد ثمن بيضة تشتريها) .

إنه ليس واحدا من الاخوان المسلمين أو من الذين حل بهم أذى عبد الناصر هو ا لذى يقول هذا القول ولكنه أحد كتاب عهده . يخطب جمال عبد الناصر أمام الجماهير فيقسم الدول العربية الى تقدمية ورجعية ويصدقه الناس فيخدعهم ويتسلل بالليل الى سفارت الدول التى وصفها بالرجعية آسفا ونادما .

ويهاجم المرحوم الملك فيصل هجوما لا يليق بمن عنده ذرة أخلاق أو طيب أصل . وهذا الهجوم هنا أمام المصريين الذين لا يملكون لأنفسهم مع ذلك الطاغوت شيئا . فإذا ما ألتقى بالمرحوم الملك فيصل اعتذر له على مائدة العشاء وأمام كثير بلا خجل . وكأنه لم يفعل شيئا . من أى طينة نبت هذا الألعبان العجيب ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم يقيم على وزرائه رئيسا يستبيح لنفسه أمام عبد الناصر أن يستولى على قصر منيف من قصور الناس يقيم فيه بلا خوف من الله ولا رهبة من تقلبات الأيام ثم يسافر رئيس الوزراء الى الصين والى الاتحاد السوفيتى فلا تكفيه إلا الطائرات تحمل ما أتى به من هناك من أين اقتنوا هذه الأموال الطائلة ؟؟ ولماذا لم يحاسبه عبد الناصر ؟؟ وغيره وغيره ممن اقتنوا كل شىء من لا شىء . أرأيت كيف كان عبد الناصر يسوس مصر طوال حكمه !!! ياله من عملاق !!! ولكن فى أية ناحية من نواحى العملقة !! الجواب تتولاه أفعاله وتصرفاته وسياسة حكمة .

لقد أفسدت سياسة عبد الناصر فى الحكم أفسدت الشباب الى مستوى تعانى منه مصر الآن معاناة رهيبة ... إنحلال ... إنحراف .. تميع ... ليونة .. إلحاد لم يسلم من الشباب أحد إلا من رحم ربك والذين يعيشون عصرنا الذى نحياه يعرفون كل المعرفة من هو جيل عبد الناصر من الشباب .

كتب فى هذا المعنى الدكتور عادل صادق الأستاذ بجامعة عين شمس فى جريدة أخبار الصادرة فى يوم الابعاء 17 أغسطس سنة 1977 تحت عنوان [لماذا يضل الشباب] كتب يقول الآتى :

وللأسف أن مجتمعنا ساهم فى خلق وتدعيم مثل هذه النوعيات من الشخصيات من خلال ما يلى :

أولا : إعلام ظل موجها لسنوات طويلة واقتصر على الدعاية لقلة معينة وتشجيع كل ماهو سطحى وتافه ليصرف أنظار الناس عن الحقيقة وقتل تفكيرهم وإحساسهم بالمسئولية .

ثانيا : نظام تعليم أجمع كل المتخصصين على أنه تعليم فاشل كل وظيفته تخريج موظفين لا يفكرون .

ثالثا : قتل الاحساس بالانتماء الى الوطن وذلك بقصر النشاط السياسى على المنتفعين المتعاونين .

رابعا : قتل العقيدة من خلال إضعاف مراكز الدين .

خامسا: قتل روح الطموح فى نفوس أبناء هذا الوطن وتحطيم كل القيم الانسانية وإعلاء راية الانتهازية) .

أجهزة مسخرة وخطة مرسومة !!

بربك ماذا أبقى حكم عبد الناصر وسياسته على خير أو نبل فى هذا الوطن . فقد سخر كل أجهزة الإعلام تطبل له وتزمر على الفارغ والمليان إن كان فى سياسته شىء من المليان سخرها تتحدث عن السفاسف وتبرز القشور والمغريات الجنسية ليشتغل الناس والشباب بهذه السيئات يشبعون بها نهمهم الجنسى فلا يأبهون لما يجرى فى بلدهم من فساد تديره سياسة تعمل ليل نهار على إغراقهم فى التافة الحقير .

حرصه على أن يكون التعليم مصنعا يخرج آلات لا تعى ولا تفكر كل همها أن تؤدى ما يوكل اليها من أعمال الوظيفة هذا إذا أدته على وجه سليم .كل ذلك ليخلو له ا لجو فيمتطى ظهور التافهين يلهيهم بلقمة العيش ولجام الوظيفة وبردعه المرتب .

نسى المصريون شرف حب الانتماء الى وطنهم عندما راوا أنه لا يحظى بخيرات الوطن إلا من يجيد الزلفى ويتقن النفاق الذين يقبلون الأحذية ويضربون على أقفيتهم فيبتسمون قائلين ضربك شرف يا سيادة الزعيم .

زعزع العقيدة فى نفوس الشباب بالسخرية بالدين ورجال الدين الذين استحقوا هذه السخرية فعلا بسكوتهم عليها والرضاء بها وامتداح الهازىء بهم . يصور المشايخ المهزأة التى تظهر فى الأفلام مثيرة للسخرية والاستهزاء . وبإغراق الأسواق بكتب الإلحاد والجنس تباع بأرخص الأثمان . وماذا يفعل الشباب الذين حيل بينهم وبين تعاليم دينهم إلا الاندفاع الكامل لكل مطالب الجسد .

بالقبض على كل متمسك بدينه وحبسه وتعذيبه هو وأهله وأقاربه مما حمل الكثير من الشباب على الارتماء فى أحضان الرذيلة حتى لا يقال عنهم إنهم متمسكون بدينهم فيحبسون ويعذبون ويحرمون من كل شىء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قتل الطموح . وفيم يطمح المرء إذا كان يرى أن ا لخير والدرجات والمكافآت والمراتب العالية لا ينالها إلا ذوو الثقة المتزلفون المداحون الحاكم على ضلاله وإضلاله وفساده وإفساده أما طموحهم فلا مكان له فى سوق النفاق المستشرى فى كل مكان وفى كل شىء .

من أجل ذلك ضل الشباب والسبب سياسة الحكم التى اتخذها عبد الناصر لإذلال هذا الشعب وصرفه عن كل معنى كريم حتى مدة بقائه حاكما بأمره على عباد الله . كان جمال عبد الناصر قد اصطفى من الصحفيين المصريين الأستاذ محمد حسنين هيكل فكان صفيه ونجيه وصاحب فكره وتوجيهه فاقرأ ما كتبه عنه الأستاذ موسى صبرى فى جرية ألأخبار الصادرة يوم الأحد 21 أغسطس سنى 1977 . وحتى كتابة هذه السطور لم ينف الأستاذ هيكل ما نسبه اليه الأستاذ موسى صبرى حيث يقول :

(1) إن هيكل يكتب فى بعض صحف لبنان والأردن والكويت التى يمولها القذافى والسوفيت ويقبض ثمن ما يكتب مهاجما السادات .

(2) عرض عليه إحسان عبد القدوس أن يكتب فى ألأهرام ما يشاء فرفض .

(3) كان هيكل فى عهد جمال عبد الناصر الشريك الأول فى الحكم فوق كل مراكز القوى الأخرى. ولهذا نشأ صراع بين هيكل وبين هذه المراكز ومقابل ذلك كان هيكل هو المحلل والمبرر لكل خطايا حكم الفرد وشروره فكان هو الصحفى الأوحد ,كانت كل مذكرة فى الدولة تقدم لرئيس الجمهورية تقدم صورة منها الى هيكل .

(4) بدأ هيكل يكتب ضد سياسة التقرب من أمريكا . وكان هو الداعى الى ذلك من قبل . وبدأ يكتب لصالح الإتحاد السوفيتى الذى كان يعتبر هيكل بوثائق رسمية عميل الامبريالية الرجعية فى مصر والشرق الأوسط .

(5) وليس سرا فى أخبار اليوم أن هيكل هو كاتب كل إعلانات الدعاية عن المليونير أحمد عبود ... وكان هيكل يقبض عشرة جنيهات عن كل مقال إعلانى يمجد فيه عبود بإيصالات موجودة حتى الآن .

(6) علينا أن نحتمل مساوىء الديمقراطية التى داسها محمد حسنين هيكل بأقدامه ... وجلس مرتعا فوق جماجم ضحايا الحكم المطلق أعواما طويلة) . بطانة الســـــوء .... وحكم الفــرد

هذه هى البطانة التى كانت عماد عبد الناصر هذه الحقائق التى نشرتها صحيفة يومية فلم يكذبها هيكل تدل تماما على نفسية البطانة لا بد أن تكون صورة واضحة لنفسية الحاكم الذى تحيط به فالحاكم المتقلب فى آرائه لا يصلح له رجل له مبادىء يحترمها ويتمسك بها . والحاكم الذى لا يقيم وزنا لشعبة لا ينفعه رجل يحترم إرادة مواطنيه . والحاكم المستغل لا تحيط به إلا بطانة أشد منه استغلالا.

هكذا كانت سياسة عبد الناصر فى الحكم يستبعد الأشراف ويدنى أضدادهم . يستبعد ذوى الرأى السليم ويدنى كل من يزين آراءه ويحبذها ويبررها .متقلبا . كل يوم ما بين مدح الأبيض وذم الأسود صباحا وذم الأبيض ومدح الأسود مساء أو قبل الظهيرة أو ضحى بلا تردد ولا تحرج ولا تأثم ولا حياء . إن عبد الناصر كان يريد من يؤلهه ووجد هذه فى أمثال هؤلاء الصحفيين .

ثم كان من جراء ذلك أن تولدت فى المستويات العالية فى الدولة صراعات بين المحاسبين والأنصار تعددت صورها وانصب أثرها سوءا ودمارا على كل ناحية من نواحى القول والعمل فى البلد حتى وقع الناس فى حيرة شلت كل خير وكل إنتاج وكل عمل وكل فكر فى مصر وانتهى الأمر بمصر نتيجة سياسة عبد الناصر فى الحكم الى الخراب والإفلاس والدمار المادى والمعنوى على السواء .

والغريب أن هذا الصحفى وقد كان من أكبر مراكز القوى التى يقولون عنها والذى ظل يكتب ضد الحكم القائم فى غير الصحف المصرية لم يحاسبه أحد على سىء بالمرة رغم ما قيل عنه وما كتب مما لم يفعله أحد من المقيمين فى مصر ؟؟ أمر يستحق العجب فعلا !! ولكن ما يدرينا نحن الجاهلين بمواطن الأمور حقيقة الواقع من الأمور !!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وإليك صورة عجيبة من صور سياسة الحكم فى مصر إبان حكم عبد الناصر . فقد كتب الأستاذ أحمد زين فى جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الخميس 8 ديسمبر سنة 1977 تحت عنوان [هذا الإفتراء .. ضد من] . (وماذا كان يريد الاتحاد السوفيتى ؟ . وهل كان يريد الحرب ؟ أبدا) .

1- لقد طلب الإتحاد السوفيتى منا عدة مرات التفاوض مع إسرائيل ؟ !

2- وعدة مرات قال لنا إنكم لتعبروا القناة وتحطموا خط بارليف يلزمكم قنبلة ذرية؟!

3- إن الطريق الوحيد أمامكم هو التفاوض مع إسرائيل ؟ !

4- كان هناك حرص من موسكو ودمشق على أن الحل الوحيد لمشكلة الشرق الأوسط هو مؤتمر جنيف ؟ !

5- موسكو منعت السلاح عن مصر وهى تحارب لتجبرها على التسليم لاسرائيل ؟ !

6- أوقفت السلاح بعد الحرب ؟!

7- رفضت إعادة موفورات السلاح الجوى ؟!

8- طلبت منا فى سنة 1967 أن نتلقى الضربة الأولى فكانت القاضية ؟ !

9- رفضت إعطاءنا أسلحة هجومية نواجه بها إسرائيل ؟ !

10- أرادت تجويع شعب مصر فرفضت إعطاءنا القمح ؟!

11- فى أوج أزمتنا الاقتصادية طالتنا بتسديد لديون العسكرية ؟ !

12- كانت تذكى الخلافات بين العرب ؟ !

13- قسمت الدول العربية الى رجعية وتقدمية ؟ !

14- تؤيد الانقلابات العسكرية فى كل بلد عربى ؟ !

15- طلبت وقف حرب أكتوبر ومصر فى أوج انتصاها ؟!

قد يقال أن أكثر من هذا حدث بعد عبد الناصر . وهذا صحيح ولكن الغرض من إيراد هذه المعلومات هو إيقاف المصريين على حقيقة نوايا الدول التى كان يحالفها عبد الناصر ومكن لها فى الشرق الأوسط . ولا يمكن لأى ذى فهم ضئيل أن يدعى أن عبد الناصر لم يكن يعلم ما يريد السوفيت ورغم معرفته

بنواياهم فقد كان دائم التمكن لهم والترويج لمبادئهم . ولو أن كل هذا لم يكن يتبينه عبد الناصر من السوفيت لكان كافيا لإيقاظة ولفت نظره .

إنهم طلبوا منه أن يتلقى الضربة الأولى فلا يبدأ وبهذه المشورة المخططة بدأت حرب سنة 1967 لتنتهى فى ساعات .

ومن بعد هذه النكبة الرهيبة فى سنة 1967 الى حين وفاته بعد ذلك بما يزيد على ثلاث سنوات ظلت علاقته معهم كما هى بل ازدادت خضوعا لهم وإلتصاقا بهم الأمر الذى يؤكد تماما أن سياسة حكم عبد الناصر كان هدفها الأول والأخير أن تصبح مصر شيوعية وأن يزول عنها الآسلام ليستقر كرسى الحكم من تحته كما هو الشأن مع كل الحكام الشيوعيين .

وفى أهرام الثلاثاء 13 ديسمبر سنة 1977 كتب محمد عبد المنعم تحت عنوان : حكاية الروس معنا :

(التاريخ مهما امتدت به الأيام سوف يبقى ملكا لضمير البشرية ... ولقد يأتى وقت تشوه فيه بعض المشاهد ويختلط فهمها على العقول فيصبح الخطأ صوابا والصواب خطأ ولكن التاريخ أبدا لن يطويها فى صفحاته . كما تبدو أمام المشاهدين . وإنما تدخل الحقيقة دوما بطن التاريخ خالية من كل زيف حتى يأتى يوما من يضع يده عليها ويخرجها من داخل الماضى المشوب بعتمة النسيان ليضعها تحت الضوء الباهر حقيقة عارية أمام كل الناس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من هذاالمنطلق تأتى تلك النظرة الى الأوراق المصرية السوفيتية ومن باطن هذه الأوراق يجىء الحديث صريحا عن الإتحاد السوفيتى وهزيمة سنة 1967 . كانت أول اسباب الهزيمة فينبغى أن نسلم بأن الأسلحة والمعدات والعقيدة السوفيتية التى اعتنقناها منذ اوائل الخمسينيات كانت من أهم العوامل المساعدة لنجاح هذه الضربة .

الخط الشيوعى ... وفضيحة 67

وهذه نظرية علمية تحليلية توقفك على حقيقة اتجاه عبد الناصر فى سياسة الحكم وكيف ربط مصالح المسلم بعجلة دولة إلحادية تتجه بها حيثما تريد فى إبعادها عن إسلامها فكانت الخاتمة فضيحة سنة 1967 التى جللت رأس كل مصرى بعار شنيع لأنها كانت هزيمة من غير حرب . أو كما قال السيد حسين الشافعى فى خطبة ألقاها بجمعية الشبان المسلمين بمناسبة المولد النبوى الشريف قال إن الأمر [هزيمة سنة 1967]خيانة . ولكنه بدوره لم يكشف لنا عناصر الخيانة ولم يقل لنا من هم الخونة . وهكذا شأن الضباط الأحرار يعرفون الكثير عن بعضهم بعضا ولكنهم يتكلمون عن عموميات يعرفها الناس جميعا دون الكلام عن التفصيلات والدوافع والأسرار التى لا يعلمها بعد الله سواهم .

وفى أهرام السبت 15 ديسمبر سنة 1977 جاء تحت عنوان تحقيق الأهرام :

(الخبراء السوفيت ونصر أكتوبر . شككوا فى قدرتنا . ثم جاءوا يساومونا على خبرتنا . وعندما تولى الرئيس السادات الحكم بدأ يزور وحدلات وتشكيلات القوات المسلحة سرا وعلنا . وبدأ يستمع من القادة والضباط والجنود . وقد استمع الرجل جيدا وأنصت لكل الآراء وكانت كلها تروى تفاصيل مذهلة عن المستشارين السوفيت وبدأ رئيس الدولة يتحقق بنفسه من هذه القصص والروايات العديدة وعندما أيقن أنها صحيحة وأن هناك ما هو أبعد منها خطورة وعندما وضع هذه المعلومات جنبا الى جنب مع تجاربه الشخصية المريرة مع المسئولين السوفيت من أجل الحصول على أسلحة جديدة وبصفة خاصة أسلحة هجومية جوية وأسلحة ردع تساعدنا على تحرير ثلثى أرضنا التى طال عليها الاحتلال عندئذ وصل الرجل الى قراره التاريخى بطرد الخبراء ومن الأنسب هنا أن نقول : القوات السوفيتية) .

هذه الحقائق التى وصل اليها السادات ولم تمض على حكمه سنة هل كان يجهلها عبد الناصر ؟؟ هذه القصص والروايات المذهلة أكان يجهلها عبد الناصر ؟؟ معلومات القادة والضباط والجنود التى قالوها للسادات أما كان يعلمها عبد الناصر ؟؟ إن كان يعلمها فلماذا سكت عليها وهى مذهلة وخطيرة ؟؟ أكان متآمرا مع الشيوعيين على مصر المسلمة ؟؟ وإن كان لا يعلمها فأى نوع من الحكام الفاشلين كان هو وكان حكمه ؟؟؟ وبأى حق يشيدون به ويحتفلون بذكرى وفاته ؟؟؟ عجبا أى عجب . من حق الشعب والدولة أن يحاكم جمال عبد الناصر وبطانته .

وأقدم لك صورة من بطانة عبد الناصر وليست المعلومات من عندى ولكن كتب الأستاذ أمين مصطفى شاكر وزير السياحة السابق فى أهرام الجمعه 16 ديسمبر سنة 1977 :

(ولكن هذا الصحفى بالذات ـ هيكل ـ تناسى أنه كان له رأى آخر عكس ذلك تماما عندما قرر عبد الناصر الإتصال بابن جوريون وجماعة الصقور فى إسرائيل أتصالا متكتما . وله دوره الخطير فى مسار التاريخ وكان هذا بتوجيه وتأييد من حكومة واشنطن يومئذ ... ويمكن فى هذه العجالة أن أؤكد إن كان قد نسى أن هذه الاتصالات كانت تتم عن طريق المكتب الصحفى المصرى بسفارة مصر بباريس الذى كان تابعا لمكتبى فى مجلس الثورة . رغم أن هذه الإتصالات لم تحقق سوى نتائج محدودة إذ لم يترتب عليه كسب حرب ضد إسرائيل ولا إعادة السلام الى المنطقة فإن ا لصحفى المذكور وصف هذه الإتصالات بأنها إنجاز سياسى من الطراز الأول)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لا تفتح فاك مندهشا أو ساخطا أو صارخا من الألم النفسى المرير . فتلك سمة حكم عبد الناصر وسمة بطانته والناس على دين ملوكهم . هذا هو عبد الناصر يفاخر أنه سيلقى بإسرائيل الى البحر أمام المصريين والمسلمين وينسحب فى ظلام الليل لإحساسه بخزى ما يفعل وفى خارج الوطن ليلتقى برئيس إسرائيل ورسله يلتمس شيئا يستر به عاره وهزيمته . لست أنا صاحب الرواية . ولكن وزير من وزراء عبد الناصر هو الذى يهتك كبيرهم هذا ليعلم الناس أى حاكم كان هذا العملاق المزعوم . ورغم فشل هذه المحاولات اليائسة فقد كتب كاتب عبد الناصر الأوحد أنها كانت إنجازات سياسية من الطراز الأول وما لبث السيد كاتب المقال يتفضل على أمته بشىء من هذه المخازى وفاء منه لأمته . فهل يتحقق الرجاء . أهذا هو حكم العمالقة ؟ !!

تصريحات خطيرة .. تحتاج الى تأمل

وفى حديث للسيد رئيس الجمهورية محمد أنور السادات نشرته الأخبار يوم الأحد 8 يناير سنة 1978 فيه :

1- إن شرم الشيخ هذه نموذج من الأخطاء المتراكمة فى السياسةالمصرية والسياسة العربية أيضا . وهى نموذج لما يجب أن نفعله اليوم أو غدا .

2- بعد العدوان الثلاثى على مصر سنة 1956 وافق جمال عبد الناصر على وجوجد قوة دولية فى مدينة شرم الشيخ لأنها تقع عند مدخل خليج العقبة وعن طريقها يمكن التحكم فى الملاحة ومنع السفن الاسرائيلية المتجهة من البحر الأحمر الى سيناء وإيلات أما لماذا فعل جمال عبد الناصر ذلك فلا أعرف ولم أسأله فى ذلك الوقت .

3- وكانت شرمخ الشيخ هذه هى النقطة السوداء فى الثوب الأبيض الذى ارتداه جمال عبد الناصر .

4- ومن المؤكد أن جمال عبد الناصر كان يلعب بورقة القضية الفلسطينية وقد نجح فى ذلك تماما . وهناك اجتهادات للمؤرخين تقول أنه استخدم هذه الورقة ليضرب الأنظمة فى المنطقة ... مستعينا ببعض الكلمات مثل تقدمى ورجعى وملكى وجمهورى ... وهى نفس الكلمات التى ما يزال يستخدمها حزب البعث مع الامتنان العظيم لجمال عبد الناصر والسوفيت أيضا .

5 - وأعود الى أخطاء عبد الحكيم عامر وتردد جمال عبد الناصر . فنحن قدطالبنا بتنحية قائد الطيران فى ذلك الوقت وكان يشغل هذا المنصب منذ إحدى عشرة سنة ولكن جمال عبد الناصر لم يفلح فى زحزحة عبد الحكيم عامر عن موقفة فكانت كارثة طيران سنة 1967 وهى قمة من تراكمات الخطأ وسوء التقدير والجهل والاستخفاف) .

ويالله من حديث فيه الكفاية للدلالة على سوء السياسة الناصريةفى الحكم وخاصة أنه حديث صادر عن رئيس الجمهورية السيد أنور السادات الذى قرر أنه كان شريكا فعليا فى الحكم مع عبد الناصر وأنه مسئول علة كل ما حدث فى ذلك العهد .

ويضيف الحاج عوض صالح عوض كرباش : إن حكمت أبوزيد وزيرة الشئون الاجتماعية فى ذلك العهد كانت أكبر كذابة لأنها قادت حمله تضليل صورت لنا أن القرى الجديدة التى سننتقل اليها هى الجنة وأن فى كل بيت المياه والنور وأن كل أسرة ستحصل على خمسة أفدنة وبقرة وعندما صدقنا وجئنا لم نجد شيئا من ذلك ثم أكملت كذبها على الناس فضللت الرأى العام وصورت له أن النوبيين يعيشون فى الجنة وظلت تعطى تصريحات كاذبة حتى صدقها كل المسئولين .

ليس هذا بعجيب على وزيرة من وزراء عبد الناصر فكلهم صورة طبق الأصل . لأن الطباع إذا اختلفت تنافرت فلا يمكن لصالح أن يتعاون مع طالح أما إذا اتحدت المشارب سارت الأمور فى اتجاه واحد .

وإن عبد الناصر الذى قام حكمه على الدعاية المغرضة والشعارات الكاذبة والمظالم الفادحة لا يمكن أن يتعاون معه أو يقبل التعاون معه إلا من كان فى دخيلة أخلاقه على هذا المنوال . ووافق .

وفى باب (محرر الأخبار) نشرت جريدة الأربعاء 1978/1/11 ما يأتى :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(ظلت هذه المراكز النقابية ا لشيوعية تبث بذور الفساد والالحاد والشر فى ربوع بلادنا الطاهرة ... كما جندت من العملاء والخونة وحاولت تهيئة المناخ لنشر الماركسية بين الطلبة فى الجامعات وبين العمال فى مصانعهم وكان على رأس هؤلاء العملاء مراكزالقوى من الذين باعوا أوطانهم وفرطوا فى كرامة شعبهم .

وعلم الله أنه لم يكن على رأسهم إلا جمال عبد الناصر فقيام النقابات الشيوعية لم يكن إلا بأمره وافسادهم الطلبة والعمال لم يكن إلا بعلمه . ذلك أنه لم يكن فى مصر من يجرؤ على اتخاذ أية خطوة أيا كان وضعها إلا إذا أقرها عبد الناصر . هذه هى سياسة حكمة . القضاء على الإسلام و صبغ مصر بالصبغة الشيوعية .

وكتب الأستاذ على منصور المحامى فى أخبار اليوم الإثنين 16 يناير سنة 1978 ما يأتى : (وفى الحرب الثالثة سنة 1967 استدرجتنا روسيا بواسطة المزاعم السورية عن التجييش الإسرائيلى على حدودها واستغلت صلفا كان يحكم شئوننا وعلما منها بنقص بعض ما كانت تمدنا به من سلاح وعدم جدوىالبعض الآخر لما طرأ علىأمثالهمن تطوير بعيد المدى) .

فلم يكن فى سياسة عبد الناصر إلا الصلف والغرور الأجوف الذى سيطر على تفكيره وغذاه وزينه بطانة السوء التى كانت تحيط به فكان يستدرجه بالمديح الكاذب من يستدرجه ويجره بالثناء الخادع من يجره الى الهاوية التى وصلت اليها مصر .

الملك فيصل .. الخصم الشريف

ونشرت جريدة الأخبار الأحد 29 يناير سنة 1978 مقالا بعنوان المصيدة للأستاذ أحمد أبو الفتح . جاء فيه :

(الملك فيصل على طول حياته محب لمصر ولم يهتز هذا الحب رغم كل ما لاقاه جلالته والمملكة من تآمر وتطاول من حاكم مصر السابق عندما تولى فيصل ملك السعودية إزدادت مؤامرات حاكم مصر السابق عليه ومع ذلك ظل فيصل يفرق بين مصر وحاكم مصر . ورغم حر ب اليمن وإغارة الطائرات المصرية على مدن المملكة الجنوبية وقتل مئات السعوديين أرسل عندما كان فى زيارة رسمية لبلجيكا فى أواخر مايو سنة 1967 رسولا ينقل الى حاكم مصر السابق ما وصله من معلومات عن خطة إسرائيل فى شن حرب هجومية على مصر فى 5 يونيو .

إضطرار الحكومة السعودية خلال الحكم السابق الى إرسال شبانها لتلقى العلم خارج مصر وعلى الخصوص فى الولايات المتحدة .

العداء الذى كان قوام سياسة حاكم مصر السابق لمصر ضد السعودية وما تعرض له السعوديين من مصادرات وحملات بالجملة .

وما سماه الحكم السابق لمصر من ا لاشتراكية . لقد لمسنا الآثار الخطيرة للتطرف خلال الحكم السابق وكيف تغلغل النفوذ السوفيتى الى المنطقة والىا لبحر الأبيض والى البحر الأحمر والمحيط الهندى عن طريق الحاكم السابق لمصر . ورغم أنه كان فى إمكان ورثة عبد الناصر وأذنابه الذين أثروا إثراء حراما تحت ذقنه ورضاه ورغم أن الصحافة كانت مهيأة لتلقى ردودهم ودفاعهم عن مورثهم وسيدهم إلا أن كلا منهم انشغل بالملايين التى مكنهم عبد الناصر من نهبها من دماء الشعب وتركوا سمعته وتاريخه يمرغان فى ا لوحل دون أن يهتموا بتطهير تاريخه مما أتهم به . وما ذلك إلا لأنهم وفى أيديهم الأموالا لمسروقة كانوا يعلمون تمام العلم أن كل ما كتب عن مورثهم وطاغوتهم كان صحيحا من ألفه الى يائه . ألم يثبت لديك بعد ذلك أن عبد الناصر كان يريد أن يجعل مصر المسلمة بلدا شيوعيا . لا لأنه كان يؤمن بالشيوعية أبدا فعبد الناصر لم يؤمن بشىء فى الوجود إلا نفسه ولكنه وجد أن الشيوعية أفضل المبادىء فى انفراده بالحكم وسيطرته على كل مقدرات مصر . ومن قبله قال طاغوت أقل منه جبروتا (أليس لى ملك مصر وهذه ا لأنهار تجرى من تحتى) .

جانب صغير جدا من بعض التصرفات تعطيك صورة صادقة عن سياسة حكم عبد الناصر وترى فيها أية نهاية أصابت المصريين على يد حكم عبد الناصر أى إستهانة بكل مشاعر الإنسان المصرى فى حكم عبد الناصر ؟ أى عسف جارف كان يمتهن كل شىء فى مصر والمصريين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نشرت الأخبار يوم الاربعاء 1 فبراير سنة 1978تحت عنوان فكرة للأستاذ مصطفىأمين :

(كان أحد المواطنين يملك قصرا فخما فى شارع العروبة . وفى سنة 1962 استأذن من وزير الداخلية أن يسافر ليعمل فى الخارج لمدة ثلاث سنوات فأذن له ووضع تحت الحراسة وصدر قرار جمهورى بإسقاط الجنسية المصرية عنه ثم سقطت مراكز القوى وأصدرالسادات قراره بإعادة الجنسية له ولزوجه وأولاده وعاد المواطن وطلب إعادة قصره اليه فصدر الحكم لصالحه . وجاء فى حيثيات الحكم : أن الإجراءات التى اتخذت ضده وضد زوجته وبناته كانت الى الظلم أقرب والى الإثم أدنى وأشبه . وأنه تبين للمحكمة أن كل الاجراءات التى اتخذت بشأن إسقاط الجنسية عن المدعية وزوجها وبناتها وكل الاجراءات التى اتخذت بشأن تحرير شركة مصر للتأمين عقد أيجار الفيلا إجراءات باطلة صدرت فى غيبة القانون وفى غفلة من سياج هيبته) .

صورة عادية من صور الحكم فى عهد عبد الناصر تصفها المحكمة ولا أحد غيرها بأنها إجراءات ظالمة وآثمة وأن عقد الإيجار باطل بدوره لأنه تم فى غيبة القانون وإهدار فاعليته وهيبته . ترى إذا كانت أموال الناس وجنسيتهم رجالا ونساء وأطفالا قد انحدرت الى هذا الحضيض فأى شىء بقى للمصريين إذا كان حاميها حراميها ؟!! هل خصوم عبد الناصر هم الذين وصفوا حكمه بالظلم والاثم ؟؟ اللهم إنها محكمة عادلة لا يرقى الاتهام أو التجنى الى حكمها .

شقق الحراسة بلا حراسة

وإليك بعض التصرفات التى لا وصف لها فى قواميس اللغة العربية من ناحية السوء والاجرام .

نشرت أخبار اليوم السبت 4 فبراير سنة 1978 تحت عنوان [أين ذهبت شقق الحراسة] بقلم عبد العاطى حامد :

(لو كتبنا عن شقق الحراسة وما كان يحدث فيها لكتبنا مجلدات عن المآسى التى كانت تحدث لمعظم أو لكل الذين حاكمتهم ثورة مليو . لديهم من شقق وفيلات الحراسة الكثير . فقد كان يكفى أن يشاهد أى شخص من مراكز القوى السابقين شقة أو فيلا تعجبه فيسعى لدى لجنة تصفية الإقطاع أو لجنة الحراسة لوضع الشخص صاحب الفيلا أو الشقة تحت الحراسة حتى يأخذها بدورة وأمامى أكثر من واقعة :

1- قصر المحامى الصغير الذى ركب موجه الاتحاد الاشتراكى وتقرب الى المسئولين وأصبح من الأشخاص المهمين . واستطاع أن يأخذ شقتين من شقق الحراسة . الأولى فى عماد الدين . والثانية فى شارع الجيش وأخذ الثالثة فى جاردن سيتى لشقيقة . وعندما قامت ثورة مايو قدم هذا الشخص للمحكمة وحكم عليه هو وقريبه بالسجن ولكن الشقق ما زالت موجودة باسمه الى الآن وتؤجر مفروشه بمئات الجنيهات . لأن هذا الشخص لم يكن بحاجة اليها .

2- قصة أحد مراكز القوى السابقين الذى كان يعمل سكرتيرا لسامى شرف عندما ذهب لأحد أصحاب العمارات لكى يستأجر شقة ورفض صاحب الملك . وكانت النتيجة أن وضعت العمارة تحت الحراسة كلها بأمر استيلاء وأخذ السكرتير وأصدقاؤه وزملاؤه شققا فى هذه العمارة ولم يستطع صاحب الملك أن يسكن فيها حتى الشقة التى حجزها لإبنته أخذوها منه .

3- عمارة أخرى استولت عليها رئاسة الجمهورية لأنها تقع فى شارع قريب من مسكن رئيس الجمهورية استولت عليها الحراسة لصالح الأمن ووزعت الشقق على موظفى الرئاسة . بعضهم كان لا يحتاج اليها وبعد أن حاول صاحبها أن يتظلم .سجنوه ووضعوا أملاكه - وهو تاجر سيارات كبير - تحت الحراسة .

4- قصة أحد أمناء الإتحاد الاشتراكى بالعاصمة . ا لذى استولى على ثلاث شقق فى وسط البلد لكى يتزوج فيها شقيقه وشقيقتاه وجاء استيلاء لصالح الأمين على أن هذه الشقق يستعملها الإتحاد الآشتراكى .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

5- أحد محافظى القاهرة السابقين الذى حكمت عليه محكمة الشعب فى 15 مايو استولى على عمارة بأكملها فى مصر الجديدة وعديد من الشقق فى وسط البلد لشقيقه الذى كان يعمل فى إحدى شركات الغزل والنسيج لكى يباشر فيها أعماله كمكتب للإستيراد والتصدير . وهذه الشقق تقدر أثمانها بآلاف الجنيهات .

6- محام آخر تسلق مناصب الإتحاد الاشتراكى حتى توصل الى مكانة كبيرة فى الاتحاد . وحوكم أيضا فى 15 مايو أخذ شقتين من شقق الحراسة الأولى كمكتب والثانية كمسكن .

والسؤال الآن : هل كانت الحراسة تقف صامتة بعد أن تغير أمر الاستيلاء ؟ ! إن الحراسة كان دورها المحافظة علىا لعقارات والأملاك التى توضع تحت الحراسة .

ولكن ماذا يفعل الحارس العام إذا وصلته رسالة من رئيس الوزراء أو رئيس الجمهورية وهما اللذان لهما الحق فى توزيع الحراسة على بعض الأشخاص ؟؟ ويقول المسئول عن الحراسة : أين القانون ؟ ! كان فى أجازة ولا يستطيع أى إنسان أن يتكلم وإلا ذهب وراء الشمس) .

هذه قصص ست من آلاف شبيهاتها هل تحتاج الى تعليق أو تحقيق ؟ ! إذا كانت هذه هى الصورة من صور حكم عبد الناصر فهل يستحق هذاالحاكم أن يذكر بخير حتى ولو أكل المصريون المن والسلوى وشربوا ماء الورد ولبسوا الحرير ورقدوا على ريش النعام .

يبنى الرجل عمارته من عرق جبينه فيحلو لأحد أذناب عبد الناصر أن يأخذ هذه ا لعمارة لنفسه وأقاربه فما عليه إلا أن يذهب الى لجنة تصفية الإقطاع أو لجنة الحراسة سواء كان هو أحد موظفيها أو كان واحد من أقاربه موظفا فيها .

وهناك يصدر الأمر بالاستيلاء علىالعمارة بأكملها . يحرم منها صاحبها حتى ولا شقة لإبنته تتزوج فيها . أية غصة تسد حلق هذا المالك ؟؟ وأى ألم يعتصر كل جسده حتى يأتى عليه !!! وأعجب العجب من ضمائر هؤلاء الذين يستولون على هذه العمارات ثم يسكنون مرتاحة قلوبهم هادئة نفوسهم . وإذا تركنا هؤلاء فما بال أقاربهم الذين يسكنون هذه الشقق المنهوبة ؟ ! كيف يبيتون فيها ويتنقلون بين حجراتهم ؟؟ هل فقدوا بدورهم الضمير الحى والاحساس الإنسانى ؟ !!يا الله لقد أفقد حكم عبد الناصر الناس كل شىء يمكن أن يكون من صفة الإنسان الآدمى .

وأغرب من هذا كله أن عبد الناصر يتركهم ينهبون هذا النهب ويختلسون الملايين ليربطهم بعجلة حكمه الذى وضع فى يده بلايين البلايين من أموال هذا البلد وتصرف فى أقدارهم كيف يشاء . وكيف لا يفسد الناس وتنعدم كل أواصر الآدمية ما دام كبيرهم هذا جعل مصر كلها أرضها وناسها مسخرة وخاضعة لمجده الأجوف وكبريائه الأهوج !!

&&&&&&&&&&&&&&

صديقان ضد العروبة والاسلام

قال برجنيف حاكم السوفيت إن مبادرة السلام تمثل خطرا على المصالح العربية ورد عليه على حمدى الجمال رئيس تحرير الأهرام تحت عنوان (كان السكوت أفضل) قال :

أولا : من الذى وقع بيانا سوفيتيا ـ أمريكيا مشتركا سنة 1972 يطالب فيه بالاسترخاء العسكرى فى المنطقة .؟

ثانيا : من الذى رفض امداد مصر بصفقات الأسلحة المتفق عليها والتى وعدت بها القاهرة أكثر من مرة ؟

ثالثا : من الذى رفض تعويض مصر عن ا لسلاح الذى فقدته فى حرب أكتوبر ورفض أيضا إمدادها بقطع الغيار التى تحتاجها وطلب من حكومة الهند ألا تستجيب مصر عندما عرضت مصر على الهند إمدادها بقطع الغيار ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعا : من الذى يؤكد فى كل البيانات المشتركة التى توقع عليها بضرورة المحافظة على أمن المنطقة وسيادتها علىأ راضيها بما فيها إسرائيل ؟

خامسا : من الذى وقع على البيان الأمريكى السوفيتى المشترك الذى صدر فى أول أكتوبر من العام الماضى وتجاهل تجاهلا كاملا منظمة تحرير فلسطين وأصر على تنفيذ قرار 242 الذى ترفضه فلسطين ؟

سادسا : ماذا تفعل القوات السوفيتية الآن فى أثيوبيا وهى تساهم فى أشرس معركة ضد القوات المسلحة لدولة عربية هى الصومال إذا أضفنا الى ذلك أن إسرائيل أعلنت على لسان رئيس وزرائها ووزير خارجيتها أنها تمد أثيوبيا بالأسلحة ألا يعنى ذلك أن الإتحاد السوفيتى يساهم مع إسرائيل فى معركة ضد دولة عربية عضوا فى الجامعة العربية) .

هاهم الشيوعيون وها هى نواياهم ومواقفهم من الدول الاسلامية الشيوعيون الذين ثبت عبد الناصر أقدامهم فى مصر فاتخذوا منها مركز وثوب على كل ما هو إسلامى فى هذه المنطقة . ولولا أن سياسة عبد الناصر الرامية الى صبغ المنطقة كلها بالشيوعية قضاء على الاسلام لولا هذه السياسة الخرقاء المنكودة لما كان للشيوعيين فى هذه المنطقة من وجود ولما كانت هذه هى تحركاتهم الرهيبة ضد اسلام هذه المنطقة . أية ويلات صبها عبد الناصر علىالمسلمين وما تزال آثارها تنذر بأفدح النكبات :

بمن آتيك شهيدا على سوء شرور وفساد حكم عبد الناصر ؟ !! إليك جانبا مما كتبه السيد رئيس الجمهورية السادات فى كتابه [البحث عن الذات] عن عبد الناصر وبعض الصور عن حكمه وأخلاقه وماأ ظنه إلا صادقا فيما كتبه فى هذا الصدد لأنه أكد أكثر من مرة أنه شريك عبد الناصر فى المسئولية وأنه كان يطلعه على الكثير من آرائه وقراراته .

فى أ هرام الخميس 9 مارس سنة 1978 نشر جانب من هذا الكتاب جاء فيه :

(قلت لجمال عبد الناصر بعد قرار تأميم القنال : لو أخبرتنى بالقرار لحذرتك من احتمالات الحرب) .

وهكذا كان عبد الناصر يخفى قراراته حتى على أقرب المقربين منه لأنه كما قال مرة فى مقدمة أحد دساتيره أنه تسلح بالشك فهو لا يعرف الثقة فى أ حد لأنه فقد الثقة فى الله جلا وعلا فما عاد له بعد ذلك أن يثق فى أحد على الاطلاق . وجاء فى نفس الكتاب وبنفس الجريدة والتاريخ :

(شكرى القوتلى أرسل إلينا من موسكو فى أوج العدوان الثلاثى علينا يقول : إعتمدوا على أنفسكم فلا أمل على الاطلاق فى السوفيت) .

ومعنى هذا أن عبد الناصر كان يعرف نوايا السوفيت نحو مصر ومع ذلك بقى على علاقته معهم وتمكينهم من كل مقدرات مصر . وليس لهذا إلا تفسير واحد وهو أن عزم عبد الناصر كان قد انعقد مع عزم السوفيت معه على إزالة الاسلام من هذه المنطقة . فهو لا يعنيه تصرفات السوفيت ولكنه يعنيه أن يتعاونا معا على الاسلام فى هذه المنطقة . ترى أى دم كان يجرى فى عروق عبد الناصر حتى يجعله يكره الاسلام هذه الكراهية الشنعاء ؟ !!

وجاء فى نفس الجريدة وبنفس التاريخ :

(الذى جعل هزيمتنا تنقلب الى نصر سنة 1956 كان القرار الأمريكى . ولكن عبد الناصر بتأثير المحيطين به نسب كل شىء الى السوفيت) .

أمدح هذا فى عبد الناصر أم ذم له ؟ ! رئيس الجمهورية الذى يكذب فيحور الحقائق وينسب الفضل الى غير أهله ماذا تكون صفته فى دنيا الأخلاق ؟! ورئيس الجمهورية الذى يؤثر عليه المحيطون به الى الحد يمكن أن يقال عنه أنه حاكم يصلح للحكم ؟!!

وجاء فى نفس الجريدة وبنفس التاريخ ومن نفس المصدر

(فى أول أنتخابات لمجلس الأمة أغلقنا ستين دائرة علىا لضباط الأحرار وطلب منى عبد الناصر أن أستعد لأكون أول رئيس مجلس أمة . ولكن قبل ليلة واحدة من افتتاح المجلس اختار البغدادى .)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا هو التمثيل الذى كان يفخر به عبد الناصر فى حكم مصر وهذه معاملاته مع أقرب المقربين إليه . تلاعب بأعصاب الناس وعدم احترامه لأية كلمة يقولها ونكثه لآى وعد يعده . لا اعتبار عنده لشىء ولا احترام عنده لأحد . هذا هو العملاق عبد الناصر !!!!!

الثورة العراقية وبيانات زائفة

وفى أهرام الأحد 12 مارس سنة 1978 نشر جانب آخر من كتاب البحث عن الذات للسيد رئيس الجمهورية جاء فيه :

(إن عبد الناصر عندما أعلنت الثورة العراقية حاول الحصول على مساعدتها من موسكو ولكن خرشوف رفض تقديم أى عون ... وعاد عبد الناصر مهموما ليعلن أن الاتحاد السوفيتى مع الثورة العراقية . ماذا تسمى ذلك !!! أترك لك التسمية فقد عجزت عن الوصف .

وفى نفس الجريدة والتاريخ ومن نفس المصدر :

(إنه بعد فشل عبد الحكيم عامر فى إنقاذ الوحدة مع سوريا وعاد مشحونا فى طائرة من دمشق . أن عبد الناصر كان مصمما على إقالته ولكن حدث أن عبد الناصر بعد أن إجتمع بعبد الحكيم عامر أصدر قرارا بترقيته الى نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة) .

رباه ... أى عبث بمصالح هذه الأمة قارفة عبد الناصر !!! يعود بعبد الحكيم عامر مشحونا فى طائرة !!! منتهى الهوان والامتهان !!!ويعلم شركاء عبد الناصر فى الحكم أنه مصمم على إقالة عبد الحكيم عامر وهذا هو الاجراء الطبيعى !! من أى شخص طبيعى !!!ولكن متى كانت تصرفات عبد الناصر طبيعية !!! ولكن خلا له الجو يفعل ما يشاء دون أن يجرؤ أحد علىأن يقول له : عيب أليس كذلك ؟!

وفى يوم 14 يوليو سنة 1978 نقرأ : كان عبد الناصر عائدا مع عائلته على اليخت المحروسة فحذره تيتو من أن الأسطول السادس الأمريكى فى البحر المتوسط قد يعتدى عليه . فعاد بمفرده وترك عائلته على اليخت مواصلا رحلته الى مصر . ومرة أخرى ترك عبد الناصر لا يهمه أحد ولا أولاده ولا عائلته ويتركهم للأقدار المجهولة على صفحة اليم عرضة للأسطول الأمريكى وينجو بنفسه وماذا يهم عبد الناصر أن تحترق الدنيا كلها بما فيها عائلته ما دام قد نجا هو بشخصه من الأسطول الأمريكى . أى شىء يسمى الناس هذا التصرف !!!!وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يكشف لنا المؤلف ناحية من نفسية عبد الناصر . يقول :

(كانت لدى عبد الناصر عادة الاستماع الى الوشايات وعندما تمس شخصه أو بنته أو إبنه يصبح من السهل التأثير عليه) .

ما أتفه الحاكم الذى يفتح أذنيه للوشايات وما أتفه الحاكم الذى لا يستثيره إلا ما يمس شخصه أو بنته أو إبنه أما ما يمس المصالح العليا للوطن فشىء لا يغضب ولا يستثير كم عانت مصر من حكم عبد الناصر . وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقول :

(كان لعبد الحكيم أخطاؤه بطبيعة الحال ولكن الأهم من ذلك أنه كان يسىء اختيار معاونيه بشكل فاضح وكان من أبرز ملامح شخصيته روح القبيلة فهو يساند من يعاونه . على حق كان أو على باطل . بينما كان جمال على عادته يناصر عبد الحكيم ظالما كان أو مظلوما)

هل رأيت للضيعة التى ورثها عبد الناصر عن آبائه وأجداده... مصر إنه لا تهمه أحوال عبد الحكيم عامر والناس فى مصر وخارج مصر يعرفون عن عبد الحكيم عامر الكثير . ورغم هذا كله فقد كان عبد الناصر يعين عبد الحكيم عامر ظالما كان مظلوما . وقطعا لم يكن منتظرا من عبد الناصر غير هذا وإلا لم يكن هو جمال عبد الناصر الذى أذل المصريين وخرب الاقتصاد وانهزمت مصر على يديه العديد من المرات .هذا هو جمال عبد الناصر الذى هدد الاخوان المسلمين من موسكو وحضر ليكون حكمة ابشع حكم عرفة التاريخ .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقدم لنا السادات صورة اخرى من اخلاق جمال عبد الناصر . يقول:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(على مستوى رجال الثورة كان الانفصال الثورى شماتة كبيرة فى جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر ولكن مجموع الشعب كان ما يزال يفقد شيئا هاما فى حياته هو الحرية .

هذه حقيقة لم يدركها جمال عبد الناصر الى يوم أن مات وكان يتصور أن الشعب مرتاح وسعيد وراض عن أسلوب الحكم لأن الناس عندما تراه كانت تهتف له وتهلل وتصفق . ولكنه نسى أن فى ضمير كل مواطن حتى فى الطبقات التى كان يعتقد أن يخدمها حقيقة أساسية تطغى على كل حقيقة أخرى وهى الاحساس بالحاجة الىا لحرية) .

أما أنا فتتملكنى الدهشة حقا من هذا التصور أكان عبد الناصر مع كل ما فعله بمصر والمصريين كان يعتقد أن الشعب يحبه !!أما إن كان كذلك حقا فياللدهشة الدهماء فى تفكيره !!!ما كانت تخفى على عبد الناصر خافية من مشاعر الشعب ضده . لأنه كان يقيم علىالمخابرات مخابرات وعلى الاثنين مخابرات ثالثة فهو كان على علم كامل بكراهية الشعب له ولحكمه فبادل الشعب كرها بكره وأذاقه الأمرين .

الحرية المفقودة وأسئلة ملحة

إن السيد رئيس الجمهورية يشهد كتابه أناتلحرية كانت معدومة على عهد عبد الناصر والحرية أثمن شىء فى حياة الأمم وقد قضى عليها عبد الناصر . فكيف نحتفل بذكرى وفاته ولماذا تجرى الأرزاق على ورثته سخية فياضة . أليس من حقى كمواطن أن أسأل متعجبا ؟؟ وأنأطالب بالعدول عنه وأنا محق ؟! بل وأطالب بالتحقيق والمحاكمة العاجلة . إحقاقا للحق ووضعا للأمور فى نصابها .

فى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر . يقول :

(بعد عودة عامر من سوريا . بعد أن عومل معاملة مهينة التقى بعبد الناصر وقال إنه لا يستطيع أن يستمر كقائد عام لا تسمح له بالاستمرار فى عمله ورحب عبد الناصر بهذا أشد الترحيب . فقد كان ينتظره أو يتمناه منذ معركة سنة 1956 وبعد الموقف المتخاذل الذى وقفه عامر آنذاك والحالة التى كانت فيها القوات المسلحة فى ذلك الوقت وعند الإنفصال . ولكنه لم يشأ أن يظهر لعامر ترحيبه باستقالتة حتى لا يتراجع فيها . فقد كان كل منهما يعرف الآخر حق المعرفة ويتربص بالآخر فى غيابه وحضوره) .

أى حاكم هذاا لذى يخادع نائبه الأول ويتربص به الفرص حتى يزيحه عن منصبه . إذا كان عبد الناصر يعرف أن عبد الحكيم عامر لا يجب أن يبقى فى منصبه فما الذى يمنعه من إقالته ؟ ! هل هى نصلحة الوطن أو مصلحته الشخصية ؟ !! وهكذا إذا تعارضت مصلحة الوطن العامة مع مصلحة عبد الناصر الشخصية الخاصة فلن يتوانى عبد الناصر فى التضحية بمصلحة الوطن إذا تعارضت مع مصلحته الخاصة .

ثم كيف يمكن أن يتحقق للوطن مصلحة إذا كان رئيس الدولة ونائبه الأول يعرف كل منهما الآخر وما ينطوى عليه نحوه !!نفسية عجيبة فى الالتواء . يتقدم عامر بالاستقالة الى عبد الناصر هذه الآستقالة التى كان يتمناها من كل قلبه . ولكنه فى دهاء ومكر لم يرحب بالاستقالة مباشرة حتى لا يكشفه عامر !!! هذه هى محاورة الثعالب التى تتبوأ أكبر مراكز الدولة حساسية ومسئولية وما أصدق من قال أن البغاث بأرضنا يستنسر . وهكذا يظهر عبد الناصر بمظهر النسر وهو فى حقيقته ليس نسرا ولكنه من بغاث الطير الذى يستتر إذا ما خلا له الجو واستكانالشعب الى الذلة والمهانة فلم يدفعها عن نفسه وبذلك كان يشدد مظالمه على الأبرياء كى تخيف الباقين فيركنوا الى الرضاء بالمذلة خانعين .

وفى نفس الجريدة و التاريخ والمصدر جاء :

(ولم يمض يوم أو يومان حتى يفاجأ عبد الناصر بعبد الحكيم عامر يطلب منه سد حاجات النقص فى القوات المسلحة وغير ذلك مما يشير الى أنه مستمر فى عمله كقائد عام . حينئذ أسقط فى يد عبد الناصر ولم يدر ماذا يفعل . طبعا كان وراء تراجع عبد الحكيم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مستشاروه من أمثال شمس بدران وبعض خاصته وأهله . وكان لهم تأثير سيء عليه وإحساسه أنه شريك عبد الناصر . فما دام عبد الناصر يحكم فيجب أن يظل عبد الحكيم قائدا عاما للقوات المسلحة) .

تصوير فيه كثير من الدقة لحكم عبد الناصر . يفرح إذا تقدم عبد الحكيم عامر بطلب الاستقالة !! أين زمالة السلاح !! ثم يفاجأ بعدول عبد الحكيم عامر عن الاستقالة فيسقط فى يده وويبلس ويحتار ولا يدرى ماذا يفعل !! أين ذكاء الملهم ؟! أين ذكاء الملهم !؟ هى عبقرية العملاق ؟! لا ذكاء فلا عبقريةولكن الميدان خلا من الرجال فباضت القبره وصفرت واسعدى يامصر المسكينة !!!ثم هذا هو شمس بدران الذى منحت له حكومة ممدوح سالم جواز سفر دبلوماسى يمكنه من الفرار منالوقوف أمام القضاء فى جرائم التعذيب التى أدين فيها مرارا .أى أسرار فى يد شمس بدران تخشى الحكومة كشفها إذا لم تساعده على الفرار بملايينه الطائلة التى نهبها من دم الشعب المسكين . أهذه هى المحافظة على حقوق الأمة التى رضيته رئيسا لحكومتها . وفى نفس الجريدة والتاريخ

"حينما سمع عبد التاصر هذا من عبد الحكيم عامر جن جنونة واستشارنا فاجمعنا على وجوب ترك عامر للقيادة بعد خروجنا قام عبد الناصر باستدعاء عامر وجعلا يناقشان الامور فيما بينهما بعد عدة اجتماعات بينهما اختفى عامر فاستدعانا عبد الناصر مرة اخرى وقال انة اخبر عبد الحكيم بالقرار الذى اتخذناة ولكنة رفض الاستجابة لة ثم اختفى حيث لا يعلم احد ولو انة عرف بعد ذلك انة كان فى مرسى مطروح كان ردنا على عبد الناصلر انة لو تراجع فى القرار الذى اتخذناة بالاجماع فهو يتنكر بصراحة لمصلحة مصر ثم لماذا يسالنا الراى انها مسئوليتة وحدة كرئيس للجمهورية

لقد انعقد اجماع السادة القادة على وجوب استقالة عبد الحكيم عامر فكيف لاياخذ اجماعهم حقة من التقدير والاحترام عند السيد عبدالناصر؟اليسوا اعضاء مجلس قيادة الثورة صاحب السلطة الشرعية كما يقولون ؟؟لماذا لم يحترمعبد الناصر اجماعهم ويقيل عبد الحكيم عامر ؟؟هل عبد الحكيم اقوى منهم جميعا ؟؟ام ان رغبة عبد الحكيم والحرص علية اغلى من اجماع مجلس قيادة الثورة مجتمعا ؟؟ولماذا لم يغضب اعضاء مجلس قيادة الثورة لاجماعهم الذى لم يقم عبد الناصر لة وزنا ؟؟ولماذا بقوا فى مناصبهم بعد ان ثبت ان اجماعهم لا يعتد بة ؟؟وان الراى ما يرى عبد الناصر ؟؟اسئلة تجيب عن نفسها بنفسها ففى الموقف حاجات وفى الراى العام المغلوب على امرة فطانة منع عن إظهاره القاعدة اللغوية التى تقول : وحذف ما يعلم جائز .

واختفى القائد العام

ثم هل من المقبول كرامة أن يختفى القائد العام للقوات المسلحة فى مكان لا يعلمه رئيس الجمهورية ثم يقال إنه علم بعد ذلك أنه فى مرسى مطروح ما هذة التصرفات البلهائية على المستويات القيادية اخى هذةسياسة الحكم عند عبدالناصر فصفها بما تشاء ولاتثريب عليك . وفى نفس الجريدة فى نفس التاريخ والمصدر جاء الاتى :

فىهذة الاثناء واغاظة لعبد الناصر قدم له عامر الاستقالة المشهورة التى طبعها بعد ذلك فى سنة 1967وقال فيها انه استقال سنة 1962 وغير ذلكمن امور يعلم جيدا انها تثير حنق عبدالناصر فمثلا قال انه لايقبل ان يحكم البلد . حكم بدون أحزاب وديكتاتورية مطلقة .

كان عامر يعرف جيدا أن عبد الناصر لن يقبل أن تخرج هذه المسائل الى البلد لأن الشعب كله كان يعرف الديمقراطية فإذا قبلت هذه الإستقالة ستجعل من عامر بطلا قوميا) .

الى هذا الحد بلغ العبث بمصالح الأمة فى مجلس قيادة الثورة . تقدم الاستقالات وتقبل أو ترفض لا تحقيقا لمصلحة الوطن ولكن لأن النائب الأول لرئيس الجمهورية يريد من هذه الألاعيب السخيفة أن يغيظ رئيس الجمهورية !!! رجال هؤلاء أم أطفال ؟! يغيظنى وأغيظه !! ويحاورنى وأحاوره !! وحاورينى يا طيطة ؟! عسكر وحرامية ؟ ! ما هذا السخف المقرف ؟ ! لماذا لم يضع أعضاء مجلس قيادة الثورة حدا لهذه المناورات الشخصية ؟ ! إن كان عبد الناصر لا يقيم وزنا لرأيهم فلماذا لا يستقيلون استقالة جماعية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حتى يكشفوه أمام الشعب ؟؟ لماذا سكتوا على تحدى عبد الناصر لاجماعهم هل كانوا قاصرين أم مقصرين ؟ !!هل كانت ضمائرهم مرتاحة هانئة للوضع الذى وضعوا أنفسهم فيه ؟ !! ولماذا انطلقت أقلامهم ومؤلفاتهم تهاجم عبد الناصر بعد وفاته .؟ أكانوا يخافونه على حياتهم ؟ ! أليس من أول واجبات الجندى الحر الشجاع أن يضحى بحياته فى سبيل إنقاذ وطنه ؟؟ إى وربى وإنى لأقدر الذين لم يهاجموا عبد الناصر بعد وفاته من المحيطين به أكثر وأكثر من تقديرى للذين صمتوا فى حياته ثم هاجموه بعد وفاته .لقد كانالاخوان المسلمين يعارضون عبد الناصر فعذبهم عذابا شنيعا فلم يجبنوا أمام طغيانه واعترف العالم برجولة ألإخوان المسلمين التى سلحهم بها تمسكهم بعقيدتهم فى إصرار ووفاء . هل فضل أعضاء مجلس قيادة الثورة هذا الصمت الذى لا يجمل بهم على اتخاذ موقف العزة بمصارحة الأمة بما كان يفعله عبد الناصر وليكن بعد ذلك ما يكون . أما أنا فإنى كنت أفضل لهم هذا الموقف الأخير حتى يثق الناس فى صدق ما قالوه وكتبوه بعد وفاة الزعيم الملهم المظفر الأوحد . ولله فى خلقه شئون .

وفى أهرام الثلاثاء 14 مارس سنة 1978 جاء فى كتاب (البحث عن الذات) .

(كان عبد الناصر قد أبلغ عبد الحكيم عامر بأن الذى اتخذ قرار تنحيته عن القوات المسلحة هم إخوانه أعضاء مجلس الثورة وعلم عبد الحكيم الحقيقة بعد ذلك ... فبدأت الحياة تتعكر بينهما . وبدا كل منهما ياخذ احتياطه من الآخر من أول سنة 1962).

كما ذكرت فى أ ول هذا الكتاب إننى لا آتى بشىء من سياسة عبد الناصر فى الحكم فما أعلمه ولكننى أنقل آراء زملائه والكتاب والصحفيين وغيرهم وهكذا تتجلى أخلاق عبد الناصر فى سياسة حكمه . فماذا تسمى حاكما يرى رأيا فى أحد زملائه ثم ينسب هذا الرأى الى الآخرين من زملائهما ؟ أيكون حاكما صادقا فى النقل ؟ شجاعا فى إبداء رأيه ؟ ! ذاكرا لحقيقة الواقع فيما بينه وبين زملائه ؟ ! وإذا كان هذا هو حاله مع زملائه فكيف يكون حاله مع الشعب الذى لا يعلم عن حقائق الأحداث شيئا ؟!

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء :

(وفى هذه الأثناء كان التنظيم السياسى موجودا ولكنه كان بالتعيين لا بالإنتخاب فهو أعرج لا يملك من أمر نفسه الكثير) .

هذا هو التنظيم الذى كان عبد الناصر يخدع الشعب بأنهم ممثلوه وهم فى الحقيقة أذنابه الذين عينهم فى التنظيم الذى كان مفروضا فيه أنه جاء بالإنتخاب لم يكن فى سياسة الحكم عند عبد الناصر شىء من الحق ولكطنها كلها كانت صورا مزيفة لحياة نيابية خادعة .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء :

(وكنت أنا المسئول السياسى عن الثورة اليمنية وعامر عن الجانب العسكرى ... فانقلبت الحرب الى تجارة ومنفعة) .

ترى من كان المتاجر بهذه الحرب ومن المنتفع منها . قطعا لم يكن الشعب ولا مصالحه . ولكنها الفئة التى وضعها عبد الناصر ليستغل عن طريقها هذا الشعب الذى ابتلى بحكمه ويستعين بها على ظلم الناس . ولن ينجو هو ولا معاونوه من عذاب الله . لأن الله سبحانه وتعالى يضع المسئولية كاملة على عاتق الظالم ومن أعانه على ظلمه فقال جل من قائل :" إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين" وليس لنا بعد قول الله من قول فكل من شارك عبد الناصر طوال حكمه ولم ينتقض عليه ولم يتركه ومظالمه كان شريكا فى كل شروره سواء بسواء .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء :

(فى سنة 1956 كانت البلاد قد وصلت الى حالة يرثى لها . فعلى صبرى لا يتخذ قرار ا فى أى شىء لأنه بطبيعته يخشى المسئولية وربما لهذا السبب وقع إختيار عبد الناصر عليه . فعبد الناصر بطبيعته الديكتاتورية كان يتطلب فى رئيس وزارته أن يكون مجرد مدير مكتب ينفذ أوامره فحسب . وهكذا كان على صبرى)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

.بمثل هذه الشخصيات التى تخشى المسئولية كان عبد الناصر يستعين وما عليه إلا أن يضع أمام الناس أشباحا يحركها فى الخفاء .إنه السيد أنور السادات هو الذى يصف سلفه بهذه الأوصاف . فلا شأن لنا فيما يعرفه عن زميله فى الكفاح ولكنه الحق لا بد أن يظهر ويأتيك بالأخبار من لم تزود .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء :

(وفى سنة 1965 عندما قيل أن هناك مؤامرة دبرها الإخوان المسلمون تولى أمرهم البوليس الحربى وشمس بدران أهم معاونى عامر وكما تضح بعد ذلك كان هناك تعذيب وإهانه وامتهان لكرامة الإنسان) .

ولقد كنا نود أن يتوسع المؤلف فى هذا الموضوع الذى يعتبر أسود صورة لحكم عبد الناصر وأبشعها فظاعة ولكنه لم يفعل رغم أنه وصم حكم عبد الناصر بأنه كان فيه تعذيب وإهانه وامتهان لكرامة الإنسان . ماذا يسمى الشعب الحاكم الذى يعذب المواطنين أو فريقا منهم ويهينهم ويمتهن كرامتهم كمواطنين ؟ماذا يسمونه ؟ واى العواطف يحملونها له ؟ وبماذا يذكرونه فى حياته وبعد وفاته ؟

لجنة تصفية الاقطاع ام تصفية الانسان

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر وجاء

كانت لجنة تصفية الاقطاع تمثل قمة الارهاب والكبت والاذلال وسمعت بعد ذلك قصصا رهيبة تدل كلها على مدى امتهان السلطة للانسان المصرى والقيم التى نشئ عليها فمثلا كانوا يقتحمون البيوت باليل ويطردون النساء فيخرجن مع اطفالهن للطرقات يبحثن عن ماوى يسترهن .)

لجنة تصفيةالاقطاع التى كونها عبدالناصر لترفع عن المواطنين مظالم الاقطاع وتعيد الطمانينة الى نفوس المواطنين هذا الدواء الذى اعدة

عبدالناصر لعلاج المواطنين وشفاؤهم كان هذا هو اسلوب علاجة للمواطنين تعذيبات رهيبه تدل على مدى امتهان السلطة للانسان المصرى وهل كانت السلطة الاجمال عبدالناصر ماذا ترى فى حاكم يقتحم عساكرة وضباطة بيوت المواطنين يرعونهم ويحقرونهم ويبغون عليهم ويواليت الامر وقف عند هذا التصرف الكرية ولكن عبدالناصر لايكفية هذا فى امتهان كرامة الانسان المصرى ولكنة يرضى بطرد النساء والاطفال من بيوتهم الى طريق يبحثون عن ماوى يسترهم فلايجدون لان الناس يجدون لان الناس يخافون ان ياووهم فيصيبهم ما اصاب هؤلاء الى هذا الحد تنكر المواطنين لابسط مبادىء الانسانية بسبب الرعب والفزع الذى اشاعة حكم عبدالناصر فى قلوبهم وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقص علينا السيد انور السادات ما لحقة هو من تصرفات عبدالناصر فيقول

(رحب عبدالناصر بالفكرة دعوة امريكا لزيارتى لها فقد بدا يشعر انة اخطا فى حق الامريكان في احدى خطبه قائلا فلتشرب من البحر الأبيض وإذا كان هذا لا يكفيها فهناك البحر الأحمر . فقبلت الدعوة وسافرت مع زوجتى الى أمريكا حيث استقبلونا أحسن إستقبال ....وعندما زرت الكونجرس أجلسونى على كرسى الرئيس وهو نفس الكرسى الذى جلست عليه عند زيارتى أمريكا سنة 1975 ... ولكن فى عشاء رسمى فاجأتنى صحفية أمريكانية بتصريح عبد الناصر فقلت لها وقد وجمت : ليس لدى تعليق . وتساءلت فى نفسى : لماذا يفعل عبد الناصر ما فعله بعد أن اتفقنا على أن نبذل مجهودا لتحسين العلاقات وبعد تشجيعه لى على إتمام الزيارة ؟ ! وإذا كان هذا هو قصده فلماذا وافق على الزيارة أصلا ؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولعل اللباقة هى التى منعت السيد / أنور السادات من الاجابة على الأسئلة التى دارت بينه وبين نفسه عن وقوف عبد الناصر معه هذا الموقف المحرج وفى بلد أجنبى وبين أجانب . وهل جرؤ عبد الناصر على المضى فى تصرفاته إلا أنه لم يجد أحدا يقول له : إن هذا الذى تفعله عيب لا يجب أن يأتيه الحاكمون .

وفى الأخبار 23 مايو سنة 1978 نشر الآتى :

(محمد حسنين هيكل كان يقدم المعلومات لسفير أمريكا فى مصر . أى أن الصحفى الذى أصبح لسانا لجمال عبد الناصر بعد الثورة وشريكا فى الحكم كان يتعامل مع السفارة الأمريكية بتقديم المعلومات المطوله عن أسرار السياسة المصرية . ولذلك كان غريبا فعلا أن يختاره جمال عبد الناصر ليكون المعبر عنه حتى توثقت الصلة بينهما وأصبح هيكل من مراكز القوى التى كانت تحكم مصر فأفسدت حياتها السياسية بعد ثورة 23 يوليو سنة 1952) .

هذا الإتهام الخطير الذى يبلغ درجة الخيانة العظمى للوطن مر على أعين وآذان المسئولين وكأنه لا شىء فيه . ما هى الحصانة المنيعة التى يتمتع بها هيكل فتحميه من سلطان القانون . ورغم أنه كان من مراكز القوى فلم ينله ما ناله فى 15 مايو وكأنه فوق مستوى المؤاخذه والملام .

وفى أهرام الخميس 21 يوليو سنة 1977 قال السيد / حسن التهامى أحد الضباط الأحرار إنه قال لجمال عبد الناصر :

(أنك داهية لست بسياسى وأنت فرعون مصر الجديد)

هل نحن الذين وصفنا عبد الناصر بما وصفه به زميله فى تشكيل الضباط الأحرار . ولقد قال الله سبحانه فى فرعون" إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا " صدق الله العظيم . لقد طغى عبد الناصر وتجبر وفرق بين قلوب المصريين جميعا . فجعل الفلاح يكره مالك الأرض وجعل مالك الأرض يمقت الفلاح . وجعل صاحب المنزل يبغض المستأجر وجعل المستأجر يتنكر لصاحب المنزل . وجعل صاحب المصنع يضيق بالعامل وجعل العامل يتطاول على صاحب المصنع بل بلغ الحال بالناس طوال حكم عبد الناصر أن الأسر نفسها تمزقت أواصرها وأصبحت بعضها حربا على البعض الآخر هذا إذا لم يكن الإبن جاسوسا على والديه وإخوته .

الإنسحاب المهين من الذى أمر به ؟

وفى أهرام الجمعة 5 أغسطس سنة 1977 . ذكر السيد / حسن التهامى أحد أعضاء خلية عبد الناصر ما يأتى :

(إن عبد الناصر إعترف له شخصيا بأنه هو (جمال) الذى أعطى أمر الإنسحاب الى غرب القناة وأن عبد الحكيم عامر تناول السم فى بيته (بيت جمال) . وطمع فى جمال أكثر من حوله . ولبسوا له جلد النمر واستخدموا نفس مادة فكره فى الاحاطة بمصائر الناس والتحكم فيها فوضع له أقرب أعوانه ميكروفونات فى مكتبه الخاص وأماكن لقاءاته بالناس وصار يسجل له وعليه كل شىء فانتهت به تلك المرحلة الى اختلال موازين علاقته بالناس وارتدت عليه أساليب معاملته لهم . فسيطر عليه الخوف والشك والخوف ممن كان يفعله خفية والشك فى كل شخص تقريبا) .

هذه هى الحقيقة فى أمر الإنسحاب الى غرب القناة أهو القائد العام للقوات المسلحة وهو المختص . أم هو القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو كما عهدنا كان يتصرف بما يوجهه إليه مستشاروه الروس وكلنا يعلم مدى حرص الشيوعيين على مصلحة مصر المسلمة . وهذا جانب من جوانب كارثة سنة 1967 والسبب فيه عبد الناصر ولعلك لا يفوتك المعنى الواضح من قول السيد / حسن التهامى ان عبد الناصر اعترف له أن عبد الحكيم تناول السم الذى مات به فى ببيت عبد الناصر من الذى أعطى السم لعبد الحكيم عامر ؟؟ كيف تناوله عبد الحكيم فى بيت عبد الناصر ؟ ! كيف لم يمنعه عبد الناصر ومن معه من تناول السم ؟؟ وإذا كان هذا هو موقف عبد الناصر من أعز أصدقائه فكيف يكون موقفه مع الناس كافة وخاصة من كان يظن أنهم خصومه ؟ ! لقد انقلب أسلوب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جمال عبد الناصر عليه فطبقه عليه هو ذاته أقرب أعوانه . لقد وضع له أعوانه أدوات التصنت فى مكتبه الخاص وغيره من الأماكن وإذا كانت الموازين قد اختلت فى يد عبد الناصر فماذا تكون تصرفات حاكم اختلت فى يديه موازين الحكم بين الناس وأى خير وعدل أو صلاحية فى حاكم اختلت فى يديه موازين الحكم بين الناس وأى خير وعدل أو صلاحية فى حاكم سيطر عليه الشك فى كل الناس وتملكه الخوف أن يفعل به ماكان يفعله بالناس . لا شك أن مثل هذهالحالة لن ينتج منها أى خير لا للحاكم ولا الشعب ولا الوطن .

هذه هى حالة مصر فى حكم عبد الناصر !!

فى نفس التاريخ والمصدر جاء :

وتمزقت نفسة بين هذين الإحساسين واستحال عليه أن يدفن سره فى قرارة عقله الباطن الذى أجهده مقتل عبد الحكيم عامر زميله زمعينه على مدى تاريخ حكمه . واحس جمال بإفضاح أمره وانكشاف ستره وتجدست أمام ضميره نتائج أعماله) .

كل كلمة فى هذه الفقرة تصور لك وخاصة أنها صادرة من زميل عبد الناصر فى خليته قبل الانقلاب . ها أنت ترى أن :

1- نفسية عبد الناصر قد تمزقت .

2- إفتضاح أمره

3- إنكشاف ستره .

4- تجسيد أعماله أمام ضميره (هذا إذا كان له ضمير) .

لماذا تتمزق نفسية عبد الناصر ؟ ! من الأفعال الطيبة التى كان يعامل بها الشعب ؟ وأى أمر من أمور عبد الناصر افتضح ؟ ! هل توصف أعمال الخير بأنها افتضحت ؟! وأى ستر من أستاره التى يعلمها الله قد انكشف ؟؟ هل ستر الخير والبركة ؟ ! الله أعلم !! وما الذى تجسد أمام ضميره نتيجة أعماله ؟؟ أهو الخير الذى صبه على الشعب ! أهى الرحمة التى كانت عماد حكمه ! قل لنفسك ما شئت . فلن تجد فى حكم عبد الناصر ذرة من خير تذكر له وحسابه على الله .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر :

(وهذا " الإنسحاب " ياريس نقطة تهمنى أن أعرفها حيث أن كارثة سنة 1956 تسببت أساسا من أمر الإنسحاب غير المنظم الذى تحول الى فوضى) .

يأمر عبد الناصر بالانسحاب فى سنة 1956 ويأمر به فى سنة 1967وينتهى الإنسحاب الى فوضى تذهب بأرواح الآلاف من أبناء هذا الوطن المسكين . من المسئول ! وما مدى هذه المسئولية ! وما هو موقف عبد الناصر بعد فى تاريخ مصر .

عبد الناصر يحتفظ بأشرطة مسجلة لعامر

وفى نفس الجريدة والمصدر والتاريخ جاء :

(ووسألته : كيف مات عبد الحكيم عامر . ومن الذى قتله ؟! فأجاب : أنت عارف عبد الحكيم : وكيف كان قد انحرف فى تصرفاته الشخصية وتصرفات من حوله والمجموعة التى حوكمت ومجموعة المخابرات والقيادات الذين كانوا يريدون قلب الحكم والاستيلاء على السلطة بعد الهزيمة . وانت تعرف أننى أحتفظ عندى الى الآن فى الدور العلوى بأشرطة مسجلة ومصورة وأفلام سينما تثبت الانحراف الخلقى الذى لا يصدقه أحد . وبدأ يشرح نوعية ا لإنحراف . وإنى أحتفظ لعبد الحكيم ومجموعته بتلك الإثباتات منذ أكثر من سنتين فما رأيك إذا عرضتها عليك بنفسى ؟! يارب .. أى أناس هؤلاء الذين يحكمون مصر المسلمة ؟!! قائد القوات المسلحة ....له انحرافات شخصية ... لا يصدقها العقل ... هل تستطيع أن تتصور انحرافات لا يصدقها العقل .. ثم إن رئيس الجمهورية يعرف هذه الإنحرافات التى لا يصدقها العقل منذ سنتين .... وعنده تسجيلات مسموعة ومرئية .. يحتفظ بها فى الدور العلوى بمسكنه . ثم هو لا يفعل شيئا ويترك هذا القائد العام للقوات المسلحة يتولى قيادة أبناء الشعب وهو على هذه الدرجة من الانحرافات الشخصية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

!!! أى شىء هذا ؟؟ أى نوع من الحكم ؟؟؟؟ ثم ماذا ينتظر من حكم هؤلاء هم رجاله حكاما ومحكومين ألا تبكى على هذا الشعب الذى ما يزال يحتفل فيه بذكرى وفاة عبد الناصر الغالية !!!أين مراقبة الله ؟! هل

من مؤمن باع الدنيا بالاخرة يحاكم هذا الخائن واتباعة .

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء

(فقلت ان ما قلتة عنهم يكفينى لاصدقك ولكن انا الذى يلومك الان اذا كانت هذه التسجيلات والادلة فى حوزنتك منذ عامين او اكثر فلم سكت على هذا الفساد المستشرى فى اعلى رئاسة الدولة ؟ ان امانة الحكم التى وضعها الناس فى يديك وفى رقبتك كانت اوجبت عليك التصرف بمجرد علمك وقال مقولة من مقولاتة التى لا انساها ((كرسى الحكم فى مصر نفسة مش ثابت _ والحل المطلوب الان وهو الحل الداخلى واساسا وتثبيت كرسى الذى اجلس علية ولذلك فقد طالبتك اما المخطط العربى فاتركة الان ؛؛؛ ليس لى اى التزام او مصلحة فى الخارج او اى شيى ابكى علية).

هذا هو عبد الناصر !!! وهذة هى سياسة حكمة لمصر !!! ان الكرسى يهتز من تحتة للانة غير ثابت وهذة حقيقة .كيف يكون كرسى الحكم ثابتا والحاكم يناجز الشعب او جزء من الشعب العداء ؟ ! ان عبد الناصر باعترافة لايهمة شىء فى السياسة الخارجية وليس لة فيها مايهمة او يبكى علية ان الذى يهمة او يبكى علية ان الذى يهمة او يبكى علية هو تثبيت حكمة ايا كانت الوسيلة مشروعة عادلة او ظالمة ضارة اونافعة .

والذى يلفت النظر فى هذة النقطة بالذات ماهو السبب الذىمن اجلة يدعو عبد الناصر السيد حسن التهامى عندما احس بكرس الحكم يهتذ من تحتة ؟ ! اهى كفاءة خاصة فى السيد حسن التهامى لتثبيت الحكم ؟ ! ام شىء اخر يعرفة عبد الناصر فى السيد التهامى؟؟ علم ذلك عند الاثنين وعند ربى . وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر .يقول السيد حسن التهامى :

(وعدت فواجهت حقائق لا مفر من ذكر بعضها فعلى قدر السرعة التى استدعانى بها عبد الناصر وتجاوبى مع قراره لمصلحة مصر والعمل الوطنى تركنى عبد الناصر تحت الرقابة لمدة زادت على الثلاثة أشهر آمنت فيها أن عبد الناصر كما أعرفه لم يتغير بل إزداد مكرا ودهاء وحرصا . إننى للأسف وجدت أن الرجل أحاطت به مجموعة تستغل الى أبعد الحدود هواجسه ومخاوفه التى كان مبعثها ضميرة وعقله الباطن وعلمه بما فعله الناس وما فعله معاونوه بأهل مصر وهم تحت مظلته وهم يستخدمون سيفه وسلطانه وشعاراته .

حاكم يعيش فى هواجس ومخاوف !!! ولا بد أن تكون حياته كذلك وأن تمضى به ا لأيام وهو على هذه الحالة من الخوف والرعب من جراء ما فعله بالشعب . لا خوف من الله فقد حارب الله جهارا باتخاذه الشيوعية قاعدة لحكمه ولا تأنيب من ضمير لأنه وأد هذا الضمير فى قبر التشبث بالحكم تحت جرائمه الشنيعه . وكلما مر به يوم إزداد مكرا فى معاملة الناس ودهاء فى منافقتهم وحرصا علىالحكم وملايينه ومظهره وأبهته وما يجره على أهله وبنيه من مكانة وسلطة ورغم هذا كله فما يزال ورثته يرتعون فى أموال الشعب بلا حسيب ولا رقيب .

فىة نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقول السيد حسن التهامى (قال لى حسين الشافعى :ما هو عارفك يا حسن فقلت لة :وانا عارفة فما امن وما اطمان الى ان هناك على وجة الارض ما يمكن ان يتسم بالوفاء والاخلاص المجردين)

ترى ماذا يعرف الجلان كل عن الاخر ؟اهو ما ذكرة السيد حسن التهامى من ان عبد الناصر يعتقد انة ليس على وجة الارض شى يمكن ان يكون بداخلة وفاء واخلاص لوجة الصداقة لوجة الانسانية لوجة اللة بربك اى حاكم هذا الذى لا يعرف الوفاء وطهرة ولا الاخلاص ونبلة ؟بهذة النفسية وهذا الخلق كان عبد الناصر يحكم مصر

لوحة الثار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقول السيد/ حسن التهامى :

0(وجاء عبد الناصر مساء يوم الى قصر القبة ونحن مجتمعون حيث كان يعقد مجلس الوزراء برئاستة وقال لنا انة عادتوا من الجبة بعد ان زار الضباط فى قيادتهم الميدانية ووجد فى احدى هذة القيادات لوحة معلقة على الحائط مكتوبا عليها بدماء الضابط :قسم الثار لمصر من اسرائيل وقال هو بنفسة انة انفعل عندما راى هذا القسم وامر بانزالة من الحائط ووضعة على الارض وقال الضابط :الثار من اية ؟نحن نريد ان نستعيد الارض ولكن ليس هناك شى نثار من اجلة

وصمت الضابط بلا تعليق وخرج جمال عبد الناصر وساد المجتمعين ايضا صمت اعمق

ونخرج من هذا كلة بحقيقة بارزة هى ان الانتصارات والهزائم التى جرت لمصر وعليها كانت رهينة بحضور او غيبة المفاهيم الايمانية والقيادة المؤمنة ونحن ما زلنا على عتبة ما كل ما يعرف يقال)

ضباط يريدون ان يثاروا لكرامتهم التى اهدرت فى غير ما حرب ويكتبون قسما بهذا ويراة رئيس الجمهورية وكان المفروض ان ينشرح صدرة لهذة الروح الوثابة فى نفوس ضباطة ولكن ولكن عبد الناصر يثور غاضبا من كلمة الثار ويلقى بلوحة القسم على الارض قائلا :الثار من اية ؟ الثار من اسرائيل التى طغت وبغت يا سيد جمال الثار من الذين عاملوا الجنود والضباط احقر معاملة واذلها احتقارا لجيش مصر الثار من يهود استباحوا لحرمات وهتكوا الاعراض وقتلوا الاطفال يا سيد جمال

ولكن ما لعبد الناصر وهو لا يعرف الوفاء لوطن ولا الاخلاص لزملاء فى السلاح اما يزالون يفكرون فى الثار من اسرائيل يا للجهالة ويا للعقلية الاسنة لتبق اسرائيل لا يجب منها احد لتطمئن اسرائيل ولتهدا بالا ما دام عبد الناصر حاكما . إنما الذى يثير الغيظ حقا أن هؤلاء الضباط صمتوا صمت الخرس أمام عبد الناصر وهو يمتهن كرامتهم ويحتقر تفكيرهم فيلقى بما كتبوه بدمائهم على الأرض أمامهم فلا تتحرك فيهم غيره على ما فعل بهم . والأكثر إثارة للغيظ والعجب أن الضباط أعضاء مجلس الوزراء كانوا بدورهم أعمق صمتا من ضباط القيادات الميدانية . ثم لا تصعقك الدهشة إذا علمت بعد هذا كله أن السيد / حسن التهامى يقرر أنه مع كل ما ذكر ما يزال شعب مصر علىأعتاب ما كل ما يعرف يقال ترى أية مخاز فى حكم عبد الناصر وأية مآس وارتطامات ما تزال مخبأة طى الكتمان عن الشعب الذى كان مفروضا أن يعلم كل شىء فى عهد الحرية وسيادة القانون .

وكـم ذا بمصـــر من الضحكـــات ولكنـــه ضحـــك كالبكـــا

وفى أ هرام الجمعة 12 أغسطس سنة 1977 كتب السيد / حسن التهامى يقول :

(كنا قد وضعنا خطة بالتفاهم مع جمال وعبد الحكيم لأستعادة جزء من فلسطين وهو ميناء إيلات والمنطقة التى كانت منفذا لأسرائيل علىالبحر الأحمر وذلك بقيادة مجموعة مختارة من أقدر وحدتنا المقاتلة ولكن الرئيس عبد الناصر أوقف ذلك المشروع بعد أن قطعنا فيه شوطا فى ا لإعداد وذلك بعد أن أعاد حساباته وكان من أهمها رد الفعل الأمريكى المتوقع والوجود البريطانى فى قاعدة قناة السويس .

فقد تحول جمال عبد الناصر بفكره وتصرفاته فى تلك المرحلة الى على صبرى وسامى شرف .... وكان جمال قد طلب منى أن أدير مكتبه بدلا من أمين شاكر ولكنى اعتذرت بشىء من الإصرار . فلم أكن لأقبل ذلك الوضع رغم علاقتى الشخصية به وشعوره الشخصى بنجاحى ..

مع ما بيننا من مفارقات . فقد كنت وما زلت أحرض على مصلحة مصر وخدمتها وأضع تلك ا لمصلحة فوق المستوى الشخصى دائما . حتى بعد أن يتفق جمال عبد الناصر على استعادة جزء من أرض مصر يعدل بعد ضرب أخماسه فى أسداسه وخشى أن تتدخل أمريكا وفى ذلك ما يزعزع كرسى الحكم من تحته وتلك عاشرة الأثافى عند عبد الناصر أما مصر ...مصلحتها ... مكانتها ... كرامتها فكلها لا تساوى قلامة ظفر إذا اهتز كرسى الحكم من تحته . وللأنصاف أقول إنها ليست غلطة جمال وحدة . فكيف يقبل هؤلاء الضباط لعبد الناصر أن يعبث بمصلحة مصر وهم موجودون ؟! أليسوا شركاءه فى المسئولية ؟؟ كيف يرضون لكرامتهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العسكرية أن يستهين بها عبد الناصر الى هذا الحد ؟ ! هل كانوا يعتبرون أنفسهم أتباعا لعبد الناصر أم كانوا ضباطا أحرارا أوفياء لوطنهم ؟!!

ثم لا يفوتك رفض السيد / حسن التهامى للعمل كمدير لمكتب جمال فقد عالله السيد / حسن التهامى بأنه كان وما يزال حريصا على مصلحة مصر وخدمتها ما الذى يؤدى إليه مفهوم المخالفة لهذا الكلام ؟ ألا يؤدى ذلك الى معنى واحد هو أن جمال لم يكن حريصا على خدمة مصر ومصلحتها ؟ ! ألا يؤكد هذا المعنى كذلك قول السيد / حسن التهامى أن بينه وبين عبد الناصر مفارقات ؟!!إن تحت الألفاظ هولا رهيبا واتهاما خطيرا .

قرار جمهورى لحماية المخدرات

وفى أخبار اليوم السبت 17 أغسطس سنة 1977 . سأل أحد القراء : لماذا نفى جمال عبد الناصر نائب رئيس الوزراء حسن التهامى فأجاب سيادته (الخلاف الواقعى كان حول السياسة الخارجية) .

فهل لنا أن نفهم من هذا الجواب أن سيادته كان موافقا على سياسة عبد الناصر الداخلية .؟ وإذا كان هذا الفهم صحيحا ولا أخاله إلا كذلك لأن سياق الكلام يدل على صحته فلماذا يهاجم السيد / حسن التهامى سياسة عبد الناصر الداخلية الآن وبعد وفاة عبد الناصر !!؟

تعال ... تعال .... تعال وتدبر وافهم واستنتج ثم أحكم على سياسة حكم عبد الناصر ما شئت من حكم أيا كان سوء هذا الحكم فالأمر جد خطير

فى أ خبار الإثنين 22 أغسطس سنة 1977 كتب الأستاذ مصطفىأمين تحت عنوان (فكرة) ما يأتى :

(سوف يذهل الناس فعلا إذا تقدم نائب بسؤال عن أسماء تجار المخدرات غير المصريين الذين صدرت قرارات جمهورية بالعفو عنهم بعد أن أدانتهم محكمة الجنايات ومحكمة النقض والإبرام) .

أى والله ... حتى المخدرات من حشيش وأفيون وكوكايين وهيروين كان لها شأن أى شأن . لم يكن الفساد فى السياسات داخلية أو خارجية ولكنه امتد وامتد حتى شمل المزاج والكيف وأفسح لهما فى أرجاء البلاد متسعا يخدرون فيه الشعب ويفقدونه الوعى ليظل على ما هو عليه من ذهول وتوهان . نعم يقبض البوليس وتحقق النيابة وتحكم محكمة الجنايات وتؤيد محكمة النقض والإبرام .

وبعد هذا المجهود الهائل كله بجرة قلم وفى ثوان يصدر القرار الجمهورى المحترم الرحيم بالعفو عن تجار المخدرات !! والعجيب فى الموضوع أنه لا يتحرك القلم الجمهورى المحترم !!! بالعفو الرحيم إلا عن تجار المخدرات ا لأجانب !!! ما هى الدوافع لهذا العفو الكريم ؟! مصلحة مصر ؟؟ حب مصر ؟؟ مزاج شعب مصر ؟؟ ماذا أيها لناس .... عاطفة ... مزاج ... إسترحام ممن لا يقدر الرجل النبيل على رفض استرحامه أو استرحامهن ؟ !

وفى النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى لديها منطق ودليل

وللترويح والعبرة أقحم هذه النبذة لترى كيف يتخاطب بعض الضباط الأحرا ر مع بعضهم وكيف يصف بعضهم بعضا . ولله الأمر من قبل ومن بعد .

فى أهرام الثلاثاء 23 أغسطس سنة 1977 رد من الضابط السيد / محمود عبد اللطيف حجازى من الضباط الأحرار على السيد / حسن التهامى من الضباط الأحرار كذلك يقول فيه : (ولكن الأمر الذى أزعجنى هو أن يتعدى السيد / التهامى حقه وأن يتجاوز حده فى أن يدعى أن سلاح الفرسان تحرك سنة 1954 بقيادة السيد خالد محى الدين وأنه كان مسيطرا عليها ماركسى ... وفى الحقيقة لا أجد وصفا مناسبا لهذا الإدعاء غير الحقيقى بالمرة ومن غير المعقول أن تترك هذه الفترة لا دعاء المدعين وتزيد المتزيدين رغم أهميتها) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والذى دعانى لإقحام هذه الفقرة هو أن يرى القارىء كيف يتحدث هؤلاء السادة عن بعضهم البعض ويضعون الشعب فى حيرة من حقائق التاريخ التى يروونها !! من نصدق ومن لا نصدق مع أن هذه الفترة المظلمة من تاريخ مصر لها أهميتها فى سرد الأحداث حتى يعرف الشعب نوعية الحكم فى تلك الفترة الرهيبة من الزمان .

وأقدم لك صورة أخرى من صورة البطانة التى كانت تحيط بعبد الناصر أقدمها لك على لسان بعض الضباط الأحرار دون أن يكون لى فيها دور إلا النقل وناقل الوصف ليس بواصف .

فى أهرام الثلاثاء 23 أغسطس سنة 1977 كتب السيد / رائد العطار أحد الضباط الأحرار تحت عنوان (الموقف الراهن) يقول :

(والذى يقرأ التحريضات اللفاقة الدوارة للسيد بصراحة الناصرى محمد حسنين هيكل ضد أمته ويتذكر ما كان يكتبه ضد واشنطن لحساب جمال عبد الناصر مما صعد الخلاف بين مصر وأمريكا يومئذ سوف يدهش حقيقة عن هذه العلاقة المقلقة فى شخص السيد بصراحة أو فى أمثاله وذلك عندما يقرأ على سبيل المثال لا الحصر ما كتبه رجل المخابرات الأمريكية مايلز كوبلاند من علاقة السيد بصراحة الناصرى بالمخابرات المركزية الأمريكية فى الوقت الذى كان يهاجم فيه أمريكا . هذه هى العلاقة التى كشف عنها الرئيس السوفيتى نيكيتا خرشوف فى مواجهة تاريخية أمام جمال عبد الناصر وقد اتهم هيكل بأنه قبض من المخابرات الأمريكية مبلغا حدده له بشيك ذكر رقمه وبتاريخ محدد) .نشر هذا الخبر فى منتصف سنة 1977 وأنا أكتب هذا فى منتصف سنة 1979 أى أنه مضى على نشر هذا الإتهام قرابة عامين ولم يكذب السيد / محمد حسنين هيكل هذا الإتهام . ومعنى ذلك أن هذه التهمة ما تزال قائمة لم تكذب . وأنا لا أهاجم السيد / هيكل بها ةلكننى أسوقها لأقدم صورة لأصدق أصدقاء عبد الناصر الذى يتهم بتهم تلوث حياة كل شريف ومع هذا لا يحفل حتى بتكذيبها وكأنما لا يهمه أبدا ما ينسب اليه مهما كان سيئا . وهكذا كان عبد الناصر ى يقيم وزنا لما يقال عنه ما دام متربعا على حكم مصر . وإنها لحالة نفسية لا ترضى ولا تشرف . وخاصة إذا كان صاحبها حاكما .

فى أهرام الأحد 4 سبتمبر سنة 1977 نشر الآتى :

(ألم تعلموا ما نشرته الفيننشيال تايمز يوميا ومنع نشره فى مصر ها هو : نظر خروشوف شزرا الى جمال عبد الناصر عندما احتدمت المناقشة بينهما سنة 1961 حول استمرار اعتقال الأخير لفصيلة شيوعية كانت تتهم عبد الناصر بأنه عميل أمريكى .. وقال له : فكر فى قطع الغيار ياجمال) .

وتمضى أيام حكم عبد الناصر ليحدثنا كل يوم منها كيف كان عبد الناصر أسدا على المصريين وغير أسد على من سواهم . لا يصرف شئون مصر وفق مصلحتها ولكن يصرفها تبعا لأوامر من يملكون زمامه ويوجهونه لا لمصلحة مصر ولكن لمصلحة بلادهم ومبادئهم ولو خالفت شرع الله على خط مستقيم .

ولو أن عبد الناصر قام سياسة تسليح الجيش على قاعدة التنويع فى مصادرة لما استعبدته روسيا التى حصر تسليح جيشه من مصانعها ويالياتها كانت أسلحة متطورة ولكنها كانت قديمة وخردة وبهذا الأسلوب السيىء فى سياسة الحكم تضخمت الديون علينا وقامت فى مصر طبقة من أصحاب الملايين الإشتراكيين نتيجة لما قبضوه فى بعض العواصم الأوربية .

هذه هى الحسابات السرية من أين .... ولماذا .؟

وفى أهرام السبت 10 سبتمبر سنة 1977 نشر السيد / رائد العطار تحت عنوان (الموقف الراهن) ما يأتى :

(حسابات سرية لبعض الضباط الأحرار) . لماذا يجعلها هؤلاء الضباط الأحرار حسابات سرية ؟؟ ألم يحصلوا عليها من طريق حلال ؟؟ ومن أين أتوا بهذهالأموال ؟؟ التى يحرصون على ايداعها فى حسابات سرية ؟؟ مم يخافون ؟؟وكيف سكت عنها عبد الناصر وهو الذى كان يتعقب الناس وخاصة الضباط الأحرار بمخابراته وجواسيسه ؟؟ ولماذا سكت عليهم ؟؟ جواب واحد لكل هذه الأسئلة وغيرها مهما اختلفت أشكالها وألوانها هذا الجواب هو أن لك أن تفعل فى مصر ماتريد وأن تعيث فيها فسادا كما تشاء ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دمت تطبل وتزمر وتحرق البخور فى محاريب حكم عبد الناصر ومن والاه . والويل كل الويل لك إن أفلتت منك كلمة واحدة ضد عبد الناصر أو ضد حكمه وأذنابه ولو كنت أشرف الشرفاء وأصدق الصادقين .

وفى أهرام الإثنين 12 سبتمبر سنة 1977 كتب السيد / رائد العطار تحت عنوان (الموقف الراهن) .

(كتب معلق يه .اس . نيوز آند وورلد ريبورت يومها يقول : لم يحدث من قبل فى التاريخ أن جلب كل هذا العار علىأمة واستطاع حكامها إخفاء حقيقة ما حدث على أمتهم مثل هذه الفترة التى ظل طوالها الشعب المصرى يعيش فى ظلام دامس لا يدرى عما حدث شيئا ـ هزيمة 5 يونيو ـ ويتفاخر شمس بدران بأنه أعتق أحد عبيده ويقصد الأستاذ الفاضل الدكتور عبد العزيز كامل يتفاخر شمس بدران أنه اخرجه من سجن التعذيب الى مجلس الوزراء والى أمانة الدعوة والفكر فى الاتحاد الاشتراكى لأنه أعجب بآرائه .

ليس المصريون وحدهم هم الذين يتحدثون عن سواد أيام حكم عبد الناصر ولكنه العالم كله . وأرجو ألا يغضب الأستاذ الفاضل الدكتور عبد العزيز كامل !!! من هذا الوصف وصف العبيد لأننى لا دخل لى فيه فمن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل والمرء حيث يضع نفسه كما أنه مخبوء تحت طى لسانه . وهكذا أراد عبد العزيز كامل لنفسه . لم نقل نحن أن شمس بدران أخرج عبد العزيز كامل من غرفة التعذيب الى مجلس الوزراء . ويا له من ثمن رخيص كانت رغبة ا لسيد المشترى شمس بدران أنه أعجب بآراء عبد العزيز كامل الذى رضى لدينه وكرامته أن يصف مجتمع المدينة المحمدى بأنه شبيه بمجتمع عبد الناصرلا والذى شبه السيدة عائشة الصديقة بنتالصديق بالسيدة حرم عبد الناصر لا العكس نرى كيف يكون الإنتكاس فى أقدار الرجال !!!

وفى أ خبار اليوم السبت 17 سبتمبر سنة 1977 كتب الأستاذ إبراهيم سعده تحت عنوان آخر عامود ما يأتى :

وفى سنة 1967 دفعنا الإتحاد السوفيتى دفعا الى تحطيم قواتنا وتكليل جباهنا بأكاليل العار وملء أفواهنا بتراب الهزيمة فوق أرض سيناء . لقد كسبت إسرائيل الجولة الأولى كما لم تكسبها أى دولة أخرى فى التاريخ كانت الهزيمة كاسحة وكان العار فاضحا وكان اليأس شاملا .

الجهل القيادى لعب دورا مؤلما فى هزائمنا المتتالية والزعامة والأنانية دفعت البلاد الى الخراب والإذلال والفساد .

صورة مصغرة من صور حكم عبد الناصر . قائد جاهل وصفه كتابه فى زمانه أنه ملهم مظفر . هزيمة بعد هزيمة . كانت هزيمة سنة 1967 فريدة فى نوعها لم يعرف لها التاريخ مثيلا . فى دقائق بدأت الحرب وانتهت . مرغت جباهنا فى الوحل والطين ووصمتنا بوصمة العار الفاضح واليأس المريع . زعامة جوفاء مضللة . أنانية لا ضريب لها فى الوجود . حل الخراب وأخزانا الإذلال . وشاع الفساد ماأ بدع حكمك يا جمال !!! وما أروع ما فعله بمصر والمصريين . أما آن لنا أن نحترم مشاعر الأمة فلا نذكر صاحب هذا الحكم إلا بما يستحقه . لعل الناس ينسون عهده إن كان فى الإمكان أن يجر النسيان ذيول الغفلة على عقول المصريين .

ولندع مكانا للسيد / محمد أنور السادات رئيس الجمهورية يصف جانبا من ذلك الحكم البديع !!!

فى أهرام الجمعة 7 أكتوبر سنة 1977 جاء فى حديث تلفزيونى له : (لم يكن لدينا قصور فى العسكرية أو التدريب أو السلاح ولكن المشكلة انهيار القيادة) .

كان هناك إهمال جسيم وإلا فلماذا تركنا فى مطارات سيناء المتقدمة كل هذه الطائرات . فى سنة 1956 لم يستطع اليهود إحتلال السويس إلا بعد إنسحابنا . وفى سنة 1967 إحتلوها فى أول الحرب . لقد كان جيشنا قويا فى سنة 1967 وكان التدريب كاملا وكانت الأسلحة متوافرة فكيف جاءت هذه الهزيمة القاضية الماحقة ؟؟ سماها السيد رئيس الجمهورية انهيارا فى القيادة وسماها السيد حسين الشافعى أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة خيانة . فهل هناك من يسميها جهلا واستهتارا وتآمرا على مصلحة مصر . تضع قيادة الجيش الخطة على أنها حرب هجومية وضعت الخطط كذلك . وفى لحظة ودون سابق علم وإعداد يأمر القائد الأعلى للقوات المسلحة عبد الناصر تغييرها الى خطة دفاعية . والخطة الهجومية غير الخطة الدفاعية مما لا تؤمن منه العواقب وخاصة إذا كان التغيير مفاجئا له نتائجه المدمرة . لماذا فعل عبد الناصر ذلك ؟؟ لماذا يستجيب لنصيحة السفير الشيوعى قبل الفجر ؟! وهو يعلم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

موقف الشيوعيين وعداءهم السافر للمسلمين ؟؟ هل فعل ذلك عن جهل عن غفلة عن استهتار ؟ لا أظن .... ولم يبق إلا الاستنتاج الوحيد الذى من حق كل مسلم أن يستنتجه أيا كان قاسيا أو فاضحا أو مخزيا " يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار " .

لعلك من الذين خدعتهم مواقف عبد الناصر العنترية أمام الجماهير المصرية يجول ويصول فى ميدان خلا من المقاتلين فاسمع شيئا من تصرفاته السرية مع إسرائيل لتعلم أى حاكم كان هذا الحاكم الفريد .

بين المفاوضات السرية والخطب العنترية

فى أخبار اليوم السبت 26 نوفمبر سنة 1977 بعنوان (المفاوضات السرية التى أجراها الوسيط الأمريكى) .

(إن عبد كان على إستعداد لعقد سلام مع إسرائيل وسئل عبد الناصر عن شروط السلام فجاب : حل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الأمم المتحدة وتأمين إتصال إقليمى بين أفريقيا وآسيا العربيتين . أما بالنسبة لموضوع القدس فقال عبد الناصر أنه يرى فيها مشكلة بين الأردن وإسرائيل وأنه شخصيا يفضل التقسيم على التدويل) .

هذا هو عبد الناصر يعلن أنه على استعداد للصلح مع اسرائيل . هذا رأية السرىفى لقاء مع مبعوث أمريكى . أما فى خطبة بين الجماهير المصرية وفى تصريحاته على صفحات جرائد مصر فإنه سيلقى بإسرائيل الى البحر لأن لديه أكبر قوة ضاربة فىا لشرق . وعندما يسأل عن القدس التى تهفو إليه أفئدة المسلمين فى العالم كله فإنه ينفض يده منها ولا شأن له بها لأنها فى تقديره أمر يخص الأردن وإسرائيل أى أن مصر قلب العالم الاسلامى أجمعه لا شأن لها بالقدس . يالك من زعيم يا سيد الزعماء !!

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يقول :

(ورد عبد الناصر على سؤال المبعوث الأمريكة فيما إذا كانت مصر مستعدة لإنهاء المقاطعة وتأمين حرية الملاحة وإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل فأجاب عبد الناصر : إن مصر مستعدة لذلك . وشدد عبد الناصر على أن تبقى هذه المفاوضات سرية . وإلا فسيضطر الى أنهاء الموضوع وتكذيب النبأ وتعهدت إسرائيل بالسرية حتى الرسائل المتبادلة بين مصر وإسرائيل لتخفيف التوتر بينهما سنة 1954 بواسطة ممثلين إسرائيليين ومبعوث مصرى فى باريس) .

منذ سنة 1954 وعبد الناصر يتبادل الرسائل ويديم اللقاءات معها . ولكنه شأن كل من يعمل فى الخفاء عملا يخجل منه فى العلانية يحرص كل الحرص على أن يبقى ذلك مخيفا على المسلمين أصحاب الشأن فيه ويبلغ به التمسك بالسرية الى الحد الذى يهدد بإنهاء التفاوض مع إسرائيل . وياليت التهديد بالقطع هو الذى يتمسك به عبد الناصر ولكنه يهدد كذلك بتكذيب نبأ التفاوض ذلك لأنه يجيد هذا النوع من التعامل مع الناس . فما أيسر أن يكذب عبد الناصر أى خبر صحيح فليس فى مصر صحيفة تجرؤ أو يسمح لها بتكذيب ما يكذبه عبد الناصر ومع كل هذا الذى يعلمه المشيدون بعد الناصر فانهم ما يزالون الى اليوم يكللون هامته بالمجد والفخار وليس هذا فى مصلحة الحق أو مصلحتهم فى شىء .

وإليك نبذة قصيرة موجزة عن مصر فى حكم عبد الناصر كتبها الأستاذ أحمد أبو الفتح فى الأخبار الأحد 4 ديسمبر سنة 77:/

(دفع الحكم السابق مصر الى فقد زعامتها على العالم العربى تدريجيا رغبة فى أن تتحقق له الزعامة علىا لدول العربية .وانحدرت مصر الى هوة عميقة من التخلف وسوء الإنتاج ومن عدم ا لمبالاه ومن هزائم ومن خراب إقتصادى ودمار عمرانى)لكى يكون عبد الناصر زعيم حكام العرب فلا ضير من أن تفقد مصر زعامتها الإسلامية ؟؟ إنه هو وبعده الطوفان . وإذا تحققت لعبد الناصر زعامة جوفاء تافهة فلتذهب كل الزعامات الجادة النافعة الى حيث لا تعود . لتحل بمصر كل الشرور والأضرار ما دام عبد الناصر يحكمها مستمتعا بكل خيراتها . النفايات وما يفيض من سيادته يكفى مصر إن لم يكن فى نظره أكبر من كفايتها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولئن أكثرت من عرض آراء المسئولين والأدباء والكتاب والمفكرين فى هذا الباب فلا تظن أن فى ذلك تكرارا مملا ولكنى أريد أن أستوعب فى هذا الكتاب بعض ما قيل عن عبد الناصر وحكمه لا تشفيا ولكن ليعلم جيلنا والأجيال القادمة حقيقة حكم عبد الناصر فقد يأتى من يحاول طمس الحقائق المبعثرة فأحببت أن أجمعها لك فى كتاب للعبرة وللذكرى وللتاريخ .

الشعب الحبيس فى القفص الناصرى

فى الأخبار الأحد 11 ديسمبر سنة 1977 كتب الأستاذ أحمد أبو الفتح :

(طال الزمان الذى نسينا فيه مصر فحل الخراب بمصر والدمار والفقر واحتل العدو أراضيها .... وأصبح شعبها خلال حكم عبد الناصر مطية لكل راكب ووقود ا لكل شهوة ومطمعا لكل نفس خسيسة تعدو على الوطن تقدم ملقا رخيصا أو تضع نفسها فى خدمة الأطماع الشخصية وتغترف من رمال مصر ... شعب مصر يلاقى الذل والهوان وأرض مصر حل بها الخراب والدمار وثلث مصر يحتله الأعداء قناة ا لسويس يشرف عليها العدو الفاجر وكرامة الشعب تداس بالأقدام ... أرواح المصريين لا قيمة لها فهى إذا لم تزهقها المشانق وأدوات التعذيب ألقى بها الى العدو يقتنصها ومن بقى من أبناء مصر عاش فى رعب وخوف يلاحقه ليل نهار . شعب فى قفص من حديد ونار) .

إن كل كلمة مما قرأت صادقة كل الصدق إذ لم يجرؤ أحد ممن يهمه أمر عبد الناصر رغم سوء ما نسب اليه لم يجرؤ أحد من ورثته أو أقاربه أو أصدقائه أو الذين امتصوا دم الشعب وأثروا ثراء فاحشا حراما برضاه لم يجرؤ واحد من هؤلاء جميعا أن يكذب كلمة واحدة مما قيل !!

ولو أن حاكما واحدا فى أية بقعة من بقاع الأرض معلومة أو مجهولة اقترف منالجرائم واحدا فىا لمليون مما أقترفه عبد الناصر فى حق الاسلام والمسلمين لعوقب كل من يذكره بخير بأشد العقوبات قسوة . ولكننا فى مصر ننسى أو نتناسى ولن تقوم لشعب قائمة إذا لم يعط المحسن حقه والمسىء جزاءه . أما أن تظل الحقوق مهدرة والكرامات مضيعة والأموال منهوبة لا ترد لأصحابها فقد حق عليها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما قدمت أمة لا يؤخذ لضعيفها حقه من قويها غير مضيع " .

حتى ما تعارف عليه الناس من الأخلاق الطيبة ذهب به حكم عبد الناصر وما تزال تتجرع من ضياعه كل ما تقاسيه من تحلل وضياع وإلحاد حتى اليوم .

فى الأخبار الخميس 22 ديسمبر كتب الأستاذ جلال الحمامصى يقول : (ولا ننكر أننا عشنا فترة من تاريخنا الحديث نستعمل كل أنواع السباب والشتائم فى صحفنا وإذاعاتنا وفى خطبنا الرسمية بحيث أصبح لنا القاموس الرسمى للسباب والشتائم . ومع هذا فهل كسبنا المعركة) .

لقد مرت بمصر فترة انحدرت فيها ألفاظ الحاكم عبد الناصر الى مستوى لا يليق بأى حاكم يحترم نفسه والأمة التى يمثلها . فاذا خاصم الملك فيصل قال : سأنتف له ذقنه . وإذا خاصم الملك حسين قال : ابن زين يعنى أمه وإذا تحدث عن أمريكا قا ل: فلتشرب من البحر الأبيض فإن لم يكفيها فلتشرب من البحر الأحمر . وإذا تحدث عن ألمانيا الغربية قال : أنا مدين لها ولن أدفع لها دينها وغير ذلك كثير . ولكن لا عجب فحليفه وصديقه نيكيتا خروشوف خلع يوما حذاءه على سلم مبنى هيئة ا لأمم المتحدة ليضرب به شخصا كان يتناقش معه مما لا يفعله إلا ناس ... يغضب الإنسان ويثور إذا نسب اليه أنه من تلك البيئة ويالها من فترة مرت بمصر جعلتها فى حاجة الى من يرثيها ويندب حظها فيها .

فإذا جاء ذكر الأتحاد الاشتراكى الذى صنعه عبد الناصر ليوم نفسه لا ا لناس أنه يحكم من خلال حكم شورى كان هذا الصنم ـ كما وصفه السيد / أنور السادات رئيس الجمهورية ـ مهزلة المهازل . وبلغ بتفاهة هذا الإتحاد الاشتراكى أن أحد أعضائه قال يوما كلاما أعجب الأعضاء المجتمعين فصفقوا له تصفيقا طويلا . فلما هاجم عبد الناصر فى نفس الجلسة كلام هذا العضو وسخر منه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

صفقوا له تصفيقا كادت أكفهم تدمى من كثرة التصفيق وحدته وطوله .دون أن يخجل عبد الناصر أو يخجل أعضاء إتحاد ه الاشتراكى ...يا للصغار !!! فى هذا المعنى كتب الأستاذ مصطفى أمين فى أخبار اليوم 24 ديسمبر سنة 1977 تحت عنوان فكرة .

(ثم رأينا ساسة آخر الزمان يحترفون السياسة . سمعنا لأول مرة عن احتراف السياسة . تدخل الإتحاد القومى أو الإتحاد الإشتراكى وتقبض مرتب وزير أو نائب وزير وتركب سيارة مرسيدس بسائق خاص . ولهذا خاب الإتحاد الاشتراكى خيبة تضرب بها ألأمثال وبهذا وجد كل متسلق انتها زى فر صتةالماسية فما عليه إلا أن يدخل الإتحاد القومى أو ا لإتحاد الاشتراكى ثم يصفق ويطبل ويرقص .. أى والله يرقص وله فى مقابل ذلك مرتب وزير أو نائب وزير وسيارة مرسيدس وسائق خاص وما وراء كل هذا ما يعادله أو أكثر منه ما أهون النفوس على من لا يسمو بها فوق مرتبة الهوان .

فى غمرة هذا الحكم لم ينخدع الشعب بالأباطيل والأكاذيب التى تذيعها أجهزة إعلام عبد الناصر . كانت الحقائق أمامه واضحة والنكبات على رأسه متتالية ولكنه خنع واستكان فصب الله على رأسه المصائب والنكبات لأنه رضى ولم يدفع عن نفسه الذل والهوان .

ومحزن حقا قبول الشعب لظلم الحاكم المستبد . إنه ليس عيب الظالم ولكنه عيب ملايين الشعب التى تحس بالظلم يفزعها ويفلسفها ويمتهنها فلا تحرك ساكنا لتحيا حياة الكرام . إن جنود الظالم وأعوانه وسجونه لا تتسع للملايين ولكنه التقبل العجيب للمذلة هو الذى يمكن الظالم من أن يحكم ويسود ويستبد السنين الطوال .

كتب الأستاذ أحمد أبو الفتح فى أخبار الأحد 25 ديسمبر 1977 (انخدع الشعب المصرى مرتين ودفع ثمن الخديعتين غاليا . الخديعة الأولى يوم أسلم قياده لحاكم ديكتاتورى . إعتقد الشعب أن القول بالمستبد العادل هو قول ممكن التحقيق تم تدمير مصر خلال الحكم الديكتاتورى تم تدمير مصر . واقتصاد مصر واستقلال مصر وعزة مصر)

انى لا اوافق على ان شعب مصر انخدع ولكننى اومن بانة خنع للاستبداد ورضى الذل وخاف التحرر ورفع النير عن كاهلة فكان ما كان والذنب ذنبة فضاعت مصر واقتصادها واستقلالها وعزتها ومنزلتها بين العالمين فغزتها امرأة عجوز جولدا مائير وأضحكت علينا الناس أجمعين .

حرب 67 والثمرات المرة

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر :

(لو لم تقم حرب سنة 1967 تلك الحرب التى دفع الحاكم السابق مصر اليها فى خفة واستهتار مذهل لما احتاجت مصر الى أن تحارب سنة 1973 ولقد كانت مصر وفرت على نفسها ذل الهزيمة فى الأولى والنفقات والتضحيات الضخمة فى الثانية . كل هذه الأموال ضاعت على مصر نتيجة تفرد الحاكم بالحكم ونتيجة عيبة إرادة الشعب .

إن أبشع ما يمكن أن يلحق شعبا من الشعوب هو الدمار النفسى الذى هو نتيجة حتمية للحكم الديكتاتورى .

ماذا يبقى للوطن بعد الخراب الإقتصادى وبعد فساد الحكم وبعد تدهور المرافق وبعد بيع استقلال مصر وبعد تمكين الخصم من إحتلال الأرض وبعد تدمير مقومات الشعب ؟؟

جنت مصر كل هذا الخراب والدمار والهزيمة والإحتلال عندما اغتصب الحاكم حقوق شعب مصر وإرادة شعب مصر) .

كل ما أ همنى فى هذه الكلمات العبارات الأتية :

1- الدمار النفسى 2- بيع استقلال مصر

3- تمكين الخصم من إحتلال الأرض .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إنها تهم غاية فى الخطورة التى ما بعدها خطورة وخاصة أن الكاتب معروف بالدقة فيما يكتب واختيار الألفاظ التى يعبر بها عما يريد . فإذا قال إن حكم عبد الناصر دمر النفوس فتعبيره لم يتخط الدقة أبدا .. وإذا قال بيع استقلال مصر فإنه يعنى ما يقول ولكن كان عليه وقد بين الشىء المبيع وهو أستقلال مصر كان عليه أن يقول من الذى باع ومن الذى إشترى وأظنه ترك الترجمة لفطنة القراء وإذا قال : تمكين الخصم من احتلال الأرض فهو قطعا يعنى ما يقول إذ أن العدو لو احتل الأرض عنوه لكان تعبير الكاتب غير هذا التعبير بالمرة أما وقد استعمل كلمة تمكين فلا شك مطلقا أن هناك من مكن إسرائيل من احتلال الأرض . من هو الذى مكن ؟ ! كيف ؟؟ ولماذا ؟؟ أسئلة سيكشف التاريخ قطعا عن الاجابة الصحيحة عليها . ولعلنا لا ننتظر طويلا حتى نتلقى الجواب عندما يمكن الشعب من الاطلاع على الوثائق الرسمية .

لعلك تجد شيئا من الجواب على الأسئلة السابقة إذا قرأت ما كتبه السيد / سعيد عبد الكريم الخطابى فى أخبار الأربعاء 28 ديسمبر سنة 1977 تحت عنوان : مناقشة هادئة قال :

(ثم بعد ما قامت الحرب المشئومة سنة 1967 ماذا كان الدور الروسى لقد أصدرت إنذارا بعدم عبور قناة ا لسويس وهذا معناه ضمنيا إعطاؤها النور الأخضر لإحتلال كل سيناء وبقية الأراضى الأخرى : الجولان والضفة الغربية) .

فهل عرفت كيف بيع إستقلال مصر لأن عبد الناصر رضى أن تنذر روسيا إسرائيل بالاكتفاء باحتلال سيناء كلها وغير ها وألا تعبر إسرائيل قناة السويس وكان فى إمكانها أن تفعل ذلك . هو الهوان بأسوأ معانيه ومظاهره الذى أوصلنا اليه حكم عبد الناصر .

وهل عرفت كيف مكنلإسرائيل من احتلال الأرض ؟ ! مكنتهم من ذلك روسيا حليفة عبد الناصر . روسيا الشيوعية التى كان عبد الناصر يريد لمصر أن تصبح شيوعية مثلها الى آخر لحظة من حياته .

ويواصل الكاتب وصفهم لحكم عبد الناصر وآثاره المدمرة فيكتب الأستاذ جلال الحمامصى فى أخبار الخميس 29 ديسمبر سنة 1977 ما يأتى :

(ولقد تعبت فى الحصول على الجواب الذى لا ثانى له وهو أنه بسبب غياب الحرية ترعرع الجهل وعاش الإنحراف وهربت العقول المفكرة الشريفة من ا لمساهمة الفعلية بالرأى السليم أو نقد ما يجرى من أخطاء . ونتيجة لهذا كله انحدرت أوضاعنا الى الحضيض وتراكمت المشكلات بحيث أصبح حلها يحتاج الى المفجرات فعلا) .

أجل إن ما أوصلتنا اليه سياسة حكم عبد الناصر لأثقل من أن ترفعه جهود البشر إن ما نعانيه اليوم من آثار السياسة الناصرية لن يرفعه ويخفف من نكساته إلا نظرة عطف من رب المستضعفين ورب كل شىء .

ويلقى الدكتور إبراهيم أباظة الأستاذ بجامعة الرباط يلقى نظرة يستعرض فيها بعض نكبات الحكم الناصرى فيكتب فى أخبار الأربعاء 4 يناير سنة 1978 ما يلى :

(فى عدوان سنة 1956 فقدوا سيادتهم على مضايق العقبة وتمكنت إسرائيل من إطلاله البحر الأحمر مكنت لها من تهديد شواطئنا ومد نفوذها الى أ فريقيا الشرقية وباب المندب) .

من كان يظن أن السكوت عن ضياع السيادة المصرية على مضيق العقبة طيلة أحد عشر عاما من غير أن يبذل أى مجهود لإستعادتها يدخل فى إطار الرغبة فى تحرير فلسطين .

من كان يظن أن السكوت على تحويل مجرى نهر الأردن طيلة سنوات الوحدة المصرية السورية الثلاث دون أن يبذل أى مجهود لوقف أعمال التحويل يدخل ضمن إستراتيجية تحرير فلسطين .

من كان يظن أن السكوت عن مواجهة إسرائيل فى جبهة سيناء والتحول الى مواجهة العرب فى جبهة اليمن يعتبر ضرورة من ضروريات تحرير فلسطين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أبعد أن تفتح إسرائيل البحر الأحمر وتنشىء إيلات تتشيد عبر الأراضى العربية أكبر خطوط نقل بترول إيلات ـ حيفا وتحول مجرى الأردن وتقيم المشروعات الزراعية المتطورة على ضفافه .

أبعد كل ذلك يسحب الجيش المصرى من خطوط المواجهة مع إسرائيل ويصدر الى اليمن بدعوى أن طريق تحرير فلسطين يبدأ من اليمن .

الإتحاد السوفيتى والمهاجرون اليهود

والوثائق الرسمية تشهد بانه فى أ وج العلاقات العربية السوفيتية كان الاتحاد السوفيتى يغذى إسرائيل بسيل متدفق من المهاجرين اليهود ويدعم روابطه العميقة بأحزابها الشيوعية وبينما كانت الأسلحة الأمريكية المتطورة تنهال على إسرائيل بغير حساب كان الاتحاد السوفيتى يبيع للعرب اسلحة بالقدر الذى تستوجبه ضرورات التحرير فلم تكن هذه الأسلحة ومعظمها من مخزون الحرب الثانية موجهة فى يوم من الأيام الى تحرير فلسطين ولكنها كانت موجهة لإيهام العرب بأن الإتحاد السوفيتى يساندهم لتحرير فلسطين .

مصر أقوى قوة ضاربة فى شرق البحر الأبيض المتوسط لم تكن تملك طائرة مقاتلة ثقيلة واحدة تستطيع الضرب فى العمق الإسرائيلى بل كانت جميع الطائرات التى يملكها السلاح الجوى المصرى حتى هزيمة سنة 1967 طائرات مقاتلة لا يتعدى مداها الجوى نصف ساعة من الطيران . ثم بعد الهزيمة لم يطرأ تغييرعلى سياسة ا لتسليح السوفيتى للعرب نستطيع أن نؤكد أنه لم يطرأ عليها حتى تغيير نوعى ملموس . فقد بقيت لا علىأ ساس مساعدة العرب لإستعادة ما فقدوه من الأرض العربيية ولكن على مجرد الدفاع عما بقى تحت أيديهم من أرض .

كان واضحا إذن أن التأييد السوفيتى للعرب لم تتغير طبيعته ولم يتغير محتواه منذ بدء الصراع العربى الإسرائيلى وحتى اليوم فهو تاييد تعسفى مشروط يدور فى نطاق مصالحه .

مشروط أو بعدم المساس بالكيانالصهيونى .

مشروط ثانيا بقبول هجرة اليهود الى إسرائيل .

مشروط ثالثا بفرض الوصاية السوفيتية علىا لدول العربية حتى تقبل التعامل معه من أجل تحرير فلسطين .

ورحم الله يوما كانت المفاوضات من أجل إطلاق سراح الرفاق أو دعم وسائل الإعلام الشيوعى فى مصر وسوريا تسبق المفاوضات مت أ جل التسليح أو المعونة الاقتصادية .

ورحم الله يوما كان توريد الأسلحة وقطع الغيار الى دول المواجهة معلقا على سلوك الحكومات تجاه المد الشيوعى فى المنطقة) .

ترى هل يحتاج هذا الكلام الى تعليق أو توضيح .غنها الآلام نقض مضجع المسلم الأمين . إنها تصرفات تجلب الخزى والعار على من شارك فيها وتسبب الحسرة والندامة للشعب الذى اصطلى بجحيمها طوال هاتيك السنين . هذا الجحيم الذى ما تزال جروحه تنزف دما وقيحا لا يدرى أحد إلا الله متى نعالجه أو متى نبرأ منه .

إنه التاريخ الذى أريد أن تعرفه الأجيال رغم محاولة طمس الحقائق التى ما يزال أكثرها الى اليوم فى طى الكتمان .

وانظر الىالأستاذ إبراهيم سعده يقارن بين المصري اليوم وبينه بعد هزيمة سنة 1967 فى أخبار اليوم السبت 7 يناير سنة 1978 : (شتان ما بين هذا ا لموقف الذى يقفه المصرى اليوم وموقفه بعد حرب 5 يونيو سنة 1967 . وقتها كان المصرى يتوارى عن الأنظار . العار يمزقه والمهانة تدمر قلبه كان الأوربيون يحتقرونه وينفرون منه ويشبعونه تريقة وتقريعا . ولا أنسى المنظر الذى رأيته فى أعقاب حرب 5 يونيو مباشرة وكنت وقتها فى زيارة لمدينة جنيف السويسرية وكانت الأنباء تشير وقتذاك الى المذابح التى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تعرض لها ضباطنا وجنودنا فوق رمال شيناء الملتهبة . كانت عدسات المجلات العالمية ومحطات التلفزيون تحلق بالهليكوبتر وتسجل أنسحاب القوات المصرية ورصاص الطائرات الإسرائيلية تصطادهم الواحد بعد الآخر وبعد أن تجعله يجرى لعدة أميال بحثا عن ملجأ يقيه القذائف دون جدوى . وأفردت الصحف وحرصت محطات التلفزيون فى أوربا على تقديم قصص حية وبالألوان لبحيرات الدم القانى الذى يروى رمال سيناء يتدفق من جروح قتلانا وجرحانا صور ومناظر تهز أشد القلوب قسوة وضراوة) .

وفى هذه الأيام الحزينة والليالى الطويلة كان الحاكم السيد جمال عبد الناصر ينعم وعائلته بالمكيفات الملطفة للجو والمثلجات المبردة للجوف فى قصر القبة المنيف هادىء النفس نائم الضمير لا يهمه ما يقاسيه الجيش ولا ما يتعرض له من إفناء وخزى ومذلة أخف منهما الموت الزؤام . وينشط كتابه فى تصوير هذه المجزرة الرهيبة المفنية المدمرة بأنها نكسة . ثم يلزم الصمت شهرا أو بعض الشهر بعد تمثيلية التنازل عن الحكم التى لم تدم إ لا دقائق ليعاود سيرته الأولى من الظلم والبطش والعنجهية وكأنه لم يحدث شىء على الاطلاق . يالقلبك من قلب يا جمال !!!!) كالحجارة أو أشد قسوة) .

وفى أخبار الإثنين 9 يناير سنة 1978 كتب الأستاذ أحمد أبو الفتح (السلام كسب عظيم لمصر وبه تنتهى صفحات سود من تاريخ الهزائم المنكرة والتفريط فى استقلال مصر واستجداء قوة عظمى لتخلصنا من عار الهزيمة حتى لو كان ثمن ذلك تمكين هذه القوة من السيطرة على جيش مصر واحتلال القواعد والسيادة على كل مقدرات مصر .

صفحات سود من الاحتلال المذل أوصلنا اليها حكم تهالك على تحقيق شهوات النفس المتعطشة الى الزعامة . وفى سبيل هذه الزعامة دمر شعب مصر وكمر إقتصاد مصر ودمر سيادة مصر على أ رضها ودمر إستقلال مصر .

لقد أصبحنا وكأننا نعيش فى غابة فلا روابط تربط الناس . وكأن كل إنسان ليس له شاغل إلا نفسه يكرس جهوده لتحقيق مصالحة المادية والذاتية مهما كان الثمن .

لا شك أن ديكتاتورية العهد الماضى هى التى دمرت الإنسان المصرى الديكتاتورية بكل ما اتبعت من كل وسائل القمع هى التى أوصلت المصرى الى أن يصرف كل جهده الى البحث عن سبل النجاة من الوقوع فى قبضة الديكتاتور . وهى التى جعلت المصرى يسعى بكل السبل المشروعة وغير المشروعة الىا لحصول علىا لمال .

الديكتاتورية هى التى حطمت فى نفس الإنسان المصرى الإلتزام بقواعد الدين حتى وصل الحال الى إخفاء الناس لأداء الفروض . خشية الإتهام بأنهم ينتمون الى جماعة الإخوان المسلمين .

الدكتاتورية حاربت الكفاءات وولت كل من كانت جهودهم مركزة لتحقيق الثراء فانتشرت المصادرات طمعا فى المناصب الرئيسية للأستيلاء علىالمساكن ونهب المنازل والقصور .

الديكتاتورية هى التى سحقت الإنسان المصرى وأضعفت قدرته على الخلق والإبتكار وأثرت على عزيمته للعمل المنتج .

الدكتاتورية هى التى مكنت المشروعات الفاشلة أن تقوم فتلحق الخراب الإقتصادى بالبلاد .

وماذا يهم كل هذا يا أستاذ أحمد أبو الفتح ما دامت رأس عبد الناصر بقيت واستقر كرسى الحكم من تحته ؟! ألم تقرأ للصحفى صفى عبد الناصر فى أعقاب هزيمة 5 يونيو سنة 1967 أن مصر قد انتصرت فى تلك الحرب ولم تكفه هذه الاستهانة بعقول الشعب ولكنه علل إدعاءه بأن إسرائيل ما كانت تقصد تدمير الجيش ولا تدمير مصر ولكنها كانت تريد أن تقتلع عبد الناصر من فوق كرسى الحكم . ما دام هذا الأمل لم يتحقق لها فقد ذهبت كل جهود إسرائيل أدراج الرياح لأن عبد الناصر ظل حاكما لمصر بعد الهزيمة الساحقة الماحقة المخزية . ألا فليعلم شعب مصر وهو ولا شك يعلم أن إسرائيل لا تتمنى شيئا فى الوجود ما كانت تتمنى أن يبقى عبد الناصر حاكما لمصر لأنه حقق لها كل ما كانت ترجوه من إقامة إسرائيل الكبرى ولو لم يكن عبد الناتصر هو حاكم مصر فى ذلك العهد لما استطاعت إسرائيل أن تصل مع مصر والمسلمين الى ما وصلت اليه . رحم الله الحياء وتبجح البلطجية !!

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إنحراف فـذ ومظهران فريدان

وكتب الأستاذ أحمد حسين فى أخبار الثلاثاء 24 يناير سنة 1978 يتحدث عن الانحراف فى عهد عبد الناصر .

(ثم كان الإنحراف إنحراف ثورة يوليو سنة 1952 الذى هو من طبيعة الأشياء وقد تمثل هذا الإنحراف فى مظهرين رئيسين .

أما أولهما تصور الحاكم أن إرادته المطلقة هى مصدر السلطات ولما كان الحاكم أىحاكم لا يعدو أن يكون إنسانا فردا فقد تحول الحاكم الى إرضاء هذا الفرد بأى ثمن وإشعاره بالدرجة الأولى أنهم ساهرون على حمايته . فكان هذا الذى كان مما تكفى الإشارة اليه

أما الإنحراف الثانى الذى وقعت فيه ثورة 23 يوليو سنة 1952 فهو تصورها أن فتح أبواب مصر للإتحاد السوفيتى والنشاط الماركسى والأخذ ببعض نظرياته وتطبيقاته فيه فائدة للنهوض بمصر .

ولما كانت الأفكار الماركسية هى وليدة الأفكار الصهيونية التى تهدف لخراب العالم ليكون من السهل سيادته والسيطرة عليه فقد كادت مصر تخرب فعلا فهاجر منها فى التاريخ الأول مره الألوف من خيرة العناصر وتحولت مصر الى سجن كبير ولم يعد يوجد فيها إنسان واحد آمن على نفسه وانتهى ذلك كله الى الكارثة التى ما زلنا نعيش فى ظلها حتى هذه ا للحظة) .

ألم أقل لك أنه لم تكن كلمة فى مصر إلا لعبد الناصر ؟ ! فماذا تنتظر من حكم فرد يخطىء ويصيب شأن كل آدمى إذ القاعدة التى قررها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثه الصحيح الشريف " كل ابن آدم خطاء وخير الخطا ئين التوابون " فما بالك إذ لم يتب عبد الناصر والمتشيعون له ؟! ألا تكون الكوارث محققة ا لوقوع . وقد وقعت فعلا وستظل آثارها عشرات السنين إلا أن يتداركنا الله برحمته .

واستمعالى الأستاذ مصطفى أمين يعطيك صورة صادقة دقيقة عن جانب من جوانب حكم عبد الناصر فى الأخبار يوم ا لجمعة 5 يونيو سنة 1978 .

(الشعب تبين وتأكد بأن : 1- الخراب الذى يعانيه و 2- الغلاء الذى يكابده و 3- الهزيمة التى يدفع ثمنها و4 - العذاب اليومى الذى يتحمله هو نتيجة طبيعية لحرمانه من حقه فى النقد وحقه فى الرفض وحقه فى المناقشة وحقه فى الحوار وحقه فى أن يعرف كل شىء هو نتيجة طبيعية لحياة ا لظلام عندما تطفا كل أنوار الحرية وتوضع عصابة على عين الشعب ويمشى كالأعمى متوكئا على الحاكم ثم يتبين الشعب بعد أن يهوى من حالق أن الحاكم الذى يقوده قد أعمته السلطة وأصمه الصمت بعد أن كمم كل الشفاه وفقد القدرة على إختيار الطريق بعد أن جعل الذين حولة خائفين واهمين اخسرهم الارهاب واعجزهم البطش ىن التفكير).

ضاع الانسان المصرى حقا لم يكن فيها الا مخلوقات تتحرك فى وجل تسعى الى لقمة العيش فى حذر تماما كاكلات العشب فى الغابة تلتهمة وهى تلتفت يمينا ويسارا وترفع اذانها لتسمع الخطوات على حشيش الغاب وتفتح منخريها تشم ريح الاسد والنمر على بعد فتولى هاربه قبل ان تكتمل اكلتها اجل اذا راى المخبر وكل الشوارع ملاى برجال المباحث والمخابرات اذا راك تحدث الجزار فى شيىء من الجد حشر انفة بينكما ليلتقط كلمة يكتب بها تقريرا هكذا كانت حياة ا لناس فى عهد عبد الناصر إذا المصرى رأى غير شىء ظن رجلا يكاد من هول ما يرى ويسمع يكاد الشك يقتله من أبنه وأبيه وصاحبته وأخيه وعشيرته التى تؤويه لكل إمرأىء منهم يومئذ سأن يغنيه نسى المواطنون وطنهم لأنهم أيقنوا أن الكلام عن الوطن والوطنية أمور يعاقب عليها عبد الناصر وجنوده أشد العقاب وأنكى العذاب .

ويصور لنا الأستاذ أحمد ابو الفتح شجاعة الزعيم الراحل !!من مقال يكتبه فى جريدة الأخبار الأحد 5 فبراير سنة 1978 :

(يتصور البعض أن الديكتاتور رجل شجاع فهو كثيرا ما يستأسد فى خطبه ينذر ويهدد ويتطاول ويتعمد إتخاذ المواقف الدرامية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والواقع أن هذا وهم كاذب فالحاكم اذ يكتم أنفاس شعبه أويسلط على أبناء شعبه كل أجهزة البطش والارهاب والجاسوسية وإذ يقيم المحاكم الإستثنائية إنما يفعل ذلك من واقع الخوف من ملاقاة شعب يتمتع بالحرية .

لم أسمع فى حياتى بجبن فاق من يحتمى وراء الحراب ليبطش بسيدات لا حول لهن ولا قوة كيف يمكن أن يكون الانسان شجاعا وهو يطلق زبانية الجحيم على النساء .

إذا كانت الشجاعة هى الخطب ضد دول أجنبية أو ضد إسرائيل فهل كانت الحروب التى خاضها أو أجبره العدو على خوضها عناوين الشجاعة ؟! كفانا عبثا واستخفافا بعقليات الشعب فالحكم الديكتاتورى هو أسوأ حكم مر على مصر وشعب مصر قدر ما فعل حاكم من أبناء الشعب استعمر وطنه بقوة البطش والارهاب وأذل هذا الوطن بهزائم منكرة وحطم ما فعل حاكم مصر السابق)

يشتم أمريكا فتصفعه فيتقبل الصفعة ساكنا ويشتمت إسرائيل فتصفعه إسرائيل فيتلقى الصفعة متواريا ويشتم فيصلا فيصفعه فيرضى الصفعة مستخزيا إن شعب مصر هو وحده الذى لم يصفعه لأنه كان مكبلا بالقيود والأغلال حتى الحرائر الفضليات من النساء لم ينجين من إنحطاط وسائله وسفالة أعوانه ليت لى من قلة الحياء ما يمكننى من وصف ما فعل معهن وبهن .

وإنى لأطلعك على صورة الصحافة فى ذلك العهد النكد .

كتب الأستاذ مصطفى أمين فى أخبار الأحد 12 في فبراير سنة 1978 عندما كان الصحفى كحجر الطاولة ينقل ويضرب ويحبس عندما كان الكاتب يعلق فى المشنقة والصحفى يزج به فى السجن فيرسل الصحفيون الى الطاغية برقيات شكر وتهانى .)

عندما كان الرقيب هو رئيس التحرير يشطب ويضيف ويضع المانشيت فى بعض الأحيان .

عندما يموت صحفى من أكبر الصحفيين فى مصر فيصدر الأمر العالى بألا تنشر الصحف نبأ نعيه وأن ينشر النعى فى وفيات جريدة الأهرام وحدها بشرط ألا يزيد النبأ عن سطر واحد وفعلا كان أصغر نعى كتب فى الصحف فى العالم نعى محمود ابو الفتح صاحب جريدة المصرى .

عندما غضب الحاكم على بعض الصحفيين فى أخبار اليوم فنقل واحدا منهم الى محل بات والثانى الى مصنع أحذية والثالث الى مصنع سردين والرابع الى محل أخشاب وسكرتير تحرير جريدة الجمهورية الى بائع فى محلات عمر أفندى .

عندما كانت جرائم السرقات والاختلاس تمنع من النشر فى الصحف لأن المجرمين واللصوص كانوا من كبار الموظفين أو كبار المحظوظين أو من الأصدقاء والمحاسيب .

عندما كانت شركات تفلس وترغم الصحف على أن تقول أنها وزعت الأرباح وشبان يموتون من التعذيب فى السجن الحربى ويفرض على الصحف أن تقول أنهم هربوا بينما هم دفنوا فى صحراء مدينة نصر عندما فقد الشعب ثقته فى صحافته البكماء وفى جرائده الخرساء فراح يبحث عن الأنباء الصحيحة فى إذاعات العدو وعندما أصبح مسيلمة الكذاب وزيرا للدعاية وناطقا باسم الدولة عندما كانت الحرية هى حرية الحاكم.

إياك أن تشك فى كلمة واحدة مما قرأت فإنها بعض الحقيقة فى حكم عبد الناصر .

هل نقل الصحفى المغضوب عليه الى متجر أحذية أو مصنع سردين يراد به عقاب الصحفى المغضوب عليه ؟! إنه يقبض نفس مرتبه فهو لم ينقص منه شىء بل لعل العمل الجديد أكثر راحة من ناحية المجهود البدنى والذهنى ولكنها نفس الحاكم المدخولة بالكثير من معانى البيئة التى نشا فيها وهوانه على الناس فى أول أمره هى التى جعلته لا يكتفى بالعقاب المجرد كعقاب ولكنه يلطخه بالإمعان فى إذلال المغضوب عليه والمضى فى إشعاره بالإهانة والطرد الى أقصى الحدود . مستوى رفيع ولا شك من حاكم عملاق !! ولكن إذا كانت النفوس صغارا استمتعت بإذلال الناس وتلذذت بتكليفهم بعمل حقير . ليس الذنب ذنب عبد الناصر ولكنه ذنب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شعب بأسره رضى بتجرع ا لمذلة حتى الثمالة وما زلنا نقرأ ونسمع أناسا يرفعون من ذكر كمن لا توجد قوة على ألأرض يمكن أن تمسح عن أسمه أوزاره وما دنسه به جرائمه وآثامه فى حق نفسه وأهله وشعبه ودينه وربه .

حتى فى خزى وكارثة 5 يونيو سنة 1967 لم يتورع عبد الناصر عن أن يقوم فيها بهزلية من هزلياته ومسرحية من نزهاته ففى أخبار الثلاثاء 18 فبراير سنة 1978 جاء :

(قال عبد اللطيف البغدادى وهو أحد أعضاء مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس جمهورية سابق فى الجزء الثانى من مذكراته إن مظاهرات 9،10 يونيو سنة 1967 كانت مدبرة ومرتبة قبل أن يعلن الرئيس عبد الناصر تنحيه .وقال أيضا إن عبد الناصر فكر فى مسرحية التنازل قبل ذلك بخمس سنوات عندما أراد أن يتخلص فى عام 1962 من عبد الحكيم عامر)

فى الوقت الذى لطخ العار فيه كل مصرى وجد عبد الناصر من نفسه القدرة العجيبة فى إخراج مسرحية التنازل استهزاء منه بهذا الشعب الطيب الذى انخدع فيه ظنا انه أول مصرى يحكم مصر فإذا به شر من سلطه الله على مصر من الأجانب أو من أبنائها .

وفى الأخبار اليوم السبت 25 فبراير سنة 1978 كتب مصطفى أمين : (كان مهمة الوزير أن يتستر على أخطاء كبار الموظفين لا أن يفضحها أو يدافع عنها لا أن يهاجمها عشنا سنوات كان النواب فيها كالخشب المسندة صم بكما لا يتكلمون وإنما يصفقون وأحيانا ما يرقصون عشنا سنوات ولم نرى مجلسا يسقط وزارة إنما رأينا وزارة تسقط نوابا لأنهم غير مطيبين وغير مؤدبين فى خدمة ولاة الأمور حيث لا يجوز لنائب أن يسأل أو يستجوب أو يتهم ومن أجل هذا كان البرلمان صورة وكان النواب أقل قيمه من الكراسى التى يجلسون عليها وكانت الجرائم ترتكب فلا يفتح البرلمان فمه وكانت الأخطاء تحدث فيصفق النواب إعجابا بها).

لم يجرؤ وزير من الذين كشفهم مصطفى أمين أن يقاضيه أو أن يكذبه رغم أنه لا يزالون أحياء ولم تتحرك نخوة الرجولة فى واحد من نواب ذلك العهد فينكر على مصطفىأمين قوله أنهم لا يزالون أحياء بل بعضهم ما يزال عضوا فى مجلس الشعب القائم لقد تقبلوا هذا الإتهام المر المخزى ساكتين يظنون أنها مقالات فى الصحف تنسى بعد حين ولكن الله أراد أن تجمع فى هذا الكتاب ليكون مرجعا لمن أراد أن يعرف أسود حكم فى تاريخ مصر منذ أن كان لمصر تاريخ وليعلم المصريون وغيرهم أن شعار مراكز القوى لم يرد به إلا ستر عبد الناصر ولكن ثوب الباطل يشف دائما عما تحته أو ورائه .

الناصحون الشرفاء أين كانوا

وفى أهرام الجمعة 10 مارس سنة 1978 نشر جانب من كتاب البحث عن الذات للسيد محمد أنور السادات رئيس الجمهورية جاء فيه (ولكن هكذا كان جمال عبد الناصر تختلط عليه الأمور ويفقد البصيرة وخاصة أنه كان يتأثر بتحليلات المحيطين به والذين لم يكونوا شرفاء فى تقديم النصح له وكان كل همهم أن يضخموا لجمال عبد الناصر فى ذاته لكى تبقى لهم مناصبهم ونفوذهم)

إن صاحب هذا الكلام لا يمكن ان يتهم بتغيير الحقيقة ضد جمال عبد الناصر لأنه الى اليوم ما يزال يحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر بدلا من محاكمته .

وفىأهرام الخميس 16 مارس سنة 1978 نشر جانب آخر من كتاب البحث عن الذات للسيد رئيس الجمهورية .جاء فيه :

(جلست وسألته مرة أخرى : مالك شايل الدنيا على دماغك ياجمال ليه ؟ أيوه أنا شايل الدنيا على دماغى يأنور البلد تحكمها عصابة وأنا مستحيل أكمل بهذا الشكل إنى أبقى الرئيس المسئول واللى بيحكم هو عبد الحكيم وينفذ اللى هو عايزه طب أخرج أنا وأروح أقعد فى الاتحاد الإشتراكى ويتولى رئاسة الجمهورية وأنا مستعد أتسأل عن الفترة اللى قاعدتعها لغاية ما أخرج أجاوب عن كل شىء)

من الذى أتى بهذه العصابة ؟؟ ولماذا جاء بها ؟؟ وكيف كانت تحكم مصر وهو رئيس الجمهورية ؟؟ ولماذا سكت عليها ؟؟ وكيف يرضى وهو العبقرى الملهم العملاق أن ترتكب الجرائم باسمه وبتوقيعه ؟؟ أكان يمضى القرارات وهو شارد لا يعرف على أى شىء يضع توقيعه ؟؟ أم أنه كان يكره على التوقيع رغم أنفه ؟؟ أم أنه مادام يجلس على كرسى الرئاسة فلينصب على رأس مصر ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ينصب ؟؟ لمن يقول عبد الناصر هذا الكلام ؟؟ إن الشعب ليس من البلاهة الى حد أن يظن أن الشعب كان يعى ويفهم ولكنه خاف التصدى للظالم خشية أن يصيبهم ما أصاب الإخوان المسلمين الذين وقفوا وحدهم ينكرون على عبد الناصر استبداده فاحاط الاستبداد كله من جميع الجهات وهكذا الناس من خوف الذل فى ذل .

من أخطر التهم تهمة ا لخيانة العظمى وخاصة إذا كانت من كبير مسئول وأخص من الخاص إذا كان هذا المسئول الكبير درس فى مدرسة أركان الحرب دقق النظر فيما جاء فى كتاب البحث عن الذات فى الجزء الذى نشر فى أهرام الجمعة 16 مارس سنة 1978 :(وفى 5 يونيو وبناء على تغييره ـ عبد الحكيم عامر ـ للخطة أخذ عامر جميع القادة معه فى طائرة وراح يفتش على سيناء ومن الطبيعى أنه عندما يكون القائد العام فى الجو تصدر الأوامر للصواريخ للتوقف عن العمل وفى هذه الأثناء ضربت إسرائيل جميع طائراتنا على الأرض ومطاراتنا وهكذا يمكن أن نقول أن الحرب بدأت وانتهت وعامر فى الجو) .

إن هذا الذى يقوله السيد رئيس الجمهورية وهو عليم بمواطن الأمور لأنه قرر أكثر من مرة أنه شريك عبد الناصر فى المسئولية وأن الوفاء لزميله فى السلاح و الكفاح يجعله يعتبر نفسه مسئولا عن كل تصرفات عبد الناصر إننى لآ ا ستطيع أن أفسر ما بين طيات هذا الكلام ولكننى فقط أتساءل :

1- لماذا لم يصحب عبد الحكيم عامر قادة ا لجيش فى طائرة غير هذه ا لمرة ؟؟ ولماذا تخير هذا الوقت بالذات ؟؟ ومن أدرى إسرائيل أن القائد فى الجو ؟؟ ولماذا لم تضرب إسرائيل طائرة القائد العام فهى دون حراسة ؟؟ ولماذا تركه عبد الناصر يفعل هذا وقد ذكر أكثر من مرة أن اسرائيل ستبدأ العدوان فى الساعة التاسعة ؟؟ وأين نزل عبد الحكيم بطائرته ؟؟ وهل ظل معلقا فى السماء طوال الغارة الجوية ؟؟ إن كل سؤال من الأسئلة يحمل معانى محزنه بالنسبة لجيشنا وقواده فهل من جواب يضع النقط على الحروف حتى يتعرى وجه الحكم الذى عاد على مصر بالفخار والجلال !! وحتى يعلم الشعب ما تستحقه مثل هذه التصرفات ويستحقه من قام بها أو وقعت بين سمعه وبصره وكان يستطيع أن يفعل شيئا ولكن لم يفعل لماذا وأخواتها ؟! أسئلة تحتاج بدورها الى ردود ضخمة هائلة وأخيرا فليست حرب 5 يونيو سنة 1967 هى حرب الستة ساعات أو دقائق ولكنها الحرب التى قامت لتنتهى فتذهب كرامات الملايين من البشر وتبقى بعد ذلك طلعة عبد الناصر البهية متربعة على حكم الدولة المصرية والله وانخلى ياأم عامر !!!

وفى أهرام الجمعة نشر جزء من كتاب البحث عن الذات . جاء فيه (كانت فرحة الشعب بالنصر المزعوم تثير الإشفاق على حالته عندما يعلم الحقيقة ... الهزيمة) .

لم يرى التاريخ على كثرة أحداثه التى لا تعد جرأة على الحقيقة أفظع مما رآه من جرأة حكم عبد الناصر على خداع الشعب المصرى .

قامت حرب 5 يونيو سنة 1967 بين مصر وإسرائيل وانتهت فى دقائق بهزيمة ساحقة ماحقة . وظل عبد الناصر يأمر أجهزة إعلامه ثلاثة أ يام تنشر على شعب مصر عدد الطائرات الإسرائيلية التى أسقطها جيشه حتى بلغت ما يقرب من أربعمائه طائرة إسرائيلية والشعب يجتمع حول الإعلام المسموعة يهلل ويكبر ويرقص فرحا عند تساقط الطائرات الإسرائيلية .

جرأة تفوق الحد واستهانى بأحلام الشعب بلغت حد الاستهتار الذى لا يمكن وصفه .

لماذا لم يصارح عبد الناصر شعبه بالحقيقة ؟ ولكن متى كان شعب مصر يدرى شيئا من أموره طوال عهد ذلك الحكم البشع الشنيع !!! لماذا لم يؤاخذ عبد الحكيم عامر إذا كان هو الذى تسبب فى تلك الهزيمة ؟؟ وقد كانت كل الظروف المواتية معه فى تقديم عبد الحكيم عامر للمحاكمة !!! ولكن متى حاكم عبد الناصر مصريا مهما بلغت إساءته الى وطنه ما دامت الاساءة بعيدة عن شخصه الكريم المصون !!! هل فى استطاعةمخلوق أن يصف حاله مصر عندما علمت بالحقيقة . ياليته ترك المور تمضى فى سيرها عادى ولكنه إمعانا منه فى الاستخفاف بعقلية هذا الشعب قام بمهزلة التنازل عن الحكم ثم العدول عن التنازل عقب التصريح به ومرة أخرى ياليته ترك الشعب يفهم من مسرحية التنازل ما يفهم ولكنه أوعز الى أذنابه أن يقوموا بدورهم . بمسرحية هزيلة أخرى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فاستأجر من أموال الدولة . استأجر بعض الغوغاء ليخرجوا الى الشوارع والطرقات يجرون رجل الشارع خلفهم مطالبين عبد الناصر بالعدول عن التنازل متمسكين فى 9،10 يونيو سنة 1967 حتى أصبحنا أضحوكة العالم كله وسخريتها .

إتصال تليفونى ودلالات خطيرة

وفى نفس الجريدة والتاريخ والمصدر جاء : (فى يوم 7 يونيو اتصلت تلفونيا بعبد الناصر فوجدته ببيته يتابع المعركة عن طريق القيادة .. الحقيقة أننى ذهلت لماذا لم تتولى عبد الناصر القيادة بنفسه يوم 5 يونيو ؟؟ صحيح أننا كنا قد فقدنا الطيران ولكن كان فى إمكاننا أن نقف فى خط المضايق ؟؟ ثم لماذا وقف مكتوف الأيدى أما القرار الذى أصدره عامر للقوات المسلحة بالانسحاب غرب القناة ؟ وليس هكذا يكون الإنسحاب . أى عسكرى يعرف أن الذى يبلغ بقرار الإنسحاب وتغطية الوحدات لتنسق كل وحدة إنسحابها حسب الجدول والخطة ولكن هذا لم يحدث . ولذلك كان ا لانسحاب الذى أصدره عامر هو فى الحقيقة أمر بالإنتحار) .

إن السيد صاحب الكتاب ذهل ... هذا هو تعبيره لأن عبد الناصر لم يتول القيادة يوم 5 يونيو . ولقد كان لذهوله ما يبرره حقا لأن عبد الناصر يعرف عن عبد الحكيم عامر وأخلاقه وتصرفاته ومزاجه ما يجعله غير صالح لتولى القيادة فى مثل هذه المعركة ؟ هل يعرف أحد لماذا ترك عبد الناصر القيادة لعبد الحكيم وهو يعلم مقدما نتيجة المعركة إذا ما تولاها عبد الحكيم ؟؟ أما كان يقدر أن فى هذه القيادة إفناء عشرات الألوف من الجند ؟ وإذا قال قائل إن هذا كان فى تقدير عبد الناصر ولكنه تركه يحدث ليحطم القوة التى يستند اليها عبد الحكيم فى منافسته علىا لحكم إذا قال قائل مثل هذاا لقول المفترض فماذا يكون الرد عليه وكيف يمكن إقناعه بغير ذلك ؟ لست أدرى ... لعل الأيام تتكفل بالإجابة يوما ما . وعسى أن يكون قريبا

وإذا قلنا إن عبد الناصر ترك عبد الحكيم يتولى القيادة عفوا أو سهوا أو غفلة أو خطأ أو عمدا ثم حدثت كارثة الطيران المريعة فلماذا لم ينحه عن القيادة ويتولاها بنفسه أو يوليها غيره من القواد . وخاصة أن ا لسيد / أنور السادات يقرر أنه كان فى الإمكان الوقوف عند خط المضايق لماذا ؟ ؟ ولماذا لم يحمله شركاؤه فى المسئولية أعضاء مجلس قيادة ا لثورة وهم أمام أخطر حدث فى حاضر البلاد ومستقبلها ؟؟

وإذا تركنا هذا ومخازيه فلماذا لم يتدخل عبد الناصر فى قرار الإنسحاب وقد صوره السيد / أنور السادات بأنه أمر للجيش بالإنتحار وليس قرارا بالانسحاب لماذا ؟ ؟ لماذا ؟؟ وأين كان أعضاء مجلس قيادة ا لثورة وقد كان عبد الناصر يترنح تحت وطأة الضربة للجيش ؟؟ حتى فى تلك اللحظات الحاسمة تركوه يعبث بمصائر الشعب وكأنهم ليسوا مسئولين ؟؟! ترى من يصدق ما جاء فى مذكراتهم التى وجدوا من أنفسهم الشجاعة على ذكرها بعد أن مات الحاكم الرهيب ؟؟ إن كانوا يظنون أنهم بهذه المذكرات يتملصون من مسئوليتهم أو يخففون من وقعها عند الشعب فهم واهمون . لقد طغى عبد الناصر وبغى واستهان بهم جميعا وقد سكتوا وقبلوا تحديات عبد الناصر لهم جميعا . فلماذا ذهب تشجعوا " آلآن وقد عصيت قبل "

حتى تبليغ قرار الإنسحاب لم تتبع فيه الأصول العسكرية التى يعرفها أى عسكرى فى أ ى بلد ؟ لماذا ؟ لماذا حرصوا على إيقاع البلبله والاضطراب فى صفوف الجيش المهزوم المنسحب ؟ ! ماذا جنى هؤلاء الجنود الأبرياء حتى يستهان بأرواحهم الى الحد الذى لا يبعد عن وصف الخيانة برمية حجر ؟ ! حسبنا الله ونعم الوكيل وفى ذمة الله تلك العشرات الألوف من الضحايا التى لم يكن لها ذنب إلا أنها فى جيش عبد الناصر الحاكم العظيم !!

الخطوط الدفاعية مسئولية من ؟

في نفس الجريدة والتاريخ والمصدر يواصل السيد أنور السادات كلامه (هذهالصورة كانت واضحة أمام عبد الناصر فلماذا لم يتصرف ؟ ولماذا لم يتدخل ؟؟ وأقول مرة أخرى لماذا لم يعزل عبد الحكيم عامر يوم 5 يونيو ؟ ويتولى هو القيادة ؟ ! أو يعهد بها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الى قائد آخر ؟ لا إجابة فقط علامة استفهام تظهر فى ألأفق كبيرة زاضحة . كلما كان الأمر عند عبد الناصر يختص بعبد الحكيم عامر لم أكتم تساؤلاتى هذه عن عبد الناصر فقلت له على التليفون ياجمال ما تحاول أن تنقذ ما يمكن إنقاذه المسألة فى وشك على أى حال فلماذا لا تطلب من عامر أن يبقىفى بيته وتقعد أنت فى القيادة وتشتغل . قال : والله ياأنور أنا عرفت أنه أعطى أمرا بالانسحاب وقلت له إزاى تعمل كده يا عبد الحكيم ليه ما تقفش فى خط المضايق قال لى الخط مش جاهز .

وكان اليهود قبل هجومهم أنشأوا ثلاث خطوط دفاعية أما نحن فلم يكن حتى خط المضايق خط وسط سيناء وهو المفروض أن يكون مستعدا فى حالة السلم وفى حالة الحرب لم يكن فى ا لحسبان ان يعمل)

وها هو السيد انور السادات يتسائل كما تسائلنا فيما مر بك هذا الاهمال هذة الفواجع كانت امام عبد الناصر فلماذا لم يتصرف ؟ من يدرى لماذا لم يتصرف عبد الناصر كان يعلم فلماذا سكت ؟؟ رضاء بما يفعل عبد الحكيم عامر ؟؟خوفا منة ؟؟عجزا عن التصرف ؟؟جهلا بمايصلح فيما كانت الصورة فيهة واضحة ؟؟ هل كان يريد ان يحصل ما حصل ؟؟؟ اى جواب على اى سؤال من هذة الاسئلة بالنفى او الايجاب فية حكم دامغ لايليق بأى حاكم كان يبدو مطلق التصرف كما كان حال عبد الناصر .

ولما أراد السيد أنور أن يجعل أجوبة أسئلته يقولها التاريخ والمطلعون على بواطن الأمور لن يرى إلا انها علامات أستفهام كبيرة تظهر واضحة فى الأفق ز ,لماذا لا يبدى عبد الناصر أة استعداد للأصلاح كلما كان الخطأ آتيا من ناحيه عبد الحكيم عامر ؟؟ هل كان ما بينهما والمحافظة عليه أقوى وأعز من مصلحة مصر والمصريين حتى ولو وصل الأمر الى مثل تلك الهزيمة الشائنة ؟؟ أم هل كان تحت يد عبد الحكيم عامر ما يرهب عبد الناصر ويخشاه ويخاف أن يعرفه عامة الناس ؟؟ والأدهى من ذلك كله أن يعلن عبد الناصر بأمر الإنسحاب الفاحش الخطأ الذى أصدره عبد الحكيم عامر ثم يكون كل ما يفعله هو ان يسأله مساءلة العاتب ... إزاى تعمل كدة يا عبد الحكيم ؟؟ هذا هو كل ما استطاع أن يفعله القائد البطل المظفر الملهم جمال عبد الناصر .. يا لتعاسة الحكم والحاكمين .

لو أن هذه المهازل الشنيعة المنكرة وقعت فى غير مصر لكان لشركاء الحاكم فى الحكم أولوزارته أو لمجلس نوابه أو لشعبه لكان لكل هؤلاء جميعا موقف غير الذى وقفوه مع عبد الناصر . ولكنهم لم يحركوا ساكنا إما فزعا من عبد الناصر أو رضاء بما يفعل وسيحكم عليهم التاريخ جميعا نفس الحكم الذى سيحكم به على عبد الناصر ولن ينجو من هذا الحاكم إلا الإخوان المسلمون لأنهم كانوا جميعا فى سجون عبد الناصر وكأنما أراد الله بهم فى تلك المحنة منحة إذ نجاهم من جريمة عبد الناصر فى حق الإسلام والمسلمين فقد عذبوا وقتلوا وشردوا وأدخلوا السجون بعد ما أعذروا الىالله بالإنكار على عبد الناصر فى كل ما جنته يداه .

مجلس قيادة ثورة فيه ما يقرب من خمسة عشر ضابطا على مختلف الرتب ولا يفكر واحد منهم فى إنشاء خطوط دفاعيةتحمى وطنهم من غدر عدو يعرفون جميعا مدى كراهيتة لمصر المسلمة ورغم علمهم باستعدادة الكامل لغزو مصر ؟!! ماذا يسمى الناس مثل هذا التصرف ؟!! ان ما يحملة التاريخ من اثقال ليكاد يقصمهم ظهلره ويهبط كاهلة . ولابد ان يعرف الناس يوما ما خفى عليهم فى هذه السنن التى لايراد فيها ان تنشر الوثائق الرسمية حتى تعرف الامة مايجب ان تعرفة وانة لحقها الكامل فى وجوب المعرفة .

ويشاء الله ان يعرف الناس صورة من صور تفكير عبد الناصر فى سياسة الحكم وكيف تساس الشعوب ؟؟ وما هو امثل اسلوب فى معاملة الشعب الاسلوب الذى لايستقيم امر الشعب الا به فى راى عبد الناصر

عبدالناصر يتخذ خروشوف مثالا فى الحكم

فى اخبار السبت 25 مارس سنة 1978 كتب الاستاذ عبد اله ادى مرزوق يقول:

جاء فى مذكرات صلاح نصر مدير المخابرات السابق ص215 ان عبد الناصر لام عبد الحميد السراج على موقفة الضعيف مع الذين يناقشون تصرفات الحكومة فى ا لاجتماعات الشعبية فى سوريا . فقد اجتمعنا فى بيته بمنشية البكرى وحضر هذا الإجتماع الوزراء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وضرب عبد الناصر مثلا مستشهدا بإدارة خروشوف المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . كان يستمع لكل عضو فيها يقول ما يشاء ولكنه لا يسمح لأحد إن يتجاوز الحدود التى ينبغى أن يراعيها . والغريب أنه قال عبارة تحوى معنى أسلوب تعامل خورشوف فى الحزب الشيوعى . إذ استطرد قائلا بالنص : كان بيضربهم بالجزمة . وشدد عبد الناصر على عملية الإنضباط وأنه لن يسمح بالتمرد مرة أخرى) .

هذا هو أسلوب عبد الناصر فى سياسة حكمه لشعب مصر . يشهد عليه أقرب المقربين اليه وهو جهاز مخابراته الرهيب صلاح نصر . لا يرى جمال عبد الناصر بهذهالشهادة أسلوبا فى معاملة الأمة المسلمة المصرية إلا الضرب بالجزمة أسلوب الإذلال والاحتقار لشعب رضى أن يجعله حاكما الذى يصفق لكل كلمة ينطق بها ويفتديه بالدم وبالروح مكافأة له على ضربه بالجزمة ومن يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجراح بميت إيلام . استنام شعب مصر لمظالم عبد الناصر وسكت عليها بل وحياه من أجلها فاستنسر البغاث بأرض مصر .

ولا أجد شرحا لهذا الذى كان يفعله إلا ما كتبه الأستاذ مصطفى أمين فى الأخبار " الأحد 26 مارس سنة 1978) " : -

(بل ان هذه السياسة ما كانت لتقوم حتى على احترام أبسط مشاعر المصرى ذلك الإنسان المؤمن برسالة السموات المحب للعدل والإنصاف . فعلى حين ينقسم العالم الى قسمين ؟ ! أحدهما يؤمن بالله وقسم آخر لا يؤمن بالدين ولا يؤمن بوجود إله نجد السياسة المصرية لا ترتبط ولا تتثق صلاتها إلا بالقسم الثانى المنكر للأديان والمحارب لها ولا تأمر إلا بأمر هؤلاء الملاحدة المنكرين ولا تتخذ إلا منهم العون والتوجيه والتأييد . وتحارب لذلك أعداءهم المؤمنين) .

هذه هى آراء كبار الكتاب والصحفيين فى سياسة حكم عبد الناصر أما الإخوانالمسلمون وموقفهم من عبد الناصر وموقفه منهم . فلم ينشر حتى اليوم وستعرف تفاصيله إن قريبا أو بعيدا بإذن الله . ويومئذ تتم حلقات ذلك الحكم البغيض .

ورأى من واجبى أن أقدم لك نظرة من نظريات أحد الضباط الأحرار فى حكم عبد الناصر فتكون شهادة من زميل من زملائه الذين شاركوه فى وزر ما جناه . فى أهرام الثلاثاء 28 مارس سنة 1978 كتب السيد/ ثروت أباظة أحد الضباط الأحرار من مفكرته تقول : -

(جاء فى خطاب من الشاب عادل دياب يقول : إننا نسرف فى مهاجمة العهد الماضى وأن كثيرا من الشباب حائرا فقد عاش يسمع المديح ! ثم فجأة طالعه هذا الهجوم ز وهو يدعو الشباب الى الحب وترك الحقد)

أولا يابنى إننا حين نهاجم العهد الماضى إنما نهاجم الحقد وندعوا الى الحب لقد كان قوام ذلك العهد وأسسه وقوائمه ودعائمه وبواعثه وأهدافه ومعانيه الخفية والظاهرة جميع هذا كان حقدا . وإنا يابنى لم يمسسنى من ذلك العهد شىء ... فأنا لم أفقد فدانا ولا قيراطا ..وأنا كونت إسمى فى مصر والعالم العربى فى ظل ذلك العهد . وأنا حاصل من ذلك العهد على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى حين نلت جائزة الدولة سنة 1958 . فالأمر ليس شخصيا بالنسبة لى . صحيح أنى لم أعمل فى وظيفة عامة فترة العهد جميعا . ولكن هذا ليس شيئا يدعونى الى مهاجمة العهد . فقد كان من الطبيعى أن أبتعد عن الوظائف العامة وأنا لم أكتب كلمة مديح .. كلمة مدح واحدة فى العهد جميعه وهذا ما أحمد الله عليه . فأنا لم أتغير ولم أتلون . ولقد حاول بعض أعوان العهد الماضى من ذوى السلطة والنفوذ أن يقربوا بينى وبين أمراء العهد فرفضت ما تصورت يوما أن أهادن من يقتل شعبى وبلادى . ولا أحب يا بنى أن أكتب رموز رواياتى وقصصى . ولكن لعلك إذا وجدت ناقدا لعرفت أيضا أننى لم أكن شيطانا أخرس وإنما كنت أتلمس السبيل لكلمتى أن تصل الى حيث أريدها أن تصل وتعمل وقد كانت تعمل

وبعد يابنى .. لا عليك أن تختار فتاريخ العهد لم يكتب بعد . وعندما يكتب التاريخ كتابه سليمة لا غش فيها ولا خداع ستعرف ما قدمه ذلك العهد ولماذا نشقى به حتى اليوم .

www.daawa-info.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والتاريخ يا بنى لا يعرف الحقد . والذين يصنعون التاريخ والذين يحكمون البلاد ليسوا موتى بالمعنى الذى يقصده الحديث (اذكروا محاسن موتاكم) فإنما يصدق هذا على عامة الناس الذين لم يؤثروا فى حياة الناس تاثيرا فعالا ولذلك نجد القران يهاجم فرعون مصر هجوما شديدا وكان ميتا يوم نزول القران وانما يضرب اللة الامثال للناس من واقع التاريخ فنحن حين نهاجم العهد انما ننبة الناس حتى لا تقع هذة الاخطاء مرة اخرى واللة يا بنى يقول (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا) وانى اسالك كم مرة قتل الناس جميعا فى ذلك العهد .

يا بنى حين تستباح اعراض النساء وكرامة الرجال وحياء الناس تسقط الحياة جميعا وانى ارجوك والح فى الرجاء ان تجلس وحدك وتغمض عينيك وتذكر ماذا يعنى ان يستباح عرض سيدة شريفة لاذلال زوجها ولن اكثر عليك يا بنى واقول لك لتتصور هذا يحدث لسيدة تعرفها وتكن لها الاحترام

هذا يا بنى بعض من كل عريض ضخم بلينا بة فترة حقيرة من الزمان فلا تعجب يا بنى وترانا هاجمنا عن حقد . وإنما هاجمنا الحقد فية .ولقد كان كله حقدا .)

ما ادق هذه الصوره وما أفظع ما طلبت منا أن نتصوره . إن انتهاك عرض سيدة حرة أمام زوجها لا يقدم عليه أحط أنواع البهائم فصيلة . إنه عمل مخلوق دنىء سافل وضيع بشع كريه لا يمكن أن يمت الى فصيلة الآدمى بأية صلة من الصلات . كل هذه أمور وقعت ويعلمها عبد الناصر بل كانت تعرض عليه فى شرائط مرئية ومسموعة . فماذا يرى التاريخ فى عبد الناصر وحكمه خاصة وهو رأى مصرى لم يمسسه من عبد الناصر وحكمه شىء . ولكنة رجل رأى أحداثا تاريخية فأثبتها على حقيقتها .

جمال سالم العصبى الحاد المزاج ينوب عن الرئيس

وفى الصفحة 180 من كتاب البحث عن الذات جاء ما يأتى : (أذكر مثلا أنه فى غياب عبد الناصر أناب عنه جمال سالم وكان رحمه الله حاد المزاج عصبيا الى حد غير طبيعى غير متزن فى جميع نواحى شخصيته . فلما وجد الناس منصرفه عنه لسوء معاملته بدأ يثير المعارك هنا وهناك وفى كل مجال الى أن عاد عبد الناصر فأزدادت المعارك حدة وخاصة أن جمال سالم فى غياب عبد الناصر قد اتخذ إجراء ضد عم عبد الناصر . وكانت لدى عبد الناصر حساسية شديدة من ناحية أهله . فكان يكفيه أن يبلغه أحد من الناس قال شيئا عن أحد من أقاربه حتى يضعه على ا لفور فى المعتقل ويتخذ ضده من الاجراءات ما يحلو له . وهذه إحدى نقاط الضعف التى كان يستغلها فيه أصحاب مراكز القوى وأشياعهم لينالوا حظوة عنده . وفى نفس الوقت ينالون من أعدائهم . وفى رأيى أن عبد الناصر كحاكم كان يجب أن يدرك هذه هى طبيعة ا لحكم وطبيعة البشر) .

هؤلاء هم الذين كانت فى أيديهم مصائر مصر وأقدار المصريين حينا من الزمان .... عبد الناصر وهذا حكمه وعبد الحكيم عامر وقد قرأتم رأى عبد الناصر فيه وجمال سالم وهذا رأى السادات فيه . حقا إن الكلمة الوحيدة التى صدق فيها عبد الناصر وقد يصدق الكذوب قال إن مصر تحكمها عصابة . وأظنك قد لفت نظرك تلك الناحية الظالمة فى خلق عبد الناصر . ياويل من يلفظ بكلمة فى حق أحد من أقاربه لن يعرف له أحد مكانا بعد ذلك . ياله من حاكم . وحسبنا أن يقول السادات إن هذه إحدى نقط الضعف فى عبد الناصر . أى نقط الضعف فيه متعددة وهذه واحدة منها . وكم كنا نود لو أن السادات شرح لنا لماذا وضع جمال سالم عم عبد الناصر فى المعتقل ؟؟

وهل كان عم عبد الناصر يستحق هذا الإجراء ؟ فلا يجوز لعبد الناصر أن يتسامح مع من يسىء الى أحد أفراد شعبهه ولاه أمره ليحفظ كرامته وليرعى مصالحه . ولكن هذا هو حكم عبد الناصر أصبحت مصر ضيعة يتصرف فيها عبد الناصر وأهله وأقاربه كما يشاءون وما على الشعب إلا أن يرضى ويخضع وما لعبد الناصر وأهله إلا أن يسودوا ويحكموا . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وصورة أخرى يصورها لنا الأستاذ عبد الكريم عبد اللطيف فى أخبار الخميس 6 إبريل سنة 1978 . (وفى غيبة حقائق كثيرة فازت البيروقراطية . وكان أمرا خافيا أن يكون المنادون بالتطهير هم أولى الناس بالتطهير . وكان مرا علقما أن تنشأ لجان لفصل

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموظفين بغير الطريق التأديبى ولجان لتطهير القضاة فتنقلب الى أعداء شخصيين وأعداء وهميين) . لا الموظفين ولا القضاة ولا أحد أبدا نجا من سينات ذلك العهد الأسود . وصال عبد الناصر وجال فى ميدان خلا من الرجال والناس حيث يضعون أنفسهم .

وفى أخبار الإثنين 10 إبريل سنة 1978 كتب مصطفى أمين :

(فعندما ا ختفت الحرية اختفت معها الفضائل وكان الواشى على إخوانه شخصا منبوذا يتنكر له جميع الناس ثم أصبحت الوشاية بالأصدقاء سببا للوصول الى كرسى الوزارة . كان الذى يطعن صديقه بخنجر فى ظهره يوصم بالغدر ويقاطعه الناس . فأصبح يوصف بالإخلاص للنظام .. كان الرجل العفيف النظيف مثلا يحتذى فأصبح أضحوكة يهزأ بها الناس) .

وكان من تمام قدر حكم عبد الناصر أن ولت الفضائل كلها هاربة من حكم يسود فيه النمام والوصولى والغدار ويحارب فيه الأكفاء الشرفاء الأمناء .

ويطلع بنا الأستاذ على مشارف الحياة النيابية فى عبد الناصر فقد كتب الأستاذ عبد العزيز عبد الهادى فى أخبار 17 إبريل سنة 1978 يقول : (وجاءت ثورة 23 يوليو سنة 1952 وأعلنت أن من أهدافها وجود ديمقراطية سليمة ولكن للأسف لبثت مصر تسعة عشر عاما دون دستور قائم . وتألفت فيها برلمانات خلت منالمعارضة . وكانت عضويتها أقرب الىا لتعيين . فقد كانت بعض الدوائر تقفل على المقربين والمتمتعين بالرضا . بل كانت العضوية تسقط عن العضو بجرة قلم تسقط عنه عضوية الإتحاد الإشتراكى . وهكذا كانت الديمقراطية صورية وخالية من المعارضة . لتأييد الحكم الإنفرادى الذى ساد لسنوات) .

هذا جانب من جوانب الحياة النيابية فى عهد عبد الناصر . حتى النواب الذين ترى فيهم كل الأمم الحرة ممثلين لناخبيهم عن حقوقهم ويثبتون وجودهم هؤلاء النواب أصبحوا فى حكم عبد الناصر . ممثلين له هو لا الشعب يدافعون عن مظالمه ويدعمون كرسيه الذى كانت تنخر فيه كل حشرات السوس والنمل .

فلما ذهب ... ذهبوا جميعا ... ولكن بعضهم ما يزال حتىاليوم يزعم أنه ممثل للشعب ... ولله عاقبة الأمور .

ولقد كانت الكارثة التى حطمت مباهج المصريين فى 1967 أمرا أقل من عادى فى نظر المحيطين بصاحب الكارثة والمسئول الأول وألخير عنها . يحدثنا فى هذا الصدد والمعنى أحد الضباط الأحرار الأستاذ ثروت أباظة فيكتب فى أهرام الثلاثاء 25 إبريل سنة 1978 : (وتذكرت النعيم الذى عاش فيه بعض الكبار فى جحيم سنة 1967 فقد كانت البلد تحترق وهم يهيمون فى وديان النعيم المصطنعه .

إن العهد السفاح استطاع أن يدمر القيم المثلى فى نفس الشباب المصرى لا المرافق المصرية وحدها . إذا كانت المرافق يمكن إصلاحها فكم يحتاج هؤلاء من الوقت حتى يمحى الحقد من نفوسهم ويفهموا أن العدوان على الانسان عدوان على الانسانية جمعاء .

وأعتقد الآن أنه ينبغى للكتاب أن يشرحوا البديهيات بدلا من أن يتكلموا عنها وكأنها مفهومة معروفة مستقرة لا بد للكتاب أن يشرحوا ماهى العدالة وما هى كرامة الإنسان وما هى الحرية وما هو القانون .)

حقا لقد ضاعت كل هذه الأولويات وضاع مظهرها والعمل بها فى عهد عبد الناصر وكأنها أشياء لم يعرفها الناس من قبل ولم يتقيدوا بها وينزلوها منزلة الإكبار والإجلال .

إن الوطن ليس أرضا محددة المعالم ولكنه الناس الذين يعيشون على أرضه آمنين مطمئنين على عقيدتهم وأنفسهم وتفكيرهم وأموالهم وأعراضهم . وهذه هى الكمالات التى جاءت الأديان لتةفيرها والمحافظة عليها وحمايتها فإن استبيحت كل هذه الكمالات فى الناس فلا وطن ولا مواطنين . إن الذين يستهينون بكل هذه الضروريات إنما يستهينون بالوطن نفسه .

ومن هنا كان كل من لا يحترم وطنه ويفتديه بروحه قبل مصالحه غير أهل لأن يعتبر مواطنا أمينا شريفا .

تمثيلية المنشية وخبير الدعاية الأمريكى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لقد أفحش حكم عبد الناصر فى معاملة المواطنين وأحس من حوله بخطر ما يفعل فأرادوا أن يخلقوا له شعبية بين المواطنين ولكن تفكيرهم أعجز من أن يصل الى حل فاستعانوا بخبير أمريكى يدبر لهم أمر إيجاد هذه الشعبية . واستمع الى السيد / حسن التهامى أحد الضباط الأحرار يكتب فى روزاليوسف عدد أول مايو سنة 1978 عن حادث المنشية . (وقد شد إنتباهنا وقتها أن خبيرا أمريكى الجنسية فى الدعاية والإعلام ومن أشهر خبراء العالم وقتها فى الدعاية كان قد حضر الى مصر . وكان من مقترحاته غير العادية والتى لم تتمش مع مفهومنا وقت إقتراحها هو إختلاق محاولة لإطلاق الرصاص على عبد الناصر ونجاته منها فإن هذا الحادث بمنطق العاطفة والشعور الشعبى لا بد أن يزيد شعبية عبد الناصر لتأهيله للحكم الجماهيرى العاطفى أكثر من أى حملة دعائية منظمة توصله الى القيادة الشعبية من أقرب الطرق العاطفية) .

هذا هو حادث المنشية الذى اخترعه خبير أمريكى فى الدعاية يستدعى الى مصر لا للخبرة الصناعية أو العسكرية أو الزراعية أو الإقتصادية أو غيرها أبدا ولكن لعبد الناصر فى الحكم أيا كانت هذه الوسيلة خسيسة أو غير شريفة ليس ذلك بالأمر المهم إنما المهم فى أسعاد مصر هو أن يظل عبد الناصر حاكما أيا كانت الوسيلة التى تبقيه على كرسى الحكم فى مصر .

هذا هو الحادث الدنىء الذى ابتدعه حكم عبد الناصر والذى على أساسه المصطنع إستباح كل شىء فى مصر بلا روية ولا هوادة ولا أخلاق ولا دين . ثم بعد ذلك ما يزالون يحدثوننا عن عبد الناصر وأياديه على هذا الوطن المسكين دون رعاية لمشاعر المنكوبين على يديه ولا تقدير لجراحهم الغائرة التى لن يذهب بها إلا الموت حيث تمسح رحمه الله ومثوبته علىأصحاب تلك المآسى فيدخلهم رضوانه ويدخلهم جنته فى ملك لا يبلى ونعيم لن يبيد .

إن مصائب ذلك العهد لن تزول آثارها وسيظل الناس يكتبون عنها الى ما يشاء الله . وهذا هو السيد / ثروت أباظة يكتب فى أهرام الثلاثاء 9 مايو سنة 1978 ويقول : (وقد جاء بنا عهد ذرى كانت الكلمات فيه تموت وهى همس متهافت النبض فىنفس صاحبها وأخرى تموت على سن القلم وثالثة تموت موءودة قبل ولادتها) .

أيها الشباب تعلموا ما شئتم واشكروا من أتاح لكم هذاا لتعليم ولكن إذا لم تستطيعوا بتعليمكم أن تعرفوا معنى العرض والشرف ومعنى الكرامة ومعنى العدل ومعنى الإنسان ومعنى الحرية ومعنى الرعب ومعنى الذعر ومعنى الحريات المنتهكة ومعنى الظلم والقهر والجبروت فما تعلمتم شيئا وكل ماأنفق عليكم ذهب هباء وبلا فائدة) .

ياله من درس جاء من الماضى القريب فىالحاضر والمستقبل لماذا يتعلم الناس ؟؟ ولماذا ينفقون المال والجهد والعمر فى ا لتعليم ؟؟ لماذا إلا ليكونوا آدميين يخدمون وينفعون إخوانهم فى ا لآدمية ؟؟ لماذا التعليم إن لم يكن لرفع مستوى الناس حتى يصلوا الى مستوى الفضيلة والحب والاسعاد ؟؟! حتى العلم والمقصود منه قضى عليه عبد الناصر حيث وصل بالمتعلمين الى الحضيض من التبعية والنفاق والاستهتار وألامبالاه التى تطحننا هراساته الضخمة الصماء القاتلة . أى شىء أبقاه عبد الناصر للمصريين حتى نتركه هكذا بدون محاكمة ؟؟ ! اللهم علما ينفعنا لقد إنقلب كل ماعرفه الناس وتواضعوا عليه لم ينقلب رأسا على عقب ولكنه انقلب لتطمس معالمه فلا يعرف له رأسا ولا عقبا . لقد عدنا امثولة محقرة فى نظر العالم .

يشرح لك المعنى مصطفى أمين فى جريدة أخبار اليوم السبت 13 مايو 1978 .

(كان القانون فى أجازة أنت مجرم خ=حتى ولو ثبتت براءتك . أنت إقطاعى حتى ولو كنت تملك ثلاثة أفدنة . أنت خائن حتى لو ضحيت بكل ما تملك إيمانا من أجل وطنك أنت عدو للشعب حتى لو أحببت بلدك كان أغلب قضاة بلدك محالين الى المعاش لأنهم آمنوا بأن الحق فوق القوة .وأن القانون فوق السلطة وإرضاء الضمير قبل إرضاء السلطان كانت ا لمحاكم تصدر أحكام البراءة فيأمر الطاغوت بعد تنفيذ الحكم ويوضع المتهم الذى حكم ببراءته فى السجن ويرفد المستشارون الثلاثة الذين أصدروا حكم البراءه).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أى وربى كل هذا كان يحدث فى حكم عبد الناصر لامرة واحدة ولكنه يتكرر مرارا ومرارا ليعلم كل مصرى أن الدستور لا قيمة له إذاء إرادة الحاكم وأن ا لقانون مهدر الوجود إذا لم يوصل الحاكم الى ما يريد . وأن القضاء شبح ما أيسر أن يختفى إذا لم يحكم وفق هوى الحاكم . ودعك يا أخى من كل الهالات التى يحاولون فاشلين أن يحيطو بها أسم عبد الناصر فالحق والواقع أقوى البراهين والتاريخ قمين بالكشف عن كل ما يحاول الناس إخفاؤه . إن الاشتراكية الناصرية لقد أضرت أن السد العالى وقد علمت أخطاره فيما مر بك وأن تأميم قناة السويس وقد كانت عائده إلينا بلا مقابل بعد سنوات معدودة من تأميمها . إن كل ذلك لا يساوى قلامة ظفر أمام فقد الحرية وامتهان الكرامة وقتل الأنفس ونهب الأموال وانتهاك الأعراض إن زراعة الملايين من الأفدنة وإنتاج ملايين الأطنان من المصنوعات هباء ... هباء ... هباء... إذا رأينا الحرائر يغشاها العساكر المعدون والمأجورون لهذا الفحش البشع على مرأى من أبيها وأخيها وزوجها !! ياللفظاعة !! يا للبشاعة !! يا للحسرة والهوان .

صور من التعذيب فى العهد الناصرى

هذه حقائق سطرها الكتاب ولم يكذبها أحد حتى اليوم وإليك ما كتبه الأستاذ مصطفىأمين فى ألأخبار - الإثنين 15 مايو سنة 1978 .

(كانالواحد منهم إذا أعجبته زوجة شريفة وفشلت وسائل الإغراء فى استمالتها زيف أشرطة التسجيل ضد زوجها ووضع على لسانه أقوالا لم ينطق بها وغير وبدل فى الكلمات ثم جاء بالتسجيل المزيف الى الزوجة محاولا به أن يثير الشكوك فى نفسها وأن يهدم حياتها وأن يجعلها فريسة سهلة يسهل أقتناصها .

فإذا صمدت الزوجة أمام تزييف الأشرطة والتسجيلات قامت معامل خاصة بتزييف الصور الفوتوغرافية والأفلام السينمائية وتضع رأس الزوجة فوق جسم إمرأة أخرى لمحاولة تشويه سمعتها وتلويث شيمتها وخراب بيتها ويرسلون الى الزوج إحدى غولات الظلام تصطاده وتغويه وتلتقط له التسجيلات فإن فشلت كل هذه المحاولات الحقيرة عمدوا الى تزييف التهم ضد الزوج المسكين ولفقوا له قضية أو لفقوا علية مسرحية وبلا جريمة وبلا حكم وهكذا يستطيعون الانفراد بالزوجة التىتجد نفسهابلا نصير لايحميها قانون ولا تغيثها عدالة .بربك هل مر بك على ما قرأت فى التاريخ مثل هذة الفظاعة مثل هذة الشهوانية الوحشية ان الشيطان لا يرضى لإغوائة الناس مثل هذة الخسة والدناءة والسفالة والتجرد من كل ما يربط الناس بالناس .

ويمضى فى وصف حكم ذلك العهد الكتاب الذين كانوا يكتبون لة وفية .

فيقول موسى صبرى فى الاخبار ـ الاثنين 5يونيو سنة 1978 :

(اليوم الحزين ... الخامس من يونيو لن ننساة دموعة فى كل بيت او جاعة فى كل قلب شهداؤة فى صدور المتقين ذكراة صرخات عالية تذكر بمرحلة السواد . صراع السلطة فساد الحاشية استهتار القمم خيبة القيادة شعارات الدجل والتهويش كلمات الزور خداع الانسان المصرى الطيب المفترى علية خيلاء زعامات من ورق وابناؤنا يحصدهم الهلاك وابناؤنا دفعهم الغارون والمنافقون الى المذبحه دماؤنا لن تجف فى الرمال فضيحتنا كانت تسليه العالم كله . رأسنا فى الرغام . جبهنا غرقى فى الخزى والعار)

إلىاليوم لم يكتب الإخوان المسلمون الذين لم يصب أحد فى مصر قبل ماأصيبوا به على يد جمال عبد الناصر لم يكتبو ا رأيهم ولم يشرحوا ما أصابهم . وسيأتى اليوم الذى توضع فيه النقط على الحروف حتى تحيط بالعهد من جميع أطرافه ليعرف الناس أن عبد الناصر وإن كان هو رأس الويلات التى نكبت مصر فكل زملائه والمحيطين به شركاؤه فىالمسئولية والمؤاخذة أما الصمت سلبا أو المدح تزلفا أو إيجابيا فعليا فى كل ما حدث ان الشعب يعرف وإن ظنوا أنه لا يعرف أو حاولوا خداعه بالحملة على عبد الناصر إن ظنوا أنهم يخادعون الشعب فإن الله ليس بغافل (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأقدم لك صورة عن حالة كل إنسان أى والله كل إنسان على التحديد حالته النفسية فى عهد حكم عبد الناصر ولا أقدم الصورة من عندياتى ولكن أقدمها على لسان كاتب كان يوما رسول عبد الناصر الى أمريكا ثم غدر به شأنه فى كل منأحاط به طوال عهده . كتب مصطفى أمين فى الأخبار 7 يونيو سنة 1978 :

(فى دولة الخوف كان الحلم يتحول الى كابوس وعندما ترقد فى فراشك تفزع من كل طرقة على الباب أو حركة علىالنافذة أو دقة تليفون لأنك لا تنتظر خيرا أبدا كأنما الخير حددت إقامته أو وضع فى زنزانه والشر وحده هوالمطلق السراح وفى كل لحظة تتوقع أن تتوقع أن تنقض عليك يد تنتزعك من زوجك وأولادك لا تعرف الى أين تذهب ومتى تعود لا يكفى أن تعرف أنك برىء فدولة الخوف لا تتهم إلا الأبرياء ولا تطمئن إلا الى المجرمين)

سمة لم يتسم بها حكم من قبل . وما أظن أبدا ان أحدا سيشقى بمثل هذا الحكم . ما السر ؟ ! أليس حاكم ذلك العهد من أصل مسلم ؟ ! إن فرعون الكافر الطاغى كان يناقش ويتبين ويستوضح أما عبد الناصر وأقل الناس شأنا وهوانا له صلة بعبد الناصر أيا كان نوعها فما كان يقبل أن يناقشه أحد أو ينكر عليه قوله .

هذا هو حكم " ارفع رأسك يا أخى " وحكم أول مصرى من أبناء مصر حكم مصر . وكأن الذين أقاموا فى مصر عشرات ومئات السنين ليسوا من أبنائها . ولكن هكذا يقال لنا لنصدق راضين أو كارهين .

تجربــة كل الأنظمة إلا الإسلام

لقد جعل عبد الناصر مصر حقلا لتجاربه فى صور الحكم إلا الإسلام وفى هذا يكتب الأستاذ موسى صبرى فى أ خبار الأحد 18 يوليو سنة 1978 :

ومارست الثورة تجارب عديدة من هيئة التحرير الى الإتحاد القومى الى الإتحاد الاشتراكى . ثم كان الميثاق تجسيدا لفلسفة الثورة على أساس أن الاشتراكية هى الحل الحتمى . وصيغت عبارات الميثاق بأسلوب مزدوج المعنى وظهر فيه تعبير الإشتراكية العلمية وهى لا تعنى إلا الماركسية . وتحالف عبد الناصر مع الأحزاب الشيوعية . وحمل الشيوعيون أحزابهم وانتشروا فى كافة الأجهزة ثم كان التنظيم الطليعى وتحولت ا لسلطات السياسية المركزية بالتدريج الى وجود قوة حاكمة بلا رقيب تخول مراكز قوى عديدة سلطات أيضا بلا حدود وبدأنا نعانى من حكم الفرد الذى لجأ واحد . هو رئيس الدولة) .

ومرة أخرى أو كذلك إن الاصطلاح المنتشر على ألسنة الكتاب والصحفيين اصطلاح غير صحيح لأن الحكم بكل أجهزته كان يحركه فرد واحد وهو رئيس الدولة ... جمال عبد الناصر . فعلى رأسه وحدة تقع كل أوزار ذلك العهد .

لقد كان القلق والإهتزاز وعدم الإستقرار سمة حكم عبد الناصر كلما حلا له شكل من أشكال الحكم أو كلما زين له أحد أفراد بطانته صورة من صور الحكم أسرع إليه دون تفكير أو روية . وهذا يقطع بأن عبد الناصر لم تكن له سياسة ولا هدف محدد ولا برنامج مدروس وكل ما يهمه هو أن ينفرد بالحكم فى ظل المبادىء الماركسية . ولك أن تستخرج من كلمات الكاتب ما تشاء .

إن حكم عبد الناصر لم يجلب الخراب والاضطراب على مصر وحدها ولكن جلبه على البلاد الإسلامية كلها . وهذا السيد / موسى صبرى يشرح لنا هذا المعنى فى صورة موجزة فى الأخبار الخميس 29 يونيو سنة 1978 :

(إن المخطط السوفيتى يعمل الآن كالأخطبوط وقد كانت سنوات العمل مع جمال عبد الناصر فرصه كبرى كى يثبت الروس أقدامهم فى مصر . وكانت أزمتنا مع إسرائيل هى سبيلهم الى الوجود وانتهى بنا الأمر الى وجود عسكرى سوفيتى تجاوز العشرين ألف ضابط وجندى وخبير وكانت فى مصر مناطق عسكرية سوفيتية محرمة على السلطات المصرية . وكانت فى مصر أسلحة سوفيتية لا تستخدم إلا بأوامر من موسكو وكانت فى مصر شخصيات فى مواقع رسمية بدأت تعمل على أساس أنها تستمد وجودها من السلطات السوفيتية لا من السلطات الشرعية وبدأت موسكو تستقبل هذه الشخصيات التى كانت تتسابق فى تأكيد ولائها الى أباطرة الكرملين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن هذا الوجود السوفيتى فى مصر إمتد الوجود السوفيتى الى العراق والى سوريا وبعض دول أفريقيا) .

هؤلاء الضباط الأحرار الذين قالوا إن أسباب الإنقلاب الذى قاموا به إخراج الإنجليز نهائيا من مصر وقد خرج الإنجليز من مصر ما بالهم سكتوا عن الإحتلال السوفيتى الجديد ؟؟ ما بالهم سكتوا والأمر بأيديهم وهم الحكام ؟؟ .

إن الإحتلال الإنجليزى كان جيشا ظاهرا فى مصر . أما الإحتلال السوفيتى الذى جاء وهم يحكمون فإنه كان إحتلالا شيوعيا فى داخل الجيش المصرى . بل إن بعض المواقع العسكرية كان غير مسموح للجيش المصرى بضباطه وقادته أن يدخلوا هذه المواقع . هل هناك ما هو أسوا من هذا الهوان بل أن الأسلحة الروسية التى اشتريناها بأموالنا ماكان يسمح باستعمالها إلا بأوامر من موسكو أى إذلال هذا ؟؟ لماذا رضيه ا لضباط الأحرار وهم فى الحكم ؟!! إن الأيام القادمة والوثائق الرسمية يوم أن تنشر سينكشف المخبأ من هذه ا لأسرار ويومها يعرف المصريين أى حكم كان حكم عبد الناصر ؟! إن مصائب حكم عبد الناصر لم تصب مصر وحدها ولكنها كما قرأت أصابت العراق وسوريا واليمن وبعض من الدول الأفريقية عبد الناصر ماذا فعلت بمصر المسلمة والعالم الاسلامى !!!

أربعة عشرة ألفا فى سجون عبد الناصر

ومرة أخرى أقدم لك نظرة من نظرات أحد الضباط الأحرار السيد / ثروت أباظة فى الحكم الناصرى كتب فى أ هرام الثلاثاء 25 يوليو سنة 1978 :

(فإذا كان نابليون المنتصر قد سجن ستمائة وترك المؤرخين من ورائه يستهولون هذا فماذا نحن قائلون لعهد لم نر فيه إلا الهزائم الحربية المتوالية ومع ذلك يدافع عنه مؤرخه بضآلة العدد الذى كان معتقلا فى لحظة إنتهاء العهد ونذكر العدد فإذا هو اربعة عشر ألفا أتراك أيها القارىء تجد تعليقا تقوله ؟! أما أنا فالكلمة ا للائقة تحتبس على لسانى وتتجمد على قلمى وحسبنا ا لله ونعم الوكيل والديكتاتور بقدر ما يحسب طغيانه على البشر يلقى بسخطه وطغيانه على ا لأديان وأنصار الأديان وذلك لم أعجب كثيرا حين قرأت الظلم الذى ألقة به نابليون على ا لبابا بيوس السابع والديكتاتور يرفض رحمة ا لسماء ويرفض أن يراها متمثلة فى ناس من البشر فطبيعى أن ينحسر سلطان الدين فى ظل الطاغية فالدين عدل والطاغية ظلم والدين رحمة والطاغية قسوة والدين صلة السماء بالأرض والطاغية لا يريد لشعبه أن يتصل بالسماء .

وتحت هذا الشعار إنفجرت براكين ا لشيوعية الحمراء فى العهد الماضى فكان الإلحاد هو الدين والكفر بالله هو الطريق الذى يتسرب منه المنافقون الى ا لسلطان وإن كان هذا هو ما أذهب اليه اليوم فهذه الضجة التى تتناقلها الدول الديمقراطية عن المحاكمات الهازلة فى روسيا لقوم يريدون أن تتصل أسبابهم بأسباب حقوق الإنسان ومن أين للإنسان حقوق فى بلاد الكفر والإلحاد والطغيان) كلام طيب ولاشك ولكن الظاهرة العجيبة فى كلام الضباط الأحرار ولها دلالتها أنهم إذا تحدثوا عن مظالم عبد الناصر تحدثوا عن كل شىء إلا عن الإخوان المسلمين مع أن الإخوانالمسلمين كانوا أكثر الناس تعرضا لإيزاء عبد الناصر وتشريده وتعذيبه وتقتيله .

ولكن لاعجب فهذه الظاهرة ليست بقاصرة على الضباط الأحرار ولكنها سمة الدول الغربية والشرقية على السواء بالنسبة للإخوان المسلمين . فإذا ظلمت دولة أى دولة أحد رعاياها واشتطت فى معاملته تعالت الصيحات من أقصى الشرق الى أقصى الغرب تطالب بالرحمة والعدل وتندد بالقسوة والظلم وتكثر الأنباء والخطب والمقالات عن حقوق الإنسان حتى لا يكاد الانسان يصدق أن للإنسان فى هذه الحياة حقوقا عند تلك الدول أما إذا انصبت المظالم على الإخوان المسلمين وذهب الحاكم الى مالا يتصور انسان فى تعذيبهم صمت الغرب والشرق صمت القبور وكانة لايعلم عن هذا الافحاش فى التنكيل بالاخوان شيئا !لماذا ؟لان الشرق والغرب عرف من هم الاخوان المسلمين ومدى معرفتهم لدينهم ومدى تمسكهم به مدى تضحيتهم من أجله الأمر الذى يكرهه الشرق والغرب علىالسواء من أعماق القلوب ولن تجد أمرا تحالف عليه دعاة الراسمالية ودعاة الشيوعية إلا الرغبة الجامحة فى القضاء على الاخوان المسلمين ترى هل تكون مشاعر الضباط عن الاخوان المسلمين هى نفس مشاعر الشرق والغرب نحو الإخوان المسلمين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

؟؟ أم أن المسألة توارد خواطر أو من المصادفات ا لعجيبة الخفية الأسرار فى هذه الحياة ؟؟ لست أدرى والله ورسوله صلى الله عليه وسلم أعلم وأدرى وطالما دلت الكلمات على ما ورائها من أغراض !! .

وفى أهرام 31 يوليو سنة 1978 جاء ما يأتى خاصا بالاتحاد الإشتراكى الذى صنعه عبد الناصر ثم سماه السيد أنور السادات فيما بعد صنما :

(فمن عاينوا على الطبيعة ذلك الإتحاد الاشتراكى المنحل لكل ما كان يمثله من تنظيم طليعى ويتآمر على شرعية ا لسلطة وتشكيل سرى يتجسس لحساب الكرملين ثم أجهزة مخابرات تتعقب الوطنيين الشرفاء لتقذف بهم الى جحيم السجون وعذاب الإعتقال الى غير ذلك من خراب الذمم وضياع القيم وانهيار الأخلاق وبياع الضمير) .

بهذه الأساليب كان جمال عبد الناصر يحكم مصر أجهزة تتجسس على بعضها البعض وبلغ الوفاء ببعض الأجهزة لموسكو أنها كانت تتجسس على المصريين لحساب الكرملين ولأن هذا الخلق الذى يسيطر على حكم عبد الناصر كان أول تهمة توجه لخصومهم أنهم عملاء لأنهم لا يرون فى الناس إلا ما يعرفونه عن أنفسهم من خيانه لأوطانهم وكان من قدر مصر فى ذلك العهد أنها خلت من كل ما يشرف الوطن والمواطنين أما آن للمادحين عبد الناصر أن يكذبوا هذا السيل المنهمر من الفضائح فإن لم يستطيعوا فليسكتوا رحمة بالناس وبالقيم .

وزير الحربية الهمام ممنوع من الدخول

حتى القضاء كان له دور فى وصف سياسة حكم عبد الناصر فقد جاء فى حكم المحكمة نشر فى الأخبار 4 أغسطس سنة 1978 ما ياتى :

(إن الرئيس السادات تسلم تركة مثقلة بالديون والآثام التى لم تشهد لها مصر مثيلا ... حيث الإحتلال الإسرائيلى البغيض الذى اقتطع الأرض واستلبها يريد ضمها لنفسه وحيث يوجد فى الداخل استعمار من نوع جديد يكمن فى العدد الهائل من الخبراء السوفيت الذين احتلوا بمطاراتهم الحربية الخاصة وموانيهم البحرية أهم المواقع الخاصة بالبلاد وفى أسوان ومرسى مطروح والاسكندرية والقاهرة ويفرضون على مستعمراتهم هذه ستارا حديديا ويمنعون من دخولها حتى وزير الحربية المصرى)

أى إنسان ؟ وأية هيئة فى مصر ؟؟ لم تدمغ حكم عبد الناصر . ثم هل تدرى من هو وزير الحربية المصرى الذى ما كان يستطيع أن يدخل موقعا عسكريا يمنعه عن دخوله الشيوعيون ؟ إنه شمس بدران الذى كان سوط عذاب عبد الناصر على الإخوان المسلمين .

هذا الوزير الذى حكم عليه بعشرات السنين أشغال شاقة من محاكم الجنايات هو الوزير الذى خرج فى وزارة السيد ممدوح سالم بجواز سفر سياسى بعد أن أدانته محاكم الجنايات .. ما السر ؟؟ ولماذا تسهل له حكومة السيد ممدوح سالم الخروج من مصر بعد أن حكم عليه بالأشغال الشاقة ؟؟ ما الذى يحمل رئيس وزارة على اتخاذ مثل هذا الإجراء الغريب مع محكوم عليه ؟؟ فى الجو تساؤلات جمة يعرفها الناس جميعا ولكن لم يحن الحين للتحدث عنها على الصحف وفى المجتمعات .ولكن كل آت قريب .

ولكى تثق كل الوثوق أن اصطلاح مراكز القوى هو اصطلاح وجد لكى يخفى وراءه كثيرا مما يراد إخفاؤه عن الشعب الأغراض لا تخفى على ا لشعب . وكذلك ولكى تتأكد من هذا تماما أقدم لك ما كتبه المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب فى مذكراته التى نشر منها جزء فى أهرام الخميس 17 أغسطس سنة 1978 :

(قال لى عبد الحكيم عامر : وهل يجرؤ إنسان فى مصر أن يعترض على قرار يصدره جمال عبد الناصر) .

هاهم وزراؤه وخاصته كلهم يشهدون أنه لم تكن هناك كلمة ولا رأى ولا قرار مع جمال عبد الناصر ومعنى هذا بالخط الواضح العريض أن قرارات عبد الناصر ولا أحد غيره هى التى كانت تسلب الأموال وتقيم الحراسات وتقتل الأنفس وتهتك الأعراض وتنشر الفساد فى مصر ويزيد هذا ألأمر تأكيدا ما جاء فى مذكرات المهندس سيد مرعى المنشورة فى جريدة الأهرام الجمعة 18 أغسطس سنة 1978 :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فإذا كان جمال قد بدأ مناقشة موضوع بإعلان رأيه فيه مسبقا ففى هذه الحالة فإن من يعارضون هذا الرأى - إن وجدوا - يختارون ألفاظهم بحذر شديد ويصوغون معارضتهم بحذر وروية) .

هذا هو الصنف الذى كان يختاره عبد الناصر ليعمل تحت إشرافه فى الحكم !!!! أى نوع من الرجال هذا النوع ؟! ما الذى يحملهم على هذا الخضوع الذليل ؟؟ كيف لا تتحرك فى واحد منهم نخوة الرجولة وهو مسئول عن فساد وظلم يراعه ويشارك فيه ؟؟ هل كان كل رجال ذلك العهد ظلمة أو عبيدا لظالم ؟؟ فما بالهم اليوم لا يتوارون خزيا . بدلا من التظاهر بالبكاء علىا لحرية وخدمة الوطن الذى كان يحطم فيه كل شىء فيرضون ويؤمنون ؟! ألا ليتهم يتوارون حتى ينسى المصريون موقف هذه الأشباح بين يدى طاغية الطغاة جمال عبد الناصر .

وهاهم أعضاء المجالس النيابية فى دولة عبد الناصر الديمقراطية يحدثكم عنهم الأستاذ عبد الحميد عبد الغنى فى أخبار السبت التاسع عشر من أغسطس سنة 1978

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

الوحدة مع سوريا بدون موافقة مجلس الشعب

كلنا يذكر أمثلة علىالقرارت الخطيرة التى اتخذت وأعلنت ولم يعلم بها مجلس الشعب إلا عندما قرأها أعضاؤها فى الجرائدصباحا . أو فى الإذاعة مساء . وكلنا يذكر أن مصر قررت وأعلنت الوحدة مع سوريا بكل ما يترتب على هذا من نتائج خطيرة فى الميدان السياسى والعسكرى والإقتصادى دون أن يعرض هذا القرار على مجلس الشعب ولو من باب العلم . وكلنا يذكر أن مجلس الشعب وقف بعيدا يشاهد دخول مصر حرب اليمن فضلا عما تكبدناه فيها من ضحايا كثيرة وخسائر فادحة دون أن تصدر كلمة واحدة تحت قبة المجلس تناقش هذا الوضع الخطر . وكلنا يذكر أن الحكومة لم تطلع مجلس الشعب ولو فى جلسة مغلقة تقصر علىأعضاء لجنة الشئون الخارجية على أية خطوة من الخطوات التى اتخذتها ا لحكومة جزافا تحت ضغط الصراعات الشخصية فى الداخل ومندفعة فى تيار من المؤامرات المحكمة فى الخارج .. حتى وصلت بنا الى هاوية الحرب سنة 1967 ثم أردتنا ممزقين فى هذه الهاوية .

ما أظن أن نوابا هانت عليهم نيابتهم عن شعبهم ولا رجالا فيهم رجولة رضوا لأنفسهم : رضية نواب مجلس شعب عبد الناصر . يالها من ديمقراطية مثالية ديمقراطتك يا سيد جمال حقا كلن حاذقا فى الاختيار هائلا فى انتقاء الرجال .

أية أمان فى نواب لا يعرفون من أحداث وطنهم الخطيرة إلا ما يقرأونه فى الصحف أو يسمعون فى الاذاعة ؟ ! وأى استعلاء بل احتقار من الحاكم لكل نواب الشعب . لا عجب .. ما النواب المحترمون الأمناء هم الذين يأتى بهم الشعب أما النواب الذين يعينهم الحاكم فلم يكونوا إلا على هذا الغرار .. ومن أعجب العجب أن بعض هؤلاء النواب ما يزالون نوابا فى مجلس الشعب حتى اليوم بلا تحرج ولا رعاية الله المطلع على دخائل القلوب .

لذلك لما أنزل عبد الناصر نواب الشعب هذه المنزلة الرفيعة استطاع أن يتخذ أخطر القرارات على حاضر الوطن ومستقبله دون أن يستشيرهم فيها بل ودون أن يخطرهم بها . وماذا عليهم فى هذا وهم لم يدخلوا مجلس الشعب إلا ليقبضوا المكافأة وما تدره هذه النيابة ليتقوا واهمين شرور هذا الطاغوت وكل المطلوب منهم ألا يكلفوا أنفسهم عناء الجرى وراء مصلحة الوطن ويكفى أنهم يهتفون وسصفقون ويرقصون كلما طالعتهم السحنة الناصرية البهية الماركسية !!! ومأأسعدهم بهذا البهاء !! قارن بين الشجاعة الهمشرية التى يطالع بها عبد الناصر المصريين العزل المستضعفين وبين تخاذله وتفريطه الكامل فى حقوق الوطن عندما يخلو بهؤلاء الأعداء بعيدا عن أعين المصريين .

كتب أمريكى اسمه وليام كوانت كتابا نقلت منه أخبار اليوم الجزء الآتى : -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(وقال الملك حسين أنه استطاع أن يحصل لأمريكا على تنازل ضخم من عبد الناصر وهو أن مصر مستعدة كجزء من تسوية شاملة ـ أن تضمن حرية الملاحة فى قناة السويس أمام الدول ... إن هذا بالطبع معناه تعنت إسرائيل بعدها بأيام قلائل تأكد الرئيس نيكسون من هذا التنازل المصرى عندما اتصل بمسئول مصرى كبير وهو الدكتور محمود فوزى) .

ما أتفه مصر فى نظر عبد الناصر !!!وما أرخص مصالحها فى تقديره !!لا يساوى ذلك بصقة من مصدور ما دام الأمر سينتهى الى تثبيت كرسى الحكم فى مصر تحته ويرتع أهله وذووه فيها كما تمليه عليه أهواؤه الشخصية ومنافعه المادية .

ليس المصريون هم الذين تحدثوا عن حكم عبد الناصر ولكن الكتاب الأجانب كذلك . فقد صدر فى باريس كتاب جديد كشف فيه المؤلفان ـ جاك دورى وهيس كارمل ـ جانبا مثيرا وخفيا من أسرار حرب سنة 1967 . وقد تضمن هذا الكتاب أخطر المستندات والوثائق التى لا بد أن تحدث دويا .

أمين السر لعبد الناصر عميل شيوعى

ونشرت أخبار اليوم السبت 23 سبتمبر سنة 1978 جانبا من هذا الكتاب جاء فيه :

(أكد الكتاب الدور الخطير الذى قام به سامى شرف رئيس مكتب عبد الناصر لشئون المعلومات والعميل السوفيتى رقم واحد لعدة سنوات فى القاهرة لتنفيذ المخطط الإجرامى لتدمير القوات المسلحة المصرية .. وأضاف بريجينيف قائلا فى ثقة :ـ إن لدى السوفيت رجلا يمكن إقناعه والتراهن مع تصرفاته هذا الرجل هو جمال عبد الناصر .... ووضعت الخطة علىأساس الإعتماد على تصديق عبد الناصر لكل ما يقال له عن مخططات أو مؤامرات أو تهديدات .... وما توقعه برجينيف حدث بالفعل . وصدق عبد الناصر كل كلمة جاءت فى هذه الوثيقة واعتمد السوفيت فى هذا على عميلهم سامى شرف الذى بذل جهدا سهلا لإقناع عبد الناصر كما قدم سامى شرف اسمه الحركى لدى السوفيت ولدى المخابرات السوفيتية (الأسد) .. قدم لعبد الناصر وثيقة ثانية مزورة .. والأغرب من هذا وذاك أن عبد الناصر نفسه صدق جميع هؤلاء).

إن عبد الناصر سريع التصديق إذا قيل له أن هناك مخططا أو مؤامرة أو تهديدا وما ذلك إلا لأنه هو نفسه يعيش الى قمة رأسه فى ذلك الجو جو المخططات والمؤامرات والتهديد ولن تنجح الكلمة عند السامع تماما إلا إذا صادفت هوى فى الفؤاد . ولذلك استطاع الشيوعيون وغيرهم أن يستدرجوه الى كل شر حل بهذا البلد عن هذا الطريق .

قد يكون هذاا لكلام صحيحا أو غير صحيح ولكن واحدا من الذين يريهم هذا الكلام لم يحاولوا أن يكذبوه . والناس معذورون إذا ما ألقى إتهام خطير على انسان فسكت ولم يكذبه . هذا الى أن الوثائق الخطيرة والمستندات الواصفة لم تصل الى مصر صاحبة الشأن فيها الى اليوم . وهل يكون عبد الناصر أو ورثته الذين يرتعون فى ملايينه الى الآن بعيدين عن الإتهام والكتاب يقرر أن رئيس مكتب عبد الناصر سامى شرف عميل شيوعى ؟ !! أى هو الذى كان يجثم على صدر مصر يكاد يخمد أنفاسها فى حكم عبد الناصر .

أليس من الفجيعة الدامية أن أمين سر عبد الناصر عميل شيوعى له اسم حركى فى مخابراتهم ؟ !

وهذا رجل يريد أن يدافع عن عبد الناصر ولكن الحقيقة التى ما يزال الناس الذين عاشوها يعرفونها ألزمته الإقرار بالمصائب الناصرية فكان لدفاعه عن عبد الناصر أعنف إتهام له من الذين إتهموه مباشرة دون لف ولا دوران .

كتب الدكتور رفعت لقوشة مدرس الإقتصاد المساعد بزراعة الاسكندرية فى ا لأخبار ـ الأحد 1 أكتوبر سنة 1978 ما يأتى :

(ومن منظور الرؤية الاستكشافية فقد جاءت قصة حياة جمال عبد الناصر كواقعية مبرهنةو على النضالية أن يجسد أمام جيل جمال الإبن البكر لرجل البريد البسيط عبد الناصر حسين هو نفسه الزعيم جمال عبد الناصر الذى استطاع على طول سيرته النضالية أن يجسد أمام جيل بأسره مفهوم البطل .. ولكن قصة حياته ستظل دوما منبعا لإلهامات جيل بحثا عن رموز البطولة ومنافذ الأمل ولكنه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أثمر أيضا إستهلالا تاريخيا لبدايات مصر سيادة البورجوازية الصغيرة وهى البورجوازية التى ينتمى اليها طبقيا جمال عبد الناصر والجمهرة الغالبة من الضباط الأحرار .

وفى مقدمات خصوصيات تلك الطبقة دقة الوعى فيما ترفضه كواقع وتشوش الوعى فيما تقترح كبديل . إنها طبقة تعرف جيدا مالا تريد ولكنها لا تعرف على نحو يقينى مماثل ما تريد . فلقد كان عبد الناصر محددا للغاية فى مواقفه الضدية .. ضد الإقطاع .. ضد رأس المال إلخ ولكنه أقل وضوحا فى مطروحاته البديلة .

وللشهادة التاريخية فلقد سقط الجهاز السياسى للبورجوازية الصغيرة فى أوحال أخطاء لا تغتفر . والتفت الصفوف الأولى من تلك البورجوازية حول نفسها لتضحى مجرد نواة طبقة جديدة خانت كل أحلام الجماهير واستخفت بأخلاقيات الطهارة الثورية وكرست أسوا عهود القهر الفكرى وانتهى بها الأمر الى أن تعرض من خلال الاستشراء السرطانى لخلايا تنظيمها الطليعى حصارا محكما حول جمال عبد الناصر نفسه حتى بات الرجل وكأنه أمير قلعة زجاجية يرى عبر جدرانها الجماهير ولا يسمعها .. مراكز القوى القرا ر كشأن الثلاثى سمى شرف ، شعراوى جمعة ، على صبرى ،... ومن ثم فقد كان واحدا من أهم المحددات السلوكية لعبد الناصر ذلك الذى يمكن توصيفة أصطلاحا بمفهوم الذات المهددة ألم يكن ملاحظا أن كثيرا من أفعال عبد الناصر إنما تصدر تحت وطأة إحساس بخطر ما يتهدده هو شخصيا أو يهدد الثورة أو يهدد الوطن .. ولقد اشاع عبد الناصر فى تجمعات الجماهير العربية عدوى القلق) .

سأتركك وهذاا لكلام لتستنتج منه هل الكاتب أراد أن يرفع عبد الناصر أم أراد أن يحط من قدره ؟ هل أراد أن يدافع عنه أم أراد أن يهاجمه ؟؟ كل الذى يعنينى أيا كانت نيته أنه قدم صورة غاية فى ا لقبح عن سياسة عبد الناصر فى الحكم وعن شخصيته أى شخصية عبد الناصر نفسه .

الذكرى التى لا تنسى

وعلى كل فقد جاء بالرد على كلام الدكتور رفعت لقوشه فى كلمة كتبها المهندس عبد السلام المشهدى ونشرتها الأخبار يوم 11 أكتوبر سنة 1978 جاء فيها : -

(قولوا لصاحب مقال أبدا .. ذكراه لا تنسى الذى نشر بصحيفة الأخبار أول أكتوبر سنة 1978 .. صحيح لن ننسى من لطخ وجوهنا فى الوحل ثمانى سنوات ولم نرفعها إلا على يد السادات من دمر فى عهده السلاح الجوى مرتين فى 56 ، 67 وننادى انتصرنا ... انتصرنا .

لن ننسى من ترك أسلحة جديدة ببليون جنيه فى سيناء عمل لها أفلام فى تليفزينات العالم . لن ننسى ضحايانا فى حرب اليمن لا لشىء سوى تغيير نظام الحكم هناك . لن ننسى من كتم الصحافة ثمانية عشرة عاما ونشر الرعب فى كل مكان قولوا لصاحب المقال إنك أستاذ صحيح ولكن فى الكتاب الأخضر والنظرية السادسة التى تدرس فى إذاعة الجماهيرية الليبية فى الساعة الواحدة .

وكفى الله المؤمنين القتال , إن الحقائق لن تطمس مهما طال الزمن ولن تزول ولو جندت لازالتها كل أقلام الكتاب الدكاترة الجهابذة الأعلام .

ومما يعتبر ردا على مقال الدكتور رفعت لقوشة ما كتبه الدكتور عبد اللطيف عبد الكريم فى أخبار الأحد 29 أكتوبرسنة 1978 جاء فيه : -

(ولكى أكون منصفا أقول إن أشد الرفض كان مصريا بل وأكاد أجزم أن نظام الحكم فى مصر فى تلك الفترة قام على ا لرفض الذى أرسته مراكز القوى والشللية التى أرادت أن تخلق قضايا طويلة النفس ترزق منها وتعيش عليها وترتدى باسمها مسوح الشجاعة والنضالية لتجذب حماس الناس نحوها جاء الرفض الجزئى الى الرفض الكلى ... رفض كل شىء حتى التراث والقيم الروحية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رفضوها باسم التطور والعلمانية فحملتنا على أكتافنا حجارة ثقيلة صماء تحت شعار الإشتراكية . واستغلوا أسلوب التأميم ليجعلوه مرتعا للسلب والنهب .. وكان كل اشتراكى مزعوم من أولئك الزائفين يحمل فى داخله حوتا راسماليا كبيرا .. وازداد نعيق الرافضين رفضوا النيابية الديمقراطية لأنها تقليدية بورجوازية ووضعوا تفسيرا للديمقراطية يعنى دوبان الكل فى الفرد وانصهار كل القدرات فيه ليصبح هو الأول والآخر والملهم العبقرى والعالم والفليسوف) .

ويااليتهم اكتفوا بهذه الأوصاف يهيلونها على رأس عبد الناصر ولكن أحد المحافظين واسمه سعد زايد محافظ أسيوط خطب أمام عبد الناصر ووصفه بأنه أتى بما لم يأتى به عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وكافأه عبد الناصر على ا لكفر بأن عينه وزيرا بعد الخطبة بأسابيع .

إن عبث عبد الناصر بمصائر الشعب المسلم لا يقف عند حد وفى كل واد تجد أثرا لثعلبة لم يترك ناحية من النواحى التى يحرص الناس على تدعيمها إلا ودمرها تدميرا فى أسلوب بشع حقير .

كتب الأستاذ موسى صبرى فى أخبار الجمعة 3 نوفمبر سنة 1978 :

(كان بيننا ميثاق لقيادة عسكرية موحدة . ثم جاءت بوادر حرب سنة 1967 . وبدأ وضع الخطط العسكرية الموحدة لمواجهة إسرائيل فماذا حدث ؟؟ لقد أخفت سوريا خطتها العسكرية الحقيقية عن مصر وأخفت مصر خطتها الحقيقية عن سوريا ! والتقت القيادة العسكرية الموحدة على خطة عسكرية موحدة كانت هى الخطة التى لم تطبقها مصر ولم تطبقها سوريا .. ومن أجل هذا خسرنا المعركتين فى مصر وسوريا .. سنة 1967 . وماذا كان سبب هذه الألاعيب ؟؟ كان السبب هو إفتقاد الثقة الكاملة .البعث السورى يريد اسقاط حكم عبد الناصر والزعيم المصرى يريد بدوره إسقاط الحكم البعثى السورى والطرفان يتناوران بالمواثيق الشكلية التى يعلمان وهما يوقعانها أنها لن تنفذ) .

أرأيت كيف كان عبد الناصر يخادع الشعب المصرى والشعب السورى على السواء ؟؟ أرأيت حاكما ينظم خطة حربية مع دولة أخرى شقيقة وهو لا ينوى أن ينفذ خطوة واحدة من هذه الخطة التى وضع اسمه عليها تطمينا للطرف الآخر على التنفيذ ولقد سخر الله له من يبادله نفس الضمير السىء والجزاء من جنس العمل . هذه هى سياسة عبد الناصر لا فى حكم شعبه ولكن حتى فى معاهداته مع الآخرين . كذب ... خداع ... نفاق ... خيانة .. عدم احترام لأى ميثاق ... عدم وفاء وعد .. عدم صدق فى أى كلمة . بهذا الأسلوب الرائع !! كان عبد الناصر العملاق يحكم مصر . أنى أضعك أمام حقائق فاختر لنفسك ما يحلو منها أو دعه وصدق المادحين لعبد الناصر .

وانظر ما جرته سياسة عبد الناصر على مصر كتب الأستاذ موسى صبرى فى أخبار الخميس 30 نوفمبر سنة 1978 (التكاسل تأجيل مصالح الجماهير التفنن فى الأجازات الشطارة فى اختلاق الأعذار لكى لا نعمل محاولة الكسب بلا عمل كل هذه أمراض اجتماعية هة نتاج عشرين عاما من التحدث عن ا لحقوق والواجبات . هى نتاج دعاوى التهريج الاشتراكى التى كانت تهدف الى الفوضى) .

هذه هى الحالة الإجتماعية فى مصر طوال حكم عبد الناصر ترى لو كان حاكم مصر فى ذلك العهد حازما حرصا على مصلحة وطنه يضرب على أيدى العابثين بصدق وجدية ومراعاة لجانب الله هل كان المستوى الاجتماعى يصل الى ذلك الحضيض ؟؟؟ وأنى لسياسة عبد الناصر أن تتفرغ لمصلحة مصر وهو لم يكن يعنيه إلا البقاء حاكما مستبدا فردا لمصر مهما كان ثمن البقاء فى الحكم ؟؟ ما كان لمجتمعنا المصرى المسلم أن ينحدر الى الهاوية التى يشكو منها كل الناس لو أن ذلك الحكم صرف هم سياسته الى المصلحة العامة المفترضة فى عناية كل حاكم بشعبه ووطنه . ثم هل كان مطبا صعبا لا يمكن تحقيقه ؟؟ أبدا . إن تحقيق المصالح الوطنية يتطلب سياسة حكيمة حاسمة مخلصة من حاكم وبطانة تعينه على ذلك الخير ولكن كم هذا كان معدوما أو مكبوتا فى ذلك العهد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

&&&&&&&&&&&&

صورة متنوعة من الجرائم الإقتصادية

ولعل السبب فى كل هذا الفساد أو السبب فى الكثير منه ما أشار إليه النائب العمومى وهو يقدم إحدى القضايا الى محكمة الجنايات وقد نشر قوله هذا فى أخبار الجمعة 1 ديسمبر سنة 1978 .

(كان للتطور السريع الجذرى الذى لحق المجتمع المصرى نتيجة التطبيق الإشتراكى وسيطرة القطاع العام على كثير من وسائل الإنتاج أثره فى ظهور صورة جديدة متنوعه من الجرائم الإقتصادية ذات الأثر الخطير على إقتصاديات البلاد ولم يكن ذلك إلا انعكاسا للتسيب وسوء الإدارة اللذين أصابا الكثير من أجهزة الدولة الإنتاجية ما يعود أخيرا بالعدم على لامواطن المصرى . ولما كان قانون الإجراءات الجنائية قد عدل بقانون استندت فيها الى مبدأ : أن القانون فى أ جازة ولهذا لم يكن لتلك الإجراءات ضوابط تحكمها إنما هو الهوى تعز به السلطة من تشاء وتذل به من تشاء . لا بد أن تقوم من التحقيقات الدلائل الكافية على جدية الإتهام . وقد وضعت المادة 208 مكرر نظام التظلم من هذا القرار ورغم وجود هذا النص نص المادة 208 مكرر منذ حوالى إحدى عشر سنة إلا أنه لم يوضع موضع التنفيذ رغم وقوع كثير من حوادث الإعتداء علىا لمال العام بصورة تنطوى على الاستهتار البلغ الجسيم باقتصاديات البلاد) .

حتى مواد القانون التى وضعت أصلا للمحافظة على المال عطل عملها بإرادة عبد الناصر وحده دون قانون يستر هذا التحدى لتشريع البلاد وما دام القانون قد استبيحت سيادته وانعدم مفعوله فما على كل لص ومختلس وعربيد إلا أن يفعل ما يشاء فى المواطنين وهو فى حمى حامى القانون ما دام متمتعا بقرابة أو أو حظوة أو محسوبية وما على المواطنين إلا أن يقضوا لأنفسهم ولكنهم لم يفعلوا فكان جزاؤهم على الرضا بالظلم خائفين أنهم يعيشون حتى اليوم وحتى بعد ذلك الحكم الفظيع فى معاناة وأزمات .

ثم زيادة فى التوضيح والموضوعية أقدم لك حديثا أفضى به النائب العمومى السيد أنور أبو سحلى لأحد الصحفيين ونشر فى الأخبار 11 ديسمبر سنة 1978 :-(إن تعدد جرائم الإعتداء على المال العام سواء بالسلب أو الإختلاس لم يحدث فى السنوات الأخيرة فقط ولكنه بدأ منذ صدور قرارات التأميم والتحول الإشتراكى فى مصر عام 1961 لأن التحول بدأ بطريقة غير منتظمة ... وزاد من تفاقم المشكلة أن الدولة سارت على قاعدة إسناد وإدارة المال العام الى أهل الثقة دون أهل الخبرة .. صحيح أن جرائم الإعتداء على المال العام لم تظهر فى حينها بل ظهرت فى السنوات الأخيرة فقط هذا يرجع الى أنه قبل 15 مايو سنة 1971 كانت جرائم الإختلاس التى تقع علىالمال العام كانت تختفى ولا يكشف عنها الستار بهدفين أساسين الهدف الأول مجاملة المختلس لأنه من أهل الثقة والهدف الثانى عدم إعطاء الفرصة للقول بأن نظام التأميم قد فشل أو أن القطاع العام قد فشل) .

وهذا هو المتحدث بلسان الهيئة الإجتماعية عند القضاء يجعل السبب فيما نعانيه من اختلاس ورشوة وفساد وفشل يجعل السبب فى ذلك كله راجعا الى أسلوب سياسة عبد الناصر فى الحكم ولوأنه وجد حسنة واحدة فى سياسة حكم ذلك العهد لذكرها لأنه كرجل من رجال القضاء لا بد أن يكون منصفا ولا يقيم التهمة على أحد إلا إذا استوفت عنده الأدلة بتمامها .

وإذا قلت إن الفساد تسرب الى كل شىء فى هذاا لبلد فليس ذلك تجنيا على سياسة عبد الناصر فى الحكم ولكن الشعب كله كان يؤمن بذلك . هذا هو أحدأفراد هذا الشعب يشهد بذلك كله كتابه . فقد كتب الأستاذ ممدوح قناوى المحامى فى الأخبار يوم 12 ديسمبر سنة 1978 :

(وذلك بعد أن تضافرت كافة العوامل ذات التأثيرات السلبية علىا لنفسية العامة للشعب خلال الحقبة الماضية لإحباط هذه القيمة الشريفة وتفريغها من محتواها وزعزعة ما يتصل بها من قيم فىنفوس الأفراد والجماعات نتاجا طبيعيا لمراحل القهر المعنوى والوصاية الفكرية وتجاهل مشاركة الإدارة الشعبية فى الحكم مما هيأ لانتشار ظواهر اللامبلاة والتسيب وما زاد عليها من الفساد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والغنى الطارىء السريع التى قلبت المثل الأعلى وضمير الشعب وأهدرت فى نهاية الأمر فيه الإيمان بالواجب وبالعمل الجاد الشريف سبيلا لتحقيق الذات أو لتوفير مطالب الحياة الملحة) .

كيف يجرؤ بعض الناس على ذكر ذلك العهد بخير ؟؟ وكيف تواتيهم الشجاعة الأدبية علىالدفاع عن كل هذه الموبقات ؟؟ إنهم لا يجدون شيئا يسترون به ذلك السوء إلا الاعادة والتكرار فى مساوىء ما قبل سنة 1952 . وكل الناس يعلمون أن عهد الملك فاروق ووزارته وأحزابه كانت شيئا ينكره كل من يحب الخير لهذا البلد . هذا شيء مفروغ منه ولذلك إرتاح الناس لهذا الإنقلاب لكن الحقيقة التى لا امتراء فيها هى أن عهد عبد الناصر لم يسبقه ولن يلحق به فى الضرر والضرار والشر والأشرار أى عهد من العهود .

لم يكتف عبجد الناصر بالمغا لطات التى كان ينشرها على الشعب من جعل الهزيمة إنتصارا والخسائر مكسبا والإفلاس ربحا والظلم عدلا والعبودية حرية والإذلال كرامة ولكنه أمعن فى هذا التزييف حتى فى الدفاع عن أصدقائه الشيوعيين فراح ينسب اليهم كذبا وافتراء ما لم يفعلوه . نشرت الأخبار الأربعاء 27 ديسمبر سنة 1978 تحت عنوان كلمة اليوم :

قصة الإنذار الروسى

(بمناسبة الإنذار الروسى فى سنة 1956 - العدوان الثلاثى ذلك تاريخ عشناه لحظة لحظة . وكل وقائع ذلك ا لعدوان وأسراره معروفة ولها شهودها وشواهدها وسجلاتها ووقائعها ولكن القيادة السياسية عندنا فى ذلك الوقت أخذت تروج تلك الأكذوبة السوفيتية وتضع الأمجاد لأولئك السوفيت من باب العناد والمكابرة والإغاظة للجانب الآخر وفى يوم لا بد أن يذكره راديو موسكو أو الذين يحركون راديو موسكو يذكرون تماما عندما بدأ أولئك السوفيت مؤامرة الإنقلاب الشيوعى مع عبد الكريم قاسم فى العراق يوم ذلك وقف جمال عبد الناصر فى شرفة قصر الرياسة بدمشق وأعلن بصوت سمعه العالم كله حقيقة موقف السوفيت مع مصر تجاه العدوان الثلاثى وكشف أسطورة الإنذار السوفيتى) .

هذه هى صورة واحدة مفيلة بأن تكشف لنا عبد الناصر على حقيقته . إن كانت مصلحته الشخصية تقضى أن الإنذار الروسى هو السبب فى ا نسحاب قوات العدوان الثلاثى عن مصر أعلن ذلك فى صفاقة عجيبة يتحدى بها العالم كله الذى يعرف حقيقة الأمور . ثم إذا اقتضت مصلحته الشخصية ومصلحته الشخصية وحدها أن يكذب نفسه بنفسه أقدم على ذلك بلا تحرج ولا تأثيم وأعلن بنفس الصفاقة الأولى أن الإنذار الروسى لم يكن له دخل فى الإنسحاب وإنما ا لفضل يرجع الى ا لإنذار الذى أرسله الجنرال إيزنهاور رئيس جمهورية الولايات المتحدة) .

بكل بساطة يقدم جمال عبد الناصر على هذاالتلون معتمدا على دول العالم لا يهمها أن يصدق أو أن يكذب ومن الناحية الأخرى أن أحدا فى مصر لن يجرؤ على أن يذكره بالتناقض بين الموقفين . على هذا الأسلوب مضت سياسة عبد الناصر طوال حكمه . أضيف الى ما تقدم . شهادة رجل كان وزيرا فى وزارة من وزارات عبد الناصر ذلك هو المهندس سيد مرعى فقد نشرت الأخبار الثلاثاء 9 يناير سنة 1979 جانبا من مذكراته جاء فيه :

(عندما انتدب المرحوم كمال رفعت لإدارة مؤسسة أخبار اليوم بدلا من مصطفى أ مين وعلى أمين وفى أحد المرات سألت على صبرى قلت له كيف يستطيع كمال رفعت أن يدير مؤسسة صحفية كبرى والصحافة بطبيعتها تحتاج الى أعلى درجات التخصص . وضحك على صبرى كثيرا وهو يقول : أبدا دى المسألة طلعت كلها تهويش . الكلام بتاع مصطفىأمين وعلى أمين ده إن الصحافة علم وتخصص وخبره طلع كله تهويش فى تهويش ده كمال رفعت ناجح فى أخبار اليوم بشكل لا يتصوره إنسان .. التحرير بقى أحسن التوزيع بقى أكثر والمكسب أكبر والعملية كلها مش عاوزة غير شوية فهلوة وحداقة .

www.daawa-info.net

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويختم المهندس سيد مرعى حديثه بقوله : تلك إذا كانت النظرية السائدة وقتها .. كل شخص يفهم فى كل شىء وعلى الأصح بعض الأشخاص يفهمون كل شىء ما دام لديهم رصيد كاف من الفهلوة) .

إن أحد الذين تولوا الوزارة فى عهد عبد الناصر يقرر فى مذكراته التى ستتداولها الأجيال يشهد أن سياسة حكم عبد الناصر كانت تقوم علىالفهلوة والحداقة والهمبكة والذى منه . أما العلم أما التخصص أما الكفاءة والخبرة والرجل المناسب فىالمكان المناسب فى الجهة المناسبة فى الوقت المناسب فكلها أمور لا وزن لها ولا قيمة فى تولى أجهزة الدولة . هذا هو عهد عبد الناصر وأكرم به من عهد ؟! فإذا أرخ الناس لهذا العهد ليكون عبره وعظة للناس وليعرف المصريون فى مستقبل الأيام من هو عبد الناصر العظيم !! وما هو حكم الحكيم رمى المؤرخون بالحقد والكراهية وسوء الخلق وكأنما القرآن العظيم عندما حدثنا عن الفراعين والطواغيت فىا لعصور الخوالى كان يحقد علىالناس ولم يكن فيما قصه علينا عبره لأولى الألباب .

" لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون " . يوسف 111

أتريد أن أضيف لك صورة من صور التلون والتقلب والإضطراب فى سياسة حكم عبد الناصر ؟؟ إقرأ ما قاله الفريق مدكور أبوالعز بمجلس الشعب ونشرته الأخبار الثلاثاء 10 ابريل سنة 1979 : -

(فى لقاء بعد نكسة 67 مباشرة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وكان حاضرا الفريق أول محمد فوزى وصلاح نصر والمرحوم عبد المنعم رياض قال عبد الناصر :إن الروس قد خلو بنا .. وكما هو واضح لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا . إن الوقت فى يد الأمريكان وعلينا أن نغير استراتيجيتنا ونتجه الى أمريكا فهى القادرة على حل المشكلة كان ذلك قرارا .

ولكننى لا أدرى ماذا حدث حينما حضر وفد سوفيتى برئاسة الماريشال زخاروف حيث عاد عبد الناصر الى سياسته واستمر فى الإعتماد علىا لإتحاد السوفيتى) .

إذا كان الفريق مدكور أبو العز لا يدرى ما حدث فكل ذى فهم يدرك تماما أن عبد الناصر يصدر قرارات مرتجلة غير مدروسة وأن من حوله لا يستطيعون أو لا يريدون مراجعته ليستمر فى أخطائه واعتماده عليهم .أو أن عبد الناصر وهو يعلم عداوة الشيوعيين للدعاة الإسلاميين يرى أنهم خير من يعينه على مخططه فى القضاء على كل داعية إسلامى . وهو مجهود لن يفلح فيه أحد قد باءت فيه كل المحاولات بالفشل وخاصة أن الله هو القائل (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ... وليس المصريون وحدهم الذين شهدوا بتخبط سياسة حكم عبد الناصر ولكن كثيرا من ساسة المسلمين شهدوا بهذا أيضا .

لماذا قصة الإنذار الروسى

وهذا هو الأستاذ محمود الدرة السياسى العراقى يكتب فىأ خبار اليوم الأحد 17 أكتوبر سنة 1977 :

(ذلك أن عبد الناصر تحت وطأة هزيمة سنة 1967 ومن أجل الحصول على السلاح من الاتحاد السوفيتى ليدافع عن وطنه الذى أذله اليهود .. أعطى السوفيت موقعا ثابتا على الأرض العربية وأدخل نفوذهم فى الوطن العربى بما لم يكن يحلم قيصر روسيا بمثله)

إن عبد الناصر لا يهمه أن يذل اليهود مصر او لا يذلوها . ولكنه يرى فى الدعوة الاسلامية أكبر خطر على كرسى الحكم ذلك لأن الاسلام ينكر الظلم ويحرمه وعبد الناصر لن يثبت حكمه إلا على الظلم والقهر والإعنات .

فهو رغم ما فعله به الشيوعيون ما يزال يرى فيهم السند القوى فى محاربة الاسلام ودعاته .

وفىأ خبار الثلاثاء 18 فبراير 1978 يقدم لنا الأستاذ مصطفى أ مين صورة واقعية من صور حكم عبد الناصر . (وسوف يحتج غير المسئولين الذين كانوا فى عهد مراكز القوى لهم دول داخل الدولة وكانوا برامكة بغير رشيد وفصحاء فى أمة مكتوفة الأنفاس .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكثرة الاختلاسات التى نراها اليوم فى المؤسسات وكثرة الحرائق التى تحدث نتيجة الإهمال أو رغبة فى الهروب من الجرد هى نتيجة طبيعية لسنوات طوال كانااللص فيها مواطنا شريفا لأنه يهتف للحاكم والشريف مجرما مارقا لأنه ينتقد الحاكم . هذه نتيجة طبيعية لظهور طبقة الآلهة الذين لا يجرؤ قلم على انتقادهم

ولا يستطيع أصبع أن تشير اليهم وإلا قطعت اليد كلها هى نتيجة طبيعية لتوهم الكثيرين منا أن المقربين الى الحكام هم حماية لا يجوز أتهامهم ولا يمكن التحقيق معهم : والويل للقاضى الذى يحكم عليهم .

هى نتيجة طبيعية لأننا جعلنا الجهلاء رؤساء العلماء أو بعض اللصوص حراسا وبعض العميان قادة للمبصرين وبعض المجانين عقلا للشعب .

(هى نتيجة طبيعية لوضع كل السلطات فى يد واحدة) .

وأقطع .. أنه تصوير صادق لحكم تولى شئون مصر فترة دامت حوالى ثمانية عشر عاما . ويالها من فترة رهيبة عاتية جرت على مصر ما جرت ثم أورثت مصائب لا تزال تلاحقنا ونتجرع صابها .

ويستبشع المواطنون تعسفات الظلم التى كان يسامها الشعب الوادع فيسأل مواطن إسمه صبحى الغزاوى من شبين الكوم يسأل أخبار اليوم ـ السبت 25 فبراير سنة 1978 :

(هل صحيح أن أحد كبار ا لموظفين فى رياسة الجمهورية كتب للرئيس عبد الناصر تقريرا فى أثناء حوادث كمشيش جاء فيه بالحرف الواحد أن الشعب يطالب بشنق جميع المتهمين من عائلة الفقى فى مقتل صلاح حسين زوج شاهندة مقلد علنا فى الشوارع بغير محاكمة .

فردت الجريدة : نعم صحيح) .

بهذا الأسلوب فى معاملة الشعب المسكين كانت بطانة عبد الناصر تصرف الأمور . وهو لا يعصى لهذه البطانة أمرا .

حتى الطلبة الأبرياء لم ينجوا من عبث الحاكم بمستقبلهم . كان يلهيهم بالأجازات الكثيرة التى يحبها الطلبة كثيرا ويكتب لنا فى هذا الأستاذ أحمد زكى عبد القادر فى أخبار الجمعة 3 مارس سنة 1978

(ثم تعود المدارس يوم الإثنين والثلاثاء لكى تعود الىا لأجازة يوم الأربعاء الثانى والعشرين من الشهر نفسه ولأى مناسبة ؟؟ مناسبة عيد الوحدة بين مصر وسوريا !! أين هذه الوحدة ؟ تماما مثل ما يحدث يوم أول سبتمبر من كل عام . تحية لماذا ؟؟ لا أحد يعرف !)

هذا هو الإسفاف بكل صغاره وحقارته . لا يتورع الحاكم عن صرف الطلبة عن العلم بالإجازات ليذكروا له صنيعه هذا وهم لا يشعرون بما فيه من العبث والضياع لهم ولوطنهم . وكان هو كل ما يرجوه عبد الناصر ليبقى لها لحكم ولكن لا الحكم بقى له ولا مصر سلمت من شروره .

وهل نجحت المستشفيات من السوء الذي استشرى في كل مؤسسات الدولة طوال حكم عبد الناصر البديع ؟؟ .

في أخبار الإثنين 6 مارس سنة 1978 يكتب الأستاذ جلال الحمامصى :

(ذهبت يوم الجمعة الماضى لعيادة مريض فى مستشفى مصر القديمة سبق لى زيارته من سنين طويلة مضت وكان إذ ذاك ومنذ افتتاحه يعد نموذجا للمستشفيات الحديثة . وكان أعضاء مجلس إدارته المشكل من سيدات متطوعات يباشرن عملهن فى الاشراف على المستشفيات ليل نهار وفى حرص كامل على أن تكون الرعاية الطبية والخدمات المقدمة للمرضى نموذجا يحتذى به وامتدت يد الإشتراكية المصرية ـ ليس العيب فى الأولى ولكنه فى الثانية ـ الى المستشفى فإذا بقدرة قادر يتحول الى أى شىء إلا أن يكون مستشفى صالحا لاستقبال المرضى وعلاجهم أو رعايتهم بعد عمليات جراحية دقيقة أو غير دقيقة) .

وترى أى شىء لم تمتد اليه يد الفساد والإفساد منذ أن تولى أمره عبد الناصر بشيوعيته الشوهاء ؟؟

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا ينتهي الكاتب من استقصاء الآثام التى تمت فى ذلك العهد لأنها أكثر من أن تستقصى ولا يمكن حصرها لأن شرها وأذاها امتد الى كل مدينة .. الى كل قرية ... الى كل شارع ... الى كل حارة أو زقاق ... الى كل بيت ... الى كل نفس منفوسة على أرض مصر .

وفى أ خبار اليوم السبت الموافق 11 يناير سنة 1978 يكتب الأستاذ مصطفى امين :

(قررت اللجنة العليا للثورة الإدارية ألا يعين فى الوظائف العليا إلا الذين اجتازو دورة تدريبية فى الادارة .

وهذا القرار هام ولكن أهم منه أن ندرس لشاغلى الوظائف العليا التغير الذى حدث فى مصر وهو بدء حكمالشورى ونهاية حكم الفرد . هو إحترام الرأى الآخر هو تحمل النقد . هو حق الشعب فى أن يعرف كل شىء . هو أن يجب تبرير كل قرار أمام الشعب .

إنتهى عهد القرارات الإلهية التى لا تنتقد ولا تناقش . انتهى زمن البطش بالمرؤوس لأنه رفع صوته فى .. الوزير بينما كان الأدب يقتضيه أن يهمس ويتوسل لا أن يعترض ويناقش . انتهى زمن القضاء على مشروع ضخم يتكلف مئات الملايين لأن صاحبه لم يهنىء الوزير بتوليه الوزارة . انتهى عهد الإنتقام من الموظفين والتنكيل بهم . وتشريدهم وقطع عيشهم لأنهم وقفوا موقفا لا يتفق مع رأى الوزير أو لأن واحدا منهم جرؤ وانتقد مشروعا من مشروعاته الحهنمية) .

لقد ظل الموظفون عشرات السنين بعيدين كل البعد عنالصراعات السياسية هم هم فى كل عهود الأحزاب المختلفة وكان فى ذلك الطمأنينه الكاملة بينهم فانصرفوا الى عملهم فى ظل ذلك الإطمئنان . ولكن كيف تترك سياسة حكم عبد الناصر أى إنسان فى مصر آمنا مطمئنا . إن هذا الإطمئنان لا يتمشى مع وجوب الشعور بهيبة الحاكم وارتعاش المفاصل أمامه . فلزاما إذن أن يشعر أى موظف بأنه خادم عند رئيسه الخادم عند المحاسيب الخدم عند جمال عبد الناصر سيد السادات ومفرق الجماعات وباعث الظلم والظلمات ومكدس الويلات والنكبات .

الثورة العملاقة فى الإنجازات والأخطاء !!

وهذا هو السيد محمد أنور السادت رئيس جمهوريةمصر العربية يسجل على عبدد الناصر وحكمه كل ما قرأته فيما مر بك من صفحات فقد نشرت أهرام الأحد 1 مارس سنة 1978 جزء من كتاب البحث عن الذات .

جـاء فيه :

(وكما كانت ثورة 23 يوليو عملاقة فى إنجازاتها فى الخمسينات فإنها كانت عملاقة فى أخطائها فى الستينات . كانت لدى عبد الناصر عادة الإستماع الى الوشايات وعندما تمس شخصه أو إبنته أو إبنه يصبح من السهل التأثير عليه .

وكان صلاح سالم قد أشاع فى تلك الأيام أن سبب إصابته بالقلب كان عبد الناصر .

وسافر عبد الحكيم عامر الى دمشق ليصلح الأمور هناك رغم أن عبد الناصر كان قد ترك عبد الحميد السراج هناك كما هو . وكان هذا خطأ فاحشا لأن السراج كان يعتبر نفسه أحق من عبد الحكيم بحكم سوريا) .

ويكفى أن تقرأ عبارة : الأخطاء العملاقة ـ لتعرف ما جرى لمصر والمصريين على يد عبد الناصر وكيف كان المتعاونون مع عبد الناصر فى الحكم من الضباط الأحرار كيف كانوا يشيعون الإشاعات المغرضة عن بعضهم البعض ولولا أنى حرصت ألا أذكر أى واقعة علمتها بنفسى لذكرت الكثير فى هذا المجال ولكنى لا أريد أن يكون لما أعلم دخل فى هذا الكتاب .

يروى لنا الأستاذ ثروت أباظة جانبا صغيرا ولكنه خطير المؤدى عن حرب سنة 1967 فى الأهرام 25 مارس سنة 1978 :

(ولم يدر فى أذهاننا أننا هزمنا يومذاك 5 يونيو سنة 1967 لأن القيادة عندنا كانت منفصلة عن الشعب . ففقد الشعب إيمانه بالموقعة والجيش ابن الشعب . أحس الشعب أنه فى حرب طاحنة يخوضها دفاعا عن شخص لا عن أمة ويساند بها مطامع فرد لا يرد بها عدوانا عن وطنية مصرية أو قومية عربية) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إنك لو تمهلت فى قراءة هذا الكلام الذى يخفى فى طياته أخطر التهم ضد عبد الناصر لاستطعت تماما أن تدرك معنى كلام السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية عندما تحدث فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم بجمعية الشبان المسلمين وقال إن حرب سنة 1967 كان فيها خيانة .

وكم كنا نود أن يوضح لنا ما هو نوع الخيانة ؟؟ وكيف دبرت ؟؟ وهل حيكت خيوط هذه الخيانة قبل المعركة أو أثنائها ؟؟ ومن هم الخونة أصحاب هذه الخيانة ؟؟ ليته يفعل قيبرىء ذمته أمام الله الذى لا تخفى عليه خافية .

وأذكرك بحال مصر وكرامتها فى حكم عبد الناصر فأعرض طرفا مما كتبه الأستاذ مصطفىأمين فى أخبار الأحد 26 مارس سنة 1978 .

(كنا شبه مستعمره روسية فتحررنا ولم يحدث فى تاريخ العالم أن سيطر الإتحاد السوفيتى على بلد واستطاع أن يتحرر منه . كان لدينا سبعة عشر ألف خبير روسى فى الجيش . كان السفير الروسى أشبه بالمندوب السامى . يتدخل فى تعيين الوزراء ويعترض على الإفراج عن المسجونيين وعلى إلغاء الحراسات أو إنتهاء المعتقلات) .

إن هذا الوضع الذى انتهت اليه الأمور طوال حكم عبد الناصر لأكبر دلالة على تفهم ذلك الحاكم لكرامة الوطن وعزته وحريته واستقلاله ؟؟ اللهم امنحنا فهما نحكم به على ذلك الحاكم حكما يكون عبره لمن يعتبر حتى لا يتسرب الغش والتزييف الى أذهان شبابنا والأجيال من بعده فينخدعوا من كثرة ما كتب عن عبد الناصر أثناء حكمه فيظنوه ولى الله سيدى المفترى أما تقدير عبد الناصر لمصر والمصريين فاتركه للدكتور عماد عبد الحميد النجار أحد أساتذة الجامعة حيث يقول فى أخبار الإثنين 27 مارس سنة 1978 :

أما طابع السياسة فى الجمهورية الأولى فكان قائما على أن الغرب أولا والناس جميعا فى بقاع الأرض ثانيا ثم مصر أخيرا والمصريون باقون دائما فى مؤخرة الإهتمام .

وحسبنا أن نذكر ما أنفقناه فى حروب كثيرة لا ناقة لنا فيها ولا جمل فى خوض غمارها ... من ذلك الحرب ضد تشومبى فى الكونغو لصالح لومومبا . والحرب ضد إمام اليمن الصالح السلال . والحرب ضد عبد الكريم قاسم لصالح عبد السلام عارف . وغير ذلك مما أنهك مصر وبدد مالها وحرم منه المصرى بغير ذنب وبغير فائدة وناهيك عن حرب الصحف والمقالات وشرائها والمخابرات العامة ونشاطها المواكب لهذه السياسة .

بل هذه السياسة ما كانت لتقوم حتى على احترام أبسط مشاعر المصرى ذلك الإنسان المؤمن برسالة السماوات المحب للعدل والإنصاف . فعلى حين أن العالم ينقسم الى قسمين أحدهما يؤمن بالله وقسم آخر لا يؤمن بوجود إله نجد السياسة المصرية لا ترتبط ولا تثق صلاتها إلا بالقسم الثانى المنكر للأديان والمحارب لها ولا تأتمر إلا بأمر هؤلاء الملاحدة المنكرين ولا تتخذ العون إلا منهم والتوجيه والتأييد فتحارب لذلك أعداءهم المؤمنين) .

هل صدقت الآن أن عبد الناصر كان يحارب الإخوان المسلمين ويفحش فى معاملتهم . لأنهم عملاء أم لأنهم يحاولون انتزاعه من الحكم أو الى غير ذلك من التهم التى كالها لهم ولكنه كان يحاربهم أعنف الحرب لأنهم مؤمنون .

أما كيف صال وجال مستشار عبد الناصر الصحفى السيد محمد حسنين هيكل وانفرد بكتابة الأسرار والمعلومات فإليك ما كتبه الأستاذ إبراهيم سعده فى أخبار اليوم السبت 15 إبريل سنة 1978 :

(وهناك أقلام لن تتركه (هيكل) كما اضطرت الى ذلك فى الماضى القريب عندما كان يضلل القارىء وينشر الأكاذيب ولا يستطيع صاحب قلم أن يعترض أو حتى يصحح ما يقوله لأنه عاش فى حماية الرقابة) .

والمدهش أن السيد / محمد حسنين هيكل أقرب المقربين الى عبد الناصر والذى أثرى من هذه الصلة ثراء ضخما لم يكلف نفسه عناء نفى تهمة واحدة من التهم التى وجهت الى عبد الناصر أو وجهت اليه . قد يكون السبب فى عدم النفى أنها تهمة تؤكدها

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مستندات وشيكات فهو يسكت عنها لتذهب مع رياح النسيان ومصر بلد طيب ينسى فيه كل شيء بعد حين وأما أنه يعرف عن زملائه الذين اتهموه أمورا تجعله يترفع عن الرد عليهم . ايهما أصح ؟؟ الله أعلم .

شاهندة مقلد لماذا تركتها الدولـــة

أما امر شاهندة مقلد صاحبة الدور الأكبر فى قضية كمشيش فأمرها هى أيضا فى غاية العجب كأنها من الشخصيات ذات الأهمية البالغة فى جسيمات الأمور بمصر . فقد كتب الأخبار - الإثنين 15 مايو سنة 1978 :

(تم ضبط شاهندة مقلد وثلاثة عشر من كبار الشيوعيين بقرية كمشيش مركز تلا يحررون منشورات ولافتات ضد نظام الحكم .. واتضح أنها هربت الى الأسكندرية) .

أليس هذا النبأ مثيرا للدهشة ؟ !! كيف يمكن التوفيق بين ضبطها ومن معها ثم يتضح أنها هربت الى الأسكندرية ؟؟ لماذا تكتب الجريدة هذا النبأ على هذه الصورة التى تثير الكثير من التساؤلات المحيرة ؟؟ كيف تم ضبطها ؟؟ ثم بعد ضبطها يتضح أنها هربت ؟ وكيف عرفوا أنها هربت الى الأسكندرية بالذات ؟ ؟ ماذا فعل البوليس بعد ذلك ؟؟ كيف تمكنت من الهرب ؟؟ ولماذا لم يتعقبوها فى الأسكندرية ؟؟ وهل قبض عليها بعد ذلك أم لم يقبض عليها ؟؟ ولماذا نشرت الأخبار هذا النبأ على هذه الصورة المريبة مرة واحدة ثم صمتت بعد ذلك صمتا عجيبا مع أن المنشورات كانت ضد النظام القائم ؟؟ !! هل صمتت الصحف عن هذا الخبر عمدا أو استخفافا به ؟؟ وهل شاهندة ما تزال فى مصر أم انها غادرتها . وإذا كانت قد غادرت مصر فعن طريق أى وسائل المواصلات ؟ وهل حصلت على تسهيلات تشبه التسهيلات التى حصل عليها شمس بدران ومكنته من الهروب من تنفيذ أحكام محاكم الجنايات ؟؟ لا بد أن التاريخ سيخبرنا بذلك قريبا أو بعيدا .

ولماذا يستمتع كل من يمت بصلة الى عبد الناصر بحماية لا يستمتع بها غيره من المصريين ؟ ؟ هل فرض على مصر أن يثقل كاهلها بآثار حكم عبد الناصر وبتصرفات أقاربه وأصهاره الى اليوم ؟؟.

فى أخبار اليوم 17 يونيو سنة 1978 جاء الخبر الآتى : -

(سمير فهمى ابنته متزوجة من أحد أبناء جمال عبد الناصر وله شقيق اسمه أحمد مدحت فهمى . أحمد هذا يعمل مدير المشتريات فى فندق المريديان . بعد التحقيق معه فى قضية تموين خاصة بالفندق نقل الى وظيفة مدير الأمن بنفس الفندق) .

هل رأيت ؟؟ هل ثبتت براءته ؟؟ إذا كان بريئا مما نسب اليه فلماذا ينقل من وظيفته زفى ذلك مساس بسمعته الأدبية ؟؟ وغذا كان قد ثبت إدانته فهل تكون العقوبة النقل الى وظيفة لا تقل أهمية عن وظيفته الأولى وفى نفس الفندق ؟؟ اللهم لطفا بعقولنا ورحمة بحالنا يارب .

ودعنا نعد مرة أخرى الى الأستاذ مصطفى أمين فتقرأ له أخبار الأربعاء 27 سبتمبر سنة 1978 يجول بن فى بعض جوانب الحكم الفريد :

(الديكتاتورية كانت تستحق كل الصفات النبيلة وتعتبرها من أعداء الوطن تقاومها وتطاردها وتنكل بها وهى تشجع الحقد والبغضاء والأنانية والشكوك والخوف . والحب كالأزهار لا يمكن أن يعيش فى ظل الطغيان . ففى الظلام ينكمش كل إنسان وينزوى . يرفع يده ليضعها فوق رأسه حتى يحميها من ضربات السياط ولا يفكر أن يمد ذراعه يحمى زميلا بجواره تتهاوى عليه الطعنات .كل فرد يفكر فى نفسه وفى نجاته من البطش . لا أحد يفكر فى الآخرين فالتضامن فى عهد الإرهاب تمرد . والاتحاد فى زمن الجبروت مؤامرة .

وفى عهد الحرية تشرق الشمس فتتضاءل وتنكمش الدسائس وتضعف أسلحة الظلام فيصبح الخلق نعمة لا نقمة والمروءة فضيلة لا رذيلة والفروسية رجولة لا تحد للسلطات . لا يبيع الصديق صديقه ولا يدوس الأخ على رقبة أخيه ليرتفع درجة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إننا لا ننسى قصة العامل فى المحلة الكبرى الذى جاء له صديقه يقول له أن جاره وزميله فى مصنع النسيج قبض عليه وليس فى بيته لقمة عيش تطعم زوجته وأولاده الصغار فأخرج العامل من جيبه خمسة عشر قرشا وقدمها لصديقه وهو يقول له : هذه كل ما فى جيبى . وفى اليومالتالى قبض على العامل وقدم الى المحكمة العسكرية العليا وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما أشغال شاقة بواقع سنة سجن عن كل قرش تبرع به وكل جريمته أنه ساعد أسرة مسجون سياسى تكاد تموت من الجوع ومنذ ذلك اليوم دخلت المروءة ليمان طرة مع المسجون عبد الغفار الذى تبرع بمبلغ خمسة عشر قرشا . ومنذ ذلك اليوم لم يعد أحد يساعد جائعا .

ونحن لا ننسى قصة طالبة الجامعة التى أقيم لها ا حتفال فى الاتحاد الاشتراكى حضره بعض الوزراء تكريما لها لأنها قدمت تقريرا ضد شقيقها لأنه ينتقد فى البيت رئيس الدولة واعتبرت وشايتها بأخيها منتهى الوطنية والأخلاق الكريمة . ومنذ ذلك اليوم لم يعد أحد يتكلم فى ا لسياسة أمام أولاده) .

الى هذا الحد وصل المستوى الخلقى والعاطفى والأسرى فى مصر طوال حكم عبد الناصر ويالها من هاوية سحيقة لن يجنبنا من أخطارها إلا رحمة من الله تدركنا فتلطف بمصر وأبنائها .

والمدهش وهذا تاريخ عبد الناصر أن ترى من أبنائه سيدة تجد من نفسها جرأة عجيبة على أن تتحدث فى المسائل العامة التى أفسد أبوها كل شىء فيها فى مصر . وكان المظنون أن تكتفى بالملايين التى تركها لها أبوها من دماء هذا الشعب هذه الملايين التى ما تزال تستمتع بها هذه السيدة وإخوتها بالتنقل فى جميع أرجاء العالم .

يحدثنا بهذه العجيبة أخبار الإثنين 19 أكتوبر سنة 1978 بمقال كتبه الأستاذ محمد بركات مدير الشئون بالقوى العاملة بالأسكندرية ردا على هدى جمال عبد الناصر التى هاجمت وثيقتى كامبد ديفيد فى دمشق : ـ قال :

(فالسيدة هدى عبد الناصر لا تستطيع أن تنفى عن المرحوم والدها أنه بتصديقه أكذوبة السوفيت من أن إسرائيل تحشد قواتها على حدود سوريا تمهيدا للهجوم عليها . ثم بافتعاله دائما القرارات المصيرية . قد ساقنا الى حرب ضروس لم نكن مستعدين لها . وكانت الهزيمة التى أضاعت سيناء والجولان ولضفة وألبست العرب لباس الذل والهوان فضلا عن استشهاد الألوف من زهرة الشباب ونهب آبار البترول وملايين الجنيهات التى ضاعت على الشعب وإغلاق القناة وتدمير مدنها وتهجير أهلها وغير ذلك من المآسى المتعددة الجوانب التى لا يمكن أن تخفى عن إبنة الرئيس الراحل ولكن ذلك لا يعد فى نظرها هزيمة للعرب .

ولكن على أى حال فليس ذلك بمستغرب ولقد نشأت سيادتها فى جو سياسى كان يتاجر بالحروب الخاسرة ثم يملأ الدنيا بأننا انتصرنا والأناشيد والخطب والنثرية ثم لا شىء بعد ذلك .

والمعلوم أن المرحوم عبد الناصر فى محادثاته مع الإنجليز سنة 1954 وافق أن يتم جلاؤهم عن القاعدة التى كانوا يحتلونها فى منطقةالقناة بعد مضى سنتين كاملتين على توقيع الإتفاقية علىأ ن يكون من حقهم أن يعودوا اليها إذا ساعدت الظروف الدولية الى ذلك . وفى الخطبة التى ألقاها الرئيس الراحل بميدان عابدين فى أكتوبر سنة 1954 صارح الشعب فيها بأن ذلك كان أقصى ما استطاع أن يحصل عليه يومئذ وصفنا ما توصل اليه جمال عبد الناصر بأنه إعجاز) .

هذا رأى رجل لا دخل له فى السياسة استثارته جرأة السيدة هدى عبد الناصر على الحقائق التى يعرفها العالم عن أبيها وما جنته يداه على هذا الشعب الذى كان من سوء طالعه أن حكمه هذا الطاغوت ثمانية عشر عاما . نحتسبها عند\ الله الذى يحاسب على النقير والقطمير .

قلنا إن آثام عبد الناصر لم تقتصر على الفترة التى عاشها حاكما لمصر يسوم أبناءها الخسف والإعنات ولكنها آثام ما تزال تنتج أخطارها وأضرارها الى اليوم .

وعاد أشرف ولم تنته الأسطورة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان على سطح السياسة المصرية شخص أسمه أشرف مروان كل ما يعرفه الناس عنه أنه زوج إبنة جمال عبد الناصر . هذه كل مميزاته !! ويالها من كنز يخرج الماس والبلاتين لمن شاءت ظروفه أن يكون زوجا لابنة عبد الناصر .

فى أخبار الثلاثاء 10 أكتوبر سنة 1978 جاءت كلمته تحت عنوان : انتهت أسطورة أشرف مروان .

(صدر قرار جمهورى بإنهاء إعارة أشرف مروان الى الهيئة العربية للتصنيع الحربى ونقله الى وزارة الخارجية .

كان أشرف مروان يشغل منصب رئيس إدارة هيئة التصنيع العربى بعد أن أعير لها من وظيفته برئاسة الجمهورية فى 22 مارس سنة 1956 . كانت إعارته الى هيئة التصنيع العربية . وقد كان يشغل منصب سكرتير الرئيس للمعلومات .

نسبت إليه فى ذلك الوقت إتهامات بانحرافات وأمر الرئيس السادات بأنم يحقق فيها النائب العام الإشتراكى معه . كان موضوع الإتهامات شراء السيدة قرينته لأرض زراعية فى ناحية الهرم . وكانت إجاباته فى التحقيق أنها لم ترث شيئا . وقد اشترت الأرض بثمن سيارات قدمت لها من شخصيات عربية تكريما لها بوصفها كريمة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ثم باعت هذه الأرض بسعر أكبر واشترت بالثمن الجديد قطعة أكبر ولم يثبت التحقيق ما يدين تصرفه الشخصى فتقرر إعارته الى هيئة ا لتصنيع العربية علىأساس أن عمله كان من طبيعته الإتصال بعدد من القيادات العربية . كما أن الرئيس السادات لا يجحد لأى أحد أية خدمة قدمها لبلده .

لذلك فقد منحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى تقديرا لما قام به من خدمات خلال حرب أكتوبر . ولجهده الشخصى لتوفير قطع الغيار اللازمة للقوات الجوية وكانت جميع المصانع الأوربية مغلقة . وهذا ما يجب أن يذكر لأشرف مروان وكان ترشيحه للعمل فى هيئة التصنيع العربى متفقا مع رغبة بعض المسئولين العرب المساهمين فى الهيئة . تحولت هيئة التصنيع الى دولة داخل دولة . أنشأ بها مناصب عديدة وبمرتبات ضخمة . كثر عدد هذه الوظائف التى لا يقوم أصحابها بأعمال ذات قيمة تعادل المرتبات الكبيرة التى يتقاضونها .

قدم الهدايا باسم الهيئة الى عدد من الشخصيات العامة . قدم تلفزيونات ملونة حولها من تلقوها الىالجهات الرسمية التى يعملون بها ورفضها البعض.

تلقت الجهات المسئولة اعتراضات كثيرة على سلطات أشرف مروان وتصرفاته من بعض الجهات العربية . أطلقت عليه أخبار اليوم من قبل : الطفل المعجزة .

وقد طلب أشرف مروان أمس عندما أبلغ بالقرار عدم إذاعة القرار . ورفض هذا الطلب .

تزوج بعد تخرجه من كلية العلوم من السيدة منى كريمة عبد الناصر . وعمل فى مكتبه مساعدا لسامى شرف . وقدم ليلة 14 مايو عددا من التسجيلات الى كان سامى شرف ينوى تهريبها)

هذا هو أشرف مروان زوج كريمة عبد الناصر . ولا بد أن يكون فى تصرفاته واهتماماته بمصالح وطنه جانب من صورة عبد الناصر العامة فى تصرفاته .

لو أنك قرأت ما نشرته الجريدة متمهلا لوجدت التهمة الخطيرة فى تصرفاته تخطر بين تصرفات أخرى أخطر منها وأمر . وما كان لمثل هذا الإنسان أن يحصل على وسام من الدولة بعد ثبوت كل ما نسب اليه مما أثبتته الجريدة مهما كان عمله لأن وظيفته كانت تحتم أن يقدم ما قدم . ولعل ما قيل عن ما ما قدمه للسلاح الجوى كان يراد به تغطية التصرفات الأخرى ولكنه زوج كريمة عبد الناصر وكفى بهذا ستارا وكفى به حماية .

لم أقل أن حكم عبد الناصر كان حكم عصابة ولكن الكتاب والصحف والمطلعين على بواطن الأمور هم الذين قرروا ذلك فى كتاباتهم التى يقرؤها الناس كل صباح .

ولنتأكد إقرأ ما نشره الأستاذ إبراهيم سعده فى أخبار اليوم السبت 21 أكتوبر سنة 1978 :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(فأ فزع ما كان يهز القلوب حنقا وغضبا هو أن تشرق الشمس ذات صباح فيفاجأ الناس بأن يد الدولة طالت وسلبت أرضا من عائلها وعمارة من صاحبها ومصنعا من مديره وشقة من سكانها وقصرا من ورثته هكذا بكل بساطة . وكأن الدولة تحولت الى عصابة والحكام أصبحوا منأشباه الآلهة الذين يذلون البعض لحساب البعض الآخر)

من يجد الجرأة بعد ذلك علىأن يذكر عبد الناصر وعهده بخير ؟ !! ومع كل هذا نجد قوما يسمون أنفسهم ناصريين نسبة الى جمال عبد الناصر . وما من شك فى أن فى الدنيا من يجب أن يعرف عنه أنه شر من الشياطين وأن أساليبه تخفى على ابليس اللعين .

لم يكن واحدا من الذين يلتفون حول عبد الناصر يغايره فى طباعه وتصرفاته وكأنما كانوا جميعا قد خلقوا من طين غير الذى خلق منه الناس . أو كأنما كان يتخيرهم فى دقة وعناية .

جاء فى أخبار الخميس 5 بريل سنة 1978 أن محامى وزارة الدفاع قال : -

(إن خزانة المشير كانت مفتوحة للعاملين مع شمس بدران بغير رقيب أو حسيب . وأن بعضهم استعمل طائرة المشير فى نقل البضائع من الخارج للإتجار فيها . والمليون جنيه التى ضبطت فى بيت على شفيق فى لندن - بعد فصله - من أين هذه الأموال ... إن بعض المجنى عليهم أثروا ثراءا فاحشا)

من أين نأتى بمن يصف لنا هذا الحال .

خزانة المشير مفتوحة !! طبعا !! هو خسران حاجة !! إنها خزانة الوالد يتصرف فيها إبنه كيف يشاء ؟؟ إن طائرة المشير التى ينفق على كل شىء فيها من خزانة الدولة تستعمل لنقل بضائع من الخارج يتجر فيها أذناب عبد الحكيم عامر النائب الأول لجمال عبد الناصر .

وإذا كان أحد هؤلاء الدلاديل قد وجد فى حجرته مليون جنيه نقدا وعدا فما قيمة المبالغ المودعة فى البنوك باسمه وهو فرد واحد .

كل هؤلاء وتصرفاتهم يعرفها السيد السند جمال عبد الناصر فيسكت عليها لأنها وسيلة شريفة أو غير شريفة لا يهم من وسائل تثبيت حكمه وهذا كل ما يحرص عليه عبد الناصر أول مصرى حكم مصر !! وياليته لم يكن مصريا ففى بعض الشر خيار .

مشكلة فلسطين والورقة الرابحة

من أهم شعارات عبد الناصر التى كان يصدع بها رؤوس الواقفين على دخيلته شعار إلقاء إسرائيل فى البحر . وهى الورقة التى كان يجيد اللعب بها ويهدد بها غيره من رؤساء الدول العربية .

إليك جانبا من جوانبه الحقيقية الخفية فى هذه المشكلة ... مشكلة إسرائيل وفلسطين .

فى أخبار الخميس 5 إبريل سنة 1979 كتب الأستاذ وجيه أبو ذكرى يقول :

(وكان رأى الرئيس جمال عبد الناصر أن القاهرة ليس لديها مانع من مفاوضات مباشرة بين الأردن وإسرائيل وإنها ستدعم المفاوضات .

وفى عام 1968 التقى الملك حسين بالجنرال موشى ديان وزير الدفاع الإسرائيلى فى ذلك الحين وبدأت المفاوضات خارج روما . وعلمت وكالات الأنباء بالخبر فأذاعته علىالعالم وصدرت تعليمات بعدم نشر الخبر فى الصحف المصرية .

وطلب الملك حسين من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن يشترك فى المفاوضات المباشرة السرية التى كانت بين إسرائيل والعرب . وكان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أسبق الى المحاولة الى الطلب الذى قدمه له الملك حسين . فقد اجتمع جمال عبد الناصر مع أحد الصحفيين المصريين من حزب التجمع حاليا وطلب منه أن يبدأ فورا بالمفاوضة المباشرة . وكانت إحدى الدول العربية - غير الأردن - قد توسطت لدى ناحوم جولدمان رئيس الوكالة اليهودية والمقيم فى باريس ليبدأ الحوار مع الجانب المصرى وبعدها يتصاعد الحوار ليبدأ سرا بين مصريين رسميين وأسرائيليين رسميين . كما كلف جمال عبد الناصر أحد الوزراء المعروفين -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من الضباط الأحرار - بالقيام باتصالات مع الإسرائيليين . ويحتفظ هذاالوزير بأسرار كل هذه الإتصلات ... واجتمع هذا الوزير عقب عودته فورا بالرئيس جمال عبد الناصر الذى لم يتوقف عن محاولة الإتصال والحوار بالاسرائيليين) .

هذه هى الشجاعة وإلا فلا ؟! هذه هى الأمانة وإلا فلا ؟ ! هذه هى ا لزعامة التى توجت بالخيبة والبلا .

وأخيرا وليس آخرا . إقرأ هذا لتلم بكل ما قرأت فى الباب عن سياسة الحكم فى عهد جمال عبد الناصر . كتب الأديب رشاد رشدى فى أهرام الأربعاء 9 مايو سنة 1979 :

(إلى أ ن جاءت ثورة سنة 1952 . وهنا طرأت على الحياة المصرية ظاهرة جديدة . فقد حل الوهم على الحقيقة والجهل محل العلم ... أنا لا أتكلم عن إنجازات وسلبيات ثورة يوليو وإنما أتكلم عن ما هو أهم وأخطر . وهو المسار الجديد الذى سارت هذه الثورة فيه بالذات المصرية ... ماذا أسميه ؟؟ طريق التعمية ؟؟ طريق الأقنعة ؟؟ الطريق الذى يؤدى الى لا طريق ؟؟ ربما كانت أفضل التسميات هى طريق الأوهام ولا أقول الأحلام .. فهناك فرق بين الحلم والوهم . الأول قد يؤدى الى تحقيق الذات . أما الثانى فيؤدى بالضرورة الى ضياع الذات ... وهذا ما فعلته ثورة يوليو بالذات المصرية خلال عمرها الذى دام ثمانية عشر عاما ...

فقد أوهمت الإنسان المصرى بأنه يسمع ويعيش ويرى مالا وجود له فى لاحقيقة وكانت النتيجة أن تاهت الذات المصرية كما يتوه المسافر فى الصحراء عندما يكون رائده الوحيد هو السراب . ومع ذلك يؤكد له من يقوده أن السراب ليس خداع نظر بل حقيقة لا شك فيها .

الأمثلة كثيرة لا أعرف ماذا أختار منها وماذا أترك ؟ كانت هناك فى الأول هيئة التحرير ثم الإتحاد القومى ثم الإتحاد الإشتراكى وكلها أ جهزة صنعها النظام لتسانده وتحميه أى أجهزة قمع ووصاية على الناس. ومع ذلك كانوا يقولون لنا إن هذه الأجهزة التى لم يتدخل الشعب فى أختيار أفرادها أو حتى فى قبولها أو رفضها إنما هى بدائل للأحزاب بل إنها أفضل ما وصلت اليه عبقرية القرن العشرين فى نظم الحكم الديمقراطى .

وكانت ا لقوات المسلحة الباسلة تصاب بالهزائم الواحدة بعد الأخرى ومع ذلك كانوا يصورون للناس أن كل هزيمة من هذه الهزائم إنما هى فى الواقع انتصار رائع وكنا نشك أحيانا ونصدق ما يقولون فى أغلب الأحيان . فمن أين لنا أن نميز الحقيقة من الوهم . وكيف يتأتى لنا - وهذه هى الحال - أن نعرف من المسئول عن هذه الهزائم أو الانتصارات وكانوا يقولون لنا إننا قد تخلصنا من الاستعمار البريطانى وهذا صحيح وبذلك لم تعد لأية جهة أجنبية أية سيطرة على إرادتنا ولكنهم لم يكشفوا لنا أبدا عن المدى التى كانت فيه هذه الأرادة مرهونة بما يقرره الكرملين فى موسكو .

وكانت عندنا اشتراكية - هكذا كانوا يقولون - والاشتراكية فى جوهرها هى تكافؤ الفرص ولكن الفرص كانت فقط لعملاء النظام من التنظيم الطليعى وغيره من التنظيمات التى تضم أهل الثقة وتفضلهم على أهل الخبرة لا لسبب سوى أنهم يدينون بالولاء - لمصر - بل لمراكز القوى التى تسخرهم لبلوغ أغراضها . وكانت حرية الفرد مكفولة - هكذا كانوا يقولون - ولكن ما لم يقله أحد هو أن هذه الحرية كانت مكفولة بشرط وهو أن يصبح الإنسان كتمثال القرد الذى كانوا يضعونه على مكاتبهم الرسمية أعمى أصم أبكم أو يصبح فى السجن لا لشىء سوى أن الجهاز البوليسى كان دائم الحرص على ان يوهم الحاكم أن هناك مؤامرة وإلا فمن أين يستمد هذا الجهاز سلطاتة أو بماذا يبرر وجوده ؟؟ وكانت عندنا محاكم ومحاكمات - أى سيادة القانون هكذا كانوا يقولون - ولكن كانت الأحكام تصدر مقدما - أى قبل المحاكمة - وعندما تنتهى مدة الحكم ويخرج السجين الى ا لنور كانت تتلقفه أيدى الأجهزة البوليسية المتشعبة حيث ينقلونه الى معتقل يظل فيه مدى حياته الى أن يموت ... وكانت حرية الصحافة من المفاخر التى تتشدق بها مراكز القوى ولكن كان فى كل دار صحيفة رقيب على الرأى بل وعلىالخبر حتى ولو كان خبرا ينشر فى صفحة ا لوفيات مادام المتوفى شخصا غير مرغوب فيه وكانت هناك أوهام حلت محل الحقائق وأقنعة لوجوه جميلة تخفى ما تحتها من قبح وبشاعة ويافطات تعلن عكس ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تبطن . والنتيجة أن عاش الإنسان المصرى تلك الفترة من حياته غريبا عن واقعة فتاه عن ذاته أو فقدها وهذا أسوأ ما يمكن أن يصيب الفرد أو الأمة .

إن كل كلمة فى هذا المقال إن لم تصور الحقيقة البشعة كاملة فإنها كشفت عن بعض جوانبها الشنيعة . وإذا رأيت أن هذا الكاتب لم يشر من قريب أو بعيد الى ما أصاب الإخوان المسلمين من ظلم بالغ على يد عبد الناصر فما كان ذلك عن نسيان ولكنه تعمد لأننا نعلم أنه من خصوم الإخوان المسلمين ومع ذلك فنحن لم نغفل الإستشهاد برأيه لأن أسلوبنا ذكر الحق من أى مكان جاء ـ من خصم أو صديق .

فهل ترى حكم عبد الناصر ترك لمصر والمصريين من باقية إنى لا أطالب أحدا أن يصدق أو لا يصدق فهذا ليس لى ,ولكنى حرصت على التدوين تاريخيا حتى لا تضيع الحقيقة وتبعثر وقائعها فى أمكنة شتى . ثم بعد ذلك من لم يشأ أن يستقرىء الأحداث تاريخ ذلك العهد فليفعل ومن يشأ أن فما لأحد عليه من سبيل (من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها) .

الشعب يضرب فى أعز مقوماته فماذا يبقى !

ثم لتكون على ذكر من كل مامر بك فى هذا الكتاب أقدم لك ما قاله رئيس جمهورية مصر العربية ونشرته جريدة الأخبار الصادرة فى يوم الأحد 13 مايو سنة 1979 :

(مرت فترة كانت مظلمة يوم أن ظنوا أن التحرير من القيم الأخلاقية هو الانطلاق أو الحرية وثبت أنها كانت حرية مراكز القوى وثبت أن الشعب ضرب فى أعز مقوماته وهى القيم التى نشأ عليها من عقائده ومن أرضه) .

وحسبنا هذه شهادة رئيس جمهورية فى حكم رئيس جمهورية . فماذا يبقى لشعب مصر بعد أن يضرب فى أعز قيمه ؟؟ وما ذا يفيد التحضر والرخاء والأمن المزعوم بعد أن يضرب الشعب فى أعز قيمة ؟؟ ما قيمة الحضارة للمهان فى كرامته ؟؟ وما قيمة الرخاء للمهتوك عرضه ؟؟ ما قيمة الأمن لمن يبيت على خوف ويصحو على فزع ؟؟ فليحاكم هذا السفاح وأدواته وكلابه بدلا من أن نحتفل بذكرى وفاته ؟! وليس بعد شهادة السادات من شهادة إنه يعرفه ويعرف سياسة حكمه حق المعرفة ؟ !

فى أهرام الجمعة 18 مايو 1979 نشر مركز الدراسة والاستراتيجية بحثا . كان مما جاء فيه مقارنا بين ثورة 23 يوليو وبين ثورة التصحيح 15 مايو :

(وترى تلك الدراسة المشار اليها أحد الدوافع الرئيسية من انتهاج ذلك النوع من الإشتراكية هو فشل ثورة 23 يوليو فى المواءمة بين الحرية الاجتماعية ـ الاشتراكية ـ وبين الحرية السياسية الديمقراطية على أساس أن الثورة قد ضحة بالحرية السياسية فى سبيل الحرية الإجتماعية أى بحرية الفرد لحساب حرية الجماعة) .

وهذا تحليل علمى ودراسة متجردة لحقائق الأحداث لا شأن بها بالصراع الفكرى ولاالاختلاف الحزبى ولا النزاع السياسى إن ثورة 23 يوليو فشلت فى أن تجعل الناس يعيشون أحرارا فى ظلم نظام إجتماعى معين . فإذا قضى أى نظام حكم على حرية أفراد المواطنين واحدا واحدا فى أساليب رهيبة وحشية فماذا بقى للمواطنين ؟ ! وليس انقلاب 23 يوليو هو الذى فشل لأن المصريين جميعا ضاقوا بحكم فاروق وكانوا يتمنون زواله وكانت جماعة ا لاخوان المسلمين هى التى أحيت فى نفوس شعب مصر بل والأمم الإسلامية جميعا أحيت فى نفوسهم بذور الأمل فى التغيير وأعدت الشعب كله لهذا التغيير وقد نجحت فى هذا الى الحد الذى استقبلت به أحداث يوليو على الصورة ا لهادئة المرجوة ليس انقلاب 23 يوليو هو الذى فشل ولكن الأيدى التى تولت إدارة شئون البلاد فى ذلك التاريخ هى التى فشلت وأساءت وأجرمت بما غرسته فى النفوس من المآسى والأحزان .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا تتصور أن سيئات ذلك الحكم يمكن أن تنتهى أو أن تتوه فى دروب النسيان فبعد مرور حوالى تسعة أعوام على اختفاء ظلمات ذلك العهد فى أحلك مصير طالعتنا الأهرام الصادرة فى يوم الاربعاء 16 مايو سنة 1979 بكلمة للسيد عبد الرحيم نافع المحامى العام نائب المدعى الإشتراكى وكان مما جاء فيها :

(وفى غمار التطورات الجذرية ومحاولات التهوض بالبلاد انسل الى مقاليد الحكم نفر من المتعطشين للسلطة هيئوا لأنفسهم فى رباط وثيق مواقع التأثير وما لبث أن اشتدت سواعدهم فأودعوا القانون خزينة الذكرى ومنحوه أجازة وألقوا كتاب الله جميعا وراء ظهورهم واستقبلوا قبله دول قامت وتقوم على رقاب وأرواح منافى نظمها فاختار هذا النفر سبيل البغى والقهر أسلوبا لحكم البلاد مصورين لقيادتهم أنهم درعه الواقية وسنده وظهيره .واستهدفوا صاحب كل رأى حر بالمطاردة فى رزقه وولده وحريته بدعوى المحافظة على النظام . فخفتت الأصوات فلا تسمع إلا الهمس فاسترق الأشرار السمع على الناس ضاربين الأخلاق والقانون عرض الأفق واتسعت دائرة البغى فوسعت كل شىء فى المال والبنين وفتحت السجون وضاقت المعتقلات بمن فيها وسيق الذين ظلموا الى غياباتها بمحاكمات هزيلة لم تأخذ من القانون مظهره ولا جوهره . وبات القوم حيارى تعلو جباههم كآبة من الغم بعد أن طغت على نفوسهم سلبية مفروضة لم يعرفوها ولم يألفوها . وضربت منابر الكلمات وصروح العلم والمعرفة وهى التى كانت منار متدفق الضوء حتى صرح القضاء الشامخ الذى كان يطاول عنان السماء وتباهى به مصر كل الأمم المتحضرة حاصروه وأعملوا فيه معاولهم) .

رجل من رؤوس القضاء مكانة ومرتبة وذكاء يقدم لك صورة واضحة رغم ما فيها من إيجاز بليغ ترى فى هذه الصورة الفنية وجها شائها مفزعا لسياسة عبد الناصر .

إن القانون الذى كان فى أجازة الذى يباهى العهد الحاضر أنه أعاد للقانون سيادته . هذا القانون يجب أن يعمل أن يرى الناس آثار فاعليته وإلا اختلطت فى أذهانهم المفاهيم كيف يكون للقانون سيادة وبعض من أهدروا إحترامه ما يزال يتمتع فى وظيفته بكل مظاهرالقوة ؟؟ كيف يستعيد القانون هيبته وبعض من عذبوا الأبرياء وحققت معهم النيابة ما يزالون يشغلون المراكز الحكومية ويحظون بالترقى درجة بعد درجة ؟؟

حقا إن فى البلد نصيبا من الحرية ولكننا نريد حرية أوسع وفى القانون حراسة تذود عنه من يتخطى حدوده .

ولا يغبن عن بال أحد أننا كنا من أهم العناصر الفعالة إن لم نكن أهمها فى التغيير الذى حدث فى 23 يوليو سنة 1952 فنحن إذن أبد ما نكزن عن انتقاد ذلك التغيير أو العودة الىا لوراء ولكن كل ما فى هذا ا لكتاب لا يتحدث إلا عن الأيدى التى تولت تسيير الأمور فى مصر بعد ذلك التغيير ولا يجب أن ينسى أى إنسان أن حاكم ما قبل يوليو سنة 1952 الملك فاروق ورئيس حكومته إبراهيم عبد الهادى هما اللذان خططا لمصرع الإمام الشهيد حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين .

انتماء عبد الناصر للإخوان أم للشيوعيين أم لمن ؟

الأخبار الأربعاء 20 يونيو سنة 1979 كتب لمعى لطفى يقول (التنظيم السياسى) الواحد الذى حكمت به ثورة 23 يوليو سنة 1952 الشعب المصرى زهاء عشرين عاما ... فترة طويلة وقعت فيها غالبية ما أسميناه بالسلبيات ... الإنفصال بين الثورة والشعب الذى كان قد أعطى الثورة تأييده الجارف .. والصدام بين الثورة والأحزاب الذى وصل مع بعض الجماعات الى حد المأساة الدامية .. تكوين فئة طويلة عريضة من العناصر الإنتهازية وحلابى المنافع والتى فرضتها التنظيمات الشمولية على الحياة السياسية ... مولد الشلل ومراكز القوى من هذا التنظيم الواحد ثم سيطرتها عليه وتوجيهه الى حماية مصالحهم وتدبير كافة الإنحرافات ومظاهر الفساد .. ظهور طبقة جديدة أفرزت طبقة طفيلية شرسة ... إنقسام الوحدة المصرية السورية ... هزيمة 67 .. الخراب الإقتصادى الديكتاتورية الإستبداد وتزييف تاريخ مصر ... و..و...

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذه نقطة هامة إذ كان فلاسفة العصر التنظيم الواحد وكتابه والمنتفعون به كانوا فى كل مرة ينكشف فيها الفشل يقولون إن الصيغة سليمة وأن الخطأ فى التطبيق . يا سبحان الله هل يمكن أن يكون الخطأ فى التطبيق من نصيب هذا الشكل السياسى على طول الخط دون أن نفكر مرة واحدة أن الخطأ قد يكون فى الصيغة ذاتها وأن الخطأ المفصل فى التطبيق هو الذى كشف الخطأ الكامن فى الصيغة

ومفاسد أحزاب ما قبل الثورة لم تعد الآن كافية لتحجب الإتجاه الكامن والدفين الذى كان لدى قائد ثورة المعادى للحزبية الديمقراطية والمؤيدة لتنظيم واحد .

جمال عبد الناصر اتصل إتصالا عضويا نشطا بالإخوان المسلين ومصر الفتاة والوفد والشيوعين .

هل تبينت هذهالأوصاف التى ذكرها الكاتب عن حكم عبد الناصر ...والخراب .. والاستبداد . كل هذا يقرره كاتب لا يستطيع أحد أن يقول أنه كان يوما من الإخوان المسلمين الموتورين بما فعله عبد الناصر . والعجيب أن الحكومة التى تترك مثل هذا الكلام يقال عن عبد الناصر علانية وفى الصفحات دون أن تؤاخذه على شىء من ذلك هى نفس الحكومة التى تحتفل بذكرى وفاة عبد الناصر . بماذا نصف هذاالموقف ؟؟ إنى أترك الوصف والتقدير للقارىء دون تدخل منى فى توجيه الرأى .

والعجيب غاية العجب أن الكاتب قرر حقيقة مذهلة وهى أن جمال عبد الناصر قد اتصل اتصالا عضويا نشطا فى شبابه بالإخوان المسلمين ومصر الفتاة والوفديين والشيوعيين . هل فهمت أتصالا عضويا نشطا بكل هذه التجمعات أى إتصالا عمليا تنفيذيا ؟ ! أى مخلوق كان جمال عبد الناصر ؟؟ يتصل بالإخوان مؤمنا بمبادئهم وهم الدعاة الى الله وفى نفس الوقت يتصل اتصالا عمليا بالشيوعيين وهم المنكرون لوجود الله . ويتصل أتصالا عمليا بمصر الفتاة ومن مبادئها الإنتصار للفلاحين والعمال . وفى نفس الوقت يتصل بالوفد اتصالا عمليا وهم طبقة الرأسمالية ؟؟ عجب عجب عجب . أية قدرة هذه التى تجمع كل المتناقضات فى نفسية شخص واحد ؟! الجواب المنطقى الوحيد أنه لم يكن له عقيدة فى شىء وأنه كان يتصل بها مرائيا غير مؤمن بمبدأ . هذا هو المخلوق الذى شاء قدر الله أن يستبد بالمسلمين فترة مملة فى أعز شىء لهم وهو عقيدتهم .

جاء فى أخبار ا ليوم السبت 30 - 7- 1959 ما يأتى : -

(فى ليلة يناير سنة 1954 فى ليلة القبض على النقيب شرطة أحمد رشاد المنسى وزميله النقيب محمد سعيد الفرماوى وأودعا السجن الحربى . وفى اليوم التالى أصدر وزير الداخلية قرارا بفصل الضابطين الصغيرين . وجاء فى قرار الوزير أن الفصل تم بناء على أمر مجلس قيادة الثورة الذى كان يحكم مصر حينذاك ... وحاول الضابطين التظلم من هذا القرار فرفض وزير الداخلية الإنصات إليهما فأرسلا عشرات الشكاوى وعرائض التظلم ... وجاء من ينصحهما بأن يكفا عن كتابة وإرسال الشكاوى وإلا كان مصيرهما أكثر سودا وظلما .. وفى 27 يونيو سنة 1979 أصدرت محكمة القضاء الإدارى قرارا بإنصاف الضابطين ... واكتشف القضاء بعد مرور 25 سنة أن وزير الداخلية فى سنة 1954 رغم أن مجلس قيادة الثورة أصدر قرار الفصل . تبين للمحكمة أن قرار مجلس قيادة الثورة غير موقع عليه من أعضائه وإنما هو مختوم بخاتم وزارة الداخلية) .

وهذه أيضا صورة مبسطة من صور سياسة ا لحكم فى عهد عبد الناصر . لقد كانوا صورة منه فى الاستهانة بجميع أفراد الشعب : مستقبلهم كرامتهم إنسانيتهم ، حياتهم كل هذا لم يكن له أى وزن عند مجلس يرأسه عبد الناصر باعتباره مسئولا أمامهم ولكن ما لنا وللبديهيات أو المشكلات فقد كان الأمر كله محصورا فى نقطة واحدة ...ماذا يريد مجلس قيادة ثورة يرأسه عبد الناصر . وأمام هذه الرغبة تتلاشى كل الأمور التى تعارف الناس على تسميتها بالبديهيات والمسلمات وحقوق الإنسان .

وبعد هذا فماذا تستطيع أن تسمى تصرف وزير الداخلية ذاك الذى يغير الحقيقة فيصدر قرارا ويخشى تحمل المسئولية فيه ثم يزعم أن هذا القرار أصدره مجلس قيادة الثورة ؟؟ خلقى يمنعنى من وصف هذا الإجراء بأكثر من أنه تغيير للحقائق فى أوراق رسمية وأخيرا أين كان مجلس قيادة ثورة عبد الناصر وكل هذه ا لمنكرات ترتكب تحت ذقنه وبين سمعه وبصره ؟؟ هل كان عالما بكل هذه

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموبقات فهم إذن شركاء فيما حدث مسئولون عنه أمام الشعب وبين يدى الله أولا وأخيرا . أم أنهم كانوا لا يعلمون عن هذا شيئا وإذن فبماذا يصفهم الشعب ؟؟ ثم بماذا يصفون أنفسهم .

اللهم إنها كلها تصرفات لا ترضيك ونحن على يقين كامل بأنك تمهل ولا تهمل . جل شأنك من عادل حكيم ومنتقم جبار .

تلخيص

لو طال الأجلبنا أعواما وأعواما لما تمكنا من الوصول الى حقيقة ما فعله عبد الناصر بمصر المسلمة وبالمسلمين .

وحسبى أنى آذيت مشاعرك بما قرأت وما كان مقصدى . ولكنى خشيت أن تضيع حقائق تاريخ تلك الحقبة فجمعتها من هنا ومن هناك لتكون دليلا على مكنون دخيلة عبد الناصر الذى لم يفحش فى شىء إفحاشه فى ا لتنكيل بالإخوان المسلمين . لأنهم كانوا أشد الناس بأسا على إسرائيل . لماذا يفعل عبد الناصر كل هذا مع أشد الناس بأسا على إسرائيل ؟؟ هل بينه وبينهم صلة أو نسب ؟؟ هل يتصل نسبه من ناحية الأب أو الأم باسرائيل لست أدرى ولكن أشد الناس حبا لإسرائيل ما كان يرضى أن يفعل بالإخوان المسلمين أشد الناس ضراوة على إسرائيل ما فعله جمال عبد الناصر المسلم المصرى بالإخوان المسلمين أعداء إسرائيل .

وحتى لا يضيع هذا المجهود وحتى لا تنقلب هذه المعلومات من رأس القارىء آثرت أن ألخص لك جانبا من مساوىء سياسة حكم جمال عبد الناصر لمصر .

تعال نعد معا ما نستطيع أن نعدده من مصائب وويلات ونكبات وأهوال وفظائع جانب من حكم عبد الناصر :

1- قتل الإنسان المصرى فى داخل الإنسان المصرى .

2- أفقر الشعب بحرب اليمن .

3 - أذل الشعب بحرب اليمن .

4 - التضحية بأموال مصر وأبنائها على أرض الكونغو إنتصارا للشيوعى لومومبا .

5- القضاء على اقتصاد الشعب بسوء التصرفات إستغلالا واختلاسا .

6 - اشاعة النفاق بين أفراد الشعب بسبب الإشادة بشعار أهل الثقة مقدمين على ذوى الكفاءة .

7 - إهدار الثقة فى القضاء بقانون إصلاح القضاء .

8 - هتك الأعراض .

9- السجون والمعتقلات .

10- إفساد أساليب التربية والتعليم .

11- الفساد والإسفاف والجنس والإلحاد فى كل وسائل الإعلام .

12- مصادرة الأموال بالحراسات والتأميم .

13- المزج الكامل بين الإشتراكية والشيوعية فسادت الشيوعية .

14 - تلويث سمعة مصر بتسمية فريق من أبنائها أنهم أعداء الشعب .

15- قضت على الوحدة العربية بتقسيم الدول العربية الى رجعية وأخرى تقدمية .

16- تدمير الحريات والقضاء عليها .

17- أصبح الحكم فى مصر حكم الفرد الواحد .

18- تكميم الصحف بإخضاعها لأشد أنواع الرقابة فصارت صحفا موجهة .

19 - لم يعد فى مصر إلا رأى واحد يعبر عنه صحفى واحد هو محمد حسنين هيكل .

20 - إنتشار المحاكم العسكرية التى كانت تصدر أحكاما مرسلة اليها من رياسة الجمهورية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

21 - عشرات الألوف أدخلوا السجن والمعتقلات ظلما وعدوانا بمحاكمات شكلية .

22- الإفحاش فى التعذيب الى أقصى الحدود داخل السجون والمعتقلات .

23 - حل السفير الروسى محل المندوب السامى البريطانى .

24 - هروب الكفاءات من مصر فانحط المستوى العلمى والثقافى والتربوى .

25 - مسئولية عبد الناصر عن جميع أنواع التعذيب باعتراف المحامين فى الكثير من قضايا التعذيب .

26 - طلب عبد الناصر من روسيا احتلال مصر عندما طلب منها أن تحمى مصر بسلاحها الجوى . وهذا ثابت رسميا .

27 - طغت موجات عارمة من الإلحاد والإنحلال فى مصر وتسربت منها الى المنطقة كلها .

28 - فصل السودان عن مصر .

29 - إشغال الشباب بالسينما والمسرح والكورة كى لا ينشغلوا بإفساده لكل ما فى مصر .

30 - فى يوم من الأيام أصبحت مصر فى جيب الإتحاد السوفيتى .

31- رهنت مصر كل محصولاتها للإتحاد السوفيتى فى مقابل أسلحة متخلفة

32- صدرت أوامر عبد الناصر بعدم شراء أى مصنع أو لوازم مصنع إلا من الإتحاد السوفيتى حتى ولو كانت هذه المصانع بالية لا تعمل .

33- لا نشترى الأسلحة برية ,جوية إلا من روسيا .

34 - سمة الحكم هى الإغتيال وتدبير المؤامرات فى عنف يصل الى حد إزهاق الأرواح تحت التعذيب .

35 - أسماء الوزراء تعرض على ا لسفير الروسى قبل تأليف الوزارات فيشطب ويضيف كما يشاء ولا ترد كلمته .

36- أجهزة الإعلام تولاها الشيوعيون الذين يرضى عنهم ويرشحهم السفير الروسى .

37- لآول مرة يدخل الوزارة المصرية التى دين دولتها الإسلام وزراء شيوعيون .

38 - لم تعد لنا سياسة خارجية إلا عن طريق الإتحاد السوفيى .

39 - فوض عبد الناصر روسيا فى التفاوض مع الولايات المتحدة باسم مصر .

40- طلبت مصر سرا من روسيا أن تسمح لها بالدخول فى حلف وارسو فرفضت روسيا .

41 - جعل أهل مصر شيعا كما فعل فرعون . فمالك الأرض والفلاح خصمان . وصاحب البيت والساكن عدوان ز وصاحب المصنع والعامل ضدان .

42 - التمزق الأسرى والاجتماعى والشعبى .

43 مهاجمة رؤساء الدول علانية فى الحفلات ثم الذهاب الى سفارتهم ليلا للإعتذار .

44 - قتل الإحساس بالإنتماء الىا لوطن .

45 - ماتت روح الطموح والإنتاج فى نفوس الشباب .

46 - التفاوض مع إسرائيل سرا والتظاهر بالهجوم عليها علانية .

47 - قبول مشورة السفير الروسى بتقبل الضربة الأولى فى حرب سنة 1967 فكانت الضربة القاضية .

48 - إقامة السد العالى مع أخطاره المتوقعة . ودخلنا حرب سنة 1956بسببه .

49 - تأميم القناة فجرت الخراب على مصر . مع أنها كانت ستعود الى مصر بلا مقابل بعد سنوات طبقا لشروط الإتفاقية التى وضعت بشأنها عند حفرها .

50 - تنازل عبد الناصر عن كثير من الآثار القيمة لروسيا دون مقابل .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

51 - تهديد المعذبين بالإعتداء على بناتهم وأمهاتهم وزوجاتهم وأخواتهم إذا لم يعترفوا بصحة الوقائع المنسوبة إليهم زيفات وزورا .

52 - استلم إقتصاد مصر دائنا لانجلترا بمبلغ أربعمائة مليون جنيه استرلينى ومات واقتصاد مصر تحت الصفر .

53 - الإنتخابات كانت تعيينا .

54 - خسرنا كل سمعة أدبية أو إقتصادية أو عسكرية أو سياسية أو ديمقراطية أو إجتماعية فى العالم .

55 - شتم جميع رؤساء الدول العربية على وجه التقريب وأمريكا وألمانيا بألفاظ لا تليق برئيس دولة تمثل أمة محترمة .

56 - استعمل اليخت المحروسة فى كل رحلاته الى أوربا تقريبا وكان يهاجم فروق من هذه الناحية .

57 - سكن كل القصور الملكية فى القاهرة والإسكندرية وغيرها .

58 - تدخل فى كل الإنقلابات العسكرية التى حصلت فى المنطقة وكبدنا ملايين الملايين من الجنيهات .

59 - أفلس الخزانة حتى أصبح الجنيه المصرى غير مقبول للتعامل به فى الأسواق الخارجية .

60 - نشر الرعب والفزع فى قلوب المواطنين جميعا .

61 - جعل رجال الدين يبدون فى الأفلام بصورة مهزأة مزرية .

62 - طارد كل متدين حتى أصبح المتدينون يستخفون فى دينهم .

63 - يستسهل سرد الوقائع محرفة فى استهتار بالغ .

64 - قضى على زعامة مصر للعالم الإسلامى .

65 - أضاع كل أجزاء مصر شرق القناة .

66 - أطلق سراح الشيوعيين المعتقلين وأبقى المعتقلين من الإخوان المسلمين .

67 - كانت أشرطة التسجيل المرئية والسمعية تعرض فى صالونه فى سهراته .

68 - أباح لحاشيته أن تفعل ما تشاء بمن تشاء دون محاسبة ولا رقابة .

69 - شائعات عن تهريب أموال الى الخارج فى حسابات سرية بالبنوك الأجنبية .

70 - إهمال صيانة المرافق العامة كلها وبعثرة الأموال فى المؤامرات والإنقلابات الخارجية .

71 - إحضار خصومة الهاربين من الخارج بوسائل بوليسية كلفت المالية إنفاقا كبيرا من جراء إحضارهم فى صناديق مغلقة بعد تخديرهم .

إن الحصر ليعيينى إذا نا رحت أستقصى مساوىء هذا المخلوق وآثامه فى حق هذا الوطن الذى قضى على كل شىء فيه قضاء مبرما .

لقد أراد أمرا بيته هو وأحبابه الشيوعيون وأراد الله أمرا فكان ما أراد الله طبعا . (والله من ورائهم نحيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) .

ولئن هالك ما علمت فيوم تنشر الوثائق الرسمية لذلك العهد فأسأل الله ألا تخر مغشيا عليك من هول وفداحة ما ستعلمه وتطلع عليه .

&&&&&&&&&&&&&&&&

الخاتمـــة

وأخيرا كيف يستطيع الشعب أن يأمن العودة الى ذلك العهد الرهيب ؟؟ كيف يدبر أمره حتى لا يقفز الظالمون الى الإستيلاء على مقاليد الحكم إذا ما واتتهم الفرصة أو دبروا لها فى غفلة من هذا الشعب المتسامح الكريم ؟؟ وكيف نعمل نحن حتى نؤمن الطريق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الذى نسلكه وسيسلكه أبناؤنا وأحفادنا من بعدهم ؟؟ كيف نوفر لهم أمنا وهدوءا وعدلا واستقرارا هذا ما يجب أن نتبينه ونعد له العدة من الآن .

هناك جرائم ارتكبت . جرائم لم يعرف لها التاريخ مثيلا فى الشذوذ والقسوة خرجت عن معقول مألوف . هى حق الفرد هى حق المجتمع . إذا تنازل عنها الفرد قبل ان ترفع الى الحاكم فهذا حقه الكامل وقد يثاب عليه من الله وبين ا لناس . إنما إذا وصل الأمر الى الحاكم الى ممثل الهيئة الإجتماعية فليس فى الأمر خيار حتى ولو تنازل الفرد عن حقه بعد ذلك . مثلا قد يعتدى فرد على فرد .. فى ماله .. فى نفسه .. فى سمعته أو كرامته وقد يترك المعتدى عليه حقه فى الإنتصاف لنفسه هنا لا دخلللمجتمع أما إذا وصل الأمر الى ممثل المجتمع فقد أصبح الحق حق المجتمع ولا يملك الفرد أن يمنع المجتمع من ممارسة حقه فى القصاص كذلك فإن المجتمع لا يملك سلطة التنازل عن حق الفرد ما دام الأمر قد رفع اليه .

وهنا تتجلى عدالة المجتمعات وقيمها . فإن هى ضربت بيد من العدل والزجر توفر للمجتمع أمنه واستقراره وإن هى تهاونت فأوقعت من العقوبات مالا يتفق وبشاعة الجريمة أو تسترت على بعض المجرمين لأى سبب من الأسباب وبأية صورة من الصور كمعاقبة المنفذين وترك الآمرين فهى مجتمعات مهتزة الجوانب واهية الأركان سرعان ما تتهاوى وتزول .

وخاصة إذا وصلت الجريمة الى حد التعذيب الرهيب وامتهان الكرامة وهتك العرض وبصورة جزافية جماعية لا على وجه الخطأ والفردية .

أن بعض الجرائم لا تكفى أموال العالم كله فى تخفيف واقعها وإزالة آثارها كالعاهات المستديمة وهتك العرض ولن يرطب جانبا من صدر المجنى عليه فيها إلا أن يقوم المجتمع بالعدل الحازم والإنصاف الرادع الذى يكون بمثابة الزجر الأليم الواقى من العودة الى مثل هذه الجرائم عقابا يجعل كل من يفكر فى مثل هذه الجرائم أن يراجع نفسه قبل الإقدام عليها لما يراه من صرامة المجتمع فى المؤاخذة والحساب . ولا يمكن القول بأن القصاص فرض للتشفى أبدا ولكنه فرض لتوفير الحياة الكريمة الآمنة الهادئة (ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب) فالقصاص هو حجر الزاوية فى المحافظة على انتظام المجتمعات بعث الإطمئنان الوافر فى نفس كل فرد من أفراد هذه المجتمعات .

إذا رأى أفراد المجتمع أن المجرم يؤخذ بجرمه كبيرا كان الموظف أو صغيرا شاع الرضى وراحة البال فى نفوسهم وباتوا آمنين فى سربهم لا يفزع لطرقه باب فى منتصف الليل ولا رنة جرس تليفون فى وضح النهار كذلك لا ينظر أفراد المجتمع الى كبار الموظفين على أنهم فوق مستوى سلطة القانون وأنهم لا يؤخذون بما يؤخذا به بقية أفراد الشعب وهنا تتحقق القاعدة الربانية التى تساوى بين الناس جميعا وأنه لا فضل لإنسان كائنا ما كان وضعه فى المجتمع على إنسان آخر مهما ضعف شأنه إلا بالعمل الصالح والتصرف السليم .

شرع الإسلام هذا العدل المطلق يوم أن أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من ناله من رسول الله صلى الله عليه وسلم أذى أو إيجاع فهذا ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا بطنه فليتقدم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقاد عن نفسه .

أما التراخى والإغضاء عن الكبار مراعاة لمراكزهم أو خوفا مما لديهم من أسرار قد لا ترضى فهذا فوق كونه إفسادا للعدالة وإحزانا للمعتدى عليهم وتفريطا فى حقوق الأفراد وإهمالا من الهيئة الإجتماعية فى حماية أفراد المجتمع فإنه فى نفس الوقت جرثومة خطيرة إذا لم يقض عليها وتجتث من جذورها باضت واجتثت وأتت بنفس الصنف المجرم بعد حين قريب أو بعيد . إنها المثل السىء الردىء فى عدم مبالاه ممثل الهيئة الإجتماعية بأمن الأفراد وحرياتهم وكرامتهم وأموالهم وأعراضهم .

وقديقول بعض الناس وفى يقينى أنهم سيئوا النية : دعونا من الماضى وأسدلوا عليه أستار النسيان والصفح والتنازل ولنبدأ حياة جديدة متطلعين الى مستقبل أكرم وأفضل . ويالله من رأى خطير يملؤه الخطأ من كل جوانبه . ويالله من أسلوب يجر على الناس أوخم العواقب وأفظع المظالم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كل علماء الإجتماع وبلا إستثناء يقولون أن الحاضر وليد الماضى إن لم يكن هناك فيه عظات وعبر فلن يوجد حاضر فيه علم وتربية . كما أن المستقبل ما هو إلا من آثار الحاضر .

كيف نشيد مستقبلا رخيا عادلا على اساس من حاجز مزعزع منها الذين أفسدوا فى الماضى ثم ظلوا فى مراكزهم مراكز التعليم والتربية والتوجيه هم الذين يصلحون لأقامة مستقبل هانىء سعيد ؟؟ فى رأية فطر من الفطر ؟؟ فى أى عقل من العقول ؟؟ فى أى شرع من الشرائع ؟؟ يجوز مثل هذا الخلط والتخبط والهراء ؟؟ إن الذى يبنى المستقبل هو الأيدى النظيفة التى لم تتلوث باعتداء علىأ حد . إنها النفس الطيبة التى لم ترضى لنفسها الإساءة الىا لناس فى يوم من الأيام . إنه العقل السليم الذى لم تشب تفكيره المظالم والإستهانة بحقوق فرد من الأفراد .

إن الذى يتهاون فى حقوق الناس مرة من المرات لا يصلح أبدا لإقامة مستقبل زاهر ففى وجدانه سقم وفى نفسيته علل وخاصة أن الظلم من شيم النفوس تظهره القوة ويخيفه الضعف (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) .

إن الجرائم التىامتهنت بها كرامة هذاالشعب لن تنسى مهما طال الزمان لقد ذهب الفراعين من آلاف السنين وما تزال فظاعة ما عملوا من تقتيل الأبناء واستحياء النساء مذكورة فى القرآن الكريم يقرؤها المسلمون كل يوم ويستعيذون بالله من بشاعتها . فما بالنا وشناعة ما فعله عبد الناصر وجنوده لم يصل الى مستواها أى فرعون من الفراعين . إن فرعون كان يجادل موسى عليه السلام ويحاجه ويطلب منه الدليل ويقدم له البرهان . أما عبدالناصر فكان لا يطيق أن يراجعه أحد مهما كان الباطل واضحا فى قوله أوعمله . إن الفراعين على قسوة ما عملوا لم يفكر واحد منهم على كثرتهم أن يكلف جنديا بأن يهتك عرض فتاة أوإمرأة أمام ذويها المكبلين فى السلاسل والأغلال ولكن عبد الناصر ووزراؤه وأجناده فعلوا ذلك لا مرة واحدة ولكن العديد من المرات .

أمثل هؤلاء الأعوان يتساهل معهم ويغض عما سلف منهم ويتركون فى مناصبهم ليتمكنوا من إزالة الأدلة التى تدينهم وليتستروا على من ساعدهم فى الجرائم والآثام . إننا نربأ بالحكم القائم أن يظل متلبسا بهذه الجريمة المنكرة .

إنهم يقولون إن من مقومات الحضارة والمدنية أن ننسى أو نتسامح ولست أدرى وربى كيف يمكن أن تقام للمستقبل حضارة . تبنى من الآن على الضلال والظلم والفساد . إن الفارق الوحيد بين التقدم والرجعية أنه فى قديم الزمان كان الحق للقوة أماالتقدم الإنسانى والعزة البشرية فلن تقوم على تنفيذ حدود الله فى الكبير والصغير فى أكبر رأس فى الدولة وفى الذى يكنس الشارع والطرقات .هنالك تقوم حضارة ويسود أم ويزهو رخاء .

إن الدعوة الىا لتسامح وترك الأحقاد لن يحققها ويجعلها واقعا محسوسا بين الناس إلا إذا قامت الموازين القسط فلا إرجاح ولا تطفيف إلا إذا زالت كل مظاهر الظلم فى أى موقع من مواقع الدولة أوالشعب . إن بقاءأى مظهر من مظاهر الظلم ليس من وراثة إلا تأصيل الأحقاد فى النفوس وتعميقها . فالمظلوم كلما رأى ظالمه على حاله لا تمتد اليه يد العدالة حز ذلك فى قلبه وحطم معنوياته لأنه يرى أن المظالم ما تزال ممتدة الجذور وارفة الأغصان .

وأخيرا فإنك ترى أن هذا الكتاب لم يدخل بك فى متاهات نظرية ولا آراء فلسفية ولا مراحل تعسفية ولا تفاعلات نفسية ولاشىء من ذلك أبدا . لأنها كلها أمور تحتمل الجدال والخلاف . ولكن وضعت بين يديك حقائق لم تنكر وعلى ألسنة الكثير منالكتاب والمفكرين وأنى لم أقحم بينهما رأيا واحدا لأى أخ من الإخوان المسلمين .

وقائع وحقائق لم يجرؤ على التعدى لإنكارها أى واحد من الذين نسبت اليهم أو ممن يهمهم أمرهم وتنقية تاريخهم . حقائق أثبتها عشرات الشهود الأحياء . أحداث ما تزال ملامحها تشوه صورة الحياة فى مصر . وآداب المسلمين لا فى مصر وحدها ولكن فى العالم الإسلامى كله . وأسأل الله أن يكون فى هذا الذى كتبت تصحيح لتاريخ طويل يحرص البعض على تزييفه وتغيير معالمه . وأن يكون فيما كتبت عبره لكل من تحدثه نفسه بالظلم وأن هذا الظلم سوف ينسى بعد حين وأنه سيفوز بما اختلسته يداه من أموال عامة أو خاصة وأنه سيتمتع بها وأهله وأولاده . سيرى أن كل ذلك وهم خادع ومصارع الظلمة أمامه . فهذا مات مسحوقا تحت

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

عجلات البولدوزر وهذا مات مجندلا بأحد عشر رصاصة على قاعة الطريق رصاصات فى جسمه بعدد من قتلهم فى زنازينهم بليمان طره من الإخوان المسلمين . وهذا انتهكت الأمراض جسده حتى جعلته حطاما يتمنى الموت فرارا مما حل به من آلام (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) .

والذى دفعنى الى إبراز هذه الجرائم فى حكم عبد الناصر هو الرغبة المخلصة فى إظهار عبد الناصر على حقيقتهالتاريخية الثابتة . فإذا أيقن القراء من ذلك عرفوا بلا حاجة الى عناء من هم الإخوان المسلمون الذين طوال حكم عبد الناصر محل نقمتهوظلمه وبغيه وطغيانه . وقد مضى عبد الناصر كما مضى كل طاغية وطاغوت من قبله وبقى الإخوان المسلمون . لا لأنهم مخلدون لا ولكن لأن دعوة الله باقية لن تزول ومن هنا فلن تزول ذكرى الإخوان المسلمين ماتوا أو عاشوا لأنهم حملة هذه ا لرسالة الخالدة التى لن تفنى ولن تزول (ونريد أن نمن علىالذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون)

اللهم تقبل واغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم . اللهم وأفض علىا لإخوان المسلمين من الرضى والتوفيق حتى تجعلهم من (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) .

اللهم إنك تعلم أنهم لم يبيتوا شرا لأحد ولم يتربصوا بأحد دائرة ولم يتآمروا للوصول الى نفع ذاتى أو عرض دنيوى . فتولهم يارب بالرعاية والعناية وامنحهم من الصبر ما تمكنهم به من المضى فى الدعوة اليك مهما لاقوا من صعاب وأهوال . إن الجنة غالية الثمن وهم مؤمنون بذلك كل الإيمان فلن يفت فى عضدهم بعونك أى صد من الصادين ولن يصرفهم بتوفيقك أى صارف من الصوارف .فكن اللهم عونا لهم (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) .

بدأت الكتابة من أول يناير سنة 1979 وانتهت فى الخامس من جمادى الآخرة سنة 1399 الموافق من مايو سنة 1979 . ومن الله العون . والحمد لله أولا وأخيرا (وفى العشية وحين يظهرون)

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأشرف المرسلين ومن والاه وتبع هداه الى يوم الدين .

عمر عبد الفتاح التلمسـانى

****

www.daawa-info.net

This file was downloaded from QuranicThought.com